



جلوء القلوب شرعي ضياء القلوب

من قواعدا لا تكره الا لا يمنع تكرار الوقت لان تكرار وقت الصلوة ثابتة بالايات واجماع الامة
الذي غير لا يكره الصديق رواية وهذه الروايات كانت سببا لسلامه
يرسل الله تعالى على اجوج وما جوج ديجا اسمها التفت كل من شتمها هذه الرواية
رواه البخاري في صحيحه

هرم بوايه كريمه كتابك ظهري او قد وغنى ونيته بسم الله الرحمن الرحيم
لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون

لا يكرم المرء في حله بل في رايه
يوم تبار

نفسه نظيف

اعلم ان مدار امور الدين متعلقة بالاعتقادات والعبادات
 والمعاملات والمزاج والآداب والاعتقادات خمسة
 لنوع الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
 والعبادات خمسة الصلوة والزكاة والصوم والحج والجهاد
 والمعاملات خمسة المعاوضات المالية والمناكحات والمخاصمات
 والامانات والشركات والمزاج خمسة مزرقة قتل النفس
 ومزرقة اخذ المال ومزرقة هتك السر ومزرقة سب العرض
 ومزرقة خلع التسمية والآداب اربعة الاخلاق الحميدة
 والسيتم الحسنة والسياسة والمعاشرات مبنضغ شرح النافع
 قران كريمه مكتوب اولانايات التي بيك التوز التمثال يتدر
 ويتمثلك دورت يوزاوتوز يدي كلما تدر واوج يوز يكرمي
 اوج بيك التوز يتمش برحرو قدر ديدر

اعلم ان القاضي جلال الدين البلقيني قال القراءة تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القرات
 السبعة المشهورة والاحاد قرأت الثلاثة التي هي تمام العشرة ولحق بها قرأت الصحابة وقرأت
 التابعين كالاعشار ويحيى بن وثابت وابن جبر ونحوهم وهذا الكلام فيه نظر يعرف مما سنذكره واهسن
 من كلامه في هذا النوع امام القرافي زمانه شيخنا ابو الخير بن الجوزي قال في اول كتابه النشر كل قراءة
 وافقت العربية ولو بوجه وافقت احدي المصاحف العثمانية ولو احتمالا او صح سند حافض
 القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردعا ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي تنزل بها القرآن فوجب
 على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى
 اختلف ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة
 ام عن من اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الداني و
 مكي والمهدوي وابوشامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احدهم خلافه قال ابو شامة
 في المرشد الوجيز لا ينبغي لاحد ان يعتبر بكل قراءة تغزى الى احد السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانما
 انزلت بهذا الا اذا دخلت في ذلك الضابط وحينئذ لا ينقلها من مصنف عن غيره ولا يختص ذلك
 بنقلها عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على اجتماع تلك
 الاوصاف لا على من نسب اليه فان القراءة المنسوبة الى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقولة الى الجمع
 والشاذ غيران هو لا السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قرأتهم تركن النفس الى ما نقل عنهم
 فوق ما ينقل عن غيرهم ثم قال ابن الجوزي فقولنا في الضابط ولو بوجه نريد به وجهها من وجوه نحو
 سواء كان افصح ام فصحى ام مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وذاع
 وتلقاه الائمة بالسناد الصحيح اذ هو الاصل الاعظم والركن الاقوم وكم من قراءة انكرها بعض اهل
 او كثير منهم ولم يعتبر انكارهم كاسكان باريكم وبامركم وخفض الارحام ونصب ليجزي قوما
 والفصل بين المضافين في اقبل اولادهم شركائهم وغير ذلك من انقار السوطي
 ومزامنات العرب قطة من الدم تقيج المهر

اذا تم العقل نقص اللام

احكام تربيت
معرفت سخاوت يقين صدق توكل تفكر

ادكان طريقت
علم حاتم صبر رضا شكر اخلاص

بناء طريقت

توبة تسليم زهد قناعة عزت

اللهم صل على
عبدك ورسولك
النبى الاخير

فالقدرة وصف في العبد وخلف للرب وسركيب له واماطة فخلق للرب ووصف للعبد
وكسب له والاولى في هذه المسئلة طريقة السلف وهي ان يعتقد بثبوت الاختيار للعبد
وتترك المجادلة فيه وتفوض علمه الى الله تعالى الذي اشته في كتابه وسائر كتبه لوازيم اعتقاده
عليه الفقه الاكبر

العبد وما يملكه من المولاه
ويكفيك قول الناس وفيما ملكته
لقد كان هذا مرة لفان



٢٥

تصنيف

١٤٠
٥٠٩

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ	
Kismi	Seyyid Chazif ef.
Yerli	25
Eski Kütüphane No.	25
Tasnif No.	292.3

رسالة حكيم بلقيس السيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنهار نشورا وعين اوقات العباد
اياما وشهورا والصلوة والسلام على من ملاه العالم نضرة وكرورا
وعلى واصحابه الذين كان سعيهم شكورا كما كان ذكرهم الكتاب مطورا
مادام الشهادة ان يكون مذكورا **وبعد** فيقول العبد الجاني الحق
بن حسن الزنجاني ثم التوقاني احسن الله حاله في الحال والآخرة
اني استغلت برهة من العمر لغروب بتدريس الرسالة المسماة
بجلاء القلوب **اللابق** ان يقال في شأنه كتاب نظمته بحكي دلالا
وفي نحوه نور قد تلاه كتاب فاخر كالدرد لفظا حريا شارب القدر
سطرا معانيه علت كل المعاني جليل نفعه كالدهر قد راني في
محاسنه كليل وان اقيمت في الاشياء **عمر** المتوشح بالابيات البتائية
المقترنين بالاحاديث الصحيحات الجامع بالتصريح والاشارة
جميع المحضرات للعالم العامل القوي محمد بن يبر على البركوي **الحمد لله**
والدين **اعلم** الله درجته في اعلى عليين ولكن لما صعب حل معارفه
على الطالبين وعسر فهم مقاصدها على الراغبين ولم اجده
شرا الى هذا الآن بل لم اسمعه من احد من الانسان مع ان بعض الظلال
سما الولد الاعز فضل الله جعل الجنة مثواه اقترح ان اكتب
له شرحا لا يقا عظمة الاخوان جمعت بذلك ما يدل على صواب ما
وسهل الوصول الى معانيه واشارته ما مضى حيا بالنقل ما ذكرته من شروحي
الاحاديث والتفاسير على ما اقتضاه ذلك المتن عدم النقل ولم اقره
على وجه يتراى انه من عند نفسي كما هو ادب المتحليين ثم سميت بـ **جلاء**

التي هي اعمال العبادات العقلية
قد تها كالشهادة والقن وغير ذلك
والصلوات اي العبادات البدنية
كالحج والصدقة وغير ذلك والطبقات اعلاها
الماليات كازكات والفقر وغير ذلك قال الله
الى محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وقال محمد في تلك الليلة السلام علينا وعلى
سائرنا عليه وقال جيب انك عليه
عنا دابة الصالحين وقال جيب انك عليه
في تلك الليلة اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله نقلت القنار
البرحة قطعة من الزمان

موسى فطيف افنديك وفقيد درسه كنه

المرحوم

القلوب ليكون اسمه موافقا لسماء لكن قبل نقل الالباق استعمل
الى رحمة الملك الغياض فانما مول من كرم من ينظر فيه ان يستغفر
له ولوالديه فان الغفران امر من لديه اعلم ان المصنف اتم كتابه
بالتمجيد بعد قوله بسم الله الرحمن الرحيم مقبلا من القرآن العظيم
فقال الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلقة اي ذوى خلقة
يخلف كل منها الاخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه او بان
يعتقبا كاعتقاع واختلاف الليل والنهار كذلك تفسير البياض
وذكر في حواشيه يعني ان خلفه مصدر للنوع فلا تصح ان يكون
ثانيا لجعل علم ان يكون بمعنى صير ولا حلا من مفعول علم ان يكون بمعنى خلق
فلا بد من تقدير اضاف فلما قال ان ذوى خلقة ويدل على المعنى الاول
قول ابن عباس اي جعل كل واحد منها يخلف صاحبه فيما يحتاج ان
يعمل فيه فمن فرق في عمل في احد في قضاء في الآخر وما روي عن النبي
بن ما ذكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب وقد فاته
قراءة القرآن ما فاتك من النوافل بالليل فاقضه في نهارك وما فاتك في
نهارك فاقضه بالليل **وعلم** المعنى الثاني قوله في خلقة الليل والنهار
والمقصود منه انه جعلها مختلفين بحيث يحج هذا ويذهب ذاك
وبحج ذاك ويذهب هذا انتهى قال الفاضل السعدي فوالى ذوقنا
خلفه على لفظ التشبيه في القاموس الخلف والخلف بالكثر المتخلف
هذا لا يحتاج الى تقدير المضارع والمفعول ما مختلفين ونحو هذا
لكن ما عرفت المصدر انتهى لما ارد ان يذكر ان يتذكر الاله الله ويتفكر في
صنيعه فيعلم انه لا بد له من صانع حكيم واجب الوجود رحيم علم العباد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد منكم الا وفيه شيطان
فاذا شئتم فامسوا الدنيا ولا تمشوا
شاة في ذلك الا فيكون ناصيا وعديا
نقد مشيوط في كاهل المرء شاة

في قوله تعالى
والله اعلم
بما كنا
نعم

او اراد شكورا الى شكر الله عليه ما فيه من النعم او يكونا وقتين
 للذاكرين والناكرين من فاته وزده في احداهما ذكره في الاخر الكلي
 تفصيل القاضى ونقل وجه عطف قوله او اراد شكورا بكلمة او دون الواو
 للتنبيه على استقلال كل منهما بكونه مظلوما من اجل المذكور ولو عطف
 بالواو لتعظم ان المطلوب مجموع الامرين ويحتمل ان يكون المراد بال
 عليه الكافر الذي يريد ان يتفكر في اختلافها فيستدل به على التوحيد
 واخلاص العباد و بالملفوظ المؤمن الذي يريد ان يتفكر و
 يشكر نعم الله تعالى كذا ذكره الشيخ زاده رحمه الله لكن قول القاضى وشكر
 اشارة الى ان او في التنزيل بمعنى الواو وقوله من فاته وزده اه
 الى التفسير الاول للخلقة كذا في حاشية السعدى وفيه اقتباس لطيف
 لان قوله الذي اه مقتبس من قوله وهو الذي الايه من سورة الفرقان
 وخلق الموت والحياة والموت عند اصحابنا صفة وجودية مضافة
 للحياة واما ما روى عن ابن عباس رحمه الله من انه خلق الموت في
 صورة الكلبى املح لا يمر بشئ ولا يجدر بجملة شئ الامات وخلق
 للحياة في صورة فرس يلقاه لا يمر بشئ ولا يجدر بجملة شئ الا حيا
 فكلام وارد علم من ارجح التمثيل والتصوير وقبل هو عدم الحياة ففهم
 خلقه تقديره او ازاله للحياة واما ما كان فالقرب ان المراد به الموت
 الطارئ وبالجملة ما قبله وما بعده لظهور مداريته لما ينطبق
 قوله ليلوكم ايكم احسن عملا فان استدعاء ملا حظته بالاحسان
 العمل مما لا ريب فيه مع ان نقل العمل لا يتحقق بدون الحياة النبوية
 كل ذكر في تفسير السعدى واللام متعلق بخلق والمعنى خلق موتكم

شكرا لله تعالى على نعمه
 محمد رسول الله
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اجعلنى شكورا واجعلنى
 صبورا واجعلنى في عيني
 صغيرا وفي اعين الناس كبيرا
 في جامع الصغيرة
 وعين البرية
 وذكر السعدى في حاشيته على البيضاوى
 ان العلماء يذكرون خلق الموت في صورة الكلبى
 للحياة في صورة فرس يلقاه لا يمر بشئ ولا يجدر بجملة شئ الا حيا
 عدم الحياة في صورة فرس يلقاه لا يمر بشئ ولا يجدر بجملة شئ الا حيا
 قوله ليلوكم ايكم احسن عملا
 قوله ليلوكم ايكم احسن عملا
 قوله ليلوكم ايكم احسن عملا

موتكم وجوكم ليعلمكم معاملته من محبتكم ايكم احسن عملا وهذه
 الاية واردة على سبيل الاستعارة التمثيلية وذكر القاضى في تفسير
 هذه الاية في سورة هود وم وانما جاز تعليق فعل البلوى بما فيه
 من معنى العلم من حيث انه طريق اليها بالنظر والاستماع وانما ذكر
 صيغة التفضيل والاختيار كالميل لفرق المكافين باعتبار الحسن
 والقبح للتحقق على احسن المحاسن والتخفيف على النقصان واما
 في مراتب العلم والعمل فان المراد بالعمل ما يقع على القلب والجوارح
 ولذا قال صلى الله عليه وسلم ايكم احسن عملا واورع عن حرام
 الله وارسع في طاعة الله والمعنى ايكم اكمل علما وعلما انتهى
 السعدى قال عند قول القاضى وانما جاز التعليق اعترض بانه
 اثبت ههنا التعليق لقوله ايكم احسن عملا ونفاه في سورة
 الملكر حيث قال فيه ايكم احسن عملا جملة واقعة بموقع المفعول
 ثانيا لفعل البلوى المتضمن معنى العلم وليس هذا من باب التعليق
 لانه محل به وقعى لجملة خبر فلا يعلق الفعل عنرا بخلاف ما اذا
 وقعت موقع المفعولين انتهى فبين كلاميه تناقض صريح
 واجيب بان المراد بالتعليق ههنا ان قوله ليلوكم سبب لما علق
 عملا بالاستفهام وهو العلم وقد اكتفى بالسبب وهو البلوى
 عن المسبب وهو العلم وهو المراد من قوله انه طريق اليه فتقدير
 الكلام ليلوكم ايكم احسن عملا واما في سورة الملكر فهو محمول
 على التضمنين حيث قال المتضمن معنى العلم فكان قبل ليعلمكم ايكم احسن
 عملا وبين التقدير والتضمنين بكون بعيد انتهى وان اردت زياد

اي ربه وفقر

فان شئت العادة الموضوعة
 للدلالة على ان التفسير حال التفسير
 كما في قوله تعالى ليعلمكم ايكم احسن عملا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما جاز التعليق لانه
 القاضى في تفسير هذه الاية
 في سورة هود وم وانما جاز
 تعليق فعل البلوى بما فيه
 من معنى العلم من حيث انه
 طريق اليها بالنظر والاستماع
 وانما ذكر صيغة التفضيل
 والاختيار كالميل لفرق
 المكافين باعتبار الحسن
 والقبح للتحقق على احسن
 المحاسن والتخفيف على
 النقصان واما في مراتب
 العلم والعمل فان المراد
 بالعمل ما يقع على القلب
 والجوارح ولذا قال صلى
 الله عليه وسلم ايكم احسن
 عملا واورع عن حرام الله
 وارسع في طاعة الله
 والمعنى ايكم اكمل علما
 وعلما انتهى السعدى قال
 عند قول القاضى وانما
 جاز التعليق اعترض بانه
 اثبت ههنا التعليق لقوله
 ايكم احسن عملا ونفاه في
 سورة الملكر حيث قال فيه
 ايكم احسن عملا جملة واقعة
 بموقع المفعول ثانيا لفعل
 البلوى المتضمن معنى العلم
 وليس هذا من باب التعليق
 لانه محل به وقعى لجملة
 خبر فلا يعلق الفعل عنرا
 بخلاف ما اذا وقعت موقع
 المفعولين انتهى فبين
 كلاميه تناقض صريح واجيب
 بان المراد بالتعليق ههنا
 ان قوله ليلوكم سبب لما
 علق عملا بالاستفهام وهو
 العلم وقد اكتفى بالسبب
 وهو البلوى عن المسبب
 وهو العلم وهو المراد من
 قوله انه طريق اليه فتقدير
 الكلام ليلوكم ايكم احسن
 عملا واما في سورة الملكر
 فهو محمول على التضمنين
 حيث قال المتضمن معنى
 العلم فكان قبل ليعلمكم
 ايكم احسن عملا وبين
 التقدير والتضمنين بكون
 بعيد انتهى وان اردت
 زياد

وَعَلَّمَ الْقَلَمَ
وَعَلَّمَ الْفَرَاقَ
وَدَرَسَ شَرْحَ الْعُقَابِ الْبَاطِنِيَّةِ
بَدِيلَ قَوْلِهِ قَالَ خَلَقَ الْكَوْنُ وَالْطَّبَقَ وَالْكَثْرُونَ
عَلِمَ أَنَّهُ عَدَمِي وَمَعْنَى خَلَقَ الْكَوْنُ قُدْرَهُ سَلَامٌ

الحمد لله رب العالمين

والصَّحَابَةُ

بإتفاق المجتهدين
الآمين
بمقره مع ولاة السلك
المؤتمرة على هذا الوجه

استقلالات

روى الشيخان في صحيحهما
 وروى الترمذي في صحيحه
 وروى ابن ماجه في صحيحه
 وروى البيهقي في صحيحه
 وروى الهيثمي في مجمع
 وروى المنذرى في تهذيبه
 وروى المصنف في صحيحه
 وروى ابن خزيمة في صحيحه
 وروى ابن يونس في صحيحه
 وروى ابن السكيت في صحيحه
 وروى ابن عديم في صحيحه
 وروى ابن حبان في صحيحه
 وروى ابن الجارود في صحيحه
 وروى ابن ماجة في صحيحه
 وروى ابن أبي شيبة في صحيحه
 وروى ابن فضال في صحيحه
 وروى ابن عسكرويه في صحيحه
 وروى ابن حبان في صحيحه
 وروى ابن الجارود في صحيحه
 وروى ابن ماجة في صحيحه
 وروى ابن أبي شيبة في صحيحه
 وروى ابن فضال في صحيحه
 وروى ابن عسكرويه في صحيحه

غير الانبياء هم سواء لان حبنا او ميتا لا يقال علم عليه السلام انتهى وذكر
 الطيبي ايضا عند شرح قوله عليه السلام نعم اني رجل ذكرت عنده فلم
 يصلي علي الحديث وقد قرآن قوله نعم اني فلان كناية عن غاية
 النذل والهوان وان الصلوة علم النبي عليه السلام عبادة عن تعظيمه
 وتبجيله في عظم رسول الله عليه السلام اوجب الدعاء تعظيمه ورفع
 قدره في الدين ومن لم يعظم اذله واحسانه فالغيب بعيد عن العاقل بل
 المؤمن المصدق ان يتمكن من اجراء كلمات معدودة علم سانه فيقول
 بعشر صلوات من الله عز وجل ويرفع عشر درجات له ويحط عنه عشر خطية
 عنه ثم لم يقسم حتى يفوت عنه تحقيق بان يحقره الله ويضرب
 عليه لذل والمكة وباوا بغضبنا الله ومن هذا القيل القثر
 الكتاب ان يقتصر في كتابة الصلوة على الرموز انتهى واعلم ان كتابة
 الصلوة في اول الكتاب في ابتداء تدوين الفقه والحديث ما كانت
 شائعة بل حدث في اثناء الولاية العباسية كما ذكر قاضي عياض وغيره
 ولذا وقع كتاب البخاري وغيره من القدام غاربا غفرا والظاهر انهم
 كانوا يكتبون بالتلفظ كما ذكره اللاري في شرح الشمايل اقول وفي
 هذا الاعتذار فوات ما في حديث من صلى على في كل كتاب لم تنزل الملائكة
 تستغفر له فادام اسمي في ذكر الكتاب وهذا الحديث المذكور في شرح
 كتاب الخصال في حقوق المصطفى وهو ما اريد علم المصنف وجوابه
 كما لا يرد على الترمذي في الشمايل والواجب ان حيث قال شارح الشمايل صلح
 الدين اللاري والمصنف في جامع حديثه ان كل خطبة ليس فيها تشهد
 في كمال الجلاء فلا بد من ترك التشهد ههنا من نكتة ويمكن ان يقال المراد

عادة

المراد بالخطبة الالفاظ المخصوصة لا الكتابة وهذا مفتوح كتب السلف خال عنه
 وقيل المراد بالتشديد والصلوة ولا يخفى هذه انتهى ثم اعلم ان الصلوة
 هي لا يشاء الدعاء وطلب الرحمة او التعظيم وان كانت في صورة الخطبة فالغيب
 الترم عظم في الدنيا باعلاء ذكره واتخاذ شريعته وفي الاخرة بتضعيف
 أجره وتضعيف امة ومع السلام على النبي صلى الله عليه وسلم كل مكروه كما
 في جامع الرموز وذكر في شرح الشمايل لعل الغاري قول بعضهم معناه السلام
 من الآفات والآلام الواقعة علم عباده ضعيف بما في الصحيح ان النبي
 بلاء الانبياء عليهم السلام ثم الامثل فالمثل انتهى علم من ارسله هذا
 تنبيه بشان الكبرم واجلال بافعال السيرة الشريفة المؤدية بغاية نباهيته
 المعنوية عن التصريح ثم اعلم انه خبر المصنفين وجاز ان يكون خبرا للكتاب
 خبر الاول فحذف عند سبويه وقيل يجوز وقوله على السابقين عطف
 عليه الذين اتبعوا اعطف على مدحهم على ما في غير العرب المقبول بحالته
 فان قوله والسابقين مع ما عطف عليه مبتدأ خبره رضي الله وما عطف
 فلم يمكن جريان ذكر الاعراب على المقبول شاهد على ما من حيث الهم
 بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم وهو حال مقدرة ومبشرو
 نذير او داعيا الى الهدى الى الاقرار به وتوجيهه وعما يجب الايمان
 من صفاته باذنه بتفسير اطلاقه من حيث انه من اسبابه وقيد به
 الدعوة ايذانا بما امر صعب لا يتأتى الا بمعونة من جبار قدره وسر جبار
 يستغاث به على ظلمه الجاهل ويقبض من نوره انوار البصائر لكل في تفسيره
 هذا مقبول من قولنا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا لولاية ذكر قاضي عياض
 في الشفا جمع الدعاة هذه الاية ضرورية او صالحة فحذف شاهد اعلم

اي على من ارسله

لنفسه بالسلام ارسالة وهي من خصائصه عليه السلام وبشرى لاجل طاعة وتذبرا
 لاجل معصية وداعيا الى توحده وعبادته وسراجا منيرا يهدي بالحق انتهى
 والاية من سورة الاحزاب وعلم السابقين الاولين من المهاجرين الذين
 صلوا الى القبلتين او الذين شهدوا بدرا والذين استوفوا الجهاد والافاض
 اهل بيعة العقبة الاولى وكانوا سبعة اهل العقبة الثانية وكانوا سبعين
 والذين استوفوا جديهم عليهم ابوزرارة مضعيبا وغيره الذين اتبعوهم
 باحسان للملاحقة من السابقين من القبيلتين او من اتبعوهم بالاجابة
 والطاعة الى يوم القيمة رضي الله عنهم بقبول طاعتهم وارضاهم بالسلام
 وضوا عنه بما نالوا من نعمة الدينونة والديونة واعد لهم جنات تجري
 من تحتها الانهار وفي الكواشي ابن كثير بزيادة من وفضل النار ومن
 بقي يغفر من وفتح النار خالد بن فضال بالانابة كل ذكر بوزن تفسير القاسي
 وابي السعد والكشاف والكواشي وحمل الملوذ على الدهر الطويل اغابوز
 في الاية التي لم تفيد بالابه واما الاية التي فيها الملوذ المقيد فلا كذا عرف
 في محله وذكر في تفسير الكواشي والسابقين الاولين من المهاجرين والافاض
 هم الذين صلوا مع رسول الله الى القبلتين او الذين بايعوا رسول الله
 بيعة الرضوان وكانت بالحديبية او اهل بدر او جميع اصحاب رسول
 الله وهم جعل لهم السيف بفتح قال محمد بن كعب القرظي قد غفر
 تعالى بجميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجب لهم الجنة بحسنهم
 بقوله والسابقين الاولين او اهل السلم السابقين بالموت والشهادة
 او هم الذين استوفوا الجهاد قالوا اولهم اسلا ما ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه او علي بن ابي طالب او خديجة او زيد بن حارثة رضي الله

يوم الاحزاب لما خفف النبي والصحابة الخندق
 كانوا يتكلمون بكلمات وهي اللهم اغفر للمهاجرين
 الا على الاخير اللهم اغفر للمهاجرين
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليكم يا ايها الذين آمنوا

الله عنهم وكان ابن راحويه يصحح جميع الروايات بقول اول من اسلم
 من السلم من الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة ومن
 العبيد زيد بن حارثة ولا يجب شئ من هذه الفضيلة للتابعين والذين
 اتبعوهم باحسان هم بقية المهاجرين والانصار رسول السابقين الاولين
 او هم الذين سلكوا سبيلهم في الايمان والهجرة والنصرة الى يوم
 القيمة انتهى اقول لا نسب المعنى الاقتباسي المقصود هو هنا المعنى الرابع
 للسابقين والمعنى الثالث للذين اتبعوا والاية من سورة التوبة اما بعد
 يسمى فصل الخطاب اذ الكلام يفتح كلامه بذكر الله تعالى فاذا اراد الخروج
 الى السوق له فصل باما بعد كذا في المطول وكذا ذكر في بعض شروح
 الشافعي فقد روي القاء هذه جواب اما روى مسلم وهو مات نبي
 بخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين ابن خشر
 في صحيحه وهو احد الصحيحين للذين هما اصح الكتب بعد كتاب الله
 العزيز واما قول الشافعي ما علم شيئا بعد كتاب الله تعالى من موطاء
 مالك فقبل وجود الكتابين كذا ذكره الطبري في الكاشف عن غيب
 الداركة نسبة الى جده ويقال ايضا الذي نسبة الى دير كان يقعد
 فيه رضي كان نصرانيا وقيم المدينة قاسم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قصة
 بلشاشه الدجال اذ وجده هو واصحابه في البحر فحدث بذلك النبي
 عليه السلام فحدث على المنبر عند ذلك من مناقبه اذ لم يقع نظيره
 لغیره وهو اول من اسرج السراج في المسجد النبوي واول من قضى
 في زمن عمر رضي الله عنه انتقل الى الشام بعد مقتل عثمان رضي الله عنه وكان فلسطين
 كثير التماجد تختم القرآن في رعدة قام ليلة بام حسب الذين اجترحوا السبا الاية

الفخرم قرية بين مكة ومصر قريب جيل
 الطود واليه يشب بموافقهم لانه على طرف
 اوله يبلغ من ركبته كذا في القاموس

الايام الحسنة الامم النجاة
 لسانه بفتح الجيم وتشديد اللام
 ابن سيرة هو راية في حيازة الجند
 وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان
 في القرآن والناس في حيازة الجند
 والقرآن والناس في حيازة الجند
 خرج علي بن ابي طالب في حيازة الجند
 رغبة ولا رغبة وكذا حديث اخر
 انه ركب سفيانة بفتح السين في حيازة الجند
 فاجلدهم رجم عاصفة قالوا اجنبا لا شوق
 ما انت فاننا انما جئناك في حيازة الجند
 ارشتم الظفر فليس هذا الذي نريد
 انكم فانياه فذكر الحديث كذا في حيازة الجند

وفي القاموس دابة تكون في الزاير
 بحسب الاخبار فتأتي بها الى الدجال
 انتهى مسه

تفصيل هذه المسألة في كتاب
في فضائل المطالب

حتى أصبح ما بين سنة أربعين إلى ثمانين عشر حديثا مسلم منها واحد وهو هذا
كذا ذكره ابن حجر في فتح البين أن النبي عليه السلام قال الدين النصيحة الدين
النصيحة الدين النصيحة وهو وضع الرأس سابق لأول الألباء باختيارهم
المجود إلى الخير بالذات كذا في شرح مختصر المنتهى في الأصول وكذا في فتح البين
من شروح الحديث ويطلق على العادة والسير والقهر والقضاء والحكم
والطاعة والحال والجزاء ومنه ما كبر يوم الدين كما تدبر ثلثان هذا المعاني
بعض ما ذكر في فتح البين ثم قال والمروءة هي الملة وهي دين الإسلام
ثم رواية هذا الحديث المذكور عنهما موافقة من جميع الروايات ما هو المذكور
في المشارق لكنه مخالف لما ذكره المحقق في الطريقة وما ذكره النووي
أيضا في الأربعين وفيه روايات أخر عما ذكره بعض شرح الطريقة
من أنه في الحديث رواه النسائي عنه مصدرا بآثاره وأبو داود وغيره
الذين النصيحة ثلاث مرات ورواه الترمذي في حديث أبي هريرة
فكريرا أيضا وحسنه انتهى وقوله النصيحة هي لغة الاخلاص والتصفية
من نصيحة القول أو العمل خلصته ونفى العسل صفية أو من خرج
بفتح النون وهي الحياطة والمنصية الأبرة والمنصاح الحياطة وشرها
اخلاص الرأي من الغش المنصوح وإبشار نصيحة ومن ثم كانت
هذه الجارية مع وجادة لفظها كلمة جامعة معانيها جارية الخير للنسوة
له ليس في كلام العرب اجمع منها ومن كلمة الفلاح في الدنيا والآخرة
هذه زبدة ما في فتح البين قبل هذا الكلام من كلامه لأن النصيحة هي
أرادة الخير كذا في مبارك الأزهاري قالوا لمن يارسول الله فيه إشارة
إلى أن العالم أن يكمل فهم ما يليق به السامع فلا يزيد في البيان حتى يشده

وذكر السيد الشريف في حاشيته في كتابه شرح
الدين في وضع الرأس سابق لأول الألباء باختيارهم
المجود إلى الخير بالذات كذا في شرح مختصر المنتهى في الأصول وكذا في فتح البين
من شروح الحديث ويطلق على العادة والسير والقهر والقضاء والحكم
والطاعة والحال والجزاء ومنه ما كبر يوم الدين كما تدبر ثلثان هذا المعاني
بعض ما ذكر في فتح البين ثم قال والمروءة هي الملة وهي دين الإسلام
ثم رواية هذا الحديث المذكور عنهما موافقة من جميع الروايات ما هو المذكور
في المشارق لكنه مخالف لما ذكره المحقق في الطريقة وما ذكره النووي
أيضا في الأربعين وفيه روايات أخر عما ذكره بعض شرح الطريقة
من أنه في الحديث رواه النسائي عنه مصدرا بآثاره وأبو داود وغيره
الذين النصيحة ثلاث مرات ورواه الترمذي في حديث أبي هريرة
فكريرا أيضا وحسنه انتهى وقوله النصيحة هي لغة الاخلاص والتصفية
من نصيحة القول أو العمل خلصته ونفى العسل صفية أو من خرج
بفتح النون وهي الحياطة والمنصية الأبرة والمنصاح الحياطة وشرها
اخلاص الرأي من الغش المنصوح وإبشار نصيحة ومن ثم كانت
هذه الجارية مع وجادة لفظها كلمة جامعة معانيها جارية الخير للنسوة
له ليس في كلام العرب اجمع منها ومن كلمة الفلاح في الدنيا والآخرة
هذه زبدة ما في فتح البين قبل هذا الكلام من كلامه لأن النصيحة هي
أرادة الخير كذا في مبارك الأزهاري قالوا لمن يارسول الله فيه إشارة
إلى أن العالم أن يكمل فهم ما يليق به السامع فلا يزيد في البيان حتى يشده

الحيط والناسج

جاءه وذكره

أي بخير

بشره ليتشوق نفسه إليه فيكون أوقع في نفسه مما يحسن من أول قول وعمله
كذا في الفتح المنبور قال يدع نصيحة لدفع الأيمان به وإخلاص العمل
فيما أمر به ورسوله نصيحة تصديق بكل ما علم بحقيقة به وإحياء طريفة
وكتابه نصيحة الاعتقاد بانه كلام الله والعمل بحكمه والتسليم بفضله
وفي الحقيقة هذه النصائح راجعة إلى العبد وإلا لآية المسلمين وهم المخلصون
ونواياهم نصيحة ثم اطاعتهم في الموقوف وتبنيهم عند الغفلة وعما
نصيحة عامة المسلمين دفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم بقدر الواسع
كذا في مبارك الأزهاري في شرح شارح الأئوار مختصر النبي عليه السلام قوله
الدين وعما الشريعة وعظم كالج معرفة فاطمة عازي كذا في فتح البين
على النصيحة بناء على أن الحق بلام الجمل إذا جعل مبتدأ فهو مقصور
على الخير كذا عرف في محل وبالحق فيه أي في المحصر حيث كثر معانيها ثم قال
صاحب فتح البين بل المحصر في نظرنا إنما مستقرة في معنى النصيحة كما أنها
لم تنف من الدين شيئا انتهى ثم ذكرها معانيها لغة وشرعا عما نقلناه
منه ثم فصل قوله يدع الأيمان ونفي الشك عنه وترك اللطافة في صفاته و
وصفه بجميع صفات الكمال والجلال وتنزيهه عن جميع النقصان وما لا كمال
فيه من الاوصاف والقيام بطاعته والتجرب عن معصيته والحب والفضل فيه
وموالاة من اطاعه ومعاداة من اطاعه والرضا في محابه والبعد
عن مساخطه والاعتراف بنعمته وشكره عليها والدعاء إلى جميع ذكرك
تعليمه والاخلاص فيه لله عز وجل وحقيقة هذه الاوصاف راجعة إلى
العبد في نصيحة نفسه والأفروغني تعالى عن نصيح الناصحين ثم أصح
النصيحة الراجحة من ذكره على شدة غناية الناصح بإبشار حبه الله بفعله جميع

ما افترض الله تعالى عليه اجتناب جميع ما حرمه والتأخذ بما عدا ذلك ^{اي كلام يرد}
 مفرد مضاف فيتم تأييد كونه المنفردة بان يؤمن بانها من عنده وتنزيله ^{وسائر الكتب}
 القرآن بانه لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر احد منهم على الاتيان
 بمثل اقصر سورة منه ^{اي بان يتلوه} حق تلاوته خشوعا وتذبرا ورعاية
 بحسب ما اتفق القراء ^{ويذكر} عنه عند تأويل المخرجين وطعن الطاعنين
 ويصدق بجميع ما فيه ويقف على احكامه ويتفهم امثاله وعلومه ونشرها
 ويبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ومطلقه ومقيدته و
 ظاهره وباطنه ونحو ذلك ويعتني بواعظه ويتفكر في عجائبه ويقل بحكمته
 ويؤمن بنبوته مع التنزيه عما يؤطره ظاهرة مما لا يليق بتعظيم جلال
 الله وتعالى عما يقول الجاهلون والظالمون علوا كبيرا ويشك
 عن الخوض في تفسيره ما لم يجمع فيه الاثمة ويدعو الى جميع ذلك ويحضر
 عليه ويرغب الناس في متابعتهم اليه ^{مدرسون} ولرسوله صلى الله عليه وسلم
 بتصديق رسالته والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في امر ونهي
 نصرته دينه حيا وميتا ومعاداة من عاواه وموالاة من ولاة ^{عظما} و
 حقه وتوقيره واجبا سنة بشرها ونصحا بها ونفى عنهم عنها ونسخ
 انتشار علومها والتفقه في معانيها والاسك عن الخوض فيها بغير علم والاد
 اليها والتلطف في تعامها واطرار عظامها واجلالها ^{اي اهلها}
 من حيث انتسابهم اليها والثواب باذاعتها وقرانها ومجبة الله واجابة
 من ابتدع في سنة وانتقص احد من صحابته والادع الى جميع ذلك او
 علنا ظاهرا وباطنا ولائمة المسلمين وهم الخلفاء ونوابهم بطاعتهم فيما
 يوافق الحق كالصلاة خلفهم والادع معهم والادع في حق الله ان يطلبوا

اي اهلها

في مخالفة لما

ها او كانوا عادلين وترك الخروج عليهم وان جازوا الدعاء بالصالحين
 ومعاونتهم عليه وتبشيرهم له وتذكيرهم بالادع احكامه وحكمه ومواعظه
 لكن برفق وتلطف واعلامهم بما غطوا عنه او لم يبلغهم من حقوق المسلمين
 وثالث قلوب الناس لطاعتهم وعدم اغترابهم بالشقاء الكاذب عليهم
 وللعلماء قبول ما رويوه وتقليدهم في الاحكام واحسان بهم واجلالهم و
 توقيرهم والوفاء بما يجب لهم على الكافة من الحقوق التي لا يخفى على العقلاء
 وعامةهم بارشادهم لمصالحهم في امر اخرتهم ودينهم وادعائهم عليهم ^{بقول}
 والفعل وسر عوراتهم ولذلاتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع
 اليهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر شرط المقررة في محملها و
 توقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وتبريدهم بالموعظة الحسنة وترك غشهم وحسد
 وان يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه من الشر والاد
 عن امورهم واعراضهم وقصرهم عما التحلق بجميع ما في تفسير النصوص
 اقتد بما كان عليه السلف رضي الله عنهم من بلغت به النصيحة الى ان اخرجت بشا
 ولم يبال بذلك وكان السلف اذا ارادوا نصيحة احد وعظوه سريحا
 قال بعضهم من وعظ اخاه سرفه نصيحة ومن وعظه فماد رؤس الناس
 فانما ونحوه من ثمة قال الفضيل المؤمن يتروى بنصح والفاجر يتركه في غير
 ثم حتى قد تجب عنه او قد عا الكفاية كما يعلم من اقسامها التي ذكرناها
 نعم شروط وجوبها بغيرها بانها من ضرر خوف في نفسه او نحوها
 لا العلم بقبول نصيها من وجوب الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر وان علم انه لا يسمع له ومن ثمة يند السلام ولو علم انه
 لا يره انتهى ما فتح البيل في العقاب العصفية ان شرطه ان لا يؤ

الظن

الفطنة وان يظن قبوله انتهى وفي فتاوى قاضيان من كتب فروعنا
 من انه اذا رأى الرجل منكراً هو علم انه لو نزلهم قبله لانه لا يسهل ان يسكت وان
 كان يعلم انه لو نزلهم لا يعتصموا وسعدان يترك النهي افضل وان علم انهم
 يضربونه او يشتمونه وسعدان يترك انتهى وفي نصاب الاحسن المنطوق
 اذا علم انهم يسمعون كلامه يجب عليه ان يامرهم وينهاهم والا فلا واما
 المنصوب فان علم انهم لا يسمعون لا يجب عليه الامر لانه بقدر علم الجبر على
 الانقياد بخلاف المنطوق انتهى فالتفان الفاضلة سببية رسالة
 منظومة اي شتمت على اصول الدين والاصل ما يتنبى عليه غيره والمراد
 ههنا الاحكام الشرعية التي تتعلق بالاعتقاد وليس علم التوحيد
 وفروعها لا بد لكل انسان منه والمراد من الاحكام الشرعية التي تتعلق به
 بكيفية العمل وليس علم الفقه جاز ان يكون من الناحيتين وكتبنا هاهنا
 بالتركيب ليعم نفعها وهي الرسالة التي يقال بها بركون رسالته والآن
 هذه الرسالة الفاخرة اشتركت بين الناس شتمت الشتم الرهاجرة
 وبيننا في افرها ما يجب من الوصايا اورد بصيغة الجمع اشعاراً بكثرة
 انواعها وان اللام يرد الى جنس الابصار كما في جامع الرموزا ويجب
 عطف على يجب ما هو المنقول عطف على ما هو المستحب عطف على المنقول
 في حال الاحتضار متعلق بالسنوات وما بعده علم بسبل التنازع وما بعده
 عطف على حال وما يقع المولى من الصدقة وقراءة القرآن والبراء
 ما بيان لا يجب ما عطف على ثبت بخبر او اشرف على القادر في شرح
 اصول الحديث واعلم ان الفقهاء يستعملون الاشارة في كلام السلف
 والخبر في حديث رسول الله عليه السلام وقيل الخبر والحديث عن النبي عليه

كالراجيا

عليه السلام والاشراغ منها وهو الاظهر انتهى لكن الظاهر من كلام
 المحققين هو الاول ولقد رأينا الرواية هذه بصريته في هذه النسخ
 اي في بيان الوصايا رسائل كبريات سلاخه ونحوها كذا نقل
 عنه فيما امور كثيرة لم نجد اصلاً ولا سنداً في كتب معتبرة بل وجدنا بعض
 اي بعض هذه الامور الكثيرة مخالفاً لما عليه الاثمة المجتهدون ورواها
 المتعالي عليهم اجمعين فاعرضنا عنها واقتصرنا على ما له سند مما
 يوافق اقوال الفقهاء ثم لما رأيت الرواية هذه عليه اكثر الناس
 هذا شروع في بيان سبب تأليف الرسالة التي نحن بصدد شرحها
 فلو بهم قاسية قال القاضي القساوة عبارة عن الفلظة مع الصلاة
 كما في لاجزاة القلب مثل في نبوة عن الاعتبار انتهى فعلم هذا يكون
 قوله فلو بهم قاسية استعارة تشبيهية شتمت حال فلو بهم ونبوها
 عن الاعتبار والاتفاق وعدم التاثر من الايات والدلائل الموجبة لقبول
 خلق بحال الحجة اي القوة والصلابة والامتناع من التاثر من
 مؤخر خارج فهي كالحجارة في القساوة او اشقسوة منها والمفعول
 في القساوة مثل الحجارة او ازيد عليها او انما مثلها او مثل ما هو منها
 قسوة كالديد تحذف المضاق واقيم المضاق اليه مقامه القساوة اما
 مشاهيرهم بها لها علم ما ذكر من القساوة تفرج التشبيه علم بيان
 التشبيه كما في قوله اجمرة كالأورد واما التعليل كما في قوله انما يذكر
 فالعبادة حقوله وانما لم يقل افسى كما في اشد من المبالغة في الدلالة
 على اشد اذ القسوتين واشتغال المفضل كذا في التفسير ولا يخفى
 ان ما ذكره في تفسير الآية التي في سورة البقرة من ان اد للتخفيف والترديد

وقوله مثل الحجارة عبارة عن ان يكون الحجاب اسما يقع الغل
 ويكون كالحجارة بحال الحجاب ويكون اشد من فروعها
 بالعطف على حال الحجاب وقوله او مثل اشتمت قسوة على
 ان يكون اشداً من فروعها بالعطف على حال الحجاب والاسمية
 باعتبار حذف المضاق واقامة المضاق اليه مقامه
 تفصيلية حواش البضاوي مسهها
 وفيه اشارة الى ان الفضل عليه عذره في الدلالة
 عليه وقسوة منصوب على التفسير كذا في حواش
 البضاوي مسهها

بمعنى ان من عرف حال شربها بالحجارة او افسى منها او من عرفها بشربها
 بالحجارة او قال افسى من الحجارة علم ما ذكر في تفسير القاضي اية العود دفع
 لا يتوهم من ان يقال ان كلمة او الشكر غالبا والشكر لا يتصور عن هو علم
 الفوق الذي احاط بكل شيء علما فوجه السؤال كلمة او ههنا وجه
 الدفع ان الشكر ليس معنى اصليا لكلمة او فانها لا حد الشئ ولا يلزم ان يكون
 استوارا لاحد من اثنين عاين شك المتكلم في تعيين احد ما بل قد يكون من
 استوارا لاحد الامر من ابراهيم الامر على ما معين وشككم فيمحي انتقاء
 الشكر من المتكلم وقد يكون المقصود تخير الخطاب فيما يبين ان معيب
 في اتيان كل واحد من الامر من وليس له ان ياتي بها جميعا في التخيير وقد يكون
 المقصود اباوة كل واحدة منهما له فلا ياتي بكل واحد منهما مفردا على الاخر
 وان ياتي بها جميعا كقولك جالس او بين سيرة وغير ذلك من الاحتمالات
 واما في المعنى الاقبالي المقصود ههنا فلا حاجة الى حمل او على التخيير او التزديد
 وهو ظاهر وذكر الكوفيون ان الكلمة او معنيين آخرين احدهما كونها بمعنى
 الواو وثانيها بمعنى بل واختاره الواو في الوسيط بل ان علم قلوبهم
 ما كانوا يكسبون الظاهر انه عطف على قوله قلوبهم قاسية فيكونوا اضرايا
 عن القسوة التي هي في القلب الذي هو ملك امر البهائم كلبه اذا صاح صاح
 كلبه واذا فند كلبه اي ما هو اشد منها من رنوح ملكها فيه وكلمة
 لم يجوز ان تكون مصدرية وان تكون موصولة وراجعا محذوف وعلمها
 على التقديرين الرفع على الفاعلية اي غلب على قلوبهم كسبهم او انى
 كانوا يكسبون قال القاضي في تفسير الآية التي من سورة التطفيف بان
 غلب عليهم حب الدنيا فكيف حتى صار ذلك صراعا على قلوبهم فغلب

المقصود

فغلب عليهم معرفة الحق والباطل فان كثرة الافعال سبب لحصول الملكا
 كما قال عليه السلام ان العبد اذا اذنب ذنبا جعل في قلبه نكتة سوداء
 حتى يسود قلبه والذين الصدا انتهى وفي حاشية عصم الدين ان
 علم قلوبهم انه ركب على قلوبهم غلب واستول او رشح في قلوبهم او
 ذهب بقلوبهم عن طريق الحق فعلم الاخيرين علم في موضع الباء وفي ولا
 في وقوع بعض المروءة موضع بعض الصدا كالوجه وزنا ومعنى انتهى عن
 ابي هريرة رضي عنه عن النبي عليه السلام ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكت في قلبه
 نكتة فاذا نزع واستغفر فصقل قلبه فهو ابرأ من الذي قال الله تعالى بل ان
 علم قلوبهم ما كانوا يكسبون اخروا التردد وقال حديث حسن صحيح كذا
 نقل عنه ثم ان رواية الحديث المذكور في بعض التفاسير بحال ما نقل عن بعض
 وما ذكر في تفسير القاضي اية العود قال الكواشي قال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
 اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان نزع صفق قلبه اذا ارادت
 حتى تطوى قلبه فذكر ان انتهى وفي الكواشي قال ان والذين ما كشف
 الغطاء والغيب ما لطف قال ابو سليمان الران والقوس ههنا ما انما الغفلة
 ودواها او ما ان الصيام فان وجد بعدة نكروسة فليترك الا اذا لم انتهى
 وقد قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله او ليترك في ضلال
 وفي تفسير القاضي والضلال العدول عن الصراط السوي عدا او خطا له
 عرض عن بعض التفاسير ما بين ادناه واقصاه كثيرة انتهى ومثل صد
 الدين ادناه بقوله كاد تكابر الكفر وهما وترك المشيئة واقصاه
 بقوله الذي هو الشكر بالله العباد بالله تع انتهى وهذا ثابت وتحقيق
 لما قبله على طريق المبالغة ونقل عنه يعني اذا ذكر كلام الله وكلام

وهو قوله تعالى ان علم قلوبهم

الضمير زيان مرقات

فصل في قلبه اكله

اي صدر الدين قنوي

كاتبه اي نياينة

الرسل اشتد قسوة قلوبهم بسبب سماعهم ولم يكن خفاء لما في
 الصدور لان نفوسهم خبيثة الجوارح وكثرة العنصر بعيدة عن
 قبول الحق انتهى وهذا المذكور بعض الاية من سورة الزمر ولا بأس
 ان اذكرها تمامها مع تغييرها المناسب لهذا المقام قوله عز وجل ان
 شرح الله صدره للاسلام حتى تمكن فيه بيسير عتبه عن خلق نفع
 سديدة الاستعداد لقبوله غير متشعبة عنه من حيث ان الصدر
 محل القلب المنبع للروح المتعلق بالنفس القابلة للاسلام فصار ملام
 من ربه يعين المعرفة والاهتداء الى الحق وعنه عليه السلام اذا دخل
 النور القلب انشرح وانفتح فتقبل فاعلامه ذكر قال الانابة الى
 دار الطهر والتجاني عن دار الغرور والتأهب للموت قبل نزوله وجن
 محذوف دل عليه قول الاية والاية تزلت في حمزة وعلى وان له ولده
 كل ذكر في تفسير القاضى وقيل في عمار بن ياسر رفته وان جمال وذو
 وذكر في تفسير السعدى وزايت عطف عماريت السابق والمراد
الرؤية العلمية ايضا علاجه اى علاج القسوة الممكن العلاج بما
نقل عنه علاجه وما في الاية اصفاء اى استماع اقوال العلماء الفقهاء
 الربانية قيل الرباني سرياني وقيل منسوب الى الربان وقيل الى الرب
 الذى هو انشا الشئ حاله لا الى حد التام وفي المعالم ان الفقيه وقيل
 العالم الراى في العلم والدين كذا في جامع الرموز والخبار النبوية المصطفوى
 بل للترقى استماع الايات الاية لغة العلامة وشرا عاين اوله وآخره توفيقا
 من طائفة من كلام الشيخ بلا اكم كذا في جامع الرموز القرآنية القرآنية والنظر
 كالقرآن يطلق على الكتاب المنزل على النبي ام ايا الفرق بين الحق والباطل
 بتغير

هو في قوله غافل عن الايات
 بالكلية

واما في قوله غافل عن الايات
 فكما عاين في كتابان
 الحسن لا انما يتبين في الكفر
 من ان شرا في مسقط

الايات

بتغيره او المحق والمبطل باجازه او لكونه مفقودا ومفصلا بالآيات
 والسور او لكون اجزائه مفروقا ومفصلا بعضها عن بعض في الآيات
 كذا في حواشي تفسير القاضى قال الشيخ بلا واو في اكثر النسخ التي
 رايتها واولها في نسخة مبينة لكون الآيات القرآنية علاجا
 لما في قلوب من ينضمم اليها الناس قد جاءكم موعظة من
 ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين اى قد جاءكم
 كتاب جامع للحكمة العلمية الكاشفة عن محاسن الأعمال ونقائصها
 المرغبة في المحاسن والنزوات من المقايح والحكمة النظرية التي هي
 شفاء لما في الصدور من الشكوك وسوء الاعتقاد وهدى الى الحق
 واليقين ورحمة للمؤمنين من حيث انزل عليهم فجاوبها عن ظلمات
 الضلال الى نور الايمان وتبدلت مقاعد من طبقات النيران بمقام
 من درجات الجنان والتكثير للتعظيم كذا ذكره القاضى الاية من سورة يونس
 واما فائدة الاية للذين لا ينضمم اليها ولا يفتنى عنهم الاية بعد العلم
 بانها يفيد قولهم سواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فالزام
 الحجة وحيازة الرسول عليه السلام فضل الابلاغ كذا ذكره القاضى والجمهور
 ويشهره اخر الاية بعيد هذا الله نزل احسن الحديث هو القرآن الكريم
 واما ان اصحاب الرسول عليه السلام ملوا آمنة فقالوا له عليه السلام حديثنا
 حديثنا فنزلت والمعنى ان فيه من دقة عن سائر الاحاديث وفي ايها
 الجليل مبتداء وبناء ونزل عليه من تخيم احسن الحديث ورفع محله والاشارة
 على حسنه وتأكيده لانه اليه وان من عنده لا يمكن صدوره عن غيره والتبيين
 علمانه وحي مجرلا لا يخفى كتابا بديل من احسن الحديث او حال منه سواء كتب

مما المضاف اليه تعريفا ولا فان مضاف مجيئيا الى من الشكر المضافة انفاق
 ووقوعه حاله كونه اسما لصفة اما لا تصادف بقوله مع متبعا او كونه
 في قوة مكتوبا ومعنى كونها متبعا متبعا متبعا في الصبي والاحكام
 والابتناء على الخلق والصدق واستتباع منافع الخلق في المعاد و
 المعاش وتسابغ الفاظه في الفصاحة وتجاوب نظيره في اليجاز
 مثال صفة اخرى لكتابا او حال اخرى وهو جمع مني مفرق ومكرر
 عاشق من قصصه وانبيائه واحكامه واوامره ونواهيته ووعده وعيده
 ومواعظه وقيل لانه يشتمل على التلاوة وقيل هو جمع مني مفرق من التشبيه
 بجمع التكمير والاعادة كما في قوله فارجع البصر كرتين اي كرتين بعد كرتين و
 وقوله صفة لكتابا باعتبار تفاصيله كما يقال القرآن سور وابواب وجوز
 ان ينصب اليه التمييز من متبعا كما يقال رايته رجلا حسنا شاملا اي شاملا
 والمعنى متبعا بانه متبعا بغيره من جلود الذين يخشون ربهم قبل صفة
 لكتابا او حال من تخصيصه بالصفة والظاهر استيفاء موقوف لبيان اثاره
 الظاهرة في سامع بعد بيان اوصافه في نفسه لتقرير كونه احسن الحديث
 والاشهر التقبض يقال اشترى بكذا اي تقبض تقبضا شديدا وتركيبه
 من القنع وهو اللام الياسر قد ضم اليه الراء ليكون رابعا والاعيان
 زائد يقال اشترى بجلده وقف شعره اذا عرض له خوف شديد من شدة هائل
 وعنه نغمة والمراد ما بيان افرط خشيتهم بطريق التشبيه والتصوير
 او بيان حصول تلك الحالة وعروضها لهم بطريق التحقيق والمعنى انهم اذا
 سمعوا القرآن وقروا وعده احصاهم حبيبة وخشية تقشعر
 جلودهم واذا ذكر وارجمة الله تعالى تبدلت خشيتهم رجاء ورجبتهم غيبة وذكر

اي عظيم

ذلك قوله مع ثم تلبس جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اي ساكنة مطمئنة
 الى ذكر رحمة الله وانما لم يصرح بها ايذا لكانها اول ما يخطر بالبال عند ذكر
 مع ذلك الى الكتاب الذي شرح احواله هدى الله يهدي بين يديه اي
 يهديه ليصرف مقدوره الى الاهتداء بشايد في ما في تضاعيفه من شواهد
 شواهد الحقيقة ودلائل كونه من عند الله تعالى ومن بفضله الذي يخلق
 فيه الضلالة ليصرف مقدوره الى مباديها واعراضه عما يشهد الخلق بالكلية
 وعدم تأثره بوعيده ووعده اصلا او ممن يخذله فمال من هاد يخلع
 من ورطة الضلال وقيل ذلك الذي ذكر من الخشية والرجاء ان هذه
 يهدي بذكر الاثر من يشاء من عباده ومن يضل اي ومن لم يؤثر فيه لطفه
 لقوة قلبه اصراره على خوره فمال من هاد من مؤثر في قطره وكل ذلك
 في تفسير السوء وقال ابو سعيد اذا تشمر جلد العبد خشية الله تعالى
 الله على النار قال قتادة هذا نعت اوليا الله تعالى نعتهم الله بان تقشع
 جلودهم وتطمن قلوبهم بذكر الله ولم ينفعهم بذهاب غشولهم و
 الغشيان عليهم انما ذكر في اهل البدع وهو من الشيطان وقال قتادة
 اسماء بنت ابي بكر كيف كان اصحاب رسول الله عليه السلام يفعلون اذا
 قرئ عليهم القرآن قالت كانوا كما نعتهم الله تعالى تدح اعينهم وتخشع
 جلودهم قال فقلت لراي اناسا اذا قرئ عليهم قرآنهم فترأعهم فخشعوا عليه
 فقالت اعوذ بالله من الشيطان عن عبيد بن عبد الرحمن بن الحارث بن اعين عمر
 مبرجل من اهل العراق ساقط فقال ما بال هذا فقالوا انه اذا
 قرئ عليه القرآن اوسع ذكر الله تعالى سقط قال ابن عمر رضي الله عنهما
 وما سقط وقال ابن عمر ان الشيطان في خوف او هم ما كان هذا

ونقصه عن ان لا يعاين الله العبد
 على ما يراه من عند الله في الظن الاكبر من حقه

في سورة النور
في سورة النور

صنيع صاحب رسول الله عليه السلام كذا ذكره صاحب معالم التنزيل الآية
من سورة النور وقد وردت في الآية لا يباين على الاموافقة
ولا يوافقني الامانة قيل يبيع من المصلح ان المراد من عطاء الله
جلب هو خواجه سلطان سليم خان المرحوم انتهى ويؤيده ما نقل
في تل الثفايق وحصل بينه وبين المولى عطاء الله محبة اكيدة ومودة
اكيدة فاقبل بحسب الالتفات عليه عذرة في قصبة تبرك وفوض يد
اليه وعين لكل يوم ستم درهما فكان رحمه الله عليه يدرس تارة ويحفظ
اخرى بما هو اليق واحسن انتهى اذا ما استغرق في نهاية وفيه اشار
المصنف بغير طريق البحر وفي القاموس النوبة بالكتابة كالمعنى بالضم و
النحو بالفتح ممدودة والام النوبة انتهى ومنه وهذه الكلمة
من عذات السيف جعلت في غلاف وفي الجملة اشعار بنسبة المصنف
بالسيف في حدة الطبع وقطع المشكلات وهذه النوبة جارية لتبر
تصنيفه بالآلة وفي الكتاب واحد الآلة الى نحواني واناء وضلع واضلاع
وعناب عنب انتهى وفي حواشيه قال الزجاج آلاء الله نعم واحدها الى
انتهى جزاء الله على احساننا عنا اي عن قبلنا خيرا وصانه كما يشهد
سرا وجهرا والجملة دعابة واعلم ان اضافة الى تشير تكون بدخلية
كسبة والافطلق النوبة من الله نعم قال الله نعم وما بكم من نوبة فمن
الله سبي تحقيق ان شاء الله نعم ان كتب مفعول اشارة رسالة في
هذا الشأن اي في كون اصنافا فيرا على جالفاة القلوب باد الله
نعم كتبت هذه الرسالة جواب لما اردت كتابتها كقولك اذا قسمت الى
الصلوة فتكون الفا في قوله الآتي للتعقيب بحتم ان يكون كتبت على ظاهره في

في سورة النور
في سورة النور

في الفا للتفصيل وعلى التقديرين اعتبار من السابق ان يكون
وضع الديباجة بعد التصنيف لتكون صيغلا للصدور خذام ما عطف
عليه غنة غائية للتأليف وجللاء للقلوب وبهذا الاعتبار كان اسما
مطابقا على مساهماته رحمه الله عليه فخرج بكم جللاء القلوب لتلك
الرسالة في بعض تصانيفه وذخيرة لنا يوم الدين اي الجراء يوم لا ينفع
مال ولا بنون لابل اوبان ليوم بطريق الاقبال تأكيد وتحريدا لما يقب
من الاستثناء من الحكم الفا عيل اي يوم لا ينفع مال وان كان مصروفا
في الدنيا الى وجوه البر والخيرات ولا بنون وان كانوا اصحاء مستأهلين
للقضاء الامن الى الله بقلب سليم عن مرض الكفر والنفاق ضرورة اشتراط
نفع كل منهما بالايان وقيل هو استثناء من فاعل ينفع بتقدير المضاف اي
لا ينفعان الامال من وينومن اي الله بقلب سليم حيث انفق ماله في
سبيل الله وارشد بنبيه الى الحق وحرم على الخبز وقصد بهم ان يكونوا عباد الله
مطيعين شفعاء يوم القيمة وقيل المضاف المحذوف ليس من جنس المستثنى
بل يضرب من الاعتبار الى الاحال من اي الله وقيل المضاف مادل عليه الحال
والبنون من الغنى وهو المستثنى منه كانه قبل يوم لا ينفع غنى الاغنى من
اي الله الآية لان غنى المرء في دينه سلامة قلبه وقيل الاستثناء منقطع والمعنى
ولكن سلامة قلبه تنفعه كل ذكر زبدة ما ذكره القاضي وابو السحر الآيات
من سورة الشعراء ووسيلة الى رضا رب العالمين واحسانه وفي اختياره
من بين الاسماء ايماء الى انه محتاج الى تربية رتبة احتياج الاطفال في جمع
الاحوال لطفا برحمته اي باحسانه وفضله مخفون ففية اشارة الى ان فلانا
باختياره نعم واحسانه لا على طريق الوجوب عليه وايجاب اياه وتصديده

على انها عبارة عند سلامة القلب كانه قول لا سلامه قلبه من قاي الله مع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يغني غنى النفس صدق
غنى ما لا يغني غنى غنى النفس صدق
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عليه السلام غنىكم
بسورة الغنى في كل ليلة بعد المغرب وفي الواقعة

بجملته بكلمة الترتيق لابننا في المحرر مستفاد من تقديم المفعول وارت عطف
على كنهه ان ارسل نسخة من اذكر المولى المشير مكافاة لبعض نوحه
مع ما عطف عليه غايته لتلك الارادة والطاقة اللطيف الرفق
والاحسان لغة واما اصطلاحا عندنا خلق القدرة على الطاعة وعند
المعتزلة الامر بالمقرب الى الطاعة كذا في حواشي صدر الدين زاده والمراد
ههنا المعنى اللغوي ومجازة لشي قليل من معروف واحسانه عطف
تفسيره للتقريب والتاكيد وامتنالا بقوله عليه السلام من اتى الله على
المجهول معروف قائم مقام فاعله فليخاف به اي بالمعروف ومن لم
يستطع المكافاة فليذكره اي بالخير فان من ذكره فقد شكره ان الشكر
الناس يدع اشكرهم للناس لا يشكر الله من لا يشكر الناس ولا
الله يعني احمد بن حنبل اخذ الفقهاء المجتهدين والائمة المتبوعين
عن ائمة و عنه ائمة كالبخاري ومسلم وابي داود وابنه ومات في الربيع
الاول سنة احدى واربعين ومائتين كذا في فتح البين لا بد ههنا من نوع
المقام حتى يدفع به الاوهام فتقول عيا ما ذكر في فتح البين ان كل ما يصل
الى الخلق من النفع ودفع الضرر منه تع كما قال تع وما بكم من نعمة فمن الله
اي ايا ظاهرا وباطنا كالمخلوق واما باطنا كالواصل من غيره ظاهرا
فانه لخالق لها ولداينة الانعام في قلبه بها لكن عاجز عما يدليه استحق
نوع شكرها واما حقيقة الشكر فهي له تع فقط لانه المنعم بالحقيقة
فذكرت اول انتصاب هذا وما عطف عليه على الظرفية واما التنوين
فيه ان افعول التفضيل بديل الاول والاويل كالفضل والافاضل فلانه
ههنا ظرف بمعنى قبل وهو ج منصرف لا وصيغة له اصلا هذا معنى ما قال

قال في الصحاح اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقينة عام اول
واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقينة عام اول او معناه في الاول
اول من هذا العام وفي الثاني من قبل هذا العام كذا في التلويح ما يترجم
عن الدنيا ويرغب في الآخرة وثانيا نصايح جمع النعيمة قد سبق
معناها في صدر الكتاب ومواعظ على سبيل التلويح جمع موعظة وفي
القاموس وعظه وعظا وعظته وموعظة ذكره بما يلين قلبه من
النواب والعقاب فانعظ انتهى والثالث ما له نوع اختصاص بذكر
المولى المشير ورابعا ما يتعلق بذكر الموت وخامسا ما يذكر من اي جملة
من الوصايا او استحباب سادسا ما يبين في حال الاحضار وما بعده
وقد سبق ما يتعلق به من المعنى اللغوي وسابعا ما ينفع المولى
مما ورد فيه خير وشر وقد سبق ايضا بعض من معانيه وختمنا
هنا اي الرسالة فكانت اجزاؤها المذكورات السبعة والثمانية و
بجملته عطف على جملة ذكرت بذكر سعة رحمة الله تع وسبقنا وعلينا
عطف تفسيرى وقد مر وجهه على غضبه تع الغضب ثوران النفس
اي هيجان الدم وغليانه لارادة الانتقام واذا اسند الى الله
تع اريد المنتهى في الغاية وهو الانتقام كذا في حواشي القاصي للعالم
نفاذ الاحال من فاعل ختمنا بحسن الخاتمة وخير العاقبة رزقينا
الله تع وايكم اي جعل الله تع حسن الخاتمة وخير العاقبة اياي و
ايكم رزقنا اي هو البرأى المحسن الرسيم اي كثير الرحمة الذي اذا
عبد اثناب واذا سئل اجاب كذا في تفسير السعد وهذا بعض الاية من
سورة الطور والجواد ومعنى الجواد افادة ما ينبغي للعوض ولا العوض

كذا في حواشي القاضى الكرم اى ذو الجود كذا في الموقف وقال القاضى
 في تفسيره ركب الاكرم الزايد في الكرم على كل كرم فانه منع بلا عوض
 يحكم من غير خوف بل هو الكرم وحره على الحقيقة انتهى وهذه الالفاظ
 الاربعة ثلثة منها واردة في القرآن واما الجواد فاطلاقه على الله
 تعالى واد فيهما اهداه خضر عليه السلام كما سيجى في بيان المسبعة عشر
 وذكر في شرح الموقف تسمية التبع بالاسماء توصيفية اى توقف
 اطلاقها على الاذن والذى ورد به التوقيف في المشهور تسعة وتسعون
 اسما وقد ورد في الصحيحين ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الاوالية
 من احصيتها دخل الجنة وليس فيه تعيين تلك الاسماء لكن الترمذى والبيهقى
 عينا كما في الكتاب اى الموقف وانما قلنا في المشهور اذ قد ورد التوقيف
 لغيره اما في القرآن كالمولى والفضل والغالب القاهر والقريب الرب و
 الناصر والاعلى والاكرم واحسن الخالقين وارحم الراحمين وفى الطول
 وفى القوة وفى الخارج الى غير ذلك واما في الحديث فالحامان والحامان
 وقد ورد في رواية ابن ماجة اسما يستشهد لرواية المشهور كالنظام
 والقديم والوتر والشديد والمالك وغيرها وفى كفاية شرح المصابيح
 وقد جاء في بعض الروايات عن ابي هريرة رضى الله عنهما اسماء الله تعالى غير
 ما ذكر وهو البارى الدائم الجليل الصادق المحيى البين القاطر العالم
 المليك والفضل انتهى وفي حواشي صدر الدين زاهد واطلاق الصانع
 عليه تعالى ورد في كلام النبى صلى الله عليه وآله ما أخرجه الحاكم في المستدرک عن حذيفة انه
 عليه السلام قال ان الله صانع كل صانع وصنعة واهرج الطبرستان ايضا
 حديثا اخر اتفقوا الله تعالى فان الله صانع كل صانع انتهى وفي الميزان لابن

قوله تعالى

لشأن هو كثير الحسن وهو الجملة
والشفقة كذا في المصاحح

البارى معنى البدي
منه

لابن كمال يا شيا بجوز اطلاق اسم النبى على الله تعالى انتهى وكذا في لوامع البيان
 قال ابو عبد الله الترمذى روى طلبة اسماء الله تعالى المذكورة في القرآن فذكرنا
 مائة وثلاثة عشر ولكن بعضها مكرر مثل القادر والغفور والفقير والعليم
 والعالم والقادر والقدير فلما حذفنا منه المكر بقيت تسعة وتسعون
 اسما كما في الحديث كذا في شرح ابن ملك فان قيل اليس العلم يسمى بغيره
 خذا والترك نكرى واجتمعت الامة على انه لا يستعمل من هذه الالفاظ
 مع ان التوقيف لم يرد بها قلنا مقتضى الاليل ان لا يجوز ذلك الا ان الاجماع
 دل على جوازه فبقى ما عداه على الاصل كذا ذكر في لوامع البيان واما اطلاق
 واجبا لوجوده وامثاله فانه بطريق التوصيف لا التسمية ولا بطريق طلاق
 العرف عليه ولا العاقل ولا الطبيب امثاله لانه موصوف للنقص الذى
 يجب تنزيه الله تعالى به بقى بعد هذا كلام لا يسعه مقام فارجع الى علم الكلام
 الاول من السبعة المذكورة ما يتردد عن الدنيا ويرغب في الآخرة ويحتمل
 ان يكون مبتدأ خبر ايات الخ مثل هذا خلقوا حق وعلم الاحتمال الاول قوله
 ايات امامه توقف لعدم العامل او خبر مبتدأ محذوف وعلى كل من الاحتمالات
 في ايات سوى الاحتمال الثانى يكون قوله ام حسبتم الى آخرة بدل منها
 او خبر محذوف او غيرهما من وجوه الاعراب ام حسبتم قال عطاء بن
 عباس رضى الله عنه ما دخل النبى صلى الله عليه وآله المدينة استند القصر عليهم لانهم خرجوا بالمال
 وتركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين واظهرت اليه قلوبهم فخرجوا بالمال
 الله دم فاشترى الله تعالى قلوبهم الاية ان تدخل الجنة وتعلم
 اى ولم يأتكم وما صلة مثل الذين اى يشبه الذين حلوا اى مضوا
 من قبلكم من النبيين والمؤمنين وفي الكلام حذف تقدير مثل الجنة

الذين او مثل مصيبة الذين من قبلكم ثم ذكر ما اصابهم فقال مستهم
الباس قال عطاء بن ريد الفقر الشدة والضرر المرفوع وجوع وذل
اي ذكر انواع البلاء والضرر اي يقول الرسول والذين امنوا معه
متى نصر الله اي بلغ منهم الجهد الى ان استبطوا النصر فقال الله تعالى
الا ان نصر الله قريب اي انا ناصر اوليائنا في كل حال ونصرى قريب منهم
وقرى حتى يقول الرسول رفع الكل في معالم التنزيل وفيه شارة الى
ان الوصول الى الله والفتور بالكرامة عنده بر فضل الهوى والذات و
مكابدة الشدائد والرياضات كما قال النبي ص حقت الجنة بالمكاره وحقت
النار بالشهوات كذا ذكره القاضي الاية من سورة البقرة وذكر في الكواشي في
سبب نزولها ثلث روايات احدها تلك المذكورة وثانيها انها نزلت
في غزوة الخندق حين اصاب مسلمين ما اصابهم من شدة الجهد البرد
وضيق القيش وثالثها انها نزلت في حرب اُحد انتهى وانقوا يوما
انتصب يوما على المصطفى ليل لعل الطريق كذا في معالم التنزيل يوم القيمة
وتكبير التفتيح والتهويل ترجعون فيه الى الله على البناء المصقول من
الرجوع وقرئ على ابن الفاسل من الرجوع وقرئ بالياء على طريقة الالتفات
ثم توفى كل نفس من النفوس والتعليم بالمائة في تهويل اليوم اي تعطى
ما كسبت اي جزاء ما عملت من خير او شر وعمل لا يظنون حال من كل
نفس تفيد ان المكافئين وان كانت عقوباتهم مؤبدة غير مطلوبة في ذلك
لان الله من قبل انفسهم كذا في تفسير السمو الظان في قوله والنعيم الخ
اشارة الى دفع ما يرد من عموم هذه الاية على ما ارتضاه في تفسير قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية وهو قوله في الاول مخصوصة بالسعداء

ومن الثانية بالاشقياء وايضا الى الرد للقاضي حيث قال وما قيل
من ان حسنات الكافر توشى في نقص العقاب بركة قوله وقد مضى الى
ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا انتهى اجاب الشيخ زاهر والمحشى
الحكاية عن قوله بركة قوله تعالى وقد مضى الاية بان قبضه وجعله هباء لا يراه
بحوزان يكون باعتبار الثواب دون تخفيف العذاب انتهى كمن يؤمن بما
ذكره السعد فعد ورد ان حاشا يخفف الله تعالى عنه لكرمه ورواه في
ابن طالع وغيره انتهى وهذه الاية الواحدة من سورة البقرة في تفسير
القاضي وابن عباس رضي الله عنهما آخر اية نزل بها جبرئيل عليه السلام وقال ضعا
في راسي الحاتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله عليه السلام بعد
احد وعشرين يوما وقيل احدى وعشرين وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ايام
انتهى يوم يجد كل نفس اي من النفوس المكلفة ما عملت من خير فحضر
عند ربها ما عملت وفيه من التهويل ما ليس في حاضر وما عملت من سوء
عطف على ما عملت والاحضار معتبر فيه ايضا الا انه خص بالذكر في الخبر
بالاشعار يكون الخير اربابا لذات وكون احضار الشر من مقتضيات الحكمة
الشريعة تود عامل في الطرف والمعنى تود وتختص يوم تجد صفائف اعمالها
من الخير والشر وخرائها تحضر لوان بينها وبينه اي بين ذلك
اليوم امدا بعيدا الغاية هو انه وفي اسناد الورد الى كل نفس ما كان
لها عمل نسي او لا بل كانت متحفة في الخير من الدلالة على كمال فطاعة
ذلك اليوم كما لا يخفى اللهم انا نعوذ بك من ذلك ويجزركم الله نفسه
اي ذاته المقدسة فان جوارا لطلاق لفظ النفس مراد به الذات عليه تعالى
بلا مشاكسة مما لا كلام فيه عند المتقدين وقد حقق بعض محقق المتأخرين

بعدم يجوز وان اريد به الذات الائمة كذا في تفسير السعوى
والله روف بالعباد اشارة الى انه مع اغناهاهم وحذرهم رافقهم
ومراعاة لصلاحتهم او انه مع لذو مغفرة ودو عقاب افيخرجهم من الجنة
عذابه كذا في القاضى كما في قوله يا ايها الانسان ما غرتك ببربك الكريم
كذا في تفسير السعوى هذه الاية من سورة آل عمران كل نفس ذائقة الموت
وعذو وعيد للمصدق والمكذب وفي رواية الكلبي لما نزل قوله تعالى كل نفس
عليها فان قالت الملائكة ههنا اهل الارض فلما نزل قوله تعالى كل نفس
ذائقة الموت ايقنت الملائكة انها حالكة معهم كذا في تفسير السعوى
واما توفون اجوركم تعطون جزاء عما كنتم خير لكان او شر انا انما وافي
يوم القيمة يوم قيامكم عن القبور ولفظ التوفية يشعر بأنه قد يكون
قبلا لبعض الاجور ويؤيده قوله عليه السلام القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفرة النيران فمن خرج من النار بعد عنها والرحمة
تكره الزحف وهو يجذب بجولة وادخل الجنة فقد فاز بالجنة ونيل
الحمد والفوز الظفر بالهنية كما في تفسير القاضى والكواشي وابي السعوى
وذكر العصام عند قوله ان للمتقين مقارا الفوز النجاة من النار
وبعدى بين والظفر بعدى بالباء والهلاك وقوله تعالى حذائق واعنابا
ثم البديل انتهى وعن النبي عليه السلام من احب ان يزجر عن النار
يدخل الجنة فليذكره منية وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ويأتى الناس
ما يحب ان يؤتى اليه كما في تفسير القاضى فان قيل البعيد عن النار يستلزم
لدخول الجنة فافادة النصريح بذكره مع انه يؤمن بغير الاستلزام قلنا
يمكن التباعد عن النار بان يكون البعيد من اصحاب الاعراف كذا ذكره

ذكره الكازروني وما احيوا الدنيا اي لذاتها وخارجها الامتاع القوي
شبهها بالمتاع الذي يذلل على التمام ويقهر حتى يشبهه وهذا من
اثرها على الآخرة فاما من طلب بها الآخرة فهي له متاع بلاغ والغور مصدر
او جمع غار الاية من سورة آل عمران لا يغرنك تقلب بين كفوراء البلاد فخطاب
لنبي عليه السلام والحمد لله او تشبهه على ما كان عليه كقوله ولا تطع الكافرين
او لكل احد والنتهى المعنى للمخيل انما جعل للقلب تنزيلا للسبب لا
للبالغة والمعنى لا تنظر الى ما عليه الكفرة من التبعة والخط ولا تغتر بظاهرها
ما ترى من تبسطهم في مكاسبهم ومناجرهم وفسادهم روى ان بعض
المسلمين كانوا يشركون في الرخاء واللين والعيش فيقولون ان اعداء
الله فيما يرى من الخير وقد هلكنا من جوع وجهد فتركت متاع قليل
خير من هذا فادخول في ذلك القلب متاع قليل لقصور ردة في جنب ما اعد الله للمؤمنين
قال عليه السلام ما الدنيا الا حفرة الامثل ما يجعل احدكم اصبعه في السم فيلظف
لم يرجع ثم ما يسهل جهنم ويسهل لها اي ما يسهل لانفسهم لكن الذين يقولون
ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها لا يملكون عند الله قدر
يكون الرأى وهو ما بعد النازل من طعام وشراب وغيرها قال ابو الشعر
الظنى وكنا اذ اجبارا بايجش ضافنا جعلنا القنا والكرهفات
له نزل لانه اذكره ابو السعوى في الحاشية الكازرونية القاضى الجبار
العالى وضافنا بفتح نزل وصار ضيفا والقنا جمع قنا وهو الرمح و
الكرهفات السيوف الصارمة انتهى وانتصابه على حال من جنات الجنة
لتخصها بالوصف والحامل فيها ما في الظرف من الاستقرار وقيل مصدر
مؤكدة كانه قيل رقا او عطا من عند الله كذا في تفسير السعوى وما عند الله

لكثرة دواعي الخير لا يراى مما يتقلب فيه الفجار قلته وسنة زواله كما في
تفسير القاضي الايات الثلث من سورة الان عمران قل متاع الدنيا قليل
 سريع التقضي والآخره خير لمن اتقى ولا تظلمون قليلا ولا تنقصون
 ادنى شئ من ثوابكم فلا ترغبوا عنه او من آجا لكم المقدره وقرأوا كثيرا
 وحمزه والكسائي ولا تظلمون تقدم الغيبه كما في تفسير البضاوي هذا
 بعض من الاية من سورة النساء وما حيوة الدنيا الا لعب ولهو وهو جواب
 لقوله من هي الاحيوتنا الدنيا كما ذكره القاضي واللعيب على شغل النفس
 ويغيرها عما ينتفع به والله هو صرنا عن الجدل الى النزل والمضي الى ما على
 حذف المكافاة على جعل الحيوة الدنيا لغسل للعب والله ما لفة كما في قوله
 انفسا فانما هي اقبال وادباراى وما اعمال الدنيا الا الاعمال المتعلقة
 بها من حيث هي او وما هي من حيث انها محل لكسب الاعمال الاجرة
 بشغل الناس بلهيبهم عافية من منفعة سريعة الزوال ولذة الا
 عما يعقبهم منفعة جليلة باقية ولذة حقيقة غير متناهية من العباد
 والعمل الصالح كذا في تفسير السعوط والدار الاخرة اى محل الحيوة الاخرى
 كما في اية السعوط الذين يقولون كدوا مهابا وخلص منها فمها ولذاتها
 وقراء عامر ولولا الاخرة افلما تعقلون اى الامرين فيروا قرأوا بن حاكم
 ونافع بالياء والكه في تفسير القاضي والفاء عطف على مقدر اى تعقلوا
 او لا تفكروا فلا تعقلون وقرأوا بعضون على الغيبة كذا ذكره
 ابو السعود الاية من سورة الانعام ما عندكم من اعراض الدنيا تنفذ
 ينقضي وما عند الله من خزان رحمة باقى لا ينفذ كذا في القاضي
 هذا بعض من الاية من سورة النحل ومن كان في هذه اعمى فهو الاخرة

الاخرة اعمى والمعنى من كان في هذه الدنيا اعمى القلب لا يبصر رشد كان
 في الاخرة اعمى لا يرى طريق الاخرة النجاة والاصل سبيل في الدنيا الزوال
 الاستعداد وفقدان الالة والمهدة كما في تفسير القاضي وذكر في الكواشي
 قال النبي عليه السلام ليس الاعمى من ذهب بصرنا الا اعمى من بصيرة
 قال الجني من كان في هذه اعمى عن مشاهدته الفضل فهو في الاخرة
 اعمى عن مشاهدته الذات المقدسة انتهى ولاية من بنى اسرئيل
 المال والبنون رتبة الحيوة الدنيا يتنزل بها الانسان في دنياه و
 تنفى عنه عما قرب والباقيات الصالحات هي اعمال الخيرات التي
 تبقى له ثمراتها ابد الاباد ويندرج فيها ما فسر من العسوة الحسن اعمال
 الحج وصيام رمضان وسجدة الله والحمد لله لا اله الا الله والله
 اكبر والكلام الطيب جدير بذكر من المال والبنين ثوابا عائدة
 وخيرا لئلا ان صاحبها ينال به في الاخرة ما كان يامل في الدنيا كما
 في تفسير القاضي فسر الثواب بالعائدة ليعني اسم التفضيل على حقيقة
 فانه لا شركة للمال والمال والبنين في الثواب بالمعنى المتعارف
 كذا ذكره السعدى الاية من سورة الكهف قال ابو السعود الاية بيان
 لشان ما يقتضونه بها من محسنات الحيوة الدنيا كما قال الاخ
 الكافران اكثر منك مالا واعز نفرا وافراد الزينة مع انها منسوبة
 الاثنين لما انها مصدر في الاصل اطلق على المفعول مبالغة كما
 نفس الزينة وتكبر خير لا شعارا بخلاف جيشينى الجنة والمبالغة
 فيها ولا تعدن عينيك اى لا تطل نظرها بطريق واهيل الى ما
 متعانة من زخارف الدنيا ازا واجامتهم اى اقصافا من

في تفسير قوله تعالى المال والبنين
 لشان ما

الكفرة وهو مفعول متعنا قدم عليه كجاء ويجوز للاعتناء به وهو
 حال من الضمير والمفعول منهم أي الذي متعنا به وهو اصناف
 وانواع بعضهم على أن معنى من التبعية زهرة الدنيا منصوب
 بخزوف بدل عليه متعنا أي اعطينا أو به علم تضييق معناه أو بالبدنية
 من محل به أو من أوجا بتقدير مضاف أو بدونه وبالذم وهو
 الزينة والبهجة وقرى زهرة بفتح الهاء وهي لغة كالجبهة في
 جبهة أو جمع زاهر وصف لهم بأنهم زاهرو الدنيا لتعظيم وبراء
 زيتهم بخلاف المؤمنين الزهاد لنفسهم فيه متعلق بمتعنا
 حتى به للتفسير عنه ببيان سوء عاقبتهم ما لا أثر لظاهر بهجة حاله
 لتعاملهم معاملة من يتلبسهم ويختبرهم ولتغذيتهم في الآخرة
 بسببه ورزق ربك أي ما أودع لك في الآخرة أو ما زرعك في
 الدنيا من النبوة والهدى خير مما حرمهم في الآخرة الدنيا لانه
 مع كونه أجل ما يتنافس فيه فسوف ياتون الفائلة بخلاف
 ما مخوه وأبقى فإنه لا يكاد ينقطع أثره أبدا لما عليه زهرة
 الدنيا كذا في تفسير القاسي إلى السعود وأمر اهلك بالصلوة أو
 عليه السلام بأن يأمر أهل بيته أو التابعين له من أمته بالصلوة
 بعدما أمر بها بنوعا ونوعا علم الاستعانة علم خصاصتهم و
 يهتموا بأمر محبته ولا يلتفتوا القار باب الشروة واضطرب
 عليه أي وأوم عليه لأنك رزقا أي لأنك لفلان تترك
 نفسك ولا تهلك بخن نرزقك وإياهم ففرغ بأكلام الآخرة
 والعاقبة حميدة للتقوى أي لأن التقوى روى أنه عليه السلام

الف

إذا اصحاب أهله ضامروهم بالصلوة وتلا هذه الآية كما في تفسير
 القاسي وإلى السعود الآية من سورة طه وفي حاشية القاسي
 روى عن رافع مولى رسول الله عليه السلام قال نزل برسول
 الله عليه السلام ضيف فبعضني إلى يهودي فقال قل له إن رسول
 الله عليه السلام يقول لك يعني كذا وكذا من الدقيق والمفني
 إلى هلال رجب فأتيت فقلت له ذلك فقال والله لا أبص
 ولا أسلفه إلا برهن فأتيت رسول الله عليه السلام فاجترته فقال
 والله لو باعني أو أسلفني لقصيته وأني لأمين في السماء
 وأمين في الأرض أذهب بدرع الحديد فنزلت هذه الآية قال
 الدنيا وأمر من لا دار له ومال من لا مال له ولما يجمع من لا عقل له
 وعن الحسن ولو لاحق الناس ظربت الدنيا وعن عيسى بن مريم
 عليه السلام لا تتخذوا الدنيا وآرا فتتخذكم عبدا انتهى كل نفس
 ذائقة الموت ذائقة مرارة مفارقة جسد لها وهو برهان
 على ما نكر من خلوصهم ونبولهم ونعائلكم معاملة الاختيار المختبر
 بالشرو والخير بالبلايا والنعمة فتنة ابتلاء مصدر من غير لفظه
 والابتلاء حصون فني زيكيم حسب ما يوجد منكم من الصبر والشكر
 وفيه إيماذ بان المقصود من هذه الحيوة الدنيا الابتلاء والتعريف
 للثواب والعقاب وقرى يرحمون على الالتفات كذا في تفسير
 القاسي وإلى السعود وهذه الآية من سورة الأنبياء أحسنها
 خلقناكم عبثا أي ألم تعلموا شيئا فحسبتم أنما خلقناكم بغير
 حكمة يا لغة حتى انكرتم البعث فعبثا حال من نون العظمة

أبو الدرداء رضي الله عنه

الدنيا اشارة تحقير وازدراء للدنيا وكيف لا وقد قال رسول
 الله عليه السلام لو كانت الدنيا ترين عند الله جناح بعوضة ما سقى
 الكافر منها شربة ماء الا لهو ولعب اي لا كما يلقي ويلعب بالصبيان
 يجمعون ويبتجون به ساعة ثم يتفرقون عنه وان الله اراهم
 ليعي الحيون اي ليعي اراهم حياة الحقيقة لا امتناع طر يان الموت
 والفساد او هي في ذاتها حياة بل بالغة والحيوان مصدر حيي سمى
 ذو الحياة واصلا حيايان فقلت الباء الثانية واو الما في بناء الفعل
 مع الحركة والاضطراب اللازم للحيوان ولذا لك اختيار على الحياة
 في هذه المقام المقتضى للبالغة لو كانوا يعلمون اي لما ائروا عليها
 الدنيا التي اصلها عدم الحياة ثم ما يحدث فيها من حياة عارضة ثم
 الرزوال وشبكة الازمالات كذا في تفسير السعد الالة من سورة العنكبوت
 والذين جاهدوا في حقنا فاطلاق المجاهدة ليعم جهاد الاعاد
 الظاهرة والباطنة بالزواجة لهند بينهم سبلنا سبل السبل والوصول
 الى جناتنا اولنريد منهم هداية الى سبل الخير وتوفيقا لسلوكها كقوله
 والذين آمنوا وازادهم هدى وفي حديث من عمل بما علم ورثه
 الله علم عالم يعلم وان الله لمع المحسنين بالفضة والاحسان والاعمال
 كما في تفسير القاسم الالة من سورة العنكبوت يا ايها الناس اتقوا ربكم
 انه الامر بالتقوى بقوله واخشوا يوما اي عتاب يوم كذا في الشيخ
 زاح لا يجري والله عن ولده لا يقضى عنه وقرى لا يجري في اجزاء
 اذا اغنى والراجع الى الموصوف مخذوف اي لا يجري فيه ولا مولود
 عطف على والده كذا ذكره القاضي فان قلت فيكون الولد جازيا

قوله امتناع اه الى تعليل كونها حقيقة وفي اشارة الى امتناع
 بدل العدم ما لفته وان كان المراد الامتناع بالتعجب

في الوشك اي سرعة الازمالات كذا في التلغة
 الاخرية مستحالة

وغير جاز لان قوله لكما هو جازي فلو لم يولد في قلة لا منع عنه اذ
 لم يحد زمان السك والايجاب فالاول في الدنيا والثاني في الاخرة
 كذا ذكره المحشي السعدى ثم قال القاضي او مبته اخبره هو جازي عن والده
 شيئا علمه المحشي المذكور بقوله لوجود مسوغ الابداء بالثبوت وهو
 النفي وعليه من الزمخشري انتهى ثم قال في ذلك المحشي قوله شيئا يتنازع فيه
 لا يجري وجاز على الاحتمال الثاني والاضطرار على الاول فبما يجري
 فقد برأ انتهى ثم قال القاضي تغيير النظم لله لانه على ان المولود اولى
 بان لا يجري وقطع طمع من توقع من المؤمنين ان ينفع اباه الكافر
 في الاخرة قال المحشي السعدى قوله تغيير النظم يعني على الاحتمال الثاني حيث
 غير الفعلية الى المسمية التي هي كذا وقوله اولى بان لا يجري اذ ليس له
 على الاب مال الاب عليه من المحبة والشفقة وينبغي ان يخص من عموم
 صبيان المسلمين فان الاحاديث الصحيحة ناطقة بشفا عتهم لو ادهم
 وعلى احتمال العطف لاجابة الى التخصيص لان جوار الولد في الدنيا يتحقق
 في الكبار فهو وجه الله اعلم وقوله قطع طمع عطف على الدلالة وعلى
 المجزوء وعلى لم يتقرر المصنف التفرقة بين الولد والمولود على ما في
 الكشف اذ لا يساعد عليها نقل اللغة ولا قول الفقهاء انتهى لكن
 المحشي الشيخ زاده عده من وجوه تغيير النظم التفرقة بين الولد والمولود
 حيث قال فان الولد يطلق على الولد الصلي وولد الولد بخلاف
 المولود فانه لا يطلق الا الولد الصلي ثم قال الشيخ زاده وقال
 بعضهم هذه الالة في الكفار فاما المؤمنون فينفع الولد لو ادهم والوالد
 لو ادهم في الاخرة يدفع الاب الى ابنه لفضل علمه وكذا لك الولد الى ابه

لقوله تعالى اباؤكم وابناؤكم لانه روي ابراهيم اقرب لكم نفعا قال الله تعالى
 الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين وقد روي في الاحاديث
 الشفاعة للاخييار ويبعد ان يشفع الاجانب دون الاقارب
 والله اعلم ان وعد الله بالثواب والعقاب حق لا يمكن خلفه كذا
 ذكره القلم في هذا منتهى على ان يكون قوله تعالى ان وعد الله حق لا يخفى
 اليوم المذكور على مضي اخيرا يوما هذا اشارة وهو كائن لا محالة يوم
 تعالى بحجته ووعد حق وحجمل ان يكون تحقيقا لعدم ان يجزي احد عن احد
 ولما كان الموعد حقا واقعا لا محالة وكان الاغترار بزخارف الدنيا
 وزينتها والاغترار بحلم الله تعالى وامهاله صار قاعن التزود لذلك اليوم
 فقال الله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور والشيطان
 بان يريكم النبوة والمغفرة فيجسمكم على المعاصي كما في تفسير القاسمي الآية
 من سورة لقمان قال المحشي السعدي يقال رجاء اي امله او جعله
 راجيا انتهى والغرة بانه عبارة عن ان يتبادر الى العقل في المعصية
 ويتمنى على الله المغفرة والغرور بالضم مصدر وبالفتح صيغة مبالغة
 كشكوره سمي الشيطان غرورا اذ من شانه وحرفته ان يغرر بكم اذ كره الشبح
 زاده ولو ان الذين ظلموا ما في الارض جميعا اي لو ان لهم جميع ما
 في الدنيا من الاموال والرزاق ومثله مع لافته وابه من سوء العذاب
 يوم القيمة اي يجعلوا كل ذلك فدية لانفسهم من العذاب الشديد
 وهيئات ولات حين مناص وهذا كما ترى وعيد شديد واقنطاط
 كل من خلد من وبداههم من الله عالم يكونوا محتسبون اي ملهم من
 فنون العقوبات عالم يكن في حسابهم وهذا غاية من الوعيد لا غاية

هي بيت بمعنى بعد كل استبعاد ولات حين مناص
 اي ليس كحين حين مناص من المناص المنجاة فان
 اودت تفصيله فارفع الى تفسير القاسمي
 في صورة من مثله

ورايها ونظيرها في الوعد قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
 كذا في تفسير السعدي وقال الفضل السعدي قوله تعالى وبداههم الظاهر
 انه حال من فاعل افندوا اي وقد بداههم انتهى الآية من سورة الزمر ولقد
 خلقنا الانسان واعلم ما توسوس به نفسه فاحذر به نفسه وهو ما يحظر
 بالبال والوسوسة الصوت الخفي ومنها وسوس الخي والنظير في به لما ان
 جعلت موصولة والباء مثلها في صوت بكذا او لا انسان ان جعلت
 مصدرية والباء للتعدية كذا في تفسير القاسمي قال المحشي السعدي قوله
 الباء مثلها اي يعي الباء صلة ويجوز ان يكون للملابسة وقوله والباء
 للتعدية فالنفس تجعل الانسان قائما به الوسوسة اسمي وفي بعض النسخ
 قوله تعالى واعلم ما توسوس حال من فاعل خلقنا على ان يقدر به ونحن نعلم
 ولا يجوز ان يكون نعلم بنفسه في غير تقدير المبتدأ حالا لانه مضارع مثبت
 وحولا يقع حالا بالابا للضم واصل لا بالواو وانتهى وذكر في التفسير
 الكبير وفي هذا القول اشارة الى انه لا يخفى عليه خافية ونحن اقرب اليه
 من جبل الوريد حال من فاعل نعلم فالآية بيان الكمال علم كذا في التفسير
 زاده اي ونحن اعلم حاله فمن كان اقرب اليه من جبل الوريد تجوز
 بقرب الذات لقرب العلم لانه موجب وجبل الوريد مثل في القرب قال
 والموت اذ في الوريد الجبل العروق واصنافه للبيان والوريد ان
 عرفان مكشفا ان يصفى العنق في مقدمتها مستقيلا بالوتن يردان
 من الرأس اليه وقيل سمي وريدا لان الروح رتده انتهى ما في تفسير
 القاسمي قال المحشي السعدي قوله لانه موجب يجوز في الحيم الفتح والكسر
 فعلى الاول يعود الضمير المنسوب الى قرب العلم والجور الى قرب الذاب

قوله ما يحدث بنفسه في بعض النسخ
 في موصولة وضمير يحدث للانسان وضمير بداههم
 التي هي عبارة عما يحظر بالبال وما عدى حدث ضمير
 الانسان بنفسه عني الواسع كذا في التفسير
 جاز ان يعدي اليه بنفسه كما يقال في حققة تطفقت

وعلى الثاني ينعكس وقوله الجبل العرق شبيه بواحد من الجبال وقوله انما
 بسياح وجوز الزمخشري كونها بمعنى اللام وجوز ان يكون كاضافة لجين
 الماء على ان يكون الجبل على حقيقة وقوله الوثنين وهو عرق القلب اذا
 انقطع مات صاحبه وقوله يردان من الراس السية فالوريد بمعنى الوارد
 وقوله لان الروح تروى بمعنى الحيوان والوريد بمعنى المورد اذ
 يتلقى المتلقيان مقدرا ما ذكرنا ومتعلقا بقرباى هو اعلم بحاله
 من كل قريب حين يتلقى اى حين يتلقى الحفيظان ما يتلفظ به وفيه
 اية ان بانه غنى عن استعانة الملكين فانه اعلم منهما ومطلع على ما
 يخفى عليهما لكنه الحكمة اقتضت وهي ما فيه من تشديد تشييط العبد عن
 المعصية وتأكيده في اعتبار الاعمال وضبطها بالخبر والزمام للحجة يوم تقوم
 الاشهاد كذا في تفسير القاضى وعن النبي عليه السلام ان مقعد ملكيتك
 على نيتك ولسانك قلمها وريقك مدادها وانت تجري فيما لا يعينك
 لا شئ من الله ولا منها كذا في الكشف للكوثرى والى السعدى عن النبي
 وعن الشافعية اى عن النبي عليه السلام وعن الشافعية اى مقاعد كالجائيس
 فحذف الاول لدلالة الشافعية عليه كقوله فاني وقيارها القريب قد
 يطلق الفعيل للواحد والمتعد كقوله تعالى والملايك بعد ذلك
 ظهر ما يلفظ من قول ما يرمى به من شبه الاله به رقيب ملك يوق
 على عتبة مقعد حاضر ولعله يكتب عليه ما فيه ثواب او عقاب وفي الحديث
 كاتب الحسنات على عيسى بن الرجل وكاتب السيئات على يسار الرجل و
 كاتب الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك
 اليمين عشر اواذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع

وقوله ان التساقى لحفظ
 والكتابة
 من

ما تأتية ومن زائدة للتاكيد والامر فاجاب
 له به رقيب مبتدأ وخبره مقدم والنظر
 متعلق بمحذوف لوقوع خبره تحت
 رقيب بمعنى المقعد وهو واحد بمعنى التثنية
 اى رقيبان عند ان والحار في ليد بعد
 الانسان وقيل في القول كره العرب القرآن
 من

ساعاته يسبح او يستغفر كذا ذكره القاضى قال المحشى الكارزوني عند
 قوله ولعله انما اختار ذلك لان كتب لا ثواب له ولا عقاب عليه
 ليس فيه فائدة ظاهرة لكن اكثر المفسرين على انها يكتبان كل شئ حتى
 انينة في مرضه انتهى الظاهر ان القاضى رجح مختاره بالهليل النقلي
 وهو قوله في الحديث وكذا قال المحشى السعدى الاظهر ما في الحديث كشماله
 على الدلالة على ظنه من انه لا يكتب عليه الا ترى الى تسميتها بكتاب
 الحسنات وما تب التيات الا ان يقال انما رواه المص كونه كالنفس
 للآية حيث دل على تعدد الرقيب والظاهر في الآية وحده دلالة
 على ما ذكرنا انتهى لكن قال المحشى الشيرازي عنده قولك وان عليكم حافظين
 كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون الصريح الاشارة الى الكرام الكاتبين لا افعال
 ملكان بالليل وملكان بالنهار وفي بعض التفاسير انهم عشرة بالليل
 وعشرة بالنهار وذلك قول مرجوح انتهى واضلغوا في الملكين الكاتبين
 هل تبيد لان بالليل والنهار فليل تبيد لان الحديث الصحيح يتعاقبون
 فيهم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار بناء على انهم لفظية وهو قول الجمهور
 كما نقله قاضى عياض لكن ذكر القرطبي في شرح المسلم ان الاظهر انهم غيرهم
 وقيل لا يتغيران عليه ما دام حيا كذا في مطال المصطفى نا قلا عن البحر
 الرائق فان قيل قد علم من قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان الآية انها حفظان
 اعمالهما فما فائدة قوله تعالى ما يلفظ في قول الآية قلنا يعلم من الآية الثانية
 ان الملك مقدر لذكر خلاف الاولى فانه لا يعلم منها وايضا يعلم من
 من الآية ان الملك يضبط كل لفظ له ولا يعلم من الاولى كذا ذكر المحشى
 الكارزوني في بعض حواشي تفسيره القاضى روى عن انس بن مالك قال قال رسول

الكلمة جالساً على الحقيقة
من تفسير الحائرين

الله عليه السلام ان الله وكل عبده ملكين يكتبان عليه فاذا مات قال
يا رب قد قبضت عبدي كفلانا قال ايمن قال الله سمائي مملوءة
من ملائكتي بعدوني وني وارضى مملوءة من خلقي بطيعوني اذ هبنا
الى قبر عبدي فستجاني وكبراني وهللاني واكتبنا ذلك في صناديق
عبي الى يوم القيمة انتهى وجاءت سكرة الموت بالحق بصيفة
الماضي ايدنا بتحقيقها وغاية اقتنائها وسكرة الموت شدت
الذاتية بالعقل والياء للتقديرة والمعنى احضرت سكرة الموت حقيقة
الامر الذي نطق به كتب الله تعالى رسداً وحقيقة الامر وجليته
الحال من سعادته الميت وشقاوته وقيل الحق الذي لا يبدى ان يكون
لا محالة في الموت والجوار فان الانسان خلق له واما اللداسة الى
ملتبسة بالحق في حقيقة الامر كذا في تفسير السعود واعلم ان ما ذكره
ابو السعود المرحوم من المعاني الثلاثة فذكر في الكشف لكن القاض
ذكرها الاول والثالث وترك الثاني وهو قوله وحقيقة وجليته
الحال وذكر معنى اخر وهو قوله او الموعود الحق ووجه تركه فذكر
في حاشية الفرق وهو قوله ولعله اقتصر على الاول لشموله الثاني فافهم
انتهى واما وجه تركه الى السعود للمعنى الذي تفرد به القاضى مع ان دأبه
ان يقتضى اثره فغير ظاهر وذكر القاضى وغيره وقرئ من سكرة الحق الموت
على انها لشدةها اقتضت الزهوق اولاً لتعاقبها لكانها جاءت
به او على ان الباء بمعنى مع وقبل سكرة الحق سكرة الله تعالى وادفاتها
اليه لله تهييل وقرئ سكرات الموت انتهى وذكره في محضر ذكره القرطبي
وفي الخبر ان ملك الموت تحت العرش يسقط عليه صحايف من يموت

من تحت العرش فاذا نظر الى الانسان وقد فقد رزقه وانقطع اجله
التي عليه سكرة الموت فغشيت كبرانه انتهى وفيه ايضا والميت ينظر
ان بطنه مليت شوكا كما انما نفسه تخرج من ثقب ابرة فكلما السماء
انطبقت على الارض وهو بينها واذا وصلت نفسه الى القلب اعتقل
لسانه انتهى وفي الخبر الرايق قالوا واذا اظهر منه كلمات توجب الكفر
لا يحكم بكفره ونعامل معاملة موتى المسلمين حمل على انه في حال زوال
عقله ولهذا احتار بعض المشايخ ان يذهب عقله قبل موته لهذا الخوف
وبعضهم اختار قيام حال الموت انتهى اللهم تمننا بالايام والاسلام
ذلك اي الموت ما كنت منه مخيد بميل وتفرغني ولخطاب للانسان
كذا ذكره القاضى هذا احد الاحتمالات الثلاثة التي اوردها الامام
في التفسير الكبير حيث قال قيل لخطاب مع النبي عليه السلام وهو مفكر وقيل
مع الكافر وقيل عام ونفخ في الصور يعني نفخة البعث كذا في تفسير
القاضى وفي بعض حواشيه في سورة النمل روى عنه عليه السلام سئل
عن الصور فقال هو القرن وان عظيم دارته اي فم مثل ما بين السماء
والارض فينفخ نفخة فينفزع الخلق ثم ينفخ نفخة اخرى فيموت اهل
السموات والارض فاذا كانت وقت النفخة الثالثة جمعت الارواح
كلها في الصور ثم ينفخ الاخرى فتخرج الارواح كلها في الصور ثم ينفخ الاخرى
فتخرج الارواح كلها منها كالنخل والزنابير وبأني كل روح الى جسده
وتمسك به من قال النفخة ثلثة احدها للفرج وهو قوله ففرغ من
في السموات والارض ونفخة اخرى للموت وهو قوله فنفخ من في السموات
ونفخة ثالثة وهو قوله ونفخ فيه اخرى فاذا اقيم قيام ينظرون انتهى

نار على ما هو المشهور فان المشهور عند
المفسرين النسخة الثانية للبعث و
التالي الاولى للموت مسلا

وذكر ابو السعود في سورة المدثر وقد جاز في الاخبار ان في الصور ثقباً
بعد الارواح كلها وانها تجمع في تلك الثقب في النسخة الثانية تخرج
عند التنفخ من كل ثقب روح الى جسده الذي زرعت منه فيعود لجسده حياً باذن
الله تعالى انتهى ذلك يوم الوعيد اي وقت ذلك يوم تحقق الوعيد
وانجازة والكثرة الى مصدر نفخ وجاءت كل نفس مع صاحبها وشبه
ما كان احد ما يسوقه والاضر يشهد بعمله او ملك واحد جامع لوصفين
وقيل التالين كاتب النيات والشهيد كاتب الحسنات وقيل التالين
نفسه او قرينه والشهيد جوارحه واعماله وحمل معها النفس على الحال
من كل الاضافة الى ما هو في حكم المعرفة كذا ذكره القاضي وجه التبريز
الاول على ما ذكره السعدى هو ان كل نفس بعسم الذين تدل الله تعالى انهم
حسنات وارادة الكاتب بالتالين محضته بالفجار اذا لا شغل كانت النيات
مع الاولين ووجه التبريز الثاني على ما ذكره ايضا ما اشترتا اليه من ايقظانية
تخصيص عموم كل نفس بالفجار لان الجوارح انما تشهد عليهم وايضا جعل
النفس سايقا واعمال شهيد غير ظاهر الوجه لقد كنت في غفلة من هذا
على اضرار القول والمخطاب لكل نفس اذا من احد الاول اشتغال ما عن
الاحرة او لكافة في القاض وقوله على اضرار القول قال ابو السعود
هو اما صفة اخرى لنفسه او حال اخرى منها او استيناف مبنى على
سؤال نشأ مما قبله كانه قيل فماذا يفعل بها فقيل يقال له لقد كنت
في غفلة من هذا اه انتهى فكشفنا عنك غطاءك الغطاء لحاجب
لا هو المعاد وهو الغفلة والانهما في المحسوسات والاليف بها وقصور
النظر عليها هكذا عبارة القاضي الذي رايته ولكن عبارة ابو السعود

جواب عن سؤال مقدرو هو ان المسلم
ليس غفلة من البعث بل هو المؤمن به
فاجاب بانه ليس المراد من الغفلة انكار
البعث بل عدم التوجه اليه ولو في بعض
الاحوال كذا في الكاظمي مسلا

قصر النظر فبصر في اليوم حديد نافر لروال المنافع للابصار وقال قرينه
قال الملك الموكل عليه كذا ذكره القاضي يعني رقيب الذي سبق ذكره او
الشیطان الذي قبض له فالتمس ان ملكا يسوقه واضر يشهد عليه وشیطانا
مقرونا به يقول لك ولا يخفى انه تخصيص عموم كل نفس وهو ليس
بمريض ذكره السعدى هذا ما له في عتيد هذا ما هو مكتوب عندي حاضر
لدي او الشيطان الذي قبض له هذا ما عندي وفي ملكه عتيد لجهنم هباته
له باغواني واضلالي وما ان جعلت موصوفة فعتيد صفتها وان جعلت
موصولة فبطلت لها او خبر بعد خبر فوف كذا في تفسير القاضي الايات
الثمان من سورة ق وذكر حسين الواعظ في تفسيره نافلا عن نفحات
الانسان ما حاصله انه روى ان الشيخ ابا القاسم القيصري قدس سره
قال ان لي صديقا من مؤمنين لجن فيوما من الايام جاءني ذلك الخبر
في مسجد وانا جالس جماعة من الناس فقال ايها الشيخ على اي حال
وكيفية رايت هذه الجماعة فقلت رايت بعضهم يوم وبعضهم ليل
فقال ما ذا ترى على رؤس كل واحد منهم فقلت لم ار شيئا فمسح بيده على
عينه فنظرت اليهم فرايت على رؤس كل واحد منهم غرابا يوضع جنبه
على عيني مما صبه وغراب بعض منهم قد نزل الى اسفل طرف رأسه
وغراب بعض منهم يصعد الى طرف الاعلى منه فقلت ما هذا قال
الم تقرأ قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا ففعله
قرين قال هذه شياطين يجلسون على رؤسهم يستطلون عليهم
بقدر غفلتهم هذه الاية من سورة الزمزم وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وذكر في التفسير الكبير الملائكة من المكلفين ولم يذكرهم

وذكر ابو السعود ولعل تقديم خلق
الجن في الذكر تقدمه على خلق الانس
مسلا

مع ان المنفعة الكبرى فيهم هي العبادات كما قال الله تعالى لا يستكبرون عن عبادتي
فما الحكمة قلنا فيه وجوه الاول ما ذكر في تعلق الآية بما قبلها ان المراد
بيان قبح ما يفعله الكفرة من ترك ما خلقوا له وهذا مختص بالجن والانس
انه عليه السلام كان مبعوثا الى الجن ايضا فلما قاله وذكر بين ما يذكر به
وهو كون الخلق للعبادة وخص امته بالذكاء والجن والانس الثالث
ان عباد الاصنام كانوا يقولون ان الله تعالى خلق الملائكة لعبادة
وعن النزول مرتبة الاصلح لعبادة فتعبد الملائكة وهم يعبدون الله
تعالى فقالوا عليهم وما خلقت الآية ولم يذكر الملائكة لان الامر فيهم
مسلم الرابع الجن يتناول الملائكة لان اصله من الاستتار وهم
مستترون وعلى هذا افتقده لدخول الملائكة فيهم الخامس قيل فيما ذكر
الله تعالى في الخلق كان فيه التقدم بالجور والزمان لقوله خلق السموات
الآية ونظاره والملائكة كالارواح من عالم الامر اوجدهم من غير مرور
الزمان وما خلقت اشارة الى ما هو من عالم الخلق فلا يدخل الملائكة
ويجمل هذا قوله تعالى خالق كل شيء انتهى وذكر بين حجر في شرح الاربعين
المكلف هو البائع العاقل في الانس وكذا من الجن بالنسبة لبنينا عليه السلام
اذ هو مرسل اليهم اجماعا خلافا لمن وهم فيه وكذا في الملائكة بالنسبة
لبنينا عليه السلام ايضا لانه مرسل اليهم عند جماعة من المحققين كما يدل
عليه خبر المسلم ارسلت الى الخلق كافة بل اخذ بعض المحققين بعمومه حتى
الجمادات بان ركب فيها عقل حتى امتت به فان قلت تكليف
الملائكة في اصله مختلف فيه قلت الحق تكليفهم بالطاعات العملية
قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون بخلاف

نحو الايمان لانه ضروري فيهم فالتكليف به بمحصل الحاصل وهو محال
انتهى ومعنى خلقهم لعبادة تعالى خلقهم مستعدين لها ومتكئين منها
اتم استعدادا واكمل تمكن مع كونها مطلوبة فيهم بتزويل ترتيب
الغاية على ما هي ثمرة له منزلة ترتيب الغرض على ما هو غرض له فان
استتباع افعاله تعالى الغايات جليلة مما لا نزاع فيه قطعاً كيف لا
وهي رحمة منه تعالى وتفضل على عباده واما الذي لا يليق بجناية
عز وجل تعذيبها بالغرض بمعنى البعث على الفعل بحيث لو لاه
لم يفعل لافضائه الى استكمال بفعله وهو الكامل بالفعل من كل وجه
واما بمعنى نهاية كماله يفضي اليها ففعل الفاعل الحق فغير منفى عن افعاله
تعالى بل كلها جارية على ذلك المنهاج وعلى هذا الاعتبار يدور وصفه تعالى
بالحكمة وكيف في تحقيق معنى التفضل على ما يقوله الفقهاء ويتعارفه اهل
اللسان هذه المقدار ووجه تحقيق مدلول اللام واما ارادة الفاعل لها
فليست من مقتضيات اللام حتى يلزم من عدم صدور العبادات عن
عن البعض تخلف المراد من الارادة فان تفوق البعض عن الوصول الى
الغاية مع تعاضد المبادى وتأخذ المقدمات الموصولة اليها لا يمنع
كونها غاية كما في قوله تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات
الى النور ونظائره وقيل المعنى ليؤمروا بعبادتي كما في قوله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله الها واحدا وقيل المراد سعداء الجنسين
كما ان المراد بقوله تعالى ولقد ذرانا مجرهم كثيرا من الجن والانس
اشقياءها وبعضه قراءة من قرأه وما خلقت الجن والانس
من المؤمنين وقال مجاهد واختاره البغوي معناه الا ليعتقون

يعني المراد بالعبادة قائلين بكيفية
كما قال عليه السلام ما من ولد لولد
قطرة الاسلام الا في شاة ذواته

وقيل هذا اعكس ان اللام للغاية وان دخلت
على العبادات الا انها في حقيقة المعرفة
لذا ذكر الشيخ زح

ومداره قوله عليه فيما يحكي عن رب العزة كنت لئلا تخفيا فاجبت ان
اعرق فخلقت الخلق لا تعرف ولعل السمع في التعبير عن المعرفة بالعبادة
على طريق اطلاق السمع على المسبب التنبيه على ان المعرفة هي المعرفة
الحاصلة بعبادته تعالى لا ما يحصل بغيرها كعرفة الفلاسفة انتهى ما ذكره
ابو السعود هذا البحث فذكر في التوضيح وقريب من هذا التحقيق ما قاله
في شرح المواظف من المقاصد الثامن ان افعال الله تعالى ليست معدلة
بالاعراض اليه ذهب الشاعرة وقالوا لا يجوز تعقيب افعال الله تعالى
بشيء من الاعراق والعلل الغائية وواقفهم جماهير الحكماء وطوائف
اللاهوتيين وخالفهم فيه المعتزلة وذهبوا الى وجوب تعقيبها وقالت
الفقهاء ولا يجب ذلك لكن افعال الله تعالى تابعة لمصالح العبادات
واحسانا انتهى وذكر حسن جلي في حاشيته على التلويح والنزاع فيه
مشهور بين العلماء وليس لاحد من دليل قاطع على مذهبه انتهى وما
اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون والوقف فيه حسن كما اشار
اليه التفسير الكواشي وفي التفسير الكبير ما اريد بغيره التنفي في الحال والتخصيص
بالذكر يوم ما عده الله تعالى لا يريد منهم رزقا اصلا فلم يقل الا
اريد قلنا ما للتنفي في الحال ولا في الاستقبال لكن التنفي في الحال اولى
اذ المراد في الحال التباين والاستقبال في امر الازمنة قاله نيا ومور
حالية ومن المعلوم انه بعد موته لا يصلح ان يطلب منه الرزق او عمل
فلان قوله ما اريد منهم بغيره العام بخلاف ما اريد انتهى وذكر القاضي
في تفسير قوله ما اريد منهم من رزق ما اريد ان اصرقكم في تحصيل رزق
فاستغلوا بما انتم كالمخلوقين له والمأمورين به والمراد ان بيتين

ان شانه مع عباده ليس شأن السادات مع عبيدهم فانهم انما
يملكونهم ليستعينوا بهم في تحصيل معاشهم ويحتمل ان يفتر يقول
فيكون بمعنى قوله قل لا اسئلكم عليه جرا ان الله هو الرزاق الذي
يرزق كل ما يقتدر الى الرزق وفيه ايماء باستغنائه عنه وقوى
اننا الرزاق ذو القوة المتين شدة القوة وقوى المتين بالبحر
صفة للقوة انتهى وذكر ابو السعود بالرفع على انه نعت للرزق
اوله واو خبر بعد خبر او خبر بضم وقوى بالجر على انه وصف للقوة
على تاويل اللاحقة اراو الآية انتهى وهذه الايات الثامنة من سورة
الذاريات وان ليس للانسان الا ما سقى معطوفة على قوله ان
لا تزروا زرة وزرا اخرى وان فيه ايضا المحففة من الثقيلة
وللانسان خبر ليس الا ما سقى اسمها اي الاسقية ويجوز ان يكون
ما موصولة وان سعية سوف يرى معطوف على ان لا تزروا ايضا
المعنى ان المذكورات كلها في التحف وهو في قوله ام لم ينبتا بما في تحف
موسى واهل بيته الذي وفي وقوله سوف يرى خبر ان وهو من رؤية
العين والمراد بالسعي العمل كما في قوله ان سعيكم شقي وعن ابن عباس
الحكم المستفاد من قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سقى منسوخ
لحكم بقوله تعالى احصنا بهم ذريتهم فانه يدل على ان الذريات يخلون
الجنة بعمل ابائهم وقال عكرمة كان ذلك لقوم ابراهيم عليه السلام
وموسى عليه السلام واما هذه الامة فلم يمسحوا او ما سعى لهم غيرهم
لما روى ان امرأت رفعت صبيا لها في المحفة فقالت يا رسول الله
لهذا جح قال نعم ولك اجر وقال رجل يا رسول الله ان اقمي اقتلت

نفسها اي كانت قحاة واظهرها لو تكلمت لقصده فتفهل لها اجوان
نصته قمت عنها قال نعم قال الشيخ تقي الدين ابو العباس من اعتقده
ان الانسان لا ينتفع بالعمل فقد خرف لاجماع وذلك باطل فان
الامة قد جمعو على ان الانسان ينتفع بعباده غيره وايضا انه عليه السلام
يشفع لاهل الموقف في الحسنات لاهل الجنة في دخولها ثم لاهل الكبار
في الاخراج من النار وانه اكل نبي وصالح له شفاعته وايضا الملائكة يرفعون
ويستغفرون لمن في الارض وكل ذلك انتفاع بعمل الغير وايضا انه تعالى
اخرج من النار من لم يعمل خيرا قط بحض رحمة وهذا انتفاع من غيرهم
وكذا الميت ينتفع بالصدقة وبالعتق عنه نفس السنة والاجماع وهو
من عمل غيره وكذا البراذن الانسان عن ديون اخلق اذا اقتضاها عنه
قائل وكذا الصلوة على الميت والعتاء له فيها ونظايرها كثيرة لا تحصى
والآيات الدالة على مضاعفة الثواب ايضا كثيرة فلا بد من اوجبه
تعالى وان ليس للانسان الا ما سقى فانه لا شئ له على النفي والاستثناء
يدل على ان الانسان لا ينتفع بالعمل نفسه ولا يجزي على عمله الاعلى قدر
سعيه ولا يزداد عليه وذلك يخالف الاقوال الواردة في انتفاعه بعمل غيره
ومضاعفة ثواب اعماله انتهى ما ذكره الشيخ زاده فقوله القاضى اي كمالا
يؤاخذ احد به نبي غيره لا يثاب بفعله تفسير بحاصل هذه الآية مع ملاحظة
حاصل معنى ما قبل من الآية المعطوفة عليها وهو قوله ولا تزر الالية ثم
اجاب عن السؤال المذكور بقوله وما جاز في الاخبار من ان الصدقة ولو لم
ينفع ان الميت فلكون الثواب له كالتائب عنه انتهى وذكر المصنف هذه الآية
ههنا مبني على جواب القاضى لا على جواب الذي نقل عن ابن عباس كمالا مخفي

المشهور من جواب الشيخ
ان قراءة القرآن لا يضر الميت
نحوها وقيل لا يجزيه من الجنة
بصلته بغيرها وانه قال احمد بن حنبل
رحم الله تعالى واما الصلوة ونسائه
الصلوات فلا يصله عند ان
والجيمه وروى قال احمد بن حنبل
نواب الجميع كتاب
الصدقة في حياة الميت
الميت في حياة الميت
الاعمال في حياة الميت
الوارد في حياة الميت
الاستثناء في حياة الميت
ادامات وعلمه في حياة الميت
عنه للاحاديث الصالحة كتاب

ثم يجزيه الجزاء الا وفي اي مجزى العبد سعيه بالجزاء الا في نصب بنوع
لحافض ويجوز ان يكون مصدر الا ان يكون الهاء للجزاء المدلول عليه
بمجزى والجزاء بدله كذا ذكره القاضى قوله فثبت بنوع الحافض وفيه ان
الظاهر ان يكون المفعول بنوع الحافض هو الضمير اليه سعيه كما
اشار اليه الزمخشرى فانه يتعدى الى المجزى بلا واسطة قال الله تعالى وجرهم
بما صبروا جنة وحريرا ويقال جزاك الله خير اذ ذكره السعدى وقوله
ويجوز ان يكون مصدر او يرويه عليه ما ذكره السعدى من انه قال ابو
البقاء لابلايم وصفه بالا وفي فانه صفة المجزى به لاصفة الفعل و
لا بد فاعولانه اذا جاز وصف المجزى به بالا وفي جاز وصف الجزاء به
لما بسببه لان ذلك على المجاز العقلي كما اشار اليه ولا يضاف اليه
بلا ضرورة لا يقال حذف الجاء ايضا خلاف الاصل لانك قد نبهت
انه يتعدى الى المجزى وقوله المجزى به زيادة لفظ به امره سهل انتهى
الآيات الثلاث من سورة النجم المتيان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله المآيات وقته يقال اني الامر يا بني اني اذ اجاب
انياه وقرئ المآيات من ان يشين بالهفزة بمعنى اني يا بني والمآيات
كما ذكره القاضى وفي الكواشي نظير الاول مضى يمضي ونظير الثاني جانحني
مضى ووزنا وفاعل بان ان تخشع قلوبهم انتهى واختلف فيمن نزلت
فقال بعضهم نزلت في المنافقين وقال اخرون نزلت في الذين امنوا
على الحقيقة كذا ذكره الشيخ زاده واختار القاضى القول الاخير فقال
روى ان المؤمنين كانوا مجذبين بمكة فلما هاجروا اصابوا الرزق
والنعمه ففقدوا عما كانوا عليه فنزلت انتهى وعن ابن مسعود رضى ما كان

بمجزى من الافعال متعدي
الى المفعولين فالاول الضمير
المستكن القائل المفعول الثاني
العائد الى الانسان والثاني
الضمير منصوب المتصل بالجمع
الى انتهى

قوله والمآيات المآيات عليها ما وانعم
فصار المآيات كلمة لم تفي بقرائن آياتي
شد روى روى وان بين آياتي
باع يبيع كلاما بمعنى جان

فان القرآن كما انه ذكر من التعريف فهو ايضا
حق نازل من السماء كما انه ذكر في سورة الزمر

ما كان بين اسلا منا وبين ان اعوت بنا لهذه الآية الاربع سنين
وعن ابن عباس رضي الله عنهما استبطا قلوب المؤمنين فعاتبهم على ثلثة
عشر من نزول القرآن وذكر في المداكر والشيخ زاد عن ابن بكرد
ان هذه الآية قرئت بين يديه وعند قوم من اهل بيته فبكوا بكاء شديدا
فقط اليهم فقال هكذا اكننا حتى قست القلوب انتهى ولا يخفى عليك
ان الرواية الاخرى في النزول مناسبة لهذه المقام وما نزل من الحق
ام القرآن وهو عطف على الذي عطف احد الوصفين على الاخر ويجوز
ان يراد بالآية ان الله تعالى قرأنا فحفظ وحفظ ويعقوب نزل بالتخفيف
وقرى انزل ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل عطف على
تخفيف وقرى روين التاء والمراد انتهى عن مماثلة اهل الكتاب فيما
حكى عنهم بقوله فطال عليهم الامة فقتل قلوبهم اي فطال عليهم الزمان
بطول عمارهم او املهم او ما بينهم وبين انبياءهم فقتل قلوبهم
وقرى الامة وهو الوقت الطويل وكثير منهم فاسقون خارجون عن
دينهم رافضون لما في كتابهم من فطر القسوة انتهى ما ذكره القاضى
الايات الثلث من سورة الحديد وذكر في جامع الرقوز في كتاب الصلوة
من الكتب الفقهاء الفاسق من الفسوق وهو لغة الخروج من الاستقامة
وشريعة الخروج من طاعة الله تعالى بارتكاب كبيرة وينبغي ان يراد
بما تأويله الا فيشكل بالباغى فيكره اامة التمام كما في الروضة و
امامة المرانى والمتصنع ومن ام باجرة كما في الجلالى والمبتدع من
ابتهاع الامر اذا احدثه وشريعة من خالف اهل السنة اعتقادا كما
الشيعة وحكمه في الدنيا الاهانة باللعن وغيره وفي الاخرة على ما في الكلام

حكم الفاسق وعلى ما في الفقه حكم بعضهم حكم الكافر كمنه الرواية والمبتدع على
الخفين وغيرهما انتهى اعلم انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفرغ
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد لما ذكر حال الفريقين في الاخرة فحق
امور الدنيا اعنى ما لا يتوصل به الى الفوز الاجل بان بين انها امور خالية
قليلة النفع سريعة الزوال لانها لعلت تغيب الناس فيه انفسهم حجب الغياب
العيشية في الملذات من غير فائدة وهو يلصقون به انفسهم غياهبهم وزينة
كالملابس الحسنة والمركب البهية والمنازل الرفيعة وتفاخر بالان
وتكاثر بالعدد والعدد كما ذكره القاضى قال المحشى السعدى قوله حق امور
الدنيا كانه اشارة الى زيادة لفظ الحيوة في النظر واضمار المضى او جعلها
مجازا امور امورها بعد اقامة الضرر وقوله اعنى ما لا يتوصل به الى تفسير الامور
الدنيا ويندرج فيه المباح ايضا وقوله امور خيالية اي باطلة لاحقيقة
لها روى عن علي رضي الله عنه انما اتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العقاب
العصية اجمع السلف من المحدثين وايمتة المسلمين واهل السنة والجماعة على
ان العالم كان بقدره الله بعد ان لم يكن وعلى ان العالم قابل للفناء وقوله
الشارح جلال الدين الدواني بقوله الى العدم الطارى على الوجود واختلقا
في وقوعه فقال بعضهم انه سيقع لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ونظاره
ويلزمهم فناء الجنة والنار واجزاء بدن الانسان والله تعالى يعيدها بعد
الاعدام ولا يرد عليهم ان ادريس عليه السلام في الجنة وعلى دار الخلد ويلزمهم
على هذا افناءه اذ لهم ان يقولوا انهم اهل الخلد بعد استقرار اهل النار
والجنة كل في مقرهم يوم الحساب وقال الامام حجة الاسلام في الاحياء
الممكن في حد ذاته هائلة داما وقال في مشكاة الانوار ترقى للعارفون

من خفيض المجاز الى زروة الحقيقة فراوا بالمشاهدة العيانة انه ليس
في الوجود الا الله وان كل شئ هالك الا وجهه لانه يصير هالكا في وقت
من الاوقات بل هو هالك ازلا وابدا انتهى وذكر الخلق في شرح قوله
بل هو هالك ازلا وابدا فموجودات الاشياء المحسوسة ليست الا كالخوارق
التي تحصل بعكس شخص واحد في مراتب متعددة او كالحيوانات التي للشي
المرسم في الخيالات المتعددة او كالانطلاقات المرئية في مقابلة الانوار
على ما قال بعض العارفين قدس سره في كل ما في الكون وهم اوحيا
او عكس في المراتب او اطلال **و** حاصل ما اتفق عليه العارفون هو ان جميع
الممكنات هالكة لا وجود لها حقيقة انما الموجود بل الوجود هو الله تعالى
تجلي فيها كتجلي الشخص الواحد في المراتب المتعددة وليس لها جهة في الوجود
سوى هذا التجلي فيها ومن هذه الجهة يطلق عليها لفظ الموجود وقيل
البيضاوي عند قوله تعا كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام ولو استقرت جهات الموجودات ونقصت وجوهها
ومراتبها باسرها تعلم انها فانية في ذاتها الا وجه الله الذي
يلج جهة انتهى وذكر بعض الافاضل في حاشية على الجلالية والكلام
في الاحياء محققات الاول اصطلاح الفلاسفة على تقدم عدم الممكن
على وجوده بالذات الثاني ان يكون اشارة الى التوحيد في الصفات
وهو ان يرى كل علم مضمنا في جنب علم الله تعا وكذا كل قدرة في
جنب القدرة الاحدية وكذا اسائر الصفات فالسالك يرى الوجود
الامكاني في هذه المرتبة مضمنا بالنسبة الى الوجود الواجب ولا يكتم
على هذه النعدام الاشياء كما لا يلزم انعدام الكواكب من عدم رؤيتها

عند طلوع الشمس تستمر بعض العارفين هذه المرتبة بالفناء عن التوحيد
الثالث ان يكون اشارة الى مرتبة التوحيد في الذات فيكون ما قاله
في مشكاة الانوار تأكيد لما ذكره في الاحياء يدل عليه قوله اخر او ان كل
شئ هالك الا وجهه لانه يصير هالكا في وقت من الاوقات وهذا هو
القول بوحدة الوجود على ما ذهب اليه الصوفية انتهى اقول للائق
بالاختيار هو الاصل الثالث ويؤيد ما ذكره في العقائد النفسية
قال اهل الحق حقايق الاشياء ثابتة والعدم بها محقق خلافا
للسوفسطائية انتهى وما ذكره على القاري في شرحه للفقهاء الاكبر وفي
تحقيق الاشياء رده على السوفسطائية ومن تبهم من اهل الهواجث
ينكرون حقايق الاشياء ويرغمون انها اوهام وضيالات كال
الاحلام وتقرّب منهم الموجودية والاقادمية والحلولية وامثالهم من
المبتدعة والجملة الصوفية انتهى روى ان اباج امر بسوفسطائي
بالقاء النار فالفق جعل يجمع ويتألم بها فقال بوح لاحقيقة للنار
فلا تتألم فانت كاذب في هذا الجمع فجمع عن هذه هبة وتاب انتهى
ولقد اطنبنا الكلام في هذا المقام توضيحا للمرام فانه من فرق
الاقدام ثم قرر ذلك بقوله كمثل عيت اعجب الكفار بنباته ثم ما بهج
فتراه مصفرا ثم يكون خطا ما وهو تمثيل لها في مرتبة تقضيها وقلة
جدواها بحال نبات انبتها الغيث فاستوى ولعجب الحرات و
الكافرون بالله لانهم عجا ببرزية الدنيا ولان المؤمن اذا راى عجبا
انتقل فكره الى قدرة صانعه فاعجب بصا والكافر لا يحظى فكره عما احسن
به فيستغرق فيه ثم حاج اي بين بعاهة فاصفر ثم صار خطا ما

ثم عظم امور الآخرة بقوله وفي الآخرة عذاب شديد تنفيراً عن الانهماك في
الدنيا وحثاً على ما يوجب كرامة العقبة كذا ذكره القاضى ومغفرة من الله
ورضوان وقال الشيخ زاده قوله تعالى وفي الآخرة خبر مقدم وما بعده
مبتدأ أو الجملة معطوفة على قوله انما الحيوة الدنيا لعباءة داخلية في
خير قوله اعلموا وفيه إشارة الى سبق رحمة الله تعالى غضبه حيث قابل القدر
بشيئين المغفرة والرضوان الذي هو اعظم السعادات ولن يغلب
عسر يسير من انتهى وما حيوة الدنيا الامتاع الغرور اى لمن اقبل عليها
ولم يطلب الآخرة بها كما فى القاضى عن سعيد بن جبيل الدنيا متاع
الغرور اذ التفتك عن طلب الآخرة واما اذ ادعتك الى رضوان
الله تعالى فتمتع المتاع ونعم الوسيلة كذا ذكره ابو السعود والكواشى
وغیره قال ذى النون يا معشر المرهدين لا تطلبوا الدنيا وان طلبتموها
فلا تحبوا كذا فى المدارك سابقوا سارعوا سارعة السابقين
في المضمار والمراد بالمضمار الميدان كذا ذكره القاضى الى مغفرة من
ربكم الى موجباتها كذا ذكره القاضى وفي الحواشى السعدية اى بحسب
وعد الله تعالى فالعمل بنفسه غير موجب وجبة عرضها كعرض السماء و
الارض اى عرضها كعرضها واذ كان العرض كذلك فما ظنك
بالطول كذا ذكره القاضى قال ذى الحواشى السعدية اى كعرض سبع
سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض انتهى وقيل المراد
به البسطة كقوله تعالى فذود عارض كذا ذكره القاضى وصحى الله
يعبر عنها فى اللغة الفارسية بفرانجى كذا فى الحواشى السعدية قوله اى
كعرض سبع سموات اه وفي هذا التاويل ايماء الى ان السماء كروية على

على ما ذهب اليه الامام وغيره من بعض المفسرين حيث قال ليس النصوص
ما يدل لالة قاطعة على كون السماء مبسوطة غير مستديرة بل الدليل
الحسنى يدل على كونها مستديرة فوجب المصير اليه انتهى وذكر القاضى
فى سورة النازعات عند تفسير قوله تعالى فستويها فجعلها مستوية و
بينه الشيخ زاده بقوله اى ملساء غير مختلفة الاجزاء بالارتفاع والانخفاض
بل جعل جميع اجزائها متساوية البعد بالنسبة الى المركز فيكون ذلك
اشارة الى كون السموات كرة قالوا لما ثبت كونها محدثة مفتقرة
الى فاعل مختار فأتى ضرر فى الدين ينشأ من كونها كرة انتفى ويؤيد
ما ذكر فى جامع الرموز من الكتب الفقهية انهم قالوا الوما ت زيد وقت
الطلع من اول رمضان مثلاً بالصين كان تركته لاخته عمر وقدما
في سمرقند مع انها لو ماتا ما علم برث احداهما عن الآخر كما يقرر انتهى
ويؤيده ايضا ما ذكره فى شرح المشارق لابن ملك فى شرح حديثه
عليه السلام اذ اسلم الله فاستلوا الفردوس فانه اوسط الجنة
واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن من انه قيل فيه دلالة على ان السموات
كرة فان الاوسط لا يكون اعلى الا اذا كان كرتاً ويدل عليه اتفاق
اهل اللغة على ان فلكه المفضل فلكه لا سدراتها وفلكه الخيمة الخشبية
المستديرة التى توضع على رأس عمود الخيمة وهى ضخمه مستديرة فان قيل
فعل هذا انكون السماء مستديرة وقد اتفق اكثر المفسرين على ان السماء
مبسوطة لها اطراف على اجبال وهى كالسقف المستوى ويدل عليه
قوله تعالى والسقف المرفوع واجاب عنه الامام بقوله والسقف
المقنَّب لا يخرج عن كونه سقفاً وكذا كونه على جبال كذا فى حواشى

الشيخ زاده في سورة ليس اعدت للذين امنوا بالله ورسوله فيه ليل على
 ان الجنة مخلوقة الآن وان الايمان كاف وحده في استحقاقه كذا
 ذكره القاضي وقالت المغيرة هذه الآية لا يمكن اجراؤها على ظاهرها
 بوجهين الاول ان قوله تعالى الكهاد ايم وظلها يدل على ان من صفتها
 بعد وجودها ان لا تنفع لكنها لو كانت موجودة الآن لفنيت بديل
 قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه الثاني انها لو كانت موجودة الآن
 لكانت في احدى السموات السبع وما كانت في واحدة منها كيف
 يجوز ان يكون عرضها كعرض كل السموات والارض فثبت بهذين
 الوجهين انه لا بد من التأويل بان يقال انه لما كان قادرا لا يجوز
 عن شئ وحكما لا يصح الخلف في وعده وقد وعد بالجنة لكل من امن
 واطاع كانت الجنة كالعمدة المهيبة لهم بناء على ان كل ما سيقع قطعا
 كالواقع بالضرورة كما يقول الرجل لصاحبه عدت ذلك كذا اذا غم
 عليه وان لم يحضره والجواب ان قوله تعالى كل شئ هالك الآية عام
 وقوله تعالى اعدت للمتقين مع قوله تعالى الكهاد ايم خاص وان وقع
 التعارض بين الخاص والعامة فالخاص يختص العامة مطلقا الى سواء
 علم تاريخ نزولها او لم يعلم هذه اعمدة الشريعة وذهب الخنفية الى
 ان المتأخر في النزول عام ما كان او خاصا ناسخا للمقدم اذا علم
 تاريخ نزولها ولا يعملون العامة على الخاص مطلقا كما ذهب الشافعية
 واما الجواب عن الثاني انها مخلوقة الآن فوق السماء السابعة كما قال
 صلى الله عليه وسلم سقف الجنة عرش الرحمن ولا بعد في كون المخلوق
 بين فوق الشئ اعظم منه الا يرى ان العرش اعظم المخلوقات

مع انه مخلوق فوق السماء السابعة كذا ذكره الشيخ زاده ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء ذلك الموعود يتفضل به على من يشاء من غير انجاب
 والله ذو الفضل العظيم فلا يبعد منه التفضل بذلك والاعظم قدره
 كذا ذكره القاضي الايمان من سورة الحديد وقيل ان بعض المشايخ سئل عن
 عظيمة تعالى فقال ما يقول في عبده واحد اسمه جبرئيل ستمائة جناح لو نشر
 منها جناحين لسترهما فقيين وفي بعض الاخبار ان ملكا قال يا رب اني اريد
 ان اري العرش فردت قوتي حتى اطيح على اركان العرش فخلق الله تعالى ثلثين
 الف جناح وطائر ثلثين الف سنة فلم يقطع قائمة العرش فاستأذنت
 في الرجوع الى مكانه فاذن له وقيل ان موسى عليه السلام ابدا ان يرى السمكة
 التي عليها العالم فامر الله تعالى ان يأتي شيط البحر فصعدت سمكة من البحر
 السماء ثلثة ايام ولم تغرق فقال موسى عليه السلام الهى هل مثل هذه فقال الله تعالى
 له انها تأكل كل يوم الا فاما مثل هذه قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
 كذا في مختار كتاب الى القاسم القشيري في شرح الاسماء الحسنى يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله اي في كل ما تاتون وتذرون كذا في تفسير السعود
 ولنظير نفس ما قدمت لغد ليوم القيمة سماء به له نوره اولان الدنيا ليوم
 والاخرة غدة وتكبره للتعظيم واما تنكير النفس فلا استقلال لانفس النواظر
 فيما قدم من الاخرة كانه قال فلتنظر نفس واحدة في ذلك كذا ذكره القاضي
 وفي الحواشي السعدية المواقف للنظم ولنظير بالواو وكانه اراد الاشارة
 الى ان الامر بالنظر مرتب على الامر بالتقوى لكن ترك الفاء في النظم التوفيق
 الترتيب الى الذهن انتهى واتقوا الله تكرر للتاكيد والاول في اداء
 الواجب لانه مقرون بالعمل والثاني في ترك المحارم لاقترانه بقوله

ان الله خير بما تعلمون وهو كالوعيد على المعاصي كذا ذكره القاضي الاية من سورة
 الحشر واعلم انه لما كان دأب المصنف في هذه الرسالة اخذ ما يدل على الزهد
 عن الدنيا والوعيد الشديد عليها من النظم الكريم من قوله الى اخره على ترتيب المعهود
 فالانساب اخذه قوله تعا عقيب هذه الاية ولا تكونوا كالذين نسوا الله و
 فانسيهم انفسهم وليك هم الفاسقون اقول لعل وجه عدم ذكره انه اكتفى
 عنه بما ذكر من نظائره وهو قوله تعا ولا تكونوا كالذين اولوا الكتاب
 من قبل الاية يا ايها الذين امنوا لا تصلحوا موالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
 لا يشغلكم تدبيرها والاهتمام بها عن ذكره كالصلوة وسائر العبادات
 المذكورة للعبود والمراد منهم عن اللغو بها وتوجيه النهي اليها للمباغلة
 ولذلك قال ومن يفعل ذلك اي اللغو بها وهو شغل فاولئك هم
 الخاسرون لانهم باعوا العظم الباقى بالحقير الفانى كذا ذكره القاضي الاية
 في سورة المنافقين انما اموالكم واولادكم فتنة اختار لكم والله هذه
 اجر عظيم لمن اثر محبة الله تعا وطاعته على محبة الاموال والاولاد وسمى
 لهم كذا ذكره القاضي الاية من سورة التغابن اي حسب الانسان ان يترك سدى
 اي مهمل لا يؤمر ولا ينهى ولا يكلف في الدنيا ولا بما يستعمل في الآخرة
 ولا يناب ولا يعاقب عليه كذا ذكره الشيخ زاده الاية من سورة القيمة
 فاما من طغى تجاوز عن الحد كذا في المدارك حتى كفر واثر الحق في الدنيا
 فانهم كذا فيها ولم يستعذ للآخرة بالعبادة وتذهيب النفس فان الجحيم
 المأوى هو مأواه واللام سادسة الاضافة للعلم بان صاحب المأوى
 هو الطاغى وهو فضل او مبتدأ او اما من خاف مقام ربه اي مقامه بين يديه
 ربه لعل بالمبدء او المعاد كذا ذكره القاضي يعني ان الرب منزلة عن المقام

فالاضافة

فالاضافة لادنى ملازمة انه مقام بين يديه فان قلت لآية من العلم بالمعاد
 ليحذف مقام بين يديه ربه فما الحاجة الى العلم بالمبدء لم يحذف مقام بين يديه
 ربه لان المبدء هو الرب كذا ذكره المحقق العصام وذكر في تفسير قوله ولم يخلف
 مقام ربه وجوها اخرى وهو قوله موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب
 اوقيامه على احواله من قام عليه اذ اراقبه او مقام الخائف عند ربه للحساب
 باحد المعنيين فاضافة الى الرب تقييما وتوحيلا اوربه ومقام مقوم للمباغلة
 انتهى وذكر في الحواشي السعدية وفيه وجوه اخر تقدمت في سورة الرحمن
 ولعله ما ذكر فيها من الوجه الثاني انشبتا كما ذكره المصنف انتهى ولفظ النفس
 عن الجوى بعلمه بانه مرد كذا ذكره القاضي اي همك ولعل المصنف اشار
 بعلم بانه مرد الى ترتيب الثواب على نهى النفس عن المحرمات انما يتحقق اذا
 ترتب تسبب تلك النهي عن علم بحرمتها وكونها مضرة فمن اجتنب من
 الحرام لانه حرام بل لانه لا يوافق طبعه وميله لاستحق الثواب على ذلك
 الاجتناب كذا في حواشي الشيخ زاده ونزلت الايتان في ابى عمر بن عيسى
 وقد قبل مصعب اخاه ابا عمر يوم احد وفي رسول الله عليه الصلاة والسلام
 حتى استشهد رضي كذا ذكره ابو السعود فان الجنة هي المأوى ليس سواها
 مأوى كذا ذكره القاضي روى ان رجلا استغنى سفيان الثوري في رجل
 قال لزوجته ان لم اكن من اهل الجنة فانت طالق فافته بانه لا يثبت ان كان
 بهم بالمعصية وتركها خوفا من الله تعا وحيا منه كذا ذكره الشيخ زاده
 في سورة الرحمن عند قوله تعا ولمن خاف مقام ربه الاية الايتان من سورة
 النازعات قد افلح اي نجى من المكروه وظفر بما يرضوه كذا ذكره ابو السعود
 من تركي من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى من الزكاء او تطهر للصلوة

فالاضافة لاختصاص الملك اذ الملك يوفى الله بها
 وقوله اوقيامه اي حفظه لها وقوله او موقف الخائف
 عند ربه فالاضافة على هذا الملازمة لان مقامه عند
 تعا وقوله باحد المعنيين يعني المكان او الموضع كذا
 ليس يعني كلفه كذا ذكره في حواشي السعدية

اودى الزكوة كذا ذكره القاضي وفي الحواشي السعدية قوله اودى الزكوة
 مخالفا لما جرت العادة القرآنية من تقديم الصلوة على الزكوة حيثما ذكر
 فان تقضى بقوله تعالى فدا صدق ولا يصح يقال المحتمل لا ينتقض به ولو
 سلم فلعلى القائل به بحضته بمقام الرغبة انتهى وذكر اسم ربه فصل
 لقوله تعالى اقم الصلوة لذكرى ويجوز ان يراد بالذكر كبرية التسمية
 كذا ذكره القاضي وذكر في الحواشي السعدية فيستدل به على وجوب
 تكبيرة الافتتاح حيث ينطبه الفلاح وعلى انها ليست من الصلوة
 لان الصلوة عطف عليها والجزء لا يعطف عليه الكل وعلى ان
 الافتتاح جاز بكل اسم من اسمائه انتهى وذكر في جامع الرقوز
 والتحريم شرط عند الاكثرين وله اليس الطهارة شرط لما حتى لو
 كبر المحدث فمفس في الماء ثم رفع رأسه وصلى جاز انتهى والى هذا
 ذهب ابو حنيفة واما الائمة الشافعية قالوا هذه الآية ليس
 فيها ما يدل على ان ذلك انه كبرية الافتتاح كذا ذكره الشيخ
 زاده وقال القاضي وقيل تركى نصه في الفطر وذكر اسم ربه
 كبر يوم العيد فصلى صلاته انتهى وفي الحواشي السعدية مرفضة لان
 السورة مكينة ولم يكن بمكة عبدا ولا صدقة فطر واجيب بان لما
 كان في علم الله تعالى ان ذلك سيكون اتى على من فعله وفيه
 الاخبار عن الغيب انتهى بل تؤثر في الحياة الدنيا اضراب عن
 مقدور ينساق اليه الكلام كانه قيل ثريان ما يؤدى اليه
 الفلاح لا يفعلون ذلك بل تؤثر في اللذات العاجلة الفانية
 فيسعون في تحصيلها والخطا اما للكفرة فالمراد بانها حياة

بقية السعدية

انه نيا هو الرضا والطمع فيان بها والاعراض عن الآخرة بالحكمة
 كما في قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا
 واطمأنوا بها الآية وللعل فالمراد بانها ما هو اعم مما ذكر وما
 يخلو عنه النكس غالبا من ترجيح جانب الدنيا على الآخرة في السعي
 وترتيب المنادى والاتفاق على الاول تشبهه التوجيه على الثاني
 كذا في حق الكفرة ولتشبهه العقاب في حق المسلمين وقرئ يؤثر
 بالياء والآخرة خير وابقى حار من فاعل تؤثر ان يؤثر وزها
 على الآخرة والحال ان الآخرة خير في نفسها كذا ذكره ابو السعود
 فان نفيها ملذ بالذات خالص عن الغوائل لا انقطاع له كذا ذكره
 القاضي بخلاف نعيم الدنيا فان الاكل ملذ بواسطة دفع ألم الجوع و
 الشرب من حيث دفع ألم العطش وعلى هذا انه لا يخلو عن الغوائل
 كما لا يخفى كذا في الحواشي السعدية الايات الاربع من سورة الاعلى
 قد افلح اذ فاز بكل مطلوب ونجا من كل مكروه كذا ذكره ابو السعود
 من زكيتها انما هابا بالعلم والعمل جواب القسم وحذف اللام للطول
 وكأنه لما اراد به بحث على تكميل النفس والمبالغة فيه اقسام عليه السلام
 العلم بوجود الصانع ووجوب ذاته وكمال صفاته الذي هو اقصى
 درجاة القوة النظرية ويذكرهم عظام الآلاء لتحملهم على الاستغراق
 في شكر نعمائه الذي هو منتهى كمالات القوة النظرية وقيل استطرد
 يذكر بعض احوال النفس اجواب مخدوف تقديره ليدبر من الله تعالى
 على كفار مكة لتكذبههم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دم على ثود لتكذبههم
 صا كما ذكره القاضي وقد خاب من دنيها وتكرير قد فيه لابرار

الاعتناء بمضمونه والآية ان يتعلق القسم به ايضا اصالة اخس
من نقصها واخفاها بالجهرالة والفسوق وأصل ديبها دس
كتفني وتفضض كذا في القاصي والى السعد الايتان من سورة
والشمس اللهم انا نفوذك من الجنة والجنة ان وانت المستعان وعليك
التكلا **اخبار** تذكروا ما يناسبه مما ذكر في آيات عن سهل اى روى عنه
ابن سعد الساعدي الانصاري الحارثي المدني كان يوم موت النبي
عليه السلام ابن خمس عشرة سنة ومات سنة ثمان وثمانين وقيل
احدى وتسعين بالمدينة وهو اخر من مات بها من الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين على قول وقيل جابر رضى واخص تسعين امرأة و
شهد قضاء النبي عليه السلام بين **المدائنين** وكان اسمه خزانة
النبي عليه الصلوة والسلام سمل رضى الله عنه ينبغي عنهما لان اباه
صحابي قال جاء رجل النبي عليه السلام فقال يا رسول الله دلني على
عمل اذا علمته اجنى الله واجتنبى الناس فقال زهد من الزهد بضم
اوله وقد يفتح وهو لغة الاعراض عن الشيء احتقار له من قولهم
شي زهيد اى قليل وفي الخبر انك الزهيد وفي اخر افضل الناس
مؤمن زهد اى قليل المال وزهيد الاكل قليل وشرعا اخذ قدر
الضرورة من الحلال المتيقن حله فهو اخض من الورع اذ هو ترك الشبه
وفيها اقوال اخر الكل في فتح المبين وتكر في جامع الرقوز والفرق
بين الرفع والتقوى الورع اجتناب الشبهات والتقوى اجتناب المحرمات
انتهى هذا هو زهد العارفين وهو المراد ههنا واعلى منه زهد المقرئين
وهو الزهد فيما سوى الله تعالى من دنيا وجهته وغيرها اذ ليس لها صاحب

هذا الزهد مقصده الا الوصول الى الله تعالى والقرب منه كذا ذكر في فتح
المبين وذكر في فتاوى الفضول العبادية من الكتب الخفية روية الله
تعالى اكبر من الجنة فينبغي ان لا يكفر بطلب الاعلى دون الادنى انتهى
واما الزهد في الحرام فواجب عام وفي المشتبه مندوب وقيل واجب
في الدنيا باستصغار حيلتها واحتقار جميع شاتها لتضيق الله تعالى
لها وتحقير آياتها وتحذير من غورها كما سمعت فيما سبق من
كتاب العزيز واعلم ان استصغارها واحتقارها يستلزم اهانتها
وترك ما لا قرب فيه من لذاتها وراحتها والاقتصاف على ادنى ما
ما يقيم به نفسه اللهم الا زانه انذب اخذه كاتخاذ ثوب ثان لنحو جف
وعيد بقصد اظهار النعمة لانه تعالى يحب اظهارها واثر نعمته على عبده كما في
الحديث اوراحه نذب فعلا كنوم القيلولة للاستغانة على قيام
الليل فالزهد على ما تقر لا يفرح بشئ منها ولا يحزن على فقده
ولا يأخذ منها الا ما يعينه على طاعة ربه مع دوام الذكر والمراقبة
او التفكير في الآخرة وقد فسر العلماء الدنيا بانها ما حواه الليل
والنهار وظلمة السماء واقلته الارض واختلفوا في الزهود
فيه منها فقيل الدنيا والى رهم وقيل المطعم والمشرب والملبس
والمسكن وقيل الحيوة والوجه كما علم مما مر انه كل لذة وشهوة
ملائمة للنفس مما ذكر وغيره حتى الكلام بين مستمعين له لم يقصده
به وجهه تعالى وفي حديث فروغ خرج الزمزدى وقال غريب
وفي اسناده من هو منك الحديث وابن ماجه الزهاد في الدنيا ليست
بتحريم الحلال ولا اضعاء المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا يكون

ما في يدك اوتق بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذ انت
 اصبت بها ارغب فيها لو انها بقيت لك ولا يعارضها من نفسه
 الزهد لان الرهزي وقال انه غريبه ولا احمد رواه موقوف على
 ابن المسلم الخولاني بزيادة وان يكون مادحك وذاتك في الحق سواء
 وهو الصحيح وقد شتم على تفسير الزهد في الدنيا بثلثة امور كلها من اعمال
 القلب دون الجوارح ومن ثمة كان ابو سليمان يقول لانتبه لاحد
 بزهد لانه في القلب ومنشأ اول تلك الثلاثة من صحة اليقين
 وقوته فانه تعا تكفل بارزاق عباده كما في ايات كثيرة في كتابه وفي
 حديثه مرفوع من ثمة ان يكون اغنى الناس فليكن بما في ايدي الله
 اوتق منه بما في يده وقال الفضيل اصل الزهد الرضا عن الله عز وجل
 والقنع هو الزهد وهو الغنى لمن حقق اليقين ووثق في امور كلها بالله تعالى
 ورضى بتدبيره وانقطع عن التعلق بالخلق وقين رجا وضوفا ومنع ذلك
 من طلب الدنيا بالسبيل المكروهه ومن كان كذلك كان زاهدا في الدنيا
 وكان من غنى الناس وان لم يكن له شيء من الدنيا ومنشأ ثانيها من كمال اليقين
 ومن ثمة روي انه من دعائه عليه السلام اللهم اقسمني لثابتك ما تحول بيننا
 وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به
 علينا مصائب الدنيا في كلام على رضى من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب
 ومنشأ ثالثها من سقوط منزلة الخلق من القلب امتلاء من محبت الخلق
 وايتار رضاه على رضى غيره وان لا يرى نفسه قد رابحه ومن ثمة كان
 الزاهد حقيقة هو الزاهد في مدح نفسه وتعليقها وهذا قيل الزاهد في الآخرة
 انه من الزهد الفضة وقيل بعض السلف من معه مال هل هو زاهد فقال نعم

ان لم يفرح بزيادته ولم يحزن بنقصه وقال سفيان الثوري الزهد في الدنيا
 قصر الامل ليس بكامل الغليظ ولا بلبس العبا ومن دعائه اللهم زهدنا في الدنيا
 ووسع علينا منها ولا ترزقنا غنا فرغ فيها وهذا الغاية الزهد فيها وقد
 قسم كثير من السلف الزهد الى ثلثة اقسام زهد فرض وهو اتقاء الشرك
 الاكبر ثم الاصغر وهو ان يراد بشئ من العمل قولا وفعل غير الله تعا ثم اتقاء
 جميع المعاصي وعلى هذا الزهد في الحرام فقط قيل يسمى زاهدا وعليه الزهري
 وابن عينية وغيرهما وقيل لا يستيناه الا ان ضم لك الزهد نوعا اخر بين
 ومما ترك الشبهات رأسا وفضول الحلال ومن ثمة قال بعضهم لا زهد اليوم
 لفقد المباح المحض وقد جمع ابو سليمان الداراني انواع الزهد كلها في كلمة
 فقال هو ترك ما شغلك عن الله تعا عز وجل واعلم ان الذم الوارد في الكتاب
 والسنة للدنيا ليس باجعا لرفانها وهو الليل والنهار فان الله تعا جعلها
 خلقه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا ولا مكانها وهو الارض فان الله تعا
 جعلها لنا مهادا ولا ما اودعه الله تعا فيها من الجمادات والحيوانات
 لان ذلك كله نعم تعا على عباده قال الله تعا هو الذي خلق لكم ما في الارض
 جميعا وانما هو راجع الى الاستغفار عما فيها عما خلقنا لاجل من عباده
 تعا يحببتك بفتح اخره لانه لما كان مجروما جوايا لا زهد واريد اذ غام
 سكنت باؤه الاول بفعل حركتها الى الساكن قبلها فاجتمع ساكنان فحرك
 الاول لالتفاتهما بالفتح تخفيفا الله تعا انه يحب من اطاعه ومحبة مع
 محبت الدنيا قما لا يجمع كما أدلت عليه النصوص والتهمة والتواتر ومن ثمة
 قال عليه السلام حب الله نيار رأس كل خطيئة والله تعا لا يحب الخطايا ولا
 اصحابها ولا ثمارها لعب وهو الله تعا لا يحبها ولان القلب بيت الرب لا يشرك له

وروي مرفوعا وموقوفا متصلا ومريلا
 حب الله نيار رأس كل خطيئة كذا في نسخة

فلا يحب ان يشرك في بنية يحب نيا ولا غيره والحاصل ان انقطع بان حجة
 الدنيا مبعوض عند الله تعالى فالزاهد فيها محبوب له تعالى ومحبته بالمنوعة
 هي اثارها النيل الشهوات واللذات لان ذلك يشغل عن الله تعالى
 اما محبتها بالفعل الخيرات والتفرب به الى الله تعالى فهو محمود بخير نعم المالك
 الصالح للرجل الصالح يصل به رحما ويصنع به معروفا وفي اثر اذا يقوم
 القيمة جمع الله تعالى الذهب والفضة كالجبلين العظيمين ثم يقول هذا ما لنا
 عاد اليه سعيه قوم وشقي به اخرون ثم المحبة لا تستلزم حقيقة بل هي
 من الميل النفساني فالمراد بها في حقه تعالى غايتها وهي ارادة الثواب
 فيكون صفة ذات والاثابة فتكون صفة فعل وفي حقا طاعة الله تعالى
 وتطيعها آياه وموافقة على جميع مراداته مع رجاء ان ينالها على امتثال
 امره واجتناب نهيه وينعم علينا بنعمته التي لا تحصى وازهد فيما ابدى الناس
 يحبك بفتح اخره ثامر الناس لان قلوبهم مجبولة مطبوعة على حب الدنيا
 ومن نازع انسانا في محبوبه كرهه وقلاه ومن لم يعارضه فيه احبه وقيل
 ولا يبعد عندي ان الزاهد في الدنيا تحبه الناس والجن المؤمن اخذ
 لعموم لفظ الناس انه كان يطلق لغة على الناس والجن وقال الحسن
 الرجل كرميا على الناس لم يطعم فيما في ايديهم فح يستحقون ويكرهون
 حديثه وينقصونه وقال يوب السخيتاني لا يزهد الرجل حتى يعف عما في
 ايدي الناس ويتجاوز عما يكون منهم وكان عمر بن الخطاب يقول في خطبة ان الطمع
 فقر وان اليأس غنى وسئل ابن سلام عن عبا بحضرة عمر بن الخطاب ما يذهب العلم من قلوب
 العلماء بعد ان حفظوه وعنى عقلوه قال يذهب الطمع وشدة النفس وتطلب الحاجة
 الى الناس فالزهد وقت وقد تكثر الاحاديث بالاعتفاء عن مسئلة الناس

اعلم ان العابد من حيث انه عابد ينبغي ان يكون عبادة في فواعل
 درجات العبادة فان للعبادة ثلثة درجات اذ احبها
 ان يعبد الله تعالى رغبة في ثوابه ورهبة من عقابه فهو محبوب
 محبوب اجبر بغير عمل لا خذ اجرة عمله واسطها ان يعبد الله
 على كونه مستغنيا للعبادة وقبول التكاليف واعلاها ما
 اشار اليه القاضي البضاوي في تفسير سورة الفاتحة ان يكون
 نفعه الى المعبود اولا وبالذات ومنه الى العباد فانها
 اثمنا نسته شريفة اليه ووصلة بنية وبين الحق انتهى
 وفي هذه الدرجات العباد يصير العابد عارفا كذا في حاشي
 البضاوس مسلا

وقال غراب لاهل البصرة من سئدكم قالوا الحسن قال هم سادكم قال
 احتاج الناس الى علم واستغنى عو عن نياهم فقالوا احسن هذا كذا في
 فتح المبين رواه ابو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه المقرئ صاحب
 السنن وله سنة تسع ومائتين ومات سنة ثلث وسبعين و
 مائتين وذكر الامام النوى في اربعين حسنا رواه ابن ماجه وغيره باسناد
 حسنة وذكر ابن حجر في شرحه واعترض بحسنة رواية بان في سنده هامن
 قال احمد فيه انه منكر الحديث ليس بثقة وابن معين ليس حديثه بشي
 وابو ذرعه منكر الحديث وابن ابى خاتم مزوك ضعيف ويحاب بان
 ابن حبان ذكره في كتاب الشفقات ولو سلم انه ضعيف فهو لم ينفرد به بل
 رواه اخرون غيره فالتحسين اما جاء من ذلك فان قيل ان هؤلاء كلهم
 ضعفاء اذ غاية الامر انه حسن لغيره لانه وكل منها يحجج به بل بعض
 رواة هؤلاء وثقة كثيرة من الحفاظ هذا بعض ما ذكر في فتح المبين وعن
 الفضل رضي الله عنه ان النبي عليه السلام رجل فقال يا رسول الله من ازهد
 الناس قال عليه السلام من لم ينس القبر والبلى وترك رزية الدنيا واتر
 ما بقي على ما يغني ولم يعبه عدا من آياه وعدة نفسه من الموت وهو جمع
 الميت كذا في القاموس وذكر في فتح المبين وفي الخبر ان الزاهد في
 الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة والراغب في الدنيا
 يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة ليحيي في اقوام يوم القيمة
 لهم حسنات كاشمال الجبال فيؤمر بهم الى النار قيل يا نبي الله
 او يصطلون قال كانوا يصطلون ويصومون وياخذون وهذا
 من الغيل لكتم كانوا اذا لاح شيء من الدنيا وثبوا عليه انتهى رواه

ابن أبي الدنيا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا
 المراد بالشيء ما كان دينيا محضا لم يكن له دخل في صلاح امر آخر
 واجب وسنة او مندوب فان ما كان بهذه المرتبة كان سببا
 لرفع درجة بخلاف المحض الزايد على قدر الحاجة كالمشبهة بالذات
 المباحة فانها شوغل لاكثر الانفس عن توجهها الى المطلب الاعلى
 المقصد الحسن كذا في شرح الجدي لطريقه المحمدية الانقص من درجاته
 عند الله وان كان عليه كرم يارواه ابن أبي الدنيا وسناده وهو ثقة
 اسناد واحد الجهمي للاخر ثم استعمل المحدثون بمعنى رواية عن شخص في اصل
 الخبر في فلان اذا غره ثم استعمل المحدثون بمعنى رواية عن شخص في اصل
 الخبر ويراد في السند عند جميع كذا في حواشي شرح النجبة حاصله ما ذكره
 الطيبي في الكاشف وهو رفع الحديث الى قائله انتهى وأشار الى صحة
 السند بقوله جنيده هذا مأخوذ من فتح المبين وذكر فيه ايضا من اراد
 الاحتجاج بحديث من السنن كابي داود والترمذي وان ما جبه والموطاء
 وغيرهما ومضعف ابن أبي شيبة عبد الرزاق ونحوها فما يكن فيه الضعف
 وغيره او بحديث من المسانيد فان تأهل التمييز الصحيح من غير امتنع عليه
 ان يحتج بحديث من ذلك حتى ينظر في اتصال اسناده وحال رواه وان
 لم يتأهل له نظر فان وجد اما ما صح وحسن قلده والام بحجته الاحتجاج
 ليدل على الباطل وهو لا يشعروا بما سوتنا التين والمسانيد في
 ذلك لان اصحابها لم يلزموا الصحيح والحسن خاصة بل دخلوا فيها الضعيف
 وغيره انتهى وفي الكاشف ويجوز عند العلماء التأهل في اسانيد الضعيف
 دون الموضوع من غير بيان ضعفه في المواضع والقصص وفيها نيل الاعمال

لا في صفات الله تعالى واحكام احلال واحرام انتهى وفي شرح النجبة
 ان بعض الكرامية وبعض المتصوفة نقل عنهم اباحة الوضع في الترتيب
 والترتيب وهو خطأ من فاعله نشاء عن جعل ان الترتيب والترتيب من
 جملة الاحكام الشرعية والتفقا على ان نعم الكذب على النبي عليه السلام من الكبار
 وبالغ ابو محمد الجويني فكل من نعم الكذب على النبي عليه السلام والتفقا
 على تحريم رواية الموضوع الامر ونابينا لقوله عليه السلام من حدث
 عن محمد يري انه كذب فهو واحد الكاذبين اخرجه مسلم انتهى وعن ابن
 ابي عمير رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام صلاح اول هذه الامة بالزكاة
 قد سبق تفسيرها واليقين وهو الاعتقاد الجازم المطابق كذا في شرح
 النجبة وغيره وهلاك اخرها بالخل وذكر في الطريقة السادسة والعشرون
 من افات القلب الخجل والتقية وهو ملكة اسماك المال حيث يجب بذل حكم
 الشرع والمروة وهو ترك المضايقة والاستقصاء في المحقرات وذلك
 يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال من الاقارب والاجانب والغنى
 والفقر ويحذرك واشد الخجل الامساك عن نفسه بان لا يسمع ان يأكل او
 يلبس او يتناول قبل ستمى شحا وذكر فيها ايضا قالوا يا رسول الله من الجواد
 ومن الخيل قال الجواد من جاد بحقوق الله في ماله والخييل من منع
 حقوق الله وخجل على ربه وليس الجواد من اخذ حراما وانفق اسرافا
 عن عائشة رضي الله عنها انه قالت قال رسول الله عليه السلام ما جليل
 ولى الله الاعلى الشجاء وحسن الخلق عن عمر رضي الله عنه طعام الجواد دوا
 وطعام الخيل داء عن الصديق ان رسول الله عليه السلام قال لا يدخل
 الجنة خب ولا خيل ولا ثمان انتهى وفي شرح المزبور الخب بالفتح

كالانفاق على الزوجة والولد والخدم وغيرهم من
 اوجب الشئ النفقة عليه واداء الزكاة في التقين
 والمواشع والخارج كذا في شرح الجدي
 فان منهم صاحب العيال ومنهم ليس كذلك ومنهم من
 ذوى البيوت ومنهم ليس كذلك ومنهم من
 بما يكتفي بغيره بوما ومنهم من ليس كذلك
 حسبما نطق في فقره ومنهم من ليس كذلك
 ما ذكره في شرح المذهب
 سبب الاصل حق الدنيا والفطنة عن الموت
 والاغترار بالصحة والشباب وعن الحسن رضي
 الله عنه قال عليه السلام اكلتم حبيب ان يدخل الجنة
 قالوا نعم يا رسول الله قال فصر والامل واجعلوا
 احوالكم بين ايهاكم ومنه حبيب من الله حق الحياء
 قالوا لا بل ان كان للجنة بالخير فان فهو صرام والا
 فليس حبيب ومنه موم جد كذا في شرح الطريقة
 مسطحة

والكسر الرجل الخداع والمراد بالتقني في الدخول بته أم غير تعذيب لعموم
نجاه اهل الايمان من الخلود انتهى والاصل قال في الطريقة والاصل
وهو العاشر من اوقات القلب اداة الحيوة للوقت المتراخي بالحكم
اعني بالاستثناء وشرط صلاح وغوائله اربعة احدها الكسل
في الطاعة وتأخيرها وتسوية التوبة وتركها وقسوة القلب
بعدم ذكر الموت وما بعده والحرص على جمع الدنيا والاستغفار لها
عن الآخرة فلا يزال الامل يشغل بجمع الدنيا وتكثرها خوف من
الشيخوخة والمرض ونحوها فمنهم من بهت كفاية عشرين سنين ومنهم
خمسائين سنة ومنهم اكثر ومنهم اقل قال مشايخ الصوفية من اعد
كفاية سنة لعياله لا يلام ولا يخرج من التوكل لما روي ان النبي عليه السلام
ادخل زواجه قوت سنة فلذا قال بعض الفقهاء انه من نحوايح
الاصولية لا يعتبر في الغنى وان كان الاصح ان ما زاد على قوت شهر
يعتبر في الغنى واما من لاياله فله ان يدخر قوت اربعين يوما وان
ادخر زائدا عليه خرج من التوكل اقول مرادهم التوكل الكامل التفضل
لا اصل التوكل الفرض لما بيننا في فصل العلم واما اداة طول الحيوة
بالاستثناء وشرط الصلاح لزيادة العبادة فليس بامل مذموم
بل هو مندوب اليه **ت** عن علي بن بكير رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول
الله اتى الناس خيرا قال من طال عمره وحسن عمله انتهى ان شئت زيادة
التفصيل في هذا الباب فراجعها رواه الطبراني في معجمه قصة الازد
والنسبة طرانة ومنها الحافض ابو القاسم سليمان بن احمد كذا في القاموس
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء
رواه ابن ماجه والحكيم الترمذي وقال حديث صحيح وهو ما اتفق عليه
ينقل العدل الضابط عن مثله وسليمان عن شد ود وعلة كذا ذكره الطبراني في المعجم
وعن علي بن هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاها والى
ذكر الله تعالى اى قاربه من ذكر خير وقيل والاها من الموالاة المتابعة وجاز
كونه من الموالاة التي جريان المحبة بين الاثنين وقد يجي من فعل ولا
يكون الا من واحد كذا ذكره زين القرب والمغني الثاني من الثلاثة المذكورة
ما ذكره في الحاشية المنقولة منه وهو تابع كذكر الانبياء والاولياء و
مناسبتهم انتهى والمغني الما قول منها مناسب لما ذكر في فتح المبين والمغني الثاني
ما ذكر في الشرح الجديد كما ذكرها بعينه هذا وعالم ومتعلم رواه ابن ماجه
والبيهقي والترمذي وذكر في فتح المبين في رواية الاما ابتغى به وجه
الله اى انها وما فيها متبعه عن الله تعالى العلم النافع الدال على الله تعالى
ومعرفة وطلب قربه وذكر الله وما والاها وما يقرب الى الله تعالى فهذا
هو المقصود منها انتهى ويعلم منه ان ضمير الفاعل في ما والاها راجع الى ما
وضمير المفعول الى ذكر الله تعالى وعكسهم متما ذكر في الشرح الجديد وهو
والمغني ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما احبه الله تعالى يعني ما يجري في
الدنيا مما يحبه الله تعالى غير ملعون والباقي ملعون وذكر العالم والمتعلم
تبيينها على شرفها فانها د اخلاص في ما والاها انتهى وذكر في زين
العرب اقول وكان في كثر الشيخ الحاضرة منصوبا وفي بعضها مرفوعا
وكذا ذكر الله تعالى كان في بعضها مرفوعا ايضا ورفع على جعل المستثنى منه

وهو ما في قوله ملعون ما فيها نكرة بمعنى شيء مرفوعة المحل بلعون وجعل
 الاصفه بمعنى غير وعالم ومتعلم بالرفع عطف على ذكر الله تعالى بناء على ما ذكرنا
 انتهى وقال اي الزمذي حديث حسن وهو ما عرف محمداً والقاموس
 الاشعر اسم شاعر وهو ابو قبيلة باليمن منهم ابو موسى الاشعري رضي الله
 انتهى وذكر بعض الاجلة في شرح العقيدة العنصرية وهو عبد الشيخ ابو
 الحسن الاشعري من اجداد بني اضر بجرته يعني نقص رتبة في الآخرة
 لانه شغل ظاهره وباطنه بالديار فلا يكون فراغه لطاعة الله تعالى كما قيل
 ومن اجاب اخرته اضر بديار فاشروا ما بقي على ما يفهم رواه احمد ورواه
 ثقات وفي الشرح الجديد اخبر النبي عليه السلام بان الميل الى الدنيا ميل
 عن الآخرة والميل الى الآخرة ميل عن الدنيا ثم امر عليه السلام باختيار
 الآخرة واخبر ان لها دار البقاء وان الدنيا دار الفناء والعاقلة لا تؤثر
 ما يفهم على ما يفهم انتهى وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له وما ل من لا مال له
 ولها يجمع من لا عقل له يعني انها لفنائها وجودها وعدمها سياتان
 فمن لم يها دار كان له بلاد ارض ومن حيث كانت فانية كان من يجمع لها خالها
 عن العقل لان العاقل لا يجمع للفناء والبقاء او ان من اتخذها داراً
 بان انكبت بحضرة ففاتها واستغرق في لذاتها ومشتبهاتها كان بمنزلة
 ليس له دار في الآخرة كذا في شرح المذبور رواه البيهقي وهو صاحب
 التصانيف الجليل في مذهب الشافعي وله سنة اربع وثمانين وثلثمائة
 وفات سنة ثمان وخمسين واربع مائة كذا في فتح المبين وفي القاموس
 مصنف كصقل وقرب نسباً بورا انتهى وعن ابن الدخاخ عن النبي عليه السلام

واشتهر رجاله كذا في الطب في النخبة تفصيل
 فراجعه وعن ابن موسى الاشعري

من كانت همته الدنيا اي مقصده يعني شغل ظاهره وباطنه حق الله عليه
 جوارى فاني بعثت بخزاية الدنيا ولم ابعث بعارته رواه الطبراني
 وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه الانصاري الخزرجي خادم رسول
 الله عليه السلام كما صح عنه ان النبي عليه السلام لما قدم المدينة كان عمره
 عشرين سنة وان امه ام سليم تبه الى النبي عليه السلام اي في السنة
 الاولى من الهجرة فقالت له خذ غلاماً يحذرك فقبله وقد قالت له يوماً
 يا رسول الله ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وادخله
 الجنة قال فلقد رزقت من صلبى سوى ولده ولدى مائة وخمسة وعشرين
 اي ذكراً ولم يرزق الا بنتين وان ارضى لتمر في السنة قرأتين وانا
 ارجو الثالثة ومن بركة الثانية ان فخر ما جاءه فقال له عطشت
 ارضنا فتوضا فخرج البركة فصلى ركعتين ثم دعا فالتأمت السماء مطرة
 حتى جتمع ارضه ولم يعد ما الا يسير وذلك في الصيف وخرج مع النبي
 عليه السلام الى بدر ولم يعد من البدر ريتين لانه لم يكن في سن من يقاتل
 وغزا مع النبي عليه السلام ثمان غزوات واستمر في خدمته عليه السلام الى ان
 توفي وهو عنه راض واستأمر بالمدينة وشهد الفتح ثم وطم بالبصرة و
 كان اخر الصحابة موتاً بها واما اخر الصحابة مطلقاً فهو ابو الطفيل عامر بن
 وائل اللثبي توفي سنة مائة واوصى ثانياً البناني ان يجعل تحت لسانه
 شفرة كانت من شعر رسول الله عليه السلام ففعل روى عنه ابو هريرة وغيره
 كذا في فتح المبين عن النبي عليه السلام قال من اصبح حزناً على الدنيا وفي
 القاموس واصبح دخل فيه وبمعنى صار انتهى وكل منها محتمل ههنا لكن
 الثاني ان نسب اصبح سخطاً على ربه ومن اصبح يشكو مصيبتة نزلت به

انما رواه المحدثين واما رواه الله
 من قبلة نه في الآخرة

الغفران مصيبه غصوبه

والضمير المجرور راجع الى لفظ من وبجمله صفة مصيبة فانما يشكو لله تعالى
 جواب من ومن تضعض اي ذل لغني ليتال بما في يده استخط الله عز وجل
 اي اغضبه كذا في القاموس ومن عطى على صيغة المجهول القرآن فدخل النار
 بسبب عدم عمله بالقرآن فابعد الله هذا المحتمل ان يكون اخبار او دعاء
 عليه رواه الطبراني في الصغير رواه الشيخ في الثواب من حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 الا انه قال في اخره من فقد او جلس غني هذا من شك الراوي فضعف
 له نياه ليصيبه ذهب ثلثا دينه ودخل النار وفي شرع شرعة الاسلام وعن
 الشيخ ابى علي الرودباري انه قال في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع
 بلسانه وبدينه ذهب ثلثا دينه ولو اعتقد له بالقلب بعد اللسان والبدن
 ذهب كل دينه كذا في خلاصة الحقايق انتهى ذكره ابن الجوزي في الموضوعات
 قال السيوطي ولم يصيب وقد روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود والنسائي
 رضي الله عنهما بلفظ دخل على غني فضعف له ذهب ثلثا دينه وقال
 في كل منهما السناد ضعيف كذا ذكره علي القاري في موضوعاته ولا يجوز
 ان يقر الرجل غنيا لا يستحق التوقير بغناه ولا تحقير مؤمننا لقله
 وواش في بعض الآثار ملعون من اكرم شخصا بسبب غناه واحب شخصا
 بالفقر هكذا اقر في شرعة الاسلام واجازته الكافر طمعا في قوته فجاز
 قال شارح الوصايات اذا دخل يهودي الحمام يباح للمسلم ان يخدمه
 قال ان خدته طمعا في قلوبه فلا بأس ولو فعل ذلك تعظيما من غير ان
 ينوي ما ذكرنا او قصد تعظيما لغناه كره ذلك وان قام تعظيما لانه
 وما هو عليه كفر لان الرضا بالكفر كفر فكيف بتعظيم الكفر انتهى والكل منقول
 عن صرة الفتاوى وعن ابن ابي عمير رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله
 قال كذا لك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب رواه البيهقي هل ههنا
 للتقي وهو احد معانيها ومن علامات مجيئها له دخول الابدن كما في
 قوله تعالى هل جزاء الاحسن الا الاحسن فالاستفهام في الحديث عن
 قصر صفة ابتلال القدمين على من يمشي على الماء واختصاصها به دون غيرها
 ولما كانت لا الواقعة في الجواب لنفي الاثبات اجابوا بقولهم لا ينبغي ان عليه السلام
 طلب منهم فهم ان من يمشي على الماء لا يبتل منه الا قدماه دون غيرها من الاعضاء
 فقالوا الا وذلك لان الماشي على الماء يختلف ابتلاله باختلاف عمق الماء
 ورقته وكثرت وقلة فقوله عليه السلام كذا لك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب
 تشبيه له نيا بالماء والذنوب بالابتلال وصاحب الدنيا بالماشي على الماء
 فارتباك فيختلف باختلاف كثرة الدنيا وقلة ما وعن عمران بن حصين
 على وزن زبر كذا في القاموس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقطع
 الى الله كفاه كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحسب وفيه وعد لغاية المتقين
 بالخلص عن مضار الدارين والفوز بخيرهما من حيث لا يحسبون على ما
 سيجي في تفسير قوله تعالى ومن يتق الله الاين ومن انقطع الى الدنيا وكله
 الله اليها رواه البيهقي وفيه وعيد شديد لا يخفى وعن عايشة رضي الله عنها
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت الحقوق فليكفك
 من الدنيا كذا الزكيات والى ك ومجالس الاغنياء فانها فتنة وبلاد كذا
 في شرعة الاسلام وذكر في شرحها عن ابن ابي عمير رضي الله عنه قال لان
 اقع من فوق قصر فاحطهم اي انكسر حب الى من مجالسة الغني لاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا ك ومجالسة الموتى قبل من الموتى

قال لا غنياء وقال سهل بن عبد الله التستري اجتنب ثلثة اصناف من الناس
الجبابرة الغافلون والقراء المداخنون والمتصوفة الجاهلون ذكره شكاة
الانوار انتهى وذكر في الطريقة عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال عليه السلام
العلماء امناء الرسل على العباد عالم بخيا الطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فاذا
دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان فقد خانوا الرسل فاعز لهم وذكر في غيرها
والمراد بملتوغل بها بالحرس على جمعها واذا خدعها للالكثارة والاكثاب على ذلك
واما الخالطة للامر بالمعروف واعلام الحق ودفع المظالم فليس من هذه القبيل
بل يجب على ذي القدرة على ذلك من العلماء وانما اطلاق الخالطة بناء على
الغالب فاصحاب السلطنة والسيف اغلب امهم الميل الى القهر واخذ المال
والزينة ونيل الشهوات فحالهم على ذلك لا يليق بائناء الرسل بل خيانة
حيث جعلهم الله تعالى لحفظ ما رسل به رسله الى عباد من اظهار الحق و
احقاقه وابطال الباطل واقامة الدين وفي الحديث قال ابن الجوزي
موضوع ورده السيوطي وقال له شواهد معناه كثيرة صحيحة وحسنة
فوق الاربعين حديثا فهو على هذا احد حسن انتهى ولا يستحق ثوبا
اي لا تعد به خيلا كذا نقل عنه حتى رقبته رواه الترمذي والبيهقي والحاكم
وذكر المصنف في الطريقة واما لبس الثياب الرقيقة فان لم يكن للكبر والرياء
فجاز بل مستحب في الاعياد والجمع ونحوها واما الخشنه والمرقة فمستحبة
في اكثر الاوقات ان لم يقصد بلبس الرياء انتهى وعن عبد الله بن شخير كنيته
كذا في القاموس قال ثبت النبي عليه السلام وهو يقرأ الصيكن التكاثر قال يقول
ابن ادم مالي مالي يعبر نسبة المال اليه وربما يفخر به كذا قيل وصل لك يا ابراهيم
من مالك الامم ملكك فافئنت اوليت فابليت او تصدقت فامضيت

اي بقيت للآخرة رواه مسلم وعن كعب بن عياض رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امرئ فتنه وفتنة
انتمى المال رواه الترمذي وصححه الفتنه ما يقع احد في الضلالة والمعصية
كذا في المفاتيح الثاني من السبعة المذكورة نصياح ومواعظ على سبيل
القوم ايات انا بد منها او خبر مخدوف او موقوف لما مر ويجوز
ان يكون خبر النصائح فاذا كروني بدل من ايات او خبر مخدوف والمعنى
فاذا كروني بالطاعة اذ كرمم بالشواب واشكروني ما انعمت به عليكم
ولا تكفرون بحجة النعم وعصيان الامر كذا ذكره القاضي وذكر في التفسير الكبير
ان الله تعالى كلفنا في هذه الآية بامرين الذكر والشكر اما الذكر فقد يكون
باللسان وقد يكون بالقلب وقد يكون بالجوارح فذكرهم اياه باللسان ان
يحمده ويستجده ويخجده ويقرؤ كتابه وذكرهم اياه بقلوبهم على ثلثة
انواع احدها ان يفكروا في الال لائل الله على ذاته وصفاته ويفكروا
في الجواب عن الشبهة القادحة في تلك الال لائل وثانيها ان يفكروا في الال لائل
على كيفية تكاليف واحكام واوامره ونواهيها ووجده ووعيده وثالثها
ان يفكروا في اسرار مخلوقات الله تعالى حتى يصير كل ذرة من ذرات المخلوقات
كالمرآة المجلوة المحاذية لعالم القدس فاذا انظر العبد عليها انعكس شعاع بصير
منها الى عالم الجلال وهذا المقام مقام لانهاية له واما ذكرهم بجوارحهم فهي
ان يكون جوارحهم مستغرقة في الاعمال لله امرها خالية عن الاعمال للناس
نحو عزها وعلى هذا الوجه سمي الله تعالى الصلوة ذكره بقوله فاسعوا الي ذكر
الله فصار الامر بقوله فاذا كروني متضمنا لجميع الطاعات فلهذا روى
عن شعيب بن جبيرة انه قال ذكر كروني بطاعة فاجمل حتى يدخل الكل فيه

ما قوله اذكركم فلابد من حمله على ما يليق بالمواضع وللناس في هذه الآية عبارات
 الاولى اذكروني بطاعتي اذكركم بحسبي الثانية اذكروني بالبداء اذكركم
 بالاجابة والاحسان وهو بمنزلة قوله ادعوني استجب لكم الثالثة اذكروني
 بالشاء والطاعة اذكركم بالشاء والنعمة الرابعة اذكروني في الخلو اذكركم
 في الخلو اذكركم في الرضاء اذكركم في البلاء السادسة اذكروني
 بطاعتي اذكركم بمعونتي السابعة اذكروني بالمجاهدة اذكركم بالهداية الثامنة
 اذكروني بالصدق والاخلاص اذكركم بالخلص ومزيد الاختصاص التاسعة
 فاذكروني بالربوبية في الفاتحة اذكركم بالرحمة والعبودية في الخاتمة انتهى وذكر
 في تفسير الكواشي بانه فلول الله كان من المستحي للبت في طمعه الى يوم يعثرون
 وعن النبي عليه السلام عن الله تعالى يقول انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت في شفاؤه
 وسئل اعرابي رسول الله عليه السلام اتي الاعمال افضل قال ان تفارق
 الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله انتهى كلامه وفي المعالم واشكروني يعني
 واشكروا بالطاعة ولا تكفروا بالمعصية فان من اطاع فقد شكره ومن
 عصي فقد كفره قال الراغب قبل ما لفرق بين شكرت لزبد وشكرت زيدا قيل
 شكرت له صوابا تعبير احسانه الصادق عنه فتتبع عليه بذلك وشكرته
 اذا لم يلتفت الى فعله بل تجاوزت الى ذكر ذاته دون اعتبار افعاله وهو
 ابلغ من شكرت له وانما قال واشكروا الى ولا يقل واشكروني على ما يقوله
 عن ادراكه بل عن ادراكه الا كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
 فامروهم ان يعبروا بعض افعاله في الشكر لله ثم قال ان قيل لم قال بعد
 ولا تكفرون ولم يقتصر على احد اللفظين قيل لما كان الانسان شاكر
 في شيء ما وكافرا في غير فيصير ان يوصف بهما على حسب النظر الى فعله

قلوا اقتصر على قوله واشكروا الى لتوهم ان من شكره مرة او على نعمة
 ما فقد امثله ولو اقتصر على قوله ولا تكفرون لتوهم ان ذلك نهى عن
 تعاطي فعل قبيح دون حسن على الفعل الجميل فجمع بينهما لازالة هذا الوهم
 ولان في قوله ولا تكفرون تنبيه على ان ترك الشكر كفران ان قيل فلم
 قال ولا تكفرون ولم يقل ولا تكفروا الى ليطابق قوله واشكروا الى
 قيل خص الشكر بتعابا انتهى عنه للتنبيه على انه اعظم قباحة بالنسبة الى
 كفر نعمة فان كفران النعمة قد يعفى عنه بخلاف الكفر تعالى انتهى كلامه كذا في
 الشيخ زاح الاية من سورة البقرة يا ايها الذين امنوا قال الشيخ زاده
 نقل عن التفسير الكبير ان الله تعالى خاطب المؤمنين بقوله يا ايها الذين امنوا
 في ثمانية وثلاثين موضعا من القرآن قال عبد بن عباس رضي الله عنهما
 وكان يخاطب اليهود بني اهلها المساكين فكانه سبحانه وتعالى خاطبهم
 اولاً بالمساكين واثبت لهم المسكنة اخرا حيث قال ضربت عليهم الذلة
 والمسكنة وهذا يدل على انه تعالى لما خاطب هذه الامة بالايمان اولاً
 فانه تعالى يعطيهم الامان من العذاب يوم القيمة وايضا قاسم المؤمنين اشرف
 الاسماء والصفات فاذا كان يخاطب في الدنيا باشرف الاسماء والصفات
 فمن جوار فضل ان يعامل في الآخرة باحسن المعاملة انتهى استيعينوا بالقبر
 عن المعاصي وخطوط النفس كذا ذكره القاضى وفي التفسير الكبير ذكر القبر في
 القرآن في نيف وسبعين موضعا انتهى والصلوة التي هي اتم العبادات
 ومعراج المؤمنين ومناجاة رب العالمين كذا ذكره القاضى قال في التفسير
 الكبير وانما ختمها بذلك لما فيها من المعونة على العباداة انتهى فان
 القبر الذي هو تحمل المشاق من غير جرع واضطراب سبب كل فعل خير ومبدأ

كل فضل فان اول التوبة الصبر عن المعاصي واول الزهد الصبر عن المباحات
واول الارادة الصبر عن طلب ما سوى الله تعالى وهذا قال رسول الله عليه
الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد والصبر كله خير فمن تخلى بحيلة الصبر
سهل عليه طاعة الطاعات والاجتناب عن المنكرات وكذا الصلوة فانها تجلب
ان تفعل على طريق التذلل والخضوع للمعبود ومن سلك هذه الطريق في الصلوة
فقد نال نفسه لاحتمال المشقة فيما بعده من العبادات وله ذلك قال الله
تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر روى انه عليه السلام اذا احرز
امر فرغ الى الصلوة فقال يا ايها الذين الآتية ان الله مع الصابرين تعجيل
للأمر بالاستعانة بالصبر خاصة لما انه المحتاج الى التعجيل واما الصلوة
فحيث كانت عند المؤمنين اجل المطالب كما بينى عنه قوله عليه السلام وجعلت
قرة عيني في الصلوة لم يفتقر الامر بالاستعانة بها الى التعجيل ومعنى المعية
الولاية الدائمة المستبعدة للنصرة واجابة الدعوة ودخول مع الصابرين
لما انهم المباشرون للصبر حقيقة فهم متبعون من تلك الحشية كما ذكره
ابو السعود وعلى هذا التوجيه فلا يرد بعض ما نقله الشيخ زاده عن بعض
من انه قيل لم قال مع الصابرين ولم يقل مع المصلين وقال في آية اخرى
ولستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الاعمال الخاضعين اقوالا ما عدم
ورود الاول فلما مر من عدم افتقار الامر بالاستعانة بالصلوة الى التعجيل
او كون الصبر اعم من الصلوة واما عدم ورد الثاني فلان الصبر في قوله تعالى
وانها لكبيرة راجع الى الاستعانة على ما في تفسير القاضى لا الى الصلوة حتى يقال
لم اعتبر الصلوة دون الصبر وعلى تقدير رجوعه اليها فذكر الصلوة دون الصبر
للتنبية على انها اشرف منزلة من الصبر الايتان من سورة البقرة ولنبلونكم

اصابة من يختبر لا حوالكم هل تصبرون على البلاء وسلمون للقضاء بشئ من
الخوف والجوع او بقليل من ذلك وانما قلله بالاضافة الى ما واصلهم
عنه بالتخفيف عليهم وبريهم ان رحمة لا يفارقهم او بالنسبة الى ما يصيب
معاندهم في الآخرة وانما اخبر به قبل وقوعه ليوطنوا عليه نفوسهم ونقص
من الاموال والافس والثمرات عطف على شئ وعن ان في الخوف
خوف الله تعالى والجوع صوم رمضان والنقص من الاموال الزكوة
والصدقات ومن النفس الامراض ومن الثمرات موت الاولاد وعن
النبي عليه السلام اذا مات وله العبد قال الله تعالى للملائكة اقضتم ولد
عبدى فيقولون نعم فيقول الله اقضتم ثمرة قلبه فيقولون نعم فيقول
الله ما قال عبدى فيقولون محمدك وليس جمع فيقول الله تعالى انبوا
لعبدى بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد كذا في تفسير القاضى وبشر الصابر
وهو معطوف على قوله ولنبلونكم من حيث المعنى لان محموله قل لهم
حاكيات ولنبلونكم كذا في الشيخ زاده الذين اذا اصابهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اخطأ الرسول الله او لمن باق منه
البشارة والمصيبة نعم ما يصيب الانسان من مكروه لقوله عليه السلام
كل شئ يؤذى المؤمن فهو مصيبة وليس الصبر بالاسترجاع باللسان
بل بالقلب بان تصور ما خلق لاجله وانه راجع الى ربه ويتذكر نعم الله
تعالى عليه ليرى ما اليه عليه اضعاف ما استرده منه فيبتون على نفسه و
ليستسلم له والمبشر به مخدوف دل عليه قوله اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة الله في الاصل الدعاء ومن الله تعالى التزكية و
المغفرة وجمعها للتنبية على كثرتها وتنوعها والمراد بالرحمة اللطف والاسان

قال بن عباس رضي الله عنه اخوف خوف العدو والجوع
ونقص الاموال الخسران والحمل والافس
والموت وقيل بالمرض والشيب ونقص الثمن
ليكون بالحرب والحب بالفتح والتكون
الحضبة فترقى تحط به كذا في آخره

او كنت مبتدأ وخبر عليهم صلوات وصلوات فاعل عليهم
لا عماد على التنبية لان كذا والخبر يتقوى بوقوعه
خبر او لجهة في موقع الاستئناف ومن ربهم متعلق
بمخدوف لانه صفة لصلوات ومن الابداء في محل الرفع
اي صفة كائنة من ربهم كذا ذكره الشيخ زاده

وعن النبي عليه السلام من استرجع عن المصيبة جبر الله تعالى في نفسه القادر
ذكره الشيخ زاده ولقول المصائب عند مصيبتها انا لله وانا اليه راجعون
فوايده منها الاشتغال بهذه الكلمة عن كلام لا يليق ومنها تسلي قلب
المصائب وتقليل خزيه ومنها انفا تقطع طمع الشيطان في ان يواقع في كلام
لا يليق ومنها انه اذا سمع غير مقتدى به ومنها انه اذا قال ذلك لسانه
يتذكر بقلبه الاعتقاد الحسن والتسليم لقضاء الله تعالى وقدرته انتهى الايات
الثلاث من سورة البقرة ليس البر فراجعه وحقق عن عام البر بالنصب
والباقيون برفعها وكلامها حسن وترجعت قراءة حمزة وحقق ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كل فعل مرضي ولخطا لاهل الكتاب
فانهم اكثر الخوض في امر القبلة حين تحولت وادعى كل طائفة ان البر
هو التوجه الى قبلته فرد الله تعالى عليهم وقال ليس البر ما انتم عليه فانه منسوخ
ولكن البر ما بينتم واتبعه المؤمنون وقيل عام لهم والمسلمون اي ليس البر
مقصود ابا الم قبلته كذا ذكره القاضي ثم ذكر الشيخ زاده لما ادعى اليهود
ان البر هو التوجه الى المغرب وقال النصارى الى المشرق قال الله تعالى ان تصف
البر لا تحصل بحجة استقبال المشرق والمغرب بل البر مجموع امور اهل الايمان
بالله تعالى واهل الكتاب اضلوا بذلك اما اليهود فقولهم بالجسم وقولهم
عن ابن الله واما النصارى فقولهم المسيح ابن الله واليهود وصفوا الله تعالى
بالجمل حيث قالوا ايد الله مقلولة وثانيها الايمان باليوم الآخر واليهود
اضلوا بذلك حيث قالوا ان يدخل الجنة الا من كان يهودا ونصارى
وقالوا ان يمتحنوا النار الا اياما معدودة والنصارى انكروا المعاد الجاهل
وكل ذلك تكذيب باليوم الآخر وثالثها الايمان بالملائكة واليهود اضلوا

بذلك حيث اظهروا العداوة بمجر ان الله تعالى عليه السلام ورابعها الايمان بكيفية
الله تعالى واليهود اضلوا بذلك لانه مع قيام الليل على ان القرآن كتاب
الله تعالى ردوه ولم يقبلوا وخامسها الايمان بالنبين واليهود اضلوا
بذلك حيث قتلوا الانبياء وطعنوا في نبوة محمد عليه السلام وسادسها
بذل الاموال على وفق امر الله تعالى واليهود اضلوا بذلك لانهم اكلوا اموال
الناس بالباطل حيث كتموا دلائل حقيقة الاسلام على اتباعهم واشتروا به
ثمنا قليلا وهو ما يعود اليهم من هدايا السفلة وسابعها اقامة الصلوة
وايتاء الزكاة واليهود كانوا يمنعون الناس عنهما وثامنها الوفاء
بالعهد واليهود نقضوا العهد قال الله تعالى واوفوا بعهدكم
وتاسعها الصبر بالبأساء والضراء وحين البأس والمراد المحافظة على الجهاد
واهل الكتاب اضلوا بذلك حيث كانوا في غاية الخوف والحزن كما قال
الله تعالى لا يقاتلونكم جميعا الا في قرية محمية او من وراء جدر باسمهم
بينهم شديد تحسب جميعا وقلوبهم شتى انتهى ولكن البر من امن بالله واليوم
الآخر والملائكة والكتب والنبين اي ولكن البر الذي ينبغي ان يتم به
بر من امن او ولكن البر من امن ويؤتيه قراءة ولكن البار والاول
اوفقوا وحسن والمراد بالكتاب الجنبس والقرآن وقرأنا فاع و ابن عامر لكن
بالتحقيق ورفع البر كذا ذكره القاضي ذكر في فتح القدير لابن الهمام من خروج
الحدايد صفة الاسلام وهو ما في الحديث ان تؤمن بالله اي بوجوده و
ربوبيته لكل شيء وملائكته اي بوجود ملائكته وكتبه اي انزالها ورسوله
اي ارسالهم عليهم الصلوة والسلام واليوم الآخر اي البعث بعد الموت والقدر
خير وشره من الله تعالى وهذا دليل على ان حجة قولهم لا اله الا الله لا يوجب الحكم

بالاسلام ما لم يؤمن بما ذكرنا وعلى هذا قالوا اشترى جارية او زوج
امرأة فاستوصفها بصفة الاسلام ولم تعرفه لانه لم يكون مسلما والمراد
من عدم المعرفة ليس ما يظهر عن التوقف في جواب ما لا يمان وما الاسلام
كما يكون في بعض العوام لقصورهم في التعبير بل قيام الجمل لك بالبيان
بان البعث هل يوجد ام لا ولان الرسل وانزل الكتب عليهم كان اولاً
انتهى وعلى هذا ينبغي ان لا يسئل العوام والمرأة على هذا الوجه بان يقال
ما لا يمان به بخبرهما ثم يقال انت مصدق به فاذا قال نعم كان ذلك
كافياً في البحر الرائق من شرح الكفر لكن ذكر في صفة الفتاوى نقلاً عن الثنا
اذا سئل احد عن تفسير كلمة الايمان وقال اعلم لادين له وعرض الاسلام
عليه واذا امن به النكاح ان كان له امرأة واذا بلغ الصبي وعلم جميع كلمات
الايمان الا انه لا يحسن تفسيرها ولكن تتفعل اليه معيشة كان ذلك الرجل
بمنزلة المرتبة و فرقه بينه وبين امرأته ولا يرث من ابويه انتهى والى ذلك
الاختلاف فتارة في فتح القدير فراجع وما ذكر في جامع الرقوع من انه لو قال
الكافر لا اله الا الله محمد رسول الله صار مسلماً في الروضة ولا يشترط معنى
هذه الكلمات اذا علم انه الاسلام على ما قال الشيخ للجيل ويشترط معرفة اسم
عليه السلام دون معرفة اسم بيه وجده على ما قال عاين الائمة فمبنى على انه
اسلامه كما فهم من عنوان تلك المسئلة ولهذا قال ابن حجر في فتح المبين ثم ما
لو حفظ اجمالاً لا كمالاً والكتب والرسائل كان الايمان به اجمالاً وما لو حفظ تفصيلاً
كجبرائيل وموسى وانجيل اشترى الايمان به تفصيلاً حتى ان من لم يصدق
بعين من ذلك فهو كافرانته وان المال على حبه اي على حبه المال كما قال
عليه الصلوة والسلام لما سئل اني الصدقة افضل ان تؤتني وانت صحيح

اي في حال صحتك لان الرجل في حال صحته يكون صحيحاً اي
جيداً يخشى الفقر فيقول نفسه لا تخلف مالك في نفسك
تصبر فقيراً فحتاج الى الناس الى ترك مالك في نفسك
تكون غنياً ويكون لك غزوة عند الناس سبب
غناك فان الصدقة اذا بلغت احل قوم اي
للتفسير قوله ولا تجعل حتى اذا بلغت الرقوع احل قوم
ولا تؤخر الصدقة الى ان بلغت احل حاله ثلث
مكة وقد كان لفلان يعني في هذه الحالة ثلث
مكة ما لك لو تركت ولا يجوز تصدق في هذه الحالة
فما زاده على ثلث مالك كذا في المصباح مسله

شيخ

شيخ تأمل العيش وتخشى الفقر وقيل الضمير لله او للمصدر والجار والمجور
في موضع الحال كذا ذكره القاضي وذكر في صحاح المصباح عن ابي هريرة رضي
جاء رجل النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اني الصدقة اعظم درجة
قال ان تصدق وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تهمل حتى اذا
بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا او لفلان كذا او قد كان لفلان انتهى الشيخ
البحر وقول القاضي تأمل بيان او يدل من الجملة التي قبله كذا ذكر في حاشية
حواشي الشيخ زاده وفي رجع الضمير الى الله تعالى نوع تعريض لبادل الرشاء
واخذها بالتفسير التورية كذا ذكره ابو السعود ذوى القرني مفعول اول
لاني قدم عليه مفعول الثاني اعني المال للمصاحم به والبتاني يرد بالمجروح
منهم ولم يقيده لعدم الالتباس قدم ذوى القرني لان ايتاؤهم اثنتان
كما قال عليه السلام صدقتك على المساكين صدقة وعلى ذوى الرحم اثنتان
صدقة وصلة والمساكين جمع المسكين وهو الذي اسكنه الخلة واصله
دائم السكون كالمسكين له ائمة الشكر كذا في القاضي المسكين من بان من
كف عن السؤال وهو المراد ههنا ومنهم من بسط ويسأل هذه القسم
داخل في قوله الآتي والسائلين كذا في الشيخ زاده وابن السبيل المسافر
سعى به تلماسة السبيل كما سمي القاطع ابن طريق وقيل الضيف لان السبيل
ترغف به والسائلين الذين لجأهم الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام
للسائل حق وان جاء على فرسه كذا في القاضي وفي هذا الحديث كلام
يدل على ما له وما عليه فليطلب من موضوعات على القاري والضرورة التي
تبيح السؤال بان لا يعذر على الكسب للمرض والضعف الخلق ولا يكون عنده
قوت يوم وسؤال الصدقة النافلة والزكوة سواء على ما في الطريقة

بالنصب عطف على صدق واصله تصديق ورجوع
على الشهادة كذا نقل عن ابن العربي مسله

أكله وهي بفتح الحاء المعجمة الحاجة والفقر
في الشيخ زاده مسله

بعده الى بيت المضيف فكان له ولد من السبيل
وفي القاضي الراغب الفرس الذي يتقدم السبيل
كذا في الشيخ زاده مسله

وذكر في شرحها فانه لا يحل سؤال كل منهما لمن له قوت يومه وسرعيرة
 واما القبول من غير سؤال فانه يحل لمن يملك دون النصاب وفي المحيط
 الغني ثلثة انواع غني يوجب الزكوة وهو ملك نصيب حوال نام وغني
 يحرم الصدقة ويوجب صدقة الفطر والاضحية وهو ملك ما يبلغ
 قيمته نصيبا من الاموال الفاضلة عن حاجته الاصلية وغني غير سؤال
 دون الصدقة وهو ان يكون له قوت يومه وسرعيرة وفي الرقاب
 وفي تخليصها بمعاونة المكاتبين وفك الاسارى او ابتاع الرقاب
 لغناها واقام الصلوة المفروضة واتى الزكوة بحتمل ان يكون المقصود
 منه ومن قوله واتى المال على حبه الزكوة المفروضة ولكن الفرض الاول
 ببيان مصارفها والثاني ادائها والحث عليها ويحتمل ان يكون
 المراد بالاول نوافل الصدقات او حقوقا كانت في المال سوى الزكوة
 وفي الحديث نسخت الزكوة كل صدقة كذا ذكره القاضى وفي حواشى
 شيخ زاده ولما اوجب في المال حقا سوى الزكوة ان يمتسك هذه
 الآية بقوله وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وبقوله عليه السلام في المال
 حقوق سوى الزكوة وبقوله عليه السلام لا يؤمن بالله واليوم الآخر من
 بات شعبان وجاره طاول الجنبه وبالاجماع على وجوب دفع حاجة
 المضطرين وان لم يجب عليه الزكوة ومقصود القاضى من ايراد هذه الحث
 الذى هو دليل من انكر لا يكون في المال حق غير الزكوة ترجيح الاحتمالين
 الاولين على الاحتمال الثالث انتهى والمؤلفون بعهدهم اذا عاهدوا
 عطف على امن والصابرين في البأساء والضراء نصب على المدح ولم يعطف
 لفضل الصبر على سائر الاعمال وعن الزهري البأساء في الاموال كالفقراء

كالفقر والفراء في النفس كل مرض وحين البأس وقت مجاهدة العدو
 اولئك الذين صدقوا في الدين واتباع الحق وطلب البر واولئك هم
 المتقون من الكفر وسائر الزرائل والاية كما ترى جامعة للكمال الانسانية
 باسرها دالة عليها صريحا او ضمنا بتكررها وتشعبها منحصرة في ثلثة
 اشياء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتذهيب النفس وقد اشير الى الاول
 بقوله من آمن بآية الى النبيين والى الثاني بقوله واتى المال في الرقاب
 والى الثالث بقوله واقام الصلوة الى اخرها ولذلك وصف المجتمع
 بالصدق نظر الى ايمانه واعتقاده وبال تقوى اعتبار المعاشرة للخلق
 ومعاملته مع الحق واليه اشار بقوله عليه السلام من عمل هذه الآية فقد استكمل
 الايمان كذا ذكره القاضى والآية من سورة البقرة وتزودوا فان خير الزاد التقوى
 وتزودوا والمغاد كم التقوى فانه خير زاد وقيل نزلت في اهل اليمن كانوا يجوزون
 ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون فيكون كلامنا على الناس قافرا وان يتزودوا
 ويتقوا بالايرام في السؤال والثقل على الناس والتقوى يا اولى الالباب فان
 مضية اللب خشيته الله تعالى وتقواه حثهم على التقوى ثم امرهم بان يكون
 المقصود بها هو الله تعالى فيبرأ عن كل شئ سواه وهو مقتضى العقل
 المعري عن شوائب الهوى ولذلك خص اولى الالباب بهذه الحظا كذا ذكره
 القاضى هذه الآية من سورة البقرة واعلم ان المصنف قال في الطريقة
 انى اردت جميع الايات الدالة على فضيلة التقوى فوجدتها تجاوزت
 مائة وخمسين ووجدت صريح الامر فيها اكثر من الاربعين ثم قال في موضع
 اخر منها في اللغة من وقاه فأتقى والوقاية فرط الصيانة اصلها
 وفي قلبت واوهاناء كما في تكلان وتجاه وياوهاناء او اكما في تقوى

والفها لقوله على تقوى من الله وفي الشريعة لها معنيان عام وهي الصيانة
والاجتناب عن مضرة في الآخرة فلها عرض عرض يقبل الزيادة والنقصان
ادناها الاجتناب عن الشرك المخلة في النار واعلاها الشريعة عما يشغل سر
عن الحق والتبطل اليه بشارته وهو تحقيق المراد بقوله تعا تقوا الله حق تعالى
وخاض وهو المتعارف في الشرع المراد عند الاطلاق وعدم القرينة اعني
صيانة النفس عما يستحق به العقوبة من فعل وترك فاجتناب الكبائر لازم
فيه بالاتفاق واما الصغار ففصل لالا انها مكفرة عن مجتنب الكبائر فلا يستحق
بها العقوبة وقيل نعم لان بعض المفسرين حمل الكبائر في الآية الكريمة على
النوع الشرك فلم يتعين التكفير وقد سبق ان العقاب على الصغيرة جائز
ولو مع اجتناب الكبائر عند كل سنة وايضا لم يثبت تغايرها بالذات
على التسليم لم يعلم يقينا عدد الكبائر قليل وسبعون وسبعماية وغير ذلك
وقد قال عليه السلام فيما خرج الرزدي حسنة ابن ماجة وحاكم وصححه
عن عطية لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا
عما به بأس ثم قال المصنف هذا الحديث نص في لزوم اجتناب الصغار ايضا
المعنى التقوى مرعى في الشرع ما أمكن وفوط الصيانة يقتضي الاجتناب
عن الصغار ايضا لكن الاحتراز عن جميعها لا يمكن في هذه الزمان فخرج
ما عدا الشبهة القرينة من الحرام لان الطاعة بقدر الطاقة فتعاقب لزوم
اجتناب كل حرام ومكروه محرم في تحقيق التقوى بايمانها الذين امنوا تقوا
الله حق تعالى اي حق تقواه وما يجب منها وهو استفرغ الوسع في القيام
بالموجب والاجتناب عن المحرم كما في قوله تعا فاقوا الله ما استطعتم
وعن ابن مسعود رحمهم هو ان يطاع ولا يعصى ويذكر ولا ينسى ولا يكفر

كقوله تعالى ان يجنبوا الكبائر ما نهون عنه تكفر فكم
ستباكم الآية حواشي زرح مسط

فلما نزل هذه الآية قالوا يا رسول الله ومن تقوى على هذا
فانزال الله تعا فاقوا الله ما استطعتم ففتحت هذه
الآية بين مقامات منج العبد في المسوعة الاخذ اذا
ذكره كونه مسط

وقد روي مرفوعا اليه عليه السلام وقيل ان لا تأخذ في الله لومة لائم ويقوم
بالقسط ولو على نفسه وابنه وابيه وعن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود
عقبك لا يناله من لا يتجاوز من ايتار الشدة على النعمة وايتار الضعف
على القوة وايتار الذل على العزة وايتار الجهد على الراحة وايتار الموت
على الحياة وعن بعض الحكماء انه لا يبلغ الرجل سنام التقوى الى ان يكون
بحيث لو جعل ما في قلبه طين فطيف به في السوق لم يستحي ممن نظر اليه
كذا ذكره القاضي وابو السعود قوله وهو استفرغ الوسع في القيام
بذل المال والمقدور ومصرف كل الجهد وفيه وليس فيه تكليف بما لا يطاق
وحق يقال انه نسخ بقوله تعا فاقوا الله ما استطعتم كما روي عن ابن عباس
رضي الله عنه كذا بعض الحواشي ولا تموت الا وانتم مسلمون اي لا تكون على حال
سوى حال الاسلام اذا ادرككم الموت فان التهي عن المصيبة بحال او غيرها
قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيء اخرى وقد يتوجه للمجموع دونها
وكذا تلك التفتي كذا ذكره القاضي الآية من سورة العنبر ولكن منكم امة يعصون
الايحى ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر من التبقيض لان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفاية ولانه لا يصلح له كل احد
اذ لم يقدر له شروط لا يشرك فيها جميع الامة كالعلم بالاحكام ومراتب
الاحتساب وكيفية اقامتها والتمكن من القيام بها خا طبع الجميع وطلب فضل
بعضهم ليدل على انه واجب على الكل حتى لو تركوه رأسا انما اجمعوا ولكن
ليسقط بفعل بعضهم وهكذا كل ما هو فرض على الكفاية او للتبيين بمعنى فلو
انه يأمر من كقوله تعا كنتم خيامة اخرجت للناس يأمر من بالمعروف
والنهي الى الخير يقيم الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او دنيوي وعطف الامر

من كان التامة ومن تبعضت متعلقة بالامر
يدعون صفة امة اي توجد منكم امة يدعون
الى الخير او من كان الناقصة وامة اسمها ويرون
خيرها اي تكون امة داعية الى الخير كذا في تفسير
ابن السعد مسط

فان من لا يعلم الاحكام يوشك ان يأمر بغير
ونهي عن معروف ويغلط في مقام الدين
وبلن في مقام الفلظة ويترك على من لا يزيد
الا بالاراء المتبادر والاصار كذا ذكره السعد مسط

بالمعروف والنهي عن المنكر عليه عطف الخاضع على العام لا ينافي ان يفعله
 او تلك هم المفعلون المخصوصون بكمال الفلاح روى انه عليه السلام سئل
 عن خير الناس فقال امرهم بالمعروف والنهي عن المنكر واتقوا الله و
 اوصواهم بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعروف يكون واجبا ومنه واجب على
 ما يؤمر به والنهي عن المنكر واجب كله لان جميع ما انكره الشرع حرام
 والاظهر ان العاصي يجب ان ينهي عما يتركه لانه يجب عليه تركه وانكاره
 فلا يسقط تركه احد مما وجب الاخر كذا ذكره القاضي والاية من سورة
 النور وفي الحديث الصحيح من رأى منكرا فليغيره بيده وان لم
 يستطع فليسانه وان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان رواه
 مسلم عن ابى سعيد بن كذا في المشرق فان قلت الحديث محال لقوله
 تعالى عليكم انفسكم لا يضركم تفصيركم فما كلف به الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر فمن امر ونهى ولم يتمثل الخاطب لا يفرض كذا ذكره في شرح المشرق
 لابي مالك **فوائد** رجل رأى منكرا وهو ايضا يترك ذلك المنكر
 كان عليه ان ينهي غيره ويمنع هو ايضا ورجل علم ان فلانا يتعاطى من
 المنكر حل له ان يكتب اليه بيده ذلك قالوا ان كان يعلم انه لو كتب اليه
 يمنع الاب عن ذلك ويقدر عليه يحل له ان يكتب ان كان يعلم ان اباه
 لو اراد منعه لا يقدر عليه فانه لا يكتب كيلا يقع العداوة بينهما وكذا فيما
 بين الرجل والمرأة وبين السلطان والراعي والحشم انما يجب الامر بالمعروف
 اذا علم انهم يسمعون كذا في فتاوى قاضي خان وتعاونوا على البر والتقوى
 على العفو والاعضاء ومتابعة الامر ومجانبة الهوى ولا تعاونوا

قيل هذا الحديث مختص لمن علم ان ما رآه منكرا
 بالنسبة الى الفاعل لان المجاهر ربما يرى شيئا منكرا
 في منعه ويكون جائزا في منعه الفاعل ويحتمل
 لمن لا يفعل المنكر كيلا يدخل في قوله تعالى انما امرت
 الناس بالبر والتقوى انفسكم ومنع قوم هذا
 الاختصاص بان النهي عن المنكر له فاعل الاخر
 عن الفاعل وهو لا يسقط بفعل الناصح المنكر
 غاية انه ترك واجبا عليه ولا يسقط عنه الواجب
 الاخر وهو النهي كذا في شرح المشرق لا يترك

على الاثم والعدوان بالتقوى والانتقام واتقوا الله ان الله شديد العقاب
 فانتقام الله كما في تفسير القاضى هذه بعض الاية من سورة المائدة يا ايها الذين
 امنوا كونوا قوامين لله مقيمين لاواهم متمثلين لبعضهم بعضا عطف
 محقوقها كذا ذكره ابو السعود شهيدا بالقسط اي بالعدل ولا يجر منكم اي
 لا يحملنكم شئنا قوم اي شدة بعضكم لغيركم على ان تعدوا كذا في تفسير
 السعود وذكر القاضي عذاه بعلى التضمنه معنى الحمل والمعنى لا يحملنكم شدة
 بعضكم للمشركين على ترك العدل فيهم فتعدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل كقتل
 وقتل وقتل نساء وصبيته ونقض عهد تشفيان وما في قلوبكم انتم واذ
 دخل اهل الاسلام دار الحرب فغير من لا ينبغي لحم ان يقتلوا النساء الا
 اذا قاتلت المرأة او كانت تملك او كانت ذات رأى في الحرب فقتل
 ولا يقتل الصبيان والشيخ الفاني الا ان يكون البقي ملكا وقد احضروا موضع
 القتال كذا الشيخ الفاني اذا كان له رأى وتما في كتاب سيرة قاضي خان
 اعدوا هو اقرب للتقوى اي العدل اقرب للتقوى صرح له امر
 بالعدل وبين انه يمكن من التقوى بعد ما ضاع عن الجور وبين انه
 مقتضى الهوى واذ كان هذا العدل مع الكفار فما ظنك بالعدل مع
 المؤمنين واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فجازيكم به وتكره هذه الحكم
 اما الاختلاف السبب كما قيل الاول انزلت في المشركين وهذه في اليهود
 اولمزيد الاحتام بالعدل والمبالغة في اطفاء نائرة الغيظ كما في تفسير
 القاضى الاية من سورة المائدة واذ ارايت الذين يخوضون في بائنا
 بالكذب والاستهزاء بها والظعن فيها فاعرض عنهم فلا تجالسهم وقم
 من عندهم حتى يخوضوا في حديث غيره اعاد الضمير على معنى الايات لانها

ذكر الشيخ زاده غنه تفسير قوله تعالى
وَأَدَّاسَاكَلْتُمْ غِبَادِي اللَّيْلَةَ وَلِلَّهِ عِزُّ
الْأَوَّلَاتِ وَأَحْوَالُكُمْ فِيهَا الْأَرْجَاءُ وَالْأَوَّلَاتِ
كَأَنَّكُمْ فِي وَقْتِ الْفَطْرِ مَا بَيْنَ الْيَوْمِ الْارْبَعَاءِ وَالْأَوَّلَاتِ
وَبَيْنَ الْفَطْرِ وَالْعَصْرِ فِي يَوْمِ الْارْبَعَاءِ وَالْأَوَّلَاتِ
وَالْأَوَّلَاتِ وَحَالَتِ الشَّيْءُ الْمَرْغُوبُ وَعِنْدَ نَزْلِ الْفَطْرِ
الْقُدْرَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُلُّ خُذْ أَرْجَاءَ الْأَوَّلَاتِ

بفتح الهمزة ولا يقال كسبه الماء وهو نادر محمّر

فاد

روى ابن اعرابي قال لرسول الله عليه السلام
اقرب ربنا فتناجيه ام يعبه فتأذيه **قوله**
كلامه القاضيه في سورة البقرة **مسألة**

وذلك قبل وجوب الزكوة وأمر بالعرف المعروف المستحسن للأفعال
واعرض عن الجاهلين فلا تمار فيهم ولا تكافهم وهذه جامعة لمكارم
الاخلاق آمرة للرسول باستجماعها كذا ذكره القاضي وذكر في معالم
النزول روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال عيسى لابن أخيه يا ابن
أخي هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه فاستأذن ابن
الآخ لعينية فأذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل عليه قال ابن الخطاب والله
ما نطقنا الجاهل ولا نكلم بيننا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم
أن يوقع به وقال له ابن الآخ يا أمير المؤمنين إن الله تكلم قال النبي
عليه السلام خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا
لمن الجاهلين قال فوالله ما جاء وزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا
عند كتاب الله تكلم انتهى وذكر في تفسير السعدي قيل لما نزلت سأل
رسول الله جبرائيل فقال لا أدري حتى أسئل ثم رجع فقال يا محمد إن
ربك أمرك أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
وروي أنه لما نزلت قال عليه السلام كيف يا رب والغضب فنزل قوله
تعالى وما ينزع عنك من الشيطان نزع فنجسك منه نجس أو سوء
يحمك على خلاف ما أمرت به كاعتراء غضب وفكرة والنزع والنسغ
والنجس الغر شبه وسوء للناس غراء لهم على المعاصي وأزعا
يفرز السابق ما يسوقه فاستغذ بالله أنه سميع سميع استغاذت
عليهم يعلم ما فيه صلاح أمرك فيملك عليه أو يسمع بأقوال من أذك
عليهم بأفعالك فيجازيك عليها مغنيا أياك عن الانتقام ومناجاة
الشيطان أن الذين اتقوا استيناف مقرر لما قبله ببيان أن ما

ما أمر به عليه السلام من الاستغادة بالله عز وجل مسلوكة للمتقين
والإخلاص بهاديين عادة الغاوين أي الذين انصرفوا بوقاية
أنفسهم عما يضرها إذا مستهم طائف من الشيطان لمة منه وهو اسم
فاعل من طاف يطوف كأنها طافت بهم ودارت حولهم فلم يقدر أن
يؤثر فيهم أو من طاف به الخيال بطيف طيفا وقرأ ابن كثير وأبو عمر
والكسائي ويعقوب طيف على أنه مصدر أو تخفيف طيف كلين وحين
والمراد بالشيطان الجنس له لك جمع ضميره تذكروا ما أمر الله به ونهى عنه
فإذا هم مبصرون بسبب التذكير بمواقع الخطأ ومكانة الشيطان فيخرز
عنها ولا يتبعونه فيها الآية تأكيد وتقرير لما قبلها وكذا قوله وأخوانهم
يبدونهم أي وأخوان الشياطين الذين لم يتقوا يمد هم الشيطان في الغي
بالتزيين والحيل عليه وقرئ يمدونهم من أمدهم وبما دونهم كأنهم
يعينونهم بالسهيل والاعراء وهؤلاء يعينونهم بالاتباع والامتثال
ثم لا يقصرون لا يمسكون عن أغوائهم حتى يردونهم ويجوز أن يكون
الضمير للأخوان أي لا يكفون عن الغي ولا يقصرون كالمؤمنين ويجوز
أن يراد بالأخوان الشياطين ويرجع الضمير إلى الجاهلين فيكون
الخبر جاريا على ما هو له كذا ذكره القاضي الآيات الأربع من سورة الأعراف
أنما المؤمنون أي الكاملون في الأيمان المخلصون فيه الذين إذا ذكر
الله وجلت قلوبهم أي فرغت بمحبة ذكره من غير أن يذكر هناك ما يوجب
الفرغ من صفاته وأفعاله استغظا لما نشانه الجليل وتهيبا منه وقيل
هو الرجل هيم بمبعضه فيقال له اتق الله فيفرغ عنها خوفا من عقابه
وقرئ وجلت بفتح الجيم وهو لغة وقرئ فرقت أي خافت وإذا ألبت

عليهم بآية آية كانت زادتهم ايماننا وطمأنينة نفس فان
تظاهر الادلة وتعاوض الحجج والبراهين موجب لزيادة الاطمئنان
قوة اليقين وقيل ان نفس الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان و
انما زيادته باعتبار زيادة المؤمن به فانه كلما زلت آية صدق المؤمن
بها فزاد ايمانه عددا واما نفس الايمان فهو محال وقيل باعتبار ان الاعمال
تجعل من الايمان فزيد بزيادتها والاصوب ان نفس التصديق يقبل
القوة وهي التي عمر عنها بالزيادة للفرق البين بين يقين الانبياء
وارباب المكاشفة ويقين آحاد الامة وعليه مبني ما قال علي رضي الله
لوكشف الغطاء ما زدت يقينا وكذا ابن ماقام عليه دليل واحد وما
قامت عليه دلة كثيرة كما ذكره ابو السعود قوله وانما زيادته باعتبار
زيادة المؤمن به اشارة الى ما ذكره التقنازاني في شرح العقائد
الايات الالهية على زيادة الايمان محمول على ما ذكره ابو حنيفة كانوا
امروا في الجملة ثم يأتي فرض بعد فرض وكانوا يؤمنون بكل فرض خاسر
وحاصله انه كان يزيد بزيادة ما يجب الايمان وهذا لا يتصور في غير
عصر النبي عليه السلام فيه نظر لان الماطلاع على تفاصيل الفرائض ممكن
في غير عصر النبي عليه السلام والايمان واجب اجمالا فيما علم اجمالا وتفصيلا
فيما علم تفصيلا ولا يخفى في ان التفصيل زيد واكمل وما ذكره من ان
الاجالي لا يخط عن درجته فانما هو بالانقضاء باصل الايمان انتهى
وقوله والاصوب ان نفس التصديق اشارة الى ما ذكره في كتاب المسابقة
وهو الخفية ومعهم امام الحرمين وغيره لا ينفون الزيادة والنقصان
باعتبار جهات غير نفس الذات بل بتفاوتها وتفاوت المؤمنين

وقد روي عن ابي ج انه قال اقول ايمان جبرئيل عليه السلام
ولا اقول مثل ايمان جبرائيل عليه السلام لان المثلية تقتضي المساواة
في كل الصفات والتشبيه لا يقتضيه انتهى وذكر فيه في موضع اخر منه
قال ابو حنيفة واصحابه لا يزيد الايمان ولا ينقص اختاره من الاشاعة امام
الحرمين وجمع كثير وذهب عامةهم الى زيادته ونقصانه واختلف مبني على
اخذه الطاعة في مفهوم الايمان وعدم فعله الاول وهو اخذ الطاعات
في مفهومه على وجه الزكية كما هو مذهب الخوارج والمعتزلة او على وجه
التكميل وهو مذهب المخدثين وهم الشافعية يزيدون بها وينقص
بنقصانها وعلى الثاني وهو عدم اخذ الطاعات في مفهوم الايمان
لانه اسم للتصديق الجازم مع الاذعان وهذا لا يتغير بضم الطاعات
والمعاصي انتهى فعلى هذا فالنزاع في المسئلة بين الفريقين من اهل السنة
لفظ كذا ذكره على القاري في شرح يقول العبد فان قلت قد تقرر ان الايمان
لا يتحقق بدون القطع وعدم التردد وظاهر قول ابي حنيفة عليه السلام
حين قيل له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبه يقتضي عدم الاطمئنان
قبل ذلك وهو بنا في القطع وعدم التردد والتحليل عليه السلام من اعطى
الخلق مرتبة في الايمان فكيف طلب ما يطمئن قلبه بالايمان اجيب بانه
اجتنب ظاهر قوله عليه السلام الى تأويل وقيل لم يطلب مع الملك حين
قال الملك اولم تؤمن فقال ما قال ليطمئن قلبه بانه جبرئيل والتأمل
اليسير بنفيه وقيل زيادة الاطمئنان وقيل طلب حصول القطع بالاحياء
بطريق اخر وهو البهت بسبب وقوع الاحساس به وهذا تأويل حسن
وحاصله لما قطع السيد ابراهيم عليه السلام بذلك عن موجب اشتاق عن مشاهدته

هذا الامر العجيب الذي جرم بشيوة كمن قطع بثبوت مشق وما فيها من اجنة
 بانواع وانهار جارية نازعة عن نفسه وبيها فانها لا تسكن ولا تظلم
 حتى يحصل منهاها وكذا اشارتها في كل مطلوب للعلم بوجوده
 وليس تلك المنازعة والطلب يحصل القطع بوجوده مشق اذ الغرض
 ثبوت كذا ذكره المسائرة وشرها وعلى ربهم ما لكم ومدبر امورهم
 خاصة يتوكلون بفوضون امورهم لا الى احد سواه والجملة معطوفة
 على الصلة قوله تعالى الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
 مرفوع على انه لغت للموصول الاول او بدل منه او بيان له او مضمون
 على القطع المنبثق عن المدح او لئلا يشار الى من ذكر صفاتهم الحميدة
 من حيث انهم متصفون بها كذا ذكره ابو السعود هم المؤمنون حقا
 لانهم حققوا ايمانهم بان ضموا اليه مكارم اعمال القلوب من الخشية والاعتقاد
 والتوكل ومحاسن اعمال الجوارح التي العشار عليها الصلوة والصدقة
 وحقا منصوب لصفة مصدر مخذوف او مصدر مؤكده كقوله هو عبد الله
 حقا لم درجات عند ربهم كرامة وعلوا منزلته وقيل درجات الجنة يقوونها
 باعمالهم ومغفرة لما فرط منهم ورزق كريم اعده لهم في الجنة لا ينتفع
 ولا ينتهى امره كذا ذكره القاضي الايات الثلث من سورة الانفال
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتتقوا الله بالاطاعة اذا دعاكم الى الرسول
 اذ هو المبشر لدعوة الله تعالى لما يحبكم من العلوم الدينية فافها
 حيوة القلب والجهل موته قال لا تعجبن بالحصول جلته فذاك ميت وتوهم
 كفن او قما يورثكم الحياة الابدية في النعيم الدائم من العقائد والاعمال
 او من الجهاد فانه سيبثكم اذ لو تركوه لغلبهم العدو وقتلوا الشهادة

اما حجة متينة مستقيمة على شواهد انشائية من قوله
 شانهما كما في قوله تعالى فافها حقا فافها وقيل
 كيت وكيت وخفاء ثان اولئك وقوله تعالى عند ربهم
 مستلق مخذوف وقع صلة له درجات كذا ذكره ابو
 السعود

لقوله تعالى احياء عند ربهم كذا ذكره القاضي وذكر في تفسيره السعد
 روى ان رسول الله عليه السلام مر على ابي بن كعب وهو يصلي فزاعه فجل
 في صلوة ثم جاء فقال ما منعك عن اجابة قال كنت اصل قال لم تحب
 فيما اوحى اليه سبحانه الله وللرسول اه واختلف فيه فقيل هذا من خصائص
 دعائه عليه السلام وقيل لان اجابته عليه السلام لا يقطع الصلوة وقيل كان
 ذلك الدعاء لامرهم لا يحتمل التأخير والمصلي ان يقطع الصلوة لمثله
 انتهى والقاضي ذكر القولين الآخرين ثم قال ظاهر الحديث يناسب الاول
 وعلة المحشي الكار وزوني بكونه مطلقا واعلموا ان الله يحول بين المرء
 وقلبه تمثيل الغاية قرينة من العبد كقوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد
 وتبينه على انه مطلع على مكشوفات القلوب ما عسى يغفل عنه صاحبها او حث
 على المبادرة الى اخلاص القلوب وتصفيتها قبل ان يحول الله بينه وبين قلبه
 بالموت او غيره او تصوير وتخييل تملكه على العبد قلبه فيفسخ غرائمه ويغير
 مقاصده ويحول بينه وبين الكفر ان اراد اسعاده وبينه وبين الايمان
 ان قضى شقاوته وقرى بين المرء بالتشديد على خذف الهمة والقادر حركتها
 على الرأ ولجاء الوصل محال الوقف على لغة من يشدد فيه وانه لا يتحسنون
 فيجازيكم باعمالكم كذا ذكره القاضي والاية من سورة الانفال يا ايها الذين
 امنوا ان تقوا الله يجعل لكم فرقا نادية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق
 والباطل ونصر ايفرق بين الحق والباطل باعزاز المؤمنين واذلال الكافرين
 او مجزها من الشهادة او نجاة عما تحذرون في الدارين او ظهور انبيائهم
 امرهم ويثبت صيبتكم من قولهم بث افعل كذا حتى يقطع الفرقان اذ الصبح
 ويفكر عنكم سبياتكم وليست بها ويفرركم ذنوبكم بالتجاوز والعفو عنه

كان رسول الله عليه السلام يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبه على دينك كذا أخر الكواشي

وقيل السبب الصغائر والذنوب الكبار وقيل المراد ما تقدم وما تأخر
لأنها في أهل بدر وقد غفر الله لهم والله ذو الفضل العظيم تبني على أن
ما وعد لهم على الفضل منه واحسان وأنه ليس يجب تقويمهم
عليه كالسيد إذ أوعده الله انعاما على عمل كما في تفسير القاضى الآية
من سورة الانفال يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله فيما لا يرزأه
وكونوا مع الصادقين في أيمانهم وعهودهم أو في دين الله نية
وقولا وعملا وقرئ من الصادقين كذا في تفسير القاضى من سورة
التوبة فاستقم كما أمرت لما بين أمرين مختلفين في التوحيد والنبوة
وأظن في شرح الوعد والوعيد أمر رسول الله عليه السلام بالاستقامة
مثل ما أمرها وهي شاملة للاستقامة في العقائد كالوسط بين
التشبيه والتعطيل بحيث يبقى العقل مصونا من الطرفين والأعمال
من تبليغ الوحي وبيان الشريعة كما أنزل والقيام بوظائف
العبادات من غير تضييق وإفراط موقوف للحقوق ونحوها وهي
في غاية العسرة لك قال عليه السلام شيتني سورة هود كذا ذكر
القاضى ذكره في الحاشية السعدية رواه الترمذى واللفظ شيتني
هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت
قال صاحب الكشف التخصيص لهود بهذه الآية غير ظاهر إذ ليس في
الاحداث ذكر الاستقامة ولعل الأظهر أنه شيتني ذكر أحوال القيامة
وكانه عليه السلام شاهد فيه يوم يجعل الولد ان شيتني انتهى وأنت
نجير بأن ما وقع لبعض الصلحاء في الرؤيا يكون وجه التخصيص فان
الشيطن لا يتمثل به عليه السلام ومعنى شيتني ليس إلا أن يكون لها

وفي الكواشي روى صلى الله عليه وسلم في النوم فقيل
انت قلت شيتني هود وأخواتها قال نعم قيل
اشيتني منها قصص الانبياء و
هناك الامام الحاشية قال لا
لكن قوله تعالى شيتني
كما امرت الله

دخل في التشبيها لأن يكون مستقلا فيه فلا قمانه فتأمل انتهى ومن
تاب معك أي من الشرك والكفر وأمن معك وهو عطف على المستكن
في استقم وإن لم يؤكده بمنفصل لقيام الفاصل مقامه ولا تطفوا ولا تظفوا
عما حذر لكم أنه بما تعلمون بصير نفوسكم على الله وهو بمعنى التقليل
للأمر والتهيؤ في الآية دليل على وجوب اتباع النقص من غير تصرف
واخفاف بخوف قيس واستحسان ولا تركوا للذين ظلموا ولا تملوا
اليهم أدنى ميل فان الركون هو الميل السير كالقري بزيهم وتعظيمهم
فتمسك النار بركونهم اليهم وإذا كان الركون إلى من وجد منه ما يسمى
ظلمة كذا فمما ظنك بالركون إلى الظالمين أي المرسومين بالظلم
ثم بالميل اليهم كل الميل ثم بالظلم نفسه والانهماك فيه ولعل الآية ابلغ ما
يتصور في النهي عن الظلم والتهديد عليه وخطا الرسول ومن معه المؤمنين
بها للتنبيه على الاستقامة التي هي العدل فان الزوال عنها بالميل إلى
احد طرف إفراط وتضييق فانه ظلم على نفسه وغيره بل ظلم في نفسه وقرئ
تركونا فتمسك النار بكسر التاء على لغة تميم وتركونا على البناء للمفول
من أركنه وما لكم من دون الله من أولياء من انصار يمينون العذاب
عنكم والواو للحال ثم لا تنصرون أي ثم لا ينصركم الله إذ سبق في حكمه
أن يعذبكم ولا يبقى عليكم وشم لا استبعاد نصر أياهم وقد أوعدهم بالعذاب
عليه وأوجب لهم ويجوز أن يكون منزلا منزلة الفاء بمعنى الاستبعاد
فانه لما بين أن الله تعالى يعذبهم وأن غيره لا يقدر على نصرهم انتهى
ذلك أنهم لا ينصرون أصلا كما في تفسير القاضى الا تيان من سورة هود
وما أبرئ نفسي أي لا أنزهها وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه لما قال

قال الحسن معلقا على قوله لا تظفوا ولا تطفوا
ولا تظفوا ولا تظفوا

ليعلم اني لم اخنه قال له جبرائيل ولا حين همت فقال ذلك كذا في تفسير
القاضي وذكر في التفسير الكبير لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني
لم اخنه بالغيب كان ذلك جارا مجري مدح النفس فاستدركه ونبه على انه
لم يرد ذلك تركية نفس والعجب بل اظهر ما انعم الله عليه من العصمة والتوفيق
ان النفس لا قارة بالسود من حيث انها بالطبع مائلة الى الشهوات فتم
بها وتسعمل القوى والجوارح في اثرها كل الاوتات الا ما رحم ربي الا وقت
رحمة ربي والاما رحم الله من النفوس فصم من ذلك وقيل الاستثناء منقطع
اي ولكن رحم ربي هي التي تصرف من النساء ان ربي يغفور رحيم يغفر لهم
ويرحم من يشاء بالعصمة كذا في تفسير القاضي الاية من سورة يوسف ان الله
لا يغير ما بقوم من الغاية والنعمة حتى يغيروا ما بانفسهم من الاحوال الجسمية
بالاحوال البقية كما في تفسير القاضي هذا بعض من آية الواحدة الابد كذا الله
تطمئن القلوب تسكن اليه كما في القاضي هذا بعض من الاية الواحدة
وكلاهما من سورة الرعد ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون خطا
لرسول الله عليه السلام والمراد تنبيه عليه السلام على ما كان من انه مطلق على
احوالهم وافعالهم لا يخفى عليه خافية والوعيد بانه معاقبهم على قبيحهم وكثير
لا محالة او لكل من توهم غفلته جصلا بصفاته واعتذارا باصاحاده وقيل
انه تسليية للظلم وتهديد للظالم انما يؤخرهم يؤخر عذابهم وعن علي
عمر بنون كما في القاضي وهو استئناف وقع تعليلا للنهي السابق كما ذكر
ابو السعود ليوم تشخص فيه الابصار اي تشخص ابصارهم فلا تفرغ اماكنها
من هول ما ترى مطعين مرعين الى الداع او مقبلين بابصارهم لا يطفئ
هيبة وخوفا واصل الكلمة هو الاقبال على الشيء متقني رؤسهم رافعيها

اي التثب وطلب البراءة قمارت به ليعلم على
بنا العزيز وقرني ليعلم على بناء المجهول
كذا في تفسير الكواشي مستله

قوله الا ما رحم الله فما بمعنى من الاستثناء من النفس
او من الضمير المستتر في اقامة ويجوز ان يكون
من مفعولها المحذوف اذ التقدير لا قارة
بالسوء صاجها الا الذي رحم ربي
كذا في الكواشي السعدية
مستله

او ناكسها يقال اقنع رأسه اي طأطأها وكسرهما
من الاضداد كذا ذكره ابو السعود مستله

لا يرتد اليهم طرفهم بل بقيت شاحصة لا تطرف ولا ترجع اليهم نظرم
فينظروا الى انفسهم واقتد لهم هواء اي خلايا اي خالية عن الفهم لفظ
الحجرة والدرجته ومنه يقال للملاحق والجبان قلبه هواء اي لا اري
فيه ولا قوة قال زهير من ظلمان جوجوه هواء وقيل خالية عن الخير
خاوية عن الحق كما في تفسير القاضي الاية من سورة ابراهيم عليه السلام
اورد السعدى على القاضي في تفسير هذه الاية ايرادين الاول ما اورده
على قوله ابصارهم وهو الظاهر بقاء الابصار على العموم ليكون المبلغ
في التحويل انتهى وكذا قال ابو السعود في تفسيره ابصار اهل الموقف
فيدخل في ذمهم الكفرة المعهودين والثاني ما اورده على قوله فلا تفرغ
في اماكنها وهو قول فيه بحث فان الظاهر ان القرار ضد الحركة فيكون
منا فيا للحاق كما لا يخفى مع ان علماء اللغة لم يفسروا الشخص به ففي
الصحيح شخص بالفتح شخص صار تقع وقال شخص بصره فهو شاخص اذا
فتح عينه وجعل لا تطرف انتهى واجاب عن الثاني بقوله الا ان يريه
لا تعود الى حالتها الاولى ثم قال ابو البقاء مهطعين حال من الابصار
وانما جاز ذلك لان التقدير تشخص فيه صلب الابصار او يكون الابصار
دلت على اربابها فجعلت حال من المدلول عليه ويجوز ان يكون مفعولا
لفعل محذوف تقديره تراهم مهطعين وانت خبير بما فيه من البعد والتكلف
والاولى والله اعلم ان يكون حال مقدرة من مفعول يؤخرهم وقوله
تشخص فيه الابصار بيان حال عموم الخلائق وانه لك اوثر فيه الجملة
الفعلية فان المؤمنين المخلصين لا يستمرون على تلك الحالة
بخلاف الكفار حيث يستمرون عليها ولذلك عبر عن حالهم بما يدل

على الدوام والشبات فلا يرد على هذه التوفيق التكرار على التفسير الثاني
 بهطعين انتهى وترى المجرمين يومئذ مقرنين قران بعضهم مع بعض
 بحسب مشاركتهم في العقاب والاعمال كقوله واذا النفوس زوجت
 او قرنا مع الشياطين او مع ما اكتسب من العقاب الزائفة والمكان
 الباطلة او قرنت ايديهم وارجلهم الى زقاجهم بالاعلال وهو محتمل ان
 يكون تمثيلا لما اخذتهم على ما اقرنت ايديهم وارجلهم في الاصفاة
 متعلق بمقرنين او حال من ضميرهم والعنفد القيد وقيل الغل قال
 سلامة بن جندل وزيد الخيل فذلنا في صفاة كنعن بساعة وعظم
 ساق واصلة الشد من اعلمهم فصانهم من قطران وجاء قطران لغيت
 وهو ما يتجلب من الابل فبطخ فيها ماء الابل الجري فيجر فيجر
 بحدته وهو اسود منتن يشتعل فيه النار بسرعة بطلي به جلود اهل
 النار حتى طلائه لهم كالمقص للجمع عليه لدغ القطران ووحشة لونه وتتن
 رجة مع اسع النار في جلودهم على ان التفاوت بين القطرانين كما
 التفاوت بين النارين ويحتمل ان يكون تمثيلا لما يحيط بجوهر النفس
 من المكان الردية والهيئات الوحشية فتجلب اليها انواعا من الغيوم
 والالام وعن يعقوب قطران والقطر الخاس او الصفر المزاج والان
 المتناهية حرة والجملة حال ثانية او حال من الضمير مقرنين وتنفش
 وجوههم النار اي وتنفضها لانهم لم يتوجهوا بها الى الحق ولم يعملوا
 في تبتة ميساعهم وحواسهم التي خلقت فيها لاجلها كالتطلع على اقدارهم
 لاتها غارغة عن المعرفة مملوءة بالجهل ونظيره قوله تعالى فمن يتق وجهه
 سوء العذاب يوم القيمة وقوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم

القيد بوقافه وبأغ وبند كذا في الاخرى منه
 الغل بالضم يقال فو رقت غل من حديد اخر

قوله تعفن صفة اصفاة ويحتمل ان يكون خبرا بعد خبر
 المنبأ او حالا من ضمير لانه ان زبد الخيل بعض
 على ساعه تارة وعلى ساقه اخرى يتخلص عن الوثاق
 فلا يابيد في البيت لكون الصفت الغل كذا في بعض
 السجدة

الابل بالشركة ارجع افاجي وفيه بعض
 ارجع افاجن برهنة دبر ارجع

لما امرهم بتناول ما احل لهم عدو عليهم محرمات بقوله
 انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اضل
 لغير الله به الاية ليعلم ان ما احل لهم من لحم
 ذلك بانهم من النجاس والتمليل باحوالهم ففكر
 ولا تقولوا الاية ذكره القاضى

ليجزي الله كل نفس اي يفعل بهم ذلك ليحري كل نفس محبة ما اكتسبت
 او كل نفس محبة او مطيعة لانه اذا بين ان المجرمين يعاقبون
 لاجزائهم على ان المطيعين يثابون لطاعتهم ويتعاقب ذلك ان
 علق اللام ببرؤوا وان الله سريع الحساب لانه لا يشغل حساب
 عن حساب كذا في القاضى الايات الثلث من سورة ابراهيم عليه السلام
 ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا احرام كما قالوا
 في بطون هذه الانعام خالصة لكوننا الاية ومقتضى سياق الكلام
 وتفسير الجملة بانما حصر المحرمات في الاجناس الاربعة الالماض اليها
 دليل كالتسابع والحكم الالهية وانتصت الكذب بل تقولوا وهذا حلال
 وهذا احرام بل منه او متعلق بتصريف على ارادة القول اي ولا تقولوا
 الكذب لما انتصف السنتكم فتقول هذا حلال وهذا احرام او مفعول
 لا تقولوا او الكذب منتصف تصف وما مصدرية اي ولا تقولوا هذا
 حلال وهذا احرام لو تصف السنتكم الكذب اي لا تحرموا ولا تحلوا
 بحد قوله تنطق السنتكم من غير دليل ووصف السنتكم الكذب
 مبالغة في وصف بالكذب كان حقيقة الكذب مجهولة والسنتكم
 وتعرفها بكلامهم هذا اول ذلك عذ من مضى الكلام كقولهم وجعلها
 يصف اجمال وعينها تصف السنتكم وقوى الكذب بالجر بلا من والى الكذب
 جمع كذب او كذاب بالرفع صفة للالسة وبالنصب على او بمعنى
 الكلام الكواذب لتنفروا على الله الكذب لتقليل ما يتضمن العرض ان
 الذين يفترون على الله الكذب لا يخلون لما كان المفترى يفتري لتحقيق
 مطلوب نفى عنهم الفلاح ويتنبه بقوله مناع قليل ما يفترون لاجله

وهو قوله تعالى قبل قوله وترى المجرمين ويرزوا
 من الايات هذه الواحدة القهار على حسنة
 ومجازاة كذا في القاضى

قال السعد بن شبيب اللام التعليمية للعاقبة
 والصبورة انتهى وقد سبق تفصيله في قوله
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

او ما هم فيه منفعة قليلة تنقطع عن قريب ولهم عذاب اليم في الآخرة كذا
 في القاضى لايتان من سورة النحل ادع اى من بعثت اليهم الى سبيل
 ربك بالحكمة بالمقالة المحكمة وهو الدليل الموضح للحق المنزل للشبهة
 والموعظة الحسنة كخطابات المصطفى والعبر النافعة فالاولى لدعوة
 خواص الامة الطالبين للحقايق والثانية لدعوة عوامهم وجادلهم
 وجادل معانديهم بالتي هي احسن بالطريقة التي هي احسن طرف
 المجادلة من الرفق واللين واظهار وجه الاليس والمقدمات التي هي
 اشهر فان ذلك انفع في تسكين لجهنم وتليين شفتهم كما في تفسير
 القاضى الاية من سورة النحل واوفوا بالعهد بما عهدكم الله من تكليفه
 او ما عاهدتموه وغيره ان العهد كان مسئولا مطلقا من العاهد ان
 لا يضيعه وينفي به كما في القاضى وقيل عهده الله تعالى له عهد
 اخذه على جميع ذرية ادم عليه السلام بان يقرؤا بربوبيته وعهد اخذه
 على النبيين بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه وعهد اخذه على العلماء
 بان يبينوا الحق ولا يكتموه كذا ذكره القاضى وغيره من المفسرين في
 سورة البقرة قال المحشى للعصام بقى عهد العوام بان يتبعوا العلماء
 ويحتمدوا في العمل باقوالهم انتهى قال عليه السلام كل مولود يولد على فطرة
 اراد به على الدين الذي كان يوم الميثاق فانه تلحقا خاطبة ذرية ادم عليه
 السلام بعد ما اخرجهم من صلبه كالذر و اعطاهم العقول بعضهم
 سود وبعضهم بيض فقال الستبرككم قالوا ليل الا ان البيض
 قالوا عن عقاد والسود قالوا عن خوف والذين قالوا عن اعتقاد
 يمولون مسلمين والذين قالوا عن غير اعتقاد يمولون كافرين

التشبيح بفتح الشين وسكون الفين المعجمة
 التشبيح والتعيب والمبالاة والنزاع كذا فيهم
 لما نقل في الاخر

وهذا مذهب اهل سنة والجماعة كذا في المحيط البرهاني في الفصل الثاني
 والشئين في الجنازة وذكر في الطريقة في بيان عدم الوفاء بعهد الناس
 فالوعد بنية الخلف كذب عدا حرام واما بنية الوفاء فجايز ثم انه
 لا يجب عند اكثر العلماء بل يستحب فيكون خلفه مكرها متزهدا به ليل
 قوله عليه السلام اذا وعد الرجل ونوى ان يفي فلم يفت فلا جناح
 عليه وعند الامام احمد ومن تبعه الوفاء واجب والخلف حرام
 مطلقا ففقيه شبيه للخلف واية التقاق وشان السالك الاجتناب
 من الخلف والاخذ بالوفاء هذا بعض من الاية الواحدة من سورة
 بنى اسرائيل ولا تقف ما ليس لك به علم اى لا تقل رأيت ولم تر
 وسمعت ولم تسمع وعلت ولم تعلم او معناه ولا ترم احد بما ليس
 لك به علم او لا تشهد بالزور ولا تشرك بالله تعا وفي هذه الاية دلالة
 على النهي عن التقليد كذا في الكواشي وذكر في تفسير القاضى ولا تقف ولا تتبع
 وقرئ ولا تقف منه الفاقة انتهى وفي تفسير السعدي ولا تقف اى لا تترك
 في اتباع ما لا علم لك به من قول وفعل لمن يتبع مسلكا لا يرى انه
 يوصله الى مقصده انتهى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك اذا تقدم
 ذكره من السمع والبصر والفؤاد كان عنه مسئولا المعنى ان المرء يستل
 عن سمعه وبصره وفؤاده فيقال له لم سمعت قال لا يحل لك الغرم عليه
 كذا في الكواشي وفي المقاضى وقرئ والفؤاد بقلب الهمزة واو البعثة
 ثم ايد لها بالفتح ولا تمش في الارض التقييد لزيادة التقرير والاشعار
 بان المشي عليها لا يبق بالمرح مرحاً بطرا وتكبر او احتيا لا وهو مصدر
 وقع موقع الحال اذا مرحت انك لن تحرق الارض اى لن تجعل فيها

شبه

خرقاً بشدة وطيك ولن تبلغ لجبال طولاً بطلاولك كما في تفسير
 الآية من سورة بني اسرائيل وفي الكواشي والمعنى ان التكبر لا يتال بكبر
 وعظمته شيئاً لكن يهد خرق الارض ومطاوله الجبال والمعنى اذ المقدر
 على قطع الارض باختيا لك ولا تساوى رؤس الجبال بطلاولك فلماذا
 مشيت بالتكبر اذ كنت عاجزاً عن هذه المقدار وانما يقال على سبيل
 الاستهزاء انتهى قال الامام ابو الوفاء بن عقيل رحمه الله تعالى قرأت
 على النبي عن الرقص فقال لا تمش في الارض حاذم الخيال كذا في الطريقة
 وفي شرحها يعني حيث قال الله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور والرقص
 الله المرح والبطر يعني يكون داخل في النهي واصبر نفسك واجبرها
 وثبتها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في جامع اوقافهم
 او في طرف النهار وقرأ ابن عامر بالغداة وفيه ان الغداة علم في الاكثر
 فيكون اللام فيه على تأويل التكبر يريدون وجهه رضاء الله وطاعته
 ولا تعد عينك عنهم ولا تجاوزهم نظرك الى غيرهم وتعدية بعن لضمته
 معني ناء وفري ولا تعد عينيك ولا تعد من اعداء وعده والمراد
 مني رسول الله عليه السلام ان يزدري بفقراء المؤمنين وتقلو عيني
 عن رثانته زهير طوحاً الى طراوة زى الاغنياء وتيد زينة لحيمة الدنيا
 حال من كفاف في المشهورة ومن المستكن في الفعل في غيرها ولا تطع
 من اغفلنا قلبه من جعلنا قلبه غافلاً عن ذكرنا كآمية بن خلف في
 دعائك الحمد الفقراء عن مجلسك لصناديد قريش وفيه تنبيه على
 ان الداعي الى هذه الاستهزاء غفلة قلبه عن المعقولات وانهم اكله
 في المحسوسات حتى خفي عليه ان الشرف بحلية النفس لا بزينة الجسد

المراد به مثل سبب وغار وخباب وخوصم وقيل اصحاب
 الصفة وكانوا نحو سبعة رجل وقيل انه فارقوم
 من رؤساء الكفرة لرسول الله عليه السلام في
 هؤلاء الموالى الذين كان رجبهم رجب الضياع
 حتى خالستهم كما قال قوم نوح انوني
 لا وانك الارذلون
 فذلت كذا في تفسيرها
 لجة السعد

الطحاوي كذا في كونه غافلاً عن ذكرنا كآمية بن خلف

وانه لو اطاعه كان مثله في الغياوة والمغزلة لما غاضهم اسناد الاعمال
 الى الله تعالى قالوا انه مثل اجنبته اذ اوجده كذا في اونسبة اليه ومن
 اغفلنا قلبه اذ اتركها بغير سمه اى لم نسمه بذكرنا كقلوب الذين كتبنا في
 قلوبهم الايمان واجتوا على ان المراد ليس ظاهر ما ذكرنا ولا بقوله واتبع
 هواه وجوابه ما قرئ في قرئ اغفلنا بسناد الفعل في القلب
 على معنى حبسنا قلبه غافلاً عن ذكرنا آياه بالموأخذة كذا في القاضى
 وكان امره فرطاً المعنى ضيق عمره واغفل آياه واصلى الا فرط مجاوزة
 الحد كما في الكواشي وفي القاضى تفه ما على الحق ونهذاله وراه طهره
 يقال من فرط اى متقدم ومنه الفرط الآية من سورة الكهف ولغيرنا
 الله من ينصر من ينصر دينه وقد انجز وعده بان سلب المهاجرين
 والانسار على صناديد العرب وكابرة العجم وقياصتهم واورثهم
 ارضهم ديارهم كذا ذكره القاضى هذا بعض الآية من سورة الحج قد افلح
 المؤمنون الفلاح الفوز بالمراد والنجاة عن المكروه وقيل البقاء
 في الخير والافلاح الرخول في ذلك كالبشار الذي هو الرخول
 في البشارة وقد يحى متعدياً بمعنى الادخال فيه وعليه قراءة من قرأ
 على البناء للمفعول وكلمة قد هنا لا فائدة بثوت ما كان متوقع الثبوت
 من قبلها لاخبار به على صيغة الماضي للدلالة على تحققه لا محالة قال
 النبي عليه السلام لقد انزل على عشرات آيات من قام بهن دخل الجنة
 وقرأ في الفصح العشرة في تفسير الكواشي الذين هم في صلواتهم خاشعون
 اي خائفون من الله عز وجل متذللون له ملزمون ابصارهم مسلحين
 كذا في التفاسير الخشوع المأمورية المستحب وهو ان يكون منتهى نظره

من ان الله تعالى ملك على اطلاق الفعل ما شاء
 ولا يقبح منه شيء ولا يقتضيه من الظاهر ان يفضل
 قلب العبد ثم يؤخذ بالقلوب وعن الثاني ان الله
 تعالى الخوف الى العبد ليس بمعنى ان العبد موجد حقيقة
 بل جنتاً يكونه منظره كذا ذكره الكاظمي في نسخة

قبل الآخرة حيث عجلت لهم في الدنيا كما في تفسير القاسمي والستور
 والآيات الخمس من سورة المذبور وقل رب اعوذ بك من همزات
 الشياطين وسأوسهم وأصل الهمز الخمس ومنها ما زالوا في شبه
 حشرهم الناس على المعاصي بمنزلة الرافض الدواب على المشي والجمع للمرات
 أو لتنوع الوسوس والتعدد المضاف إليه واعوذ بك رب ان يحجز
 ويحوي ما حولي في شيء من الأحوال وتخصيص حال الصلوة وقرعة القرآن
 وحلول الأجل لأنها أخرى الأحوال بان يخاف عليه كما في القاسمي الآية
 من سورة المزبور فاذا انفتح في الصور لقيام الساعة كما في القاسمي و
 قد سبق تحقيقه في الأول من السبعة المذكورة والقرعة بفتح الواو وب
 وكسر الصاد يؤيد ان الصور ايضا جميع الصورة فلا انساب بينهم
 ينفعهم لزوال التعاطف والترحم لغرض الحيرة واستتلاف الدهشة
 بحيث يفزع المرء من خيمه وامه وابيه وصاحبه وبنية ويفزعون بها
 يومئذ كما يفعلون اليوم ولا يتساءلون ولا يستل بعضهم بعضا
 لشدة الخوف بنفسه وهو لا ينافق قوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
 لانه عند النفخة وذلك بعد المحاسبة او دخول اهل الجنة الجنة والنار
 النار كما في القاسمي الآية من سورة المذبور ولا يأتل ولا يحلف
 من الآية او لا يقصر من الآلو ويؤيد الأول انه قري ولا يأتل وانه
 نزل في ابي بكر رضي الله عنه وقد حلف ان لا يتفق على مسج بعد وكان
 ابن خالته من فقره المهاجرين اولو الفضل منكم في الدين والسعة في
 المال وفيه دليل على فضل ابي بكر وشرفه كما ذكره وفي الحواشي السبعة
 والمنكرون يحملون الفضل على فضل المال لكن لا يخفى انه يستفاد

وجهه انه من الآية فهو ميسر ان يقال
 لا يؤتى الاياه والية اسلمى يابى انكلاه
 وقالى بانها كلها بمعنى خاف
 كذا في الشيخ زاده مثله

حيث نهاه مغايبة وتجاه اولو الفضل وفيه شرف
 من جهة الجمع ومن جهة التخصيص على الفضل كذا في
 الشيخ

واتفق المفسرون على ان المراد بقوله اولو الفضل
 هو ابو بكر رضي الله عنه كذا في الشيخ زاده

من قوله والسعة فيهم التكرار انتهى ان يؤتوا على ان لا يؤتوا في ان
 يؤتوا في قرين بالتاء على الالتفات اولى القرين والمساكين و
 المهاجرين في سبيل الله صفات لموصوف واحد ايها سا جا معين
 لها لان الكلام فيمن كان كذلك او لموصوفات اقيمت مقامها فيكون
 المفعول في تعليق المقصود وليعفو اما قرط منهم وليعفو ابالاعراض عنه
 الا تجنون ان يغفر الله لكم على عفوكم وصحكم واحسانكم الى من اساء
 اليكم والله غفور رحيم مع كمال قدرته فتعلقوا باخلاقه روى انه عليه السلام
 قرأها على ابي بكر رضي الله عنه فقال بلى احب ورجع الى مسطح
 تفقته كما في القاسمي قال ابو السعور في تفسيره وقال والله لا انزع
 ابدا انتهى وفي الكواشي ما خلف الصديق رضي الله عنه ان نفقة على مسطح
 بن خالته مخوفة في عايسته رضي الله عنه وكان مسكينا بدريا مهاجرا
 نزل انتهى الآية من سورة النور يا ايها الذين امنوا لا تملوا اموالكم
 بيوتكم التي تسكنونها فان الاجر والمعين ايضا لا يهملان الا باذن
 حتى تستأنسوا استأذنوا من الاستئناس بمعنى الاستعلام من النبي
 الشيء اذا ابصر فان المستأذن المستأمن مستعلم للحال مستكشف
 حاله يرد دخوله ويؤذن له او من الاستئناس الذي هو خلاف الاستحاش
 فان المستأذن مستوحش خائف ان لا يؤذن فاذا اذن استأمن
 تعرفوا اهل ثمة انسان من الناس وسلموا على اهلها بان يقول السلام عليكم
 وادخل وعنه عليه السلام التسليم ان يقول السلام عليكم وادخل ثلاث مرات
 فان اذن له دخل والا رجع ذلك خير لكم او الاستئذان والتسليم خير لكم من
 ان تملوا بقتله وعلى تحية لجاهلية كذا ذكره القاسمي قال الكازروني فيه انه

ما سقاها فلفظ وهو كثير شاي
 وكذا اخذ ف كلمة لا في البيت كثير
 قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لاثمكم
 ان تبتغوا به خافه ان لا تبتغوا الله عرضة لاثمكم
 لا تخافوا الله العطف تنبيه على كونها كلاما مائة مستقلة
 لا تخافوا الله العطف تنبيه على كونها كلاما مائة مستقلة
 تعين حيث يلزم بطريق الاولى فان سطر كان جامعا بينها
 كذا في الشيخ

لا حسن من واحد منهما فلا وجه لاعتبار التفضيل في قوله تكاذبكم خير لكم
الآية ذكرنا من أنه أما مجرته عن التفضيل فقد برأ انتهى كان الرجل منهم إذا
دخل بيتا غير بيته قال جيتهم صبا حا وجيتهم مسادا ودخل فرميا أصاب
الرجل مع امرأته في الخاف وروى أن رجلا قال للنبى عليه السلام استأذن
علي ابنى قال نعم قال لا خادم لها غيرى استأذن عليها كما دخلت قال عليه
السلام ان تحت ان تراها عريانة قال لا قال عليه السلام فاستأذنت
لعلكم تذكرون متعلق بمجذوف اءنزل عليكم اوقيل لكم هذا ارادة ان تذكر
وتعلموا بما هو اصل لكم كذا في القاضى وذكر في الشيخ زاج ثم انه اذا اذن
له فدخل فعند ذلك يسلم على اهله ثانيا لقوله تكاوا اذا دخلت بيوتا
فسلموا على انفسكم فاننا امرنا بالسلام بعد الدخول وعن ابي موسى
الاشعري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول الاستياذان
ثلاث كما رواه المصنف بالمرّة الاولى يستنصتون وبالمرّة الثانية يستنصتون
وبالثانية ياذنون ويردون اعلم ان السلام سنة المسلمين وهي حقبة
اصل الحجة ومجيلة المحبة والمودة وناف للحق والصفية روى انه عليه
السلام لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح وعطس فقال الحمد لله فقال الله
تكامله برحمتك ربك يا ادم اذهب الى هؤلاء الملائكة فقال السلام عليكم
فلما فعل ذلك رجع الى ربه قال هي تحيتك وتحية ذريتك روى عنه عليه السلام
حق المسلم على المسلم سنة يسلم عليه اذ القية ومجيلة اذ اعاده وينصحه
بالغيث ويشتمه اذ اعطس ويعوده اذ مرض ويشهد جنازته اذ مات
ثم اذ عرض في دار من حريق او هجوم سارق او ظهور منكر فخرج لا يجيب الاستياذان
والتسليم فان كلا مستثنى بالليل وهو ما قاله الفقهاء من ان مواقع

مستثنى من قواعد الشرع وان الضرورات تبیح المحظورات قال صاحب
الكشاف كم من باب من ابواب الدين هو عند الناس للشرعية المنسوخة
قد تركوا العمل به وباب الاستيذان من ذلك انتهى الآية من سورة النور
ايضا وقال القاضى عند تفسير قوله تكاوا اذا جيتهم تحية فحيوا باحسن منها
اوردها الجهمي روى انه في السلام ويدل على وجوب الجواب اما باحسن
وهو ان يزيد ورحمة الله ان قاله للمسلم زاده وبركاته وهي النهاية واما
يرى مثل لما روى ان رجلا قال لرسول الله عليه السلام السلام عليك قال
عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وقال اخر السلام عليك ورحمة
الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال اخر السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقال وعليك وقال الرجل نقصني فاين ما قال الله
تكاوا تلا هذه الآية فقال عليه السلام انك لن تترك لي فضلا فردت
عليك مثله انتهى وذكر الشيخ زاده كان تحية العرب قبل السلام حياكم الله اء
اطال الله حياتك ويقول بعضهم غش الفسنة وقيل تحية النصارى وضع اليد
على الفم وتحية اليهود الاشارة بالاصابع وتحية المجوس الاغناء وتحية
العرب قولهم حياكم الله وتحية المسلمين ان يقولوا السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته انتهى وقال القاضى ايضا عند قوله تكاوا اذا جاؤك تحيتك
بالم تحيتك به الله فيقولون السلام عليك او انعم صبا حا والله سبحانه وتعالى
يقول وسلام على عباده الذين اصطفى انتهى وذكر الشيخ زاده في بيان
قوله فيقولون السلام عليك السلام الموت وهم يوهونه عليه السلام انهم يقولون
السلام عليكم وكان عليه السلام يري عليهم بقوله عليكم برون الواو وروى ان
عايشة رضى الله عنها سمعت قولهم السلام عليك قالت لهم عليكم السلام واللعنة

فقال عليه السلام يا عائشة عليكم بالرفق والياك والعنف والشمس
قالت اولم تسمع ما قالوا قال عليه السلام او تسمعون ما وردت عليهم استجاب
لهم فيهم ولا يستجاب لهم في فقال اليهود فيما بينهم لو كان رسولا كما يقول
لم لا يستجاب دعائهم علينا فنزل قوله تكاوا اذا جاؤك حيوك بما امرك
به الله الاية وقوله انعم صباحا من النعمه ان يصير صباحا كنعما لينا
لابوش ولا شدة انتهى وذكر في الاستبصار شئ من كتب الفقه وان الى
دار غيره ليستأذن للدخول ولا يقوم مقابل البيت بل في احد طرفيه
ولا ينظر داخل الدار من ثقب الباب او الحائط ويستأذن ثلاثا يقول في
كل السلام عليكم يا اهل البيت ايدخل فلان ويكث بعد كل مرة مقدار
ما يفرغ الاكل المتوضى والمصلي اربع ركعات فاذا اذن له دخل والاربع
سالما عن الحقد والعداوة ولا يجب الاستئذان على من ارسل صاحب
البيت فاذا نادى من البيت من على الباب لا يقول انا فانه لينشجج
بل يقول ايدخل فلان فاذا قبل الاربع سالما واذا دخل بالاذن يسلم
او لا ثم يكلم ان شاء وان دخل بيتا ليس فيه احد يقول السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة تترد السلام عليه ويسلم على القوم
حين دخل عليهم وحين يفارقهم ومن فعل ذلك يشاركهم في كل خير
عملوا وان لقهم ويفارقهم في اليوم مرارا او حالت بينه وبين من سلم
عليه شجرة او حدة السلام فان ذلك يستوجب الرحمة وان
دخل مسجد او بعض القوم في الصلوة وبعضهم لم يكونوا فيها يسلم
ان شاء وان لم يسلم لم يكن تاركا للسننة قال له غيره اقرأني السلام
على فلان وجب عليه ان يبلغه على الفور قدومه فانه امانة عنده فلا يؤخرها

فاذا بلغه يجب عليه ان يرد عليه وروى ان الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال لرسول الله عليه السلام ان لي سلم عليك فقال عليه السلام وعليك
وعلى ابيك السلام فيسلم الركاب على الماشي والماشي على القائم والقائم على القائم
والقائم على الكنية والصغير على الكبير والرجل على المرأة فيما يجوز فيه والمعرف على
الغروي وقيل على العكس ومن من يقوم باكلون ان كان جايغا ويعرف انهم
يدعون يسلم عليهم والا فلا ولا يسلم المتفقه على استاذة ولا الخفمان على القاني
ولا احد على المدرس وقت تدرسه على معلم القرآن وقت تعليمه فان سلم
على استاذة والخفمان على القاضي او احد على المدرس او المعلم لا يجب عليهم الرد
لان جلوسهم للحكم والتعليم لارادة السلام فان رده جاز وفي دعوى
قاضي لا ينبغي لمن يدخل مجلس القضاء لاجل الخصومة ان يسلم على القاضي
ولو سلم لا يجب على القاضي رده سلاما فان ارادة القاضي جوابا ينبغي
ان لا يزيد على قوله وعليكم وان سلم الشاهد على القاضي يرد القاضي
عليه ولا يجب رده سلاما السائل لانه لا يسلم للتحية بل للسؤال اعلم
ان دأب المصنف لما كان في هذه الرسالة ان يأخذ من كل سورة على
الترتيب المعهود ما يناسب مقصوده في هذا الباب وهو ذكر النضاج والموعظة
على سبيل العموم سببا في ذكرهما ايضا قوله تكاوا فان تجدها فيها احدا
الاية مع شدة اتصاله بما قبله فلا وجه لعدم ذكره كما لا يخفى ولنا ان
نذكره مع تفسيره على ما في القاضي وهو فان لم تجدها فيها احدا يا اذن لكم
فلا تخلصوها حتى يؤذن لكم حتى ياتي من يا اذن لكم فان المانع من الدخول
ليس الاطلاع على العورات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التعريف
في ملك الغير غير انه محظور واستثنى ما اذا عرض فيه عرف او عرف او كان

فيه منكم ونحوها واذ اقبل لكم ارجعوا فارجعوا ولا تلحقوا هوانكم لكم الرجوع
 اطهر لكم ثم لا يخلو الاحاج والوقوف على الباب عنه من الكراهة وترك
 المروة او انفع لذيكم ودنياكم والله بما تعملون عليكم بعليل ما توتون وما تذر
 مما خوطبت به فيجازيكم عليه ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا غير مسكونة
 كالبربط والخانات والحوانيت فيها مناع لكم استمتاع لكم كما استمتع
 من الجن والبرء وايوا الاستعة والجلوس للعامة وذلك استثناء من
 الحكم السابق لشمولة البيوت المسكونة وغيرها والله يعلم ما تبهون وما
 تكتمون وعيد لمن دخل مدخلا لفساد او يطلع على عورات انتهى ما ذكرنا
 قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي ما يكون نحو محرم ويحفظوا فروجهم
 الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم ولما كان المستثنى منه كالشاذ
 النادر بخلاف الغض اطلق وقته الغض جرف التبقيض وقيل تحفظ
 الفروج ههنا خاصة سترها ذلك اذ لم انفع لهم واطهر ثمانية من
 البعد عن الرتبة ان الله خير بما تعملون لا يخفى عليه اجالة ابصارهم
 واستعمال ساثر هو انهم وحركت جوارحهم وما يقصدون بها فليكونوا
 على حذر في كل حركة وسكون كذا في الغض فان قلت لم يذكر ههنا
 قوله تعالى قل للمؤمنات الاية مع شدة اتصاله بما قبله قلت احكام
 النساء في الغض والحفظ داخل في احكام الرجال في الاية الاولى
 الاحكام المخصوصة بالنساء ولا يناسب معصوده ههنا كما لا يخفى الا
 من سورة النور وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون اذ ليكاد يخلوا
 احد منكم من تقرب يستيا في الكف عن الشهوات وقيل توبوا بما كنتم
 تفعلونه في الجاهلية فانه وان حسب الاسلام لكنه يجب الندم عليه

على الربط بباط وهو ما ربط فيه التوبة والخانات هي التي
 ينزلها التجار يستقروا ويكنون فيها منزلة ائمة السعد

قوله ما يكون محرم ما كان اولاد الغض البصر عما يحرم النظر
 اليه من الاعضاء الاقتصار على كماله جعل الغض عن البصر
 غرض البصر حسن كناية كذا في السعد

اي التبر استثنى من الحكم المذكور من الازواج والشرارة

قوله انفع لهم من الزنا والنظر الى ما قرب الله تعالى فان
 فيها ايضا نفعا حسنا من حيث التلذذ فان الزنا محبة
 الموت والطاعون وتورث الفقر ونحوها من البلايا ما من
 قوم ظفروا بها الا اخذوا بالسنة رواد احمد بن حنبل
 العاصم الزنا يورث الفقر رواد بن ماجة والبراء ما ظهر الفاحشة وقوم
 الفقر والمسكنة رواد بن ماجة الاظهر فيهم انهم اذا اظهروا
 لوط يعمل بها فيهم علانية رواد البيهقي عن ابن عمر اذا اظهروا
 الى كمين في اسلامهم رواد البيهقي عن ابن عمر اذا اظهروا
 الوباء والزنا في قرية اذن الله تعالى في هلاكها رواد
 الطبراني عن ابن عباس كذا في السعد

والعزم على الكف عنه كلما يتذكر وقرآن عامرية المؤمنون وفي الزحف
 يا ايها السامعون وفي الرحمن اية التغافل بضم الهاء في الوصل في الثانية
 والباقيون بفحها ووقف ابو عمر والكسائي عليهما ايها بالالف ووقف
 الباقيون بغير الف لعلمكم تفحون بسعادة الدارين كذا في القاضي وذكر
 ابو السعود في قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا تلويح للخطاة وصرف له
 عن رسول الله عليه السلام الى الكل بطريق التقليل لبراز كمال العناية
 بما في حيزه من امر التوبة انها من مغطيات المنهات الحقيقة بان يكون
 سببها وتعاها هو الامر بها لانه لا يخلو احد من المكلفين عن نوع تقرب
 اقامة مواجب التكليف كما ينبغي وناصيك بقوله صلى الله عليه وسلم
 شيتني سورة هود لما فيها من قوله عز وجل فاستقم كما امرت انتهى
 هذه الاية من سورة النور وتحقيق التوبة سيجي ان شاء الله تعالى
 انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم اي الرسول
 عليه السلام بينهم اي بين خصومهم سواء كان منهم او من غيرهم كذا
 ذكره ابو السعود ان يقولوا سمعنا واولئك هم المفلحون وقرئ
 بالرفع وليحكم على البناء للمفعول واستناده الضمير مصدره على معنى
 ليفعل الحكم ومن يطع الله ورسوله فيما امر به كذا في القاضي ولا يرد
 عليه سؤال تشريك الضمير المقتضى للتسوية على ما ذكره ابن ملك في شرح حديث
 بئس الخطيب انت قل من يعص الله ورسوله ومن اذاع التحقيق فليراجع
 او في الفرائض والسنن استيفاء جعي به لتقرر مضمون ما قبله من حسن
 حال المؤمنين وترغيب من عدم في الانتظام في سلوكهم كذا ذكره ابو
 السعود وخشي الله ما صدر عنه من الذنوب وينتبه فيما بقي من عمره

النصب على انه خبر كان وان مع ما في ضريحها اسمها وقرئ بالرفع
 على العكس والاول اقوس كذا في السعد

يسكون القاف واقتلا كسرة
 الهاء وهو قوله خفف

وقرأ أبو بكر وعمر وخلاص بخلاف عنه وثيقه باسكان الكاء فاولئك
هم الفائزون بالنعيم المقيم كذا في القاضى الايتان من السورة المنبورة
ايضا فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يخالفون امره بترك مقتضاه
ويذهبون سميتا خلافا سميتا وعن ما تضمنته معنى او حمله على معنى
يصدون عن امره دون المؤمنين من مخالفة عن الامر اذ اصد عنه دونه
وخذف المفعول لما ان المقصود بيان المخالف للمخالف عنه والصحيح
لأنه تعالى لانه الامر حقيقة او للرسول عليه السلام لانه المقصود بالذكر
ان نصيبهم فتنه اى محنة في الدنيا او يصيبهم عذاب اليم في الآخرة و
كلمة او لمنع الخلودون الجمع واعادة الفعل صريحا للاعتناء بالترديد
والتحذير واستدل به على ان الامر للملأجاب فان ترتيب العذابين
على مخالفة كذا يعرب عنه التحذير عن اصابتهما يوجب وجوب الامتناع
حيثما ذكره ابو السعد عند بعض الاية من سورة النور ويوم بعض
الظالم على يديه من فطر الحشرة وعض البدين واكل البنان وحرف
الاسنان كنايةات وخوها من الضبط والحسرة لانها من روادفها
والمراد بالظالم الجنس وقيل عقبة بن ابي معيط كان يكثر مجالسة النبي
عليه السلام فدعى الى ضيافته فابى ان ياكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين
ففعل وكان ابى بن خلف صديقه فغابته فقال صبيات فقال لا ولكن
ابى ان ياكل من طعامي وهو في بيته فاستحييت منه فشهرته له فقال لا
ارضى منك الا ان تاتيه فظلا ففاه وتزق في وجهه فوجد ساجدا
في دار الندوة ففعل ذلك فقال عليه السلام لا الفاك خارجا من مكة
الا علوت رأسك بالسيف فايسر يوم بدر فامر عليا رضي الله عنه بقتله

على ما كانت السعدية خذف المفعول يعني لان المفعول
وبان المخالفة والمخالف عنه يتبع الامر الاول تعليم
الامر الثاني مسك

من فطر الحشرة وقيل المراد به حقيقة العض والاكل
فمن قوله بعض الظالم ان ياكل بيده الى المرفقين ثم
تفتان فلا يزال حكة اكلها ثبت يداه كغيرها خدامة
على ما فعل كذا في الشيخ زاح مسك

فعل لما عورق ففعله يضاف الى الامر وتصديق قوله
عليه السلام الا علوت رأسك بالسيف وكذا ذكر
في الفتاوى انه اختلف لا يفسر وامر غيره ففسر
لا حيث الا ان يكون سلفا او حاكما او موليا في
حيث بالامر كذا في السعدية مسك

وطعن عليه السلام ابيتا باحد في المبارزة فرجع الى مكة ومات كذا في القاضى
وروى عن الضحاك انه قال المازق وش وجه رسول الله عليه السلام عاد بزاقه
في وجهه فاحرق خده فكان اثر ذلك في جنى الموت كذا في الشيخ زاح يقول
يا ليتني هذه الجملة حال من فاعل بعض كذا في الشيخ زاده اتخذت مع الرسول
سبيلا طريقا الى النجاة او طريقا واحدا وهو طريق الحق ولم ينشعب طريق
الضلالة يا ويلتي وقرئ بالياء على الاصل يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
يعني من اضله وفلان كناية عن الاعلام كما ان هنا كناية عن الاجناس لقد
اضلني عن الذكر لعل لثمة المذكور وتوضيح لتعليقه وتصديره باللام
الضميمة للمبالغة في بيان خطاه واطرها يذم وحسرة اى والله لقد اضلني
عن ذكر الله او كناية او موعظة الرسول وكلمة الشهادة كذا ذكره ابو السعد
بعد اذ جاءني وتمكنت منه وكان الشيطان يعني لخليل المضلل او ابليس
لانه حمله على مخالفة الرسول وكل من تشيطان من جن وانس للانسان
خذوا يا ايها الذين يؤذون الى الهلاك ثم تركه ولا ينفعه مفعول من الخذلان و
قال الرسول محمد عليه السلام يؤمذوا في الدنيا بنا الى الله تعالى يا رب ان
قومي قريشنا اتخذوا هذا القرن مهجورا بان تركوه وصدا عنه وعند عليه السلام
من تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يتعاده ولم ينظر فيه جاء يوم القيمة متعلقا
يقول يا رب عبدك هذا اتخذوني مهجورا اقض بيني وبينه او هجر او اغوا
فيه اذ سمعوه او زعموا انه هجر واساطير الاولين فيكون اصلها مهجورا
فيه خذف الجاز ويجوز ان يكون بمعنى الهجر كالمجبود والمعقول وفيه
تحذير لقوم لان الانبياء عليهم السلام اذا شكوا الى الله تعالى قومهم عجل
لهم العذاب كذا ذكره القاضى قال الفاضل السعد عند قوله وعند عليه السلام

من قلم القرآن اه قال ابن العريفة وابن حجر رواه ثعلبي من طريق أبي حنيفة
 ابراهيم بن هدي عن انس وابو هبة كذا انتهى الايات الأربع من سورة الفرقان
 وتوكل على الحي الذي لا يموت في استكفاء شرورهم والاعناء عن جورهم
 فانه الحق بان يتوكل عليه ون الاحياء الذين يموتون فانهم اذا ماتوا اصابهم
 من توكل عليهم وسبح بحمده ونزهة عن صفات النقصان مثبنا عليه وصاف
 الكمال طابا لمزيد الانعام بالشكر على سوابقه وكفى به تقرير لكونه حقيقا
 بان يتوكل عليه من حيث انه الخالق بنوب عباده ما ظهر منها وما بطن خبر
 مطلقا فلا عليك ان امنوا وكفروا كذا ذكره القاضي هذه الآية من سورة
 الفرقان ايضا وعباد الرحمن مبتدأ خبره اولئك يجزون العرفة والذين
 يمشون على الارض وادناهم الى الرحمن للتخصيص التفضيل ولا تهم
 الراسخون في عبادة على ان عباد اجمع عابه كساجد وخارجة كذا ذكره القاضي
 يعني هذا الوجه الثاني للاضافة مبنى على ان عباد يكسر العين وتخفيف
 الباء جمع غايه وغلط من زعم انه بضم العين وتشديد الباء كذا ذكره السدي
 هو تامين او مشيا ههنا مصدر وصف به والمعنى انهم يمشون كسنة
 وتواضع واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما تسليما منكم ومشاركة لكم
 لا خير بيننا وبينكم ولا شر وسداد من القول يستلمون فيه من الاثراء
 والاعتراف ولا ينافيه القتل لتسليمة فان المراد هو الاعضاء عن السفهاء
 وترك مقابلتهم في الكلام والذين يسيئون لربهم سجدا وقياما في القلوة
 وتخصيص البيوت لان العبادة بالليل احمر وبعد من الرهاه وتأخير
 القيام للروى وهو جمع قائم او مصدر اجري مجراه والذين يقولون
 ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما لازما ومنه الغريم لازمة

يخبر مع ان الكل عباده قوله للتخصيص اي لتبينهم من بين
 العباد لذل الشرف وفيه تعرض بالذين قالوا
 وما الرحمن انسجدا لما نزلنا كذا ذكره السدي
 هو اي تسلم منكم تسليما فاقبم السلام مقام التسليم
 به به بالتسليم الخ حكم
 قال الشيخ زاده في حاشيته قال عليه السلام
 اذا جئنا الله اخلاقي يوم القيمة نادى متادى
 ابن اهل الفضل فيقوم ناس وهم يسيرون فيطلقون
 سراعا الى الجنة فيقفون على الملائكة فيقولون اننا زامن
 سراعا الى الجنة فيقولون ما كان فضلكم فيقولون
 كنا اذا اطلبنا صبرا واذا اسيئنا عفونا واذا جئنا
 علينا حملنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعلم اجر العاملين

وهو ايزان بانهم مع حسن مخالطتهم مع الخلق واجتهادهم في عبادة
 الحق وجلون من العذاب مبتهلون الى الله تعالى صرف عنهم لعدم
 لعدم اعتدادهم باعمالهم وتوكلهم على استمرار احوالهم انها ساءت
 مستقرة ومقاما اي بنيت مستقرة وفيها ضميرهم بنفسهم المميز للمخوض
 بالذم ضمير محذوف به يرتبط بالجملة باسم ان واخرت وفيها ضميرهم
 ان ومستقر حال او يتميز بالجملة تعليل للعدة الاولى وتعليل ثان
 وكلاهما يحتملان الحكاية والابتداء من الله تعالى والذين اذا انفقوا
 لم يسرفوا لم يجاوزوا حد الكرم ولم يفرقوا ولم يضيقوا تضيق الشجع
 وقيل الاسراف في المحارم والتضييق منع الواجب وقراءين كثير ابو عمر
 وبفتح الياء وكسر التاء وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بضم الياء
 من اقروا قري بالتشديد والكمل واحد كذا ذكره القاضي قال
 السدي قوله والكوفيون بضم الياء من اقروا في بعض النسخ و
 هو سهو فان قراءتهم بفتح الياء وضم التاء والمصنف جرى على عادة
 من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا وهو هذا قراءة الكوفيين
 انتهى وكان بين ذلك قواما وسطا وعدلا سمي به لاستقامة الطرفين
 كما سمي سواء لاستماتهما وقري بالكسر وهو ما يقام به الحاجة لا يفضل
 عنها ولا ينقص وهو خبر ثان او حال مؤكدة ويجوز ان يكون الخبر وب
 ذلك لغوا وقيل انه اسم كان لكنه مبنى للاضافة الى غير ممكن وهو
 ضعيف لانه بمعنى القوام فيكون كالاخبار بالشئ عن نفسه والذين لا يقولون
 مع الله لها اخر او لا يقتلون النفس لله حرم الله اي حرما بمعنى
 حرم قتلها الا بالحق متعلق بالقتل المحذوف او بلا يقتلون ولا يذنون

معناه مستقرا ومقاما مع وجه الضمير
 يرتبط بالجملة باسم ان وجعلها خبرا لها مستقلة
 اذا كانت طارت من الافعال
 المتفرقة مستقلة
 والجملة واخرت وفيها ضميرهم بنفسهم المميز للمخوض
 تعليل الاولى وتعليل ثان
 على الضمير للاتفاق على قراءتين وعلى الاول جاز كون للعباد
 على بسيل البذل كذا في حاشية الفريق
 بحيث لا يخرج احد عما على الاخر بالنسبة اليه كونه
 بينهما وكذا الواجب فان يكون بضم الياء اجزاء الله تعالى
 السواء ونظير كون القوام من الاستواء كذا في النسخ
 على ولا حد ان يقول يجوز ان يكون مراد به شرعي كذا
 مستقلة

نفى عنهم امتهات المعاصي بعد اثبت لهم اصول الطاعة اظهرها الكمال
 ايمانهم واشعار بان الاجر المذكور موعود للجامع بين ذلك
 وتعرضا باضداده ولذلك عقبه الوعيد تهديد لهم فقالون
 يفعل ذلك يلق اثاما جزاء انهم او انهم باضمار الجراء وقرئ اياما
 اي شديد يعامل يوم ذوايام اي صعب يضاعف له العذاب يوم
 القيمة بدل من يلق لانه في معناه كقول من تانتا نليم بنا في دارنا
 تجد حطبنا جزلا ونارا تاجا وقرأ ابو بكر بالرفع على الاستيفاء
 الحال وكذلك ويخلد فيه مهانا وابن كثير ويعقوب بالجرم وابن
 عامر بالرفع فيها مع التشديد وحذف الالف في يضعف وقرئ
 ويخلد على البناء للمفعول مخففا وقرئ مثقلا ومضاعفة العذاب
 لان مقام المعصية الى الكفر كما ذكره القاضي قوله ومضاعفة العذاب
 اه مبتدأ وخبره كانه جواب عما يتوهم منها من المخالفة بين قوله ايضا
 له العذاب ومن جاد بالسنة فلا يجري الامتلاء وفيه بحث فانه قد قرر
 في كتب النحو وعلم الاصول ان تكرير كلمة لا يفيد نفى كل واحدة من الجمل
 فالتنفي لا يفعلون شيئا منها فكان معنى ومن يفعل شيئا من ذلك
 ليحذر مورد الانباء والنفي فلعل المضاعف بالنسبة الى عذاب ما دونهما
 من المعاصي والله اعلم كما ذكره السعدي والقاضي استدلال على دعواه
 بقوله ويدل عليه قوله الامتناب وامن وعمل على الصالحا وجه الدلالة
 ان استثناء المؤمنين يدل على اعتبار الكفر في المستثنى منه ثم رده
 السعدي بقوله لكن لقائل ان يقول المستثنى هو الجامع بين التوبة
 والايمان والعمل الصالح فلا يلزم اجتماع الكفر فالمستثنى منه فاولئك

اي يزيل من تانتا والياء في بنا للتعدية وقوله جزلا
 اي عظميا يابس او كثر وقوله تاجا اي حطب الطيب
 الالف مبتدأ من تانتا وقوله تانتا نليم بنا في دارنا
 وفي حاشية الفريابي الالف للتاكيد الخفيفة كذا في السعد
 حقيقته انتهى مسك

فأولئك

فأولئك يدل الله سيئاتهم حسنات بان يجوز ان معاصيهم بالتوبة
 ويثبت مكانها لواجب طاعتهم او يبدل ملكة المعصية في النفس بملكة
 الطاعة وقيل بان يوفقه باضداد ما سلف منه او بان يثبت له بدل
 كل عقاب ثوابا كما ذكره القاضي روى انه عليه السلام ليأتين ناس
 يوم القيمة وراواهم يستكثرون من السيئات قيل من هم يا رسول الله
 قال الذين يبدلون الله سيئاتهم حسنات كما ذكره القاضي وكان الله
 غفورا رحاما فلذا يعفو عن السيئات ويثبت على الحسنات ومن تاب
 عن المعاصي تبركها والندم عليها وعمل صالحا يتلافى به ما فرط او جرح
 عن المعاصي ودخل في الطاعة فانه يتوب الى الله يرجع الى الله بذلك
 متابا مرضيا عند الله ما حيا للعقاب محصلا للثواب ويتوب متابا
 الى الله الذي يحب التوابين ويصطفيهم او فانه يرجع الى الله والى
 ثوابه مرجعا حسنا وهذا التعميم بعد تخصيص والذين لا يشهدون الزور
 لا يقيمون الشهادة الباطلة ولا يحضرون محاضر الكذب فان مشاهدة
 الباطل شركة فيه واذا امروا باللعو ما يجب ان يلقي ويخرج مروا كما
 معرضين عنه مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه ومن ذلك
 الاعضاء عن الفواحش والصفح عن الذنوب والكتابة عما يستهجن التصريح
 والذين اذا ذكروا بايات ربهم بالوعظ والقراءة لم يحرفوا عليها
 صما وعميانا لم يقيموا عليها غير واعين لها ولا مبصرين بما فيها لمن لا يسمع
 ولا يبصر بل كتبوا عليها سامعين باذان واعية مبصرين بعيون راعية
 فالمراد من التنفي في الحال وان الفعل كقولك لا يلقاني زيد مسلما
 وقيل للماء للمعاصي المدلول عليها باللعو والذين يقولون ربنا هب لنا

بان يدل بالشرك ايماننا وتقبل المعاصي
 فكل المعاصي وبان يوفقه باضداد ما سلف منه
 في الكشاف كذا ذكره السعد

حقيقة لان ما لا الوجه الاول والثاني وما قيل
 لا يوفق في الاشتراط الشيء بنفسه انما يلزم في
 مما سلف الكفر كذا في الفريابي مسك

وهو يوفق الاخيرا الاول ذكره الفريابي مسك
 اي المراد الرجوع الى التوبة كالمعصية المضاعفة وتكثيرها
 متابا للتعظيم فلا يوجب الاغداد كذا في قوله في الماضي

فيه دفع لتوهم اتحاد الشرط والجزاء في التوبة
 ليعا معنى الرجوع الى الله بالتوبة وتفسير متابا وهو
 مصدر موكد بما ذكره يستفاد من التنكير والتعدي
 التوهم بان كل واحد مرجع الى الله تعالى
 واليه ترجعون وان لم يرجع كذا ذكره الفريابي مسك

ككونه توبة عن مطلق الذنوب وما سبق توبة
 عن الاثام كذا ذكره الفريابي مسك

على ان يشهدون من الشهادة وان اغتصب الزور
 على المصدرية وكان الاصل يشهدون بشهادة الزور
 باضافة الخاص الى العام فحذف المضاف واقسم
 المضاف اليه مقامه كذا ذكره السعد مسك

على ان يشهدون من الشهود وان اغتصب الزور على انه
 مفعول به والاصل مشار الزور فحذف المضاف بعد
 اشارة الى انهما وحشيا حالان على التثنية مسك

من اذوا جئنا و ذرايتنا قرة اعين بتوفيقهم للطاعة وحيادة الفضائل
 فان المؤمن اذا شاركه اهل في طاعة الله تعالى يستلزم عليه وقرهم عينه
 لما يرى من مساعدتهم له في الدين و توقع لحقوقهم به في الجنة ومن ابته اية
 او بينا بنية كقولك رايت منك اسد او قري حمزة و ابو عمرو والكسائي
 و ابو بكر و ذريتنا و نكير الاعين لا ارادة تنكير القرية تعظيها و تعظيها
 لان المراد عين المتقين و هي قليلة بالاضافة الى عيون غيرهم كذا ذكره
 القاضى القزوينى البرد و قرور العين كناية عن الفرج و السرور فان للسرور
 دعة باردة و للحرارة دعة حارة كذا ذكره الشيخ زاده و اجعلنا المتقين
 اماما يفتون بنا في امر الدين باضافة العلم و التوفيق للعمل و توحيد
 له لانه على الجنس و عدم اللبس كقوله ثم خرجكم طفلا و لا تميز في اصله
 اولان المراد و اجعل كل واحد منا اولادهم كنفس واحدة لا تميز بينهم
 و اتفاق كلمتهم و قيل جميع ام كصانم و صبانم و معناه قاصدين في طاعتهم
 بهم كذا ذكره القاضى و حاصل توجيهه ثلثة وجوه و لكن في الحقيقة
 هو الوجهان لان قوله اولادهم مصدره عين الاول وفيه وجه اخر وهو
 رعاية الفاصلة كذا ذكره القزوينى و ما اورد ابو السقود على المفسرين و منهم
 القاضى و هو ان مدار الكلام و هذه العادة اما عن الكل بطريق المعية
 و هو محال الاستحالة اجتماعهم في عصر واحد فما ظنك بجماعتهم في مجلس
 واحد و اما عن واحد منهم بطريق تشرية غيره في طلب الامانة و هو ليس
 بنائب جزافا فانا نختار الشق الثاني و لا نسلم قوله و هو ليس بنائب
 جزافا لما ذكر في البحر الرائق السنة ان لا يخص المصلي نفسه بالقاء لقوله
 تعالى و استغفر لذنوبك و للمؤمنين و المؤمنات و حديث من صلى صلاة

حيث قال قري اعين و لم يقل عيون متكررة
 اي ابرار حاصفة جميع القلة و لا كثرة
 طلب لكونهم متكلمين بوجه ان كانوا اكل ما بين قلوبهم على
 مشروع بل ضد و لا رايته الا نياكة الغزير

لم يدع فيها للمؤمنين و المؤمنات و هو خراج انتهى مع انه ذكر في الآراء
 ان القتل الغالب من ادلة الشرع اولئك يجوزون الغزوة اعني و اضح
 الجنة و هي اسم جنس اريد به جميع لقوله تعالى و هم في الغزوات امنون
 و للقاء بها و قيل هي من اسماء الجنة بما صبروا بصبرهم على المشاق
 من مضض الطاعات و رفض الشهوات و تحمل المجاهدات و يلقون
 فيها تحية و سلاما دعاء بالتعير و بالسلامة اي يحجزهم للملائكة و يسلمون
 عليهم و يحيطي بعضهم بعضا و يسلم او بتقية دائمة و سلامة من كل افة
 و قرأ حمزة و الكسائي و ابو بكر يلقون من لقي خالدين فيها لا يموتون
 و لا يخرجون حسنست مستقرا و مقاما مقابل ساءت مستقرا متقوا
 و بمثله اعربا قلا يعيوا بكم ربي ما يصنع بكم من عبادات الجحش احبائه
 و لا يتق بكم لولا دعائكم لولا عبادتكم فان شرف الانسان و كرامته
 بالمعرفة و الطاعة و الاثو و سائر الحيوان سواء و قيل معناه ما يصنع
 بعد ابيكم لولا دعاءكم مع الله و ما ان جعلت استغفار مية فمحلها التقرب
 على المصدر كانه قيل اني عبا يعيوا بكم فقد له بتم بما اخبركم به حيث
 خالفتموه و قيل فقد قصرتهم في العبادات من قولهم كذب القتال ذالم
 يبالغ فيه و قري و قد كذب الكافرون منكم لان توجع الخطاب الى الناس
 عامة بما وجد في جنسهم من العبادات و التكذيب فسوف يكون لزاما
 جزاء التكذيب لزاما يحيق بكم لا محالة او اشره لزاما لكم حتى ينجيكم في النار
 انما اضم من غير ذكر للتوبة و التوبة على ان لا يكون الوصف و قيل المراد
 قبل يوم بدر و انه لو زم بين القتلى لزاما و قري لزاما بمعنى الزوم كما
 التبت و الثوب كذا ذكره القاضى الايات خمس عشر من سورة الفرقان

واما هذه الموصولة في المواضع السبعة مع كذا
 الصاوة بطريق العطف على صلة الموصولة
 لانها ان بان كل واحد من هذه المواضع المستغفار
 و وصف جليل على حاله لان كل واحد من هذه المواضع
 و توسط العطف بين الموصولات في كل واحد من هذه المواضع
 العنوا في شدة اختلاف الداعي كذا ذكره ابو السقود
 او بتقية دائمة بمعنى يلقون للتقية للدعاء بالتقية في الصلاة
 كما في الاول ثم فان الدعاء مع تقبيل البقاء نحو
 الاكبر كذا ذكره القزوينى

وانذر عشيرتك الاقربين الاقرب منهم فالاقرب فان الاصل ان يشانه
 اهم كذا ذكره القاضي اولنفي التهمة اذ الانسان يساهل قرابته ويعلموا
 انه لا يفي القرابة من الله شيئا وانما النجاة في الاتباع كذا في المدارك
 روى انه عليه السلام لما نزلت معه الصفاء ناداهم فخذوا خذي حتى استمعوا
 اليه عليه السلام فقالوا لا نعلم ان يسفح هذا الجبل كنتم مصدق
 قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد كذا ذكره القاضي
 وروى انه قال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف افتموا
 انفسكم من النار فاني لا اغني عنكم شيئا ثم قال يا عايشة بنت ابي بكر
 يا حفصة بنت عمر ويا فاطمة بنت محمد ويا صفية عمة محمد اشركت
 انفسكن من النار فاني لا اغني عنكن شيئا كذا ذكره ابو السعود و
 احفظ جناحك لمن اتبعك من المؤمنين لئن جناحك لهن مستعارة
 من حفظ الطائر جناحه اذا اراد ان يخطو ومن للتبيين لان من
 اتبع اعم ممن اتبع لدين او غيره او للتبويض على ان المراد من المؤمنين
 المشارفون للامان او المصدقون باللسان فان عصوك ولم يتبعوك
 فقل اني بري مما تعملون مما تعملونه او من اعمالكم كذا ذكره القاضي الايات
 الثلاث من سورة الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اى متقلب ينقلبون
 ثم يدبر شديد لما في سيعلم من الوعيد البليغ وفي الذين ظلموا من الاطلاق
 والتميم وفي اى متقلب ينقلبون اى بعد الموت من الابهام والتهويل
 وقد تلا ابو بكر لعمر حين عهد اليه وقرى اى متقلب ينقلبون من الانطلاقات
 وهو النجاة والمعنى ان الظالمين يطعمون ان ينقلبون من عذاب الله
 تعالى ان ليس لهم وجه من وجوه الانطلاقات كذا ذكره القاضي

تفسيره في قوله تعالى
 من المؤمنين من اتبعك من المؤمنين
 على التبيين قد وقع في قوله تعالى
 من الاقربين لان المؤمنين يفيد
 ومن تحقق منهم الاتباع بعض منهم كذا ذكره القدر

روى انه لما ايس من حيوة ابو بكر رضى الله عنه استكتب عثمان كتاب العهد
 وهو هذه اما عهد بن حافة الى المؤمنين في الحال التي يؤمن فيها
 ثم قال بعد ما غشي عليه وفاق اى استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان
 عدل فذاك طنى وان لم يعد ليعلم الذين ظلموا اى متقلب ينقلبون كذا
 ذكره الشيخ زاده وفي المدارك ختم السورة بما يقطع الكباد المتكبرين وكذا
 السلف يتواغظون بها قال ابن عطاء سيعلم المعرض عما لا يفي فاته
 من انتهى هذه الآية من سورة الشعراء واذا قال لقمان لابنه انم او اشكم
 او ما ثان وهو يعظه يا بني تصغير اشفاق لا تشرك بالله قيل كان ابنه كافرا
 ولم يزل به حتى اسلم ومن وقف على اشرك جعل بالله قسما ان الشرك
 لظلم عظيم لانه تسوية بين من لا نعمة الا منه كذا ذكره القاضي ولجملة
 تقليل للنهي كذا ذكره ابو السعود وذكر الشيخ زاده ان قوله تعالى
 يا بني مذكور في القرآن في ستة مواضع يا بني اركب معنا في هود
 يا بني لا نقصن في يوسف يا بني لا تشرك يا بني انما يا بني اقم ف
 لقمان يا بني في صفات فقر احفظ بفتح الياء في المواضع الستة
 وقرأ شعبة بفتح الاول وكسر الخمسة الباقية وقرأ قبل باسكان
 اول لقمان واخرها وكسر الاربعة الباقية وقرأ نافع وابن عامر حمزة
 والكسائي بكسر الياء مشددة في الجميع انتهى ووضيحا الانسان
 بواله يهملته امه وهنا حال من امه اى ذات وهن او مصدر مؤكدة
 لفعل هو الحال من وهن على وهن المصدر اى كاشا على وهن اى
 تضعف ضعفا فوق ضعف فانها لا تزال يتضايف ضعفا وقوى
 بالتحريك وفصالة في عامين وهي مدة الرضاع عند الشافعي

والله ذهب ابو يوسف ومحمد والشافعي وقد رجا الائمة
 ثلثين شهرا لا يقول تعالى وحده وفصالة ثلثون
 شهرا والتفصيل في كتب الفقهاء

وعند أبي حنيفة ثلثون شهرا قد تبين وجهه في موضعه كذا ذكره أبو السود
 ان اشكر لي ولو اديك تفسير لو صيفا او علة له او بدل من والديه
 بدل الاشتغال وذكر الحمل والفصال في البين اعراض مؤكدة للتوسعة
 في حقها خصوصا ومن ثم قال النبي عليه السلام لمن قال لا اله الا
 انت ثم ائت ثم قال بعد ذلك ثم اياك كذا ذكره الفاضل في الحواشي
 السعدية رواه داود والترمذي وفي الله ارك عن ابن عبيدة من صلى
 صلاة الخمس فقد شكره الله ومن عالوا ليه في اداء صلاة الخمس فقد
 شكرها انتهى ما في السعدى الى المصير فاحسبك على شكرك وكفرتك
 وان جاهدك على ان تشرك بي ليس لك به علم بل بحقيقة الاشراك
 بغيره اظها وقيل اراد بنفي العلم به نفسه فلا تطعمها في ذلك وجعلها
 في الدنيا معروفا وصحبا معروفا بغير نصيبه الشريعة يقتضيه الكرم والبيع
 في الدين سبيل من اناب الى التوحيد والاخلاص في الطاعة ثم
 الى مرجعكم مرجعتهم ورجعها فما تبتكم بما كنتم تعملون بان اجازتكم
 على ايمانك واجازتها على كفرها والاثنيان معرضتان في حقها
 وصيته لقمان تاكيد لما فيها من النهي عن الشرك كانه قال وقد وصينا
 بنسلك ما وصي به وذكر الوالدين للمبالغة في ذلك فانها مع انهما نكروا
 البارى في استحقاق التعظيم والطاعة لا يجوز ان يستحقا في الاشراك
 فما ظنك بغيرهما ونزولهما في سعد بن ابي وقاص وانه مكث لا سلام
 نلتا لم تطعم فيهما شيئا وكذلك قيل من اناب اليه ابو بكر فانه اسلم
 بدعوتيه يا بني انك متقال حبة من خردل اي ان الخصلة
 من الاساءة او الاحسان انك مثالا في الصفة كحبة الخردل ورفيع

على
 والمعنى على ان تشرك بي ما ليس بشئ غير من هذا المعنى
 بنفي العلم به لان العلم بوجود الشئ لازم لوجوده
 في نفسه من حيث ان لا يكون موجودا في نفسه
 يعلم كونه موجودا فغيره في اللازم عن المعلوم كونه
 ذكره الشيخ زاده مشكلا
 كانه لم يرتض هذا الوجه لما اسلف في سورة القصص
 من ان علم الخالق بوجود الشئ ليس بظالم بل لازم
 لوجوده في نفسه بل اللازم لوجود العلم العقلي وقد
 من الجب هناك كذا في السعدى مشكلا

مشكلا

مشكلا على ان الهاء ضمير القصة وكان تامة وثانيتها لاضافة المتقال
 الى الحجة لقوله كما شرفت صدر القناعة من الدم او لان المراد بالحسنة
 او السنية فكل في صحفة او في السموات او في الارض في اخفى مكان
 واحزوه كجوف صحفة او علاه كحجب السموات واسفله كقعر الارض
 وقرئ بكسر الكاف من وكن الطائر اذا استقر في كنه يات بها
 الله يحضرها فيجلب عليها ان الله لطيف يصل على كل خفي
 خبير عالم بكنهه يا بني اقم الصلوة تكملا لنفسك وامر بالمعروف
 وانه عن المنكر تكملا لغيرك واصبر على ما اصابك من الشدائد سيما
 في ذلك ان ذلك اشارة الى الصبر والى كل من عزم الامور
 مما عزمه الله تعالى من الامور اي قطعه قطع ايجاب مصدر اطلق للمفعول
 ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل من قوله فاذا عزم الامر اجدت وكذا
 نصرت خدك للناس لا تملكهم ولا تلهيهم صحفة وجهك كما يفعل
 المتكبرون من الصغر وهو الصيداء يعري البعير فليوى عنقه وقرأ
 نافع وابوعمر وحمنة والكسائي ولا تصاعروني ولا تصغروا لي والكل
 واحد مثلا علاه واعلاه وعالاه ولا تمش في الارض مرجاى فرجا
 مصدر وقع موقع الحال او تخرج مرجا او لاجل المرح وهو البطى
 ان الله لا يحب كل مختال فخور علة للنهي وتأخير الفخور وهو المقابل
 للمصغر خذ والمتحال لما شئ مرجا لوافق رؤس الاى واقصد في
 مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعنه عليه سلام سرعة المشي
 تذهب بهاء المؤمن وقول عايشة كان اذا مشى سعى فالمراد ما
 فوق دبيب المتماوة وقرئ بفتح الهزة من اقصد الرامى اذا سدد سهمه

اي امرهم بامرهم وهو تسمية المفعول المصدر واصل
 من معزومات الامور اي من مقلوباتها ومفرداتها
 وهذا دليل على ان هذه الطاعات كانت مأمورا بها
 في سائر الايام كذا في المدارك مشكلا

في القاموس التماوة التمسك اي في النهاية يقال
 تماوت الرجل اذا اطمعن نفسه الخفاف والصناعة
 من العبادة والزهد والصوم كذا في السعدى مشكلا

نحو الرمية كذا ذكره القاضي وفي الحواشي السعدية قوله سرعة المشي الحديث
 رواه ابن علي وابو نعيم وغيرهما بسند ضعيف انتهى وانقص من صوتك
 وانقص منه واقصر ان انكر الاصوات او حشها الصوت الكبير والجار
 مثل في الذم سيما هاهنا وكذا كني عنه فيقال طويل الاذنين وفي تمثيل
 الصوت المرتفع بصوته ثم اخراجه مخرج الاسفارة مبالغة شديدة وقوة
 الصوت لان المراد تفضيل الجنس في التكرار والاحاد اولاً ثم مصدر
 في الاصل كذا ذكره القاضي قال الطيبي قوله ان انكر الاصوات لتعليل اللام
 بغض الصوت على الاستيناف كانه قيل له اغض الصوت فاجيب بانك
 ان رفعت صوتك كنت بمنزلة الجمار في اخس احواله كذا ذكره السعدى
 والشيخ زاده واليه اشار صاحب الطريقة في قوله اذا رأى رقص صوفية
 زماننا في المساجد والدعوات بالحداد ونغمات مختلطاً بهم المرد واهل
 الاصوات والقرى من الجهال القوام والمبتدأة الطغام لا يعرفون الطهارة
 والقران والحلال والحرام بل لا يعرفون الايمان والاسلام لهم زعيق
 وزير وهناق يشبهان الخرافة في المداك وفي تشبيه الزرافين
 اصواتهم بالجحر وتمثيل اصواتهم النفاق بنية على ان رفع الصوت في غاية
 الكراهة ويؤيد ما روى انه عليه السلام كان يعجب ان يكون الرجل حفيظ
 الصوت ويكره ان يكون مجهور الصوت انتهى الايات السبع من سورة لقمان
 والمقصود بذكر الايتين منها كما ذكرها احدهما اذ قال لقمان الى وصينا
 والاخرى يا بني انك اليائى اقم لكن وجهه غير ظاهر بل المناسب
 على ان هو غالب عادة ذكرها على ما مر انفاً مع ان فيه فائدة وجود
 وصية لقمان بتمامها ووجود النكته التي ذكرها القاضي ابو السعد

من لائق اوله زفير واخره شهبو كصوت اهل النار وعن
 الثوري صياح كل شيء تشبه الاكمار فانه يصيح لروية
 الشيطان وكذا كنه سماء شكر كذا ذكره المداك مسجلاً
 على واقصر على ذكر المشبه به على ما مر في الاستعارة البصرية
 للمبالغة في ذم المشبه وتخييل وجهه في الخطاب على غرض
 صوته والاختلاف من رفته كذا ذكره الشيخ زاده مسجلاً
 ترك المشبه واداد التشبيه وجهه واخر الجاهل المشبه
 مخرج الاستعارة المصنوعة كذا في السعدى مسجلاً

واذ بصوت الاسد من صدره والفعل رد صوت في جوفه
 ثم مذكراً في القاموس
 مسجلاً

وغرها

وغيرها الجملة المعترضة وسهولة ربط يائى اقم بسابقة وغير ذلك
 من الفوائد كما لا يخفى لقد كان في رسول الله اسوة حسنة خضيلة حسنة
 من حقها ان يؤتى بها كالشبانى في الحرب ومقاساة الشدائد او في نفسه
 قدوة يحسن التأسي به كقولك في البيضة عشرون مثاهداً الى هو في
 نفسها هذه القدر من الجدي وقرا عام بضم الحمة وهو لغة فيه كذا ذكره
 القاضي توضيح الكلام ان الاسوة على قراءة عام بضم الحمة وعلى
 قراءة الباقي بضمها كالقدوة لفظاً ومعنى وان كان اسماً موضوعاً
 موضع المصدر الا انه استعمال ههنا بمعنى ما من حقه ان يؤتى يقال
 اتسى فلان بفلان اي اقتدى به وظاهر المفهوم لقد كان لكم فيه قدوة
 اي اقتداء والمراد لقد كان لكم فيه ما من حقه ان يقتدى واسوة اسماً كان
 وفي الخبر وجهان احدهما هو لكم وثانيهما في رسول الله وقوله وهو
 في نفسه على ان يكون في تجردية وتجردية عليه السلام في نفسه الزاكية
 ما هو قدوة كما في قوله تعالى لكم فيها دار الخلد مع ان الجنة في نفسها
 دار الخلد جرد منها اخي مثلاً في كونها دار الخلد والمراد بالاسوة
 الحسنة الثابتة في رسول الله عليه السلام الثابت في الحرب ونصرة
 دين الله تعالى والصبر على ما يصيب من الشدائد كما فعل عليه السلام اذ اكره
 باعيتة وجرح وجهه الكريم وقتل عمه وهذا زينة ما ذكره الشيخ
 زاده لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اي ثواب ولقاءه ونعيم الآخرة
 وايام الله واليوم الآخر خصوصاً وقيل هو كقولك ارجوا زيدا
 وفضله فان اليوم الآخر داخل فيها والرجاء يحتمل اللامل والخوف

ولكن كان صلة محسنة او صفة لها وقيل بدل من لكم والاكثرون على ان
ضمير الخطاب لا يدل منه وذكر الله كثيرا وقرن بالرجاء كثرة الذكر
المؤدية الى ملازمة الطاعة فان المؤمن للمؤمنين كمثل
كذا ذكره القاضى والآية من سورة الاحزاب ان الشيطان لكم عدو
عداوة عامة قديمة فاتخذوه عدوا في عقايدكم وافعالكم وكونوا
على حذر منه في مجامع احوالكم انما يدعوا خربة ليكونوا مصحاب السعير
نفي بعد ائمة وبيان الغرض في دعوة شيعة الى اتباع الهوى
الركون الى الدنيا كما في تفسير القاضى الآية من سورة المائدة ولا يحيق
ولا يحيط المكالمة الاباحية وهو المالك وقد حاق بهم يوم بذر
وقرأ لا يحيق اي لا يحيق الله كما ذكره القاضى هذه بعض الآية من سورة
المائدة وفي الحواشي السعدية قال ابو حيان لا تستعمل هذه الكلمة الا
في المكروه انتهى وفي المذكر وفي المثل من جفرا خيه جتبا وقع فيه
منكبا انتهى انما يوفى الصابرون على مشاق الطاعة من احتمال البلاء
ومهاجرة الاوطان اجرهم بغير حساب اجر الا الهدي اليه حساب
وفي الحديث انه ينصب الموازين يوم القيمة لاهل الصلوة والصدقة
والحج فيوفون لها اجورهم ولا ينصب لاهل البلاء بل ينصب عليهم الاجر
صبا حتى يمتنى اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم تقرض بالقرابض
فما يذهب به اهل البلاء من الفضل كما ذكره القاضى هذه بعض الآية
من سورة الزمر وفي الحواشي السعدية قوله وفي الحديث انه رواه الثعلبي
وابن مردويه في تفسيرهما بمعناه من حيث انس باسناد ضعيف ورواه
الطبراني في معجمه وعبد الله بن نعيم في الحلية من رواية جابر بن زيد عن ابن عباس

العموم فيهم من قوله لكم حيث لم يخص بعضهم ولا بعض والقدم
من الجملة الاسمية انه لا على الاستمرار كما ذكره السعدى

بعض النباء ونصب المكي اي لا يحيق الله الاباحية كما في الحواشي
مستطاب

كما ذكره ابن العزقي انتهى فادعوا الله فخلصين له الدين من الشرك
كما ذكره القاضى والمذكر فستره بقا عبده انتهى هذه بعض الآية
من سورة المؤمن ولا تستوى الحسنة ولا السيئة في الجزاء او في
حسن العاقبة والآية الثانية مزيدة لتأكيد النفي ادفع بالتي هي احسن
ادفع السيئة حيث اعرضتكم بالتي هي احسن منها وهي الحسنة على
ان المراد بالاحسن الزائد مطلقا او باحسن مما يمكن دفعها به من
الحسنات انما اخرجه مخرج الاستيناف على انه جواب من قال كيف
اصنع للمبالغة وتلك وضع احسن موضع حسنة فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم اي فاذا فعلت ذلك صار عدوك
المشاق مثل الولي الشقيق وما يليقها وما يليق هذه السجية وهي
مقابلة الاساءة بالاحسان الا الذين صبروا فاقها عقبس النفس
عن الانتقام وما يليقها الا وحظ عظيم من الخير وكما النفس وقيل
الحظ العظيم الجنة كما في تفسير القاضى وذكر ابو السعد في تفسيره
فيل نزلت في لبي سفيان بن حرب وكان موذيا رسول الله عليه السلام
فصار وليا صافيا انتهى الايتان من سورة حم السجدة من كان يري
حربا لآخره نوابها شبة بالزرع من حيث انه فائدة يحصل بعمل الدنيا
ولذلك قيل الدنيا من زرع الاخرة والحرب في الاصل القاء البذر
في الارض ويقال للزرع الحاصل منه نذله في حرته ففطنة الواحد
عشر الى سبعمائة فما فوقه ومن كان يري حرب الدنيا نوبة شيئا
منها على ما قسمنا له وماله في الاخرة من نصيب اذ الاعمال بالنيات
ولكل امرئ ما نوى كما في القاضى والايتان من سورة حم عسق

ينبغي مع ان الظاهر ان يكون
فادعوا الله فخلصين له الدين

اي تباعد منها وليس من صلة الافعال كما في السعدى

فان صورة الاستيناف في الآية
المنع بالجنة والكل على ما في تمام
ان كلاما عليها انما يكون في تمام
ما ينبغي ان يتقدم

الضمير الأول للشان والثاني للعمل والثالث بجزائه يكون عامل
فيلزم العمل على جزائه فيجب العمل ويتبع جزاءه مع العمل
وفيما احتل آخر ذكره المصنف في سورة الروم وقرئ أنه إذا ذكر السور
التي قرئت ذكرها في الآية السابقة وهي أدخل الجنة
انتم وأزواجكم
أي حاصله بما كنتم تعملون كما ذكره السفسف

ای کل موت علی قلب ما یجن
علیه السلام

سنت الجفاف بها على بيت منها
اليدني مع الفجر المشرق

وفي التفسير الكبير بالتهتم الاول حصل المنع من جعل كلامه
وصوته اعلى من كلام النبي عليه السلام
وصوته وليس فيه المنع من المساواة
فقال ولا يتميز والى كما يتميز ولا والى
بل اجعلوا اكلمته عني انتهى قال
السقوي بعد نقل القاضى
ويمكن للشيء ان يقول
هذه الموضع من
التهتم الاول
منه
م

محاماة على الترجيب مراعاة للأدب وقيل معناه ولا تخاطبوه باسمه
وكيفية كما يخاطب بعضهم بعضا وخاطبوه بالنبي والرسول وتكرير
الله للاستدعاء من يد الاستبصار والمبالغة في التقاطع واللال
على استقلال المنادى له وزيادة الاهتمام به ان يحبط اعمالكم كرامة
ان يحبط فيكون علة للنهي ولان يحبط على ان النهي عن الفعل المعقل
باعتبار النادية لان الجهر والرفع استخفافا قد يؤدي الى الكفر
المحبط وذلك اذا انضم اليه قصد الاحانة وعدم المبالاة وقد روي
ان ثابت ابن قيس كان في اذنه قرص وكان جهوديا فلما نزلت خلف
عن رسول الله عليه السلام فتفقد ودعا فقال يا رسول الله لقد
انزلت اليك هذه الآية واني رجل غير الصوت فاخاف ان يكون عملي
قد حبط فقال عليه السلام لست هناك تعيشن بخير وموت بخير
وانك من اهل الجنة وانتم لا تشعرون انها محبطة كذا في القاضي فبط
هذه يمكن ان يقال للنهي الوارد في هذه الآية مخصوص بمن كان في زمان
حيوة عليه السلام وبه يشعر قوله تعالى فوق صوت النبي فلا يكون ذكر هذه
الآية مناسبا لما وعد المص ذكره في هذا الباب وهو النصيحة على سبيل العموم
الا ان يقال ان الاعتقاد بحجته رفع الصوت واجب على من كان في زمان
حيوة عليه السلام او بعد وفاته فيكون عمومه من هذه الحجة والاولى بعد
ذكر هذه الآية ذكر قوله تعالى ان الذين يعضون الآية لشمله على كيفية
زيادته ووضوئه المقدسة بعد وفاته على ما ذكره على القارئ في شرح
للسندي حيث قال الوجه اللائق للتراث ان يقوم بخاء الوجه الشريف
متواضعا خاضعا خاشعا واضعا يمينه على شماله مستحضرا عظيما

فيلد بالقول الاسم وبالجها خط الخطا خط الخطا خط الخطا

كنانية عن نزاهة عما ظن في نفسه كذا في التعبد

رفع الصوت فوق صوت النبي عليه السلام لمجرة
المساواة بصوته عليه السلام

من غير رفع صوت ولا اخفاء السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته لقوله تعالى ان الذين يعضون الآية انتهى ولما ان ذكره مع
نفسه وهو ان الذين يعضون اصواتهم يحضون لها عند رسول الله
مراعات للأدب ومحافة عن مخالفة النهي قيل كان ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما بعد ذلك يترانه حتى يستقيم ثمنها اولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوى جربها للتقوى ومربها عليها او عرفها كائنه للتقوى
خالفة لها فان الامتحان سبب لمعرفة واللام صلة لمخوف وللعمل
باعتبار الاصل او ضرب الله تعالى قلوبهم بالانواع المحن والتكاليف
الثقة لاجل التقوى فانها لا يظن الا بالاصطبار عليها او اخلصها
للتقوى من امتحن الذهب اذا ذاب وميزا بميزه من خبثه كذا ذكره
القاضي الايتان المذكوران في المتن وما ذكرناه ايضا من سورة الحجرات
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فترى او تفحصوا
روى انه عليه السلام بعث وليد بن عتبة مصدقا الى بني المصطلق وكان
بينهم وبينهم اخنة فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم ثلثه فرجع وقال
لرسول الله عليه السلام قد ارتدوا ومنعوا الزكاة فقم بقناطير فزلت
وقيل بعث خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلاة متجهين فسلموا
اليه القهقهات فرجع وتكبر البناء للتعظيم كذا ذكره القاضي ذكر ابو السعد
وفي ترتيب الامر على فسق المخبر اشارة الى قبول خبر الواحد العدل في
بعض المواضع وقري فتبينوا اذ تو قفوا الى ان يتبين لكم الحال انتهى
ان تقيسوا كراهة امهاتكم قوما بجهالة جاهلين بالهم فتصيحوا
فتصيحوا على ما فعلتم ناديين مفتحين نعمالازامتين ان لم يقع وتركيب

هذه الحرف الثلاثة دائرة مع الدوام كذا ذكره القاضي الالية ايضا
من سورة المذنبورة انما المؤمنون اخوة من حيث انهم منتسبون
الى اصل واحد هو الايمان الموجب للحياة الابدية وهو تعلق القلب
للامر بالصالح والامتناع عن المنكر فالفاء فقال فاصحابها
اخوتكم ووضع الظاهر موضع المضمرة فاصحابها المؤمنون المتبالغة في
التقوى والتحصين وخص الاثنين بالذکر لانهما اقل من يقع بينهما شقاق
وقيل المراد بالاخوين الاوس والخزرج وفرق بين اخوتكم واخوانكم
وانتوا الله في مخالفة حكمه والاحمال فيه لعلمهم بترجون على تقوىكم بالانتم
الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من
نساء عسى ان يكن خيرا منهن اي لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض
اذ قد يكون المسخر منه خيرا عند الله تعالى من الساخر كذا ذكره القاضي
وفي المدارك وعن ابن مسعود البلاء موكل بالقول وسخرت من كلب
نحشيت ان اقول كلبا انتهى والقوم مختص بالرجال لانه مصد رعت
في شئ في الجمع او جمع لقائم كذا في زور والقيام بالامور خليفة
الرجال كما قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء وحيث فسر القليلين
قوم عاد وفرعون فانما على التغليب لا كفاية بذكر الرجال عن ذكر صفت
لانهم توابع واختيار للجمع لان السخرية تغلب في الجميع وعسى باسهم
استيناف بالعلّة الموجبة للنهي ولا خبرها لا غناء الاسم عنه وفرد
عسوا ان يكونوا وعسين ان يكن فهي على هذا ذات خبر ولا تلزموا انفسكم
اي ولا يعيب بعضكم بعضا فان المؤمنين كنفس واحدة ولا تفعلوا
ما تلزمون به فان من فعل ما يحق به اللزوم فقد كفر نفسه بالانتم
بالنساء

على ان لا اخوة الا بين المؤمنين واما بين المؤمنين والكافرين
فلا اذامات مسلمة اخ كافر يكون مال المسلمين لا اخية الكافر
وكذا الكافر لان المعية في النسب الاله الذي هو الله تعالى حتى
ان ولو الزنى لارت اياه فالكفر كما جامع الفاسد وهو كايام
لا يقيد الاخوة كذا في التفسير الكبير
لان سبق في قوله تعالى فان فاءت فاصلة بينهما بالعدول
فلفظ افعال كراهه مسئلة
وفي آية اشارة الى ان تنكير القوم للتعبير وان المعنى الافراد
وان جاد النظم على اجمع شدة افعي السوء مسئلة
وكذا اعترض عن الاثبات بما هو مشتق من النسوة
وهو ترك العمل كذا في التفسير
يجوز ان يكون بيان المصحة التعبير هو الظاهر وان
يكون تعليل الشرح كذا في التفسير
هو من اطلاق المصيب واوادة التسيب
كذا في التفسير

وقرئ بالضم ولا تنازروا بالاقاب ولا تدعوا بعضكم بعضا بلقب
السوء فان الذنب محقق بلقب السوء عرفا كذا ذكره القاضي فاللقب
الحسن لا ينهي عنه قالوا وليس هذا قول الحق بن سليمان الاعشى وهو
الاصدب ونحوه مما تدعوا الضرورة اليه ليس فيه قصد استخفاف ولا
اذا كذا ذكره السدي بنسب الاسم الفسوق بعد الايمان اي بنسب الذکر المرفع
للمؤمنين ان يذكروا بالفسوق بعد دخولهم الايمان واشتهادهم به
والمراد ما تهجين نسبة الكفر والفسوق الى المؤمنين خصوصا اذ روي
ان الالية نزلت في صفة بنت حنظل بنت رسول الله عليه السلام فقالت
ان النساء يقلن يا يهودية بنت يهودي فقال لها فها قلت
ان ابي هارون وعمي موسى وزوجي محمد عليه السلام او الله لاله على ان
التناز فسق والجمع بينه وبين الايمان مستقيم ومن لم يتب عما هو
فاولئك هم الظالمون بوضع العصيان موضع الطاعة وتعرض
النفس للعذاب يا ايها الذين امنوا اجنبوا كثيرا من الظن كونوا منه
على جانب واربهم الكثير ليجتاط في كل ظن ويتأمل حتى يعلم انه من
القبيل فان بعض الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من
العملية وحسن الظن بالله تعالى وما يحرم كالظن في الالهيات والنبوات
وحيث يخالف قاطع فظن السوء بالمؤمنين وما يباح كالظن في الامور
المعاشية ان بعض الظن انتم تغلب مستأنف للامر والاسم الذنب
الذي يستحق العقوبة عليه ولا يجسوا ولا تجسوا عن عورات المسلمين
تفعل من الجس باعتبار ما فيه من معنى الطلب كالتمس قرأ بالحاء من الجس
الذي هو ان الجس وغايته وله لك قبل الخواش الجواس وفي الحديث لا تنصوا

اي في التعليل يعني انما ضا لطلب
كما لا يستعمل في طلب الجس كالجس
ويجوز ان يكون الضمير للجس كالجس

و قد روي عن عبد الله بن المبارك انه قال لعلي بن الحسين
 اراحتك عن شهيل فقال له شهيل قد نسيك الله تعالى
 القسيس فغضبته الى عبد الله فغضبته الى عبد الله فغضبته
 من اقل على صاحبك مطاوعة ان يستحق التسليم الى دار غير
 قال ابن الجوزي لا ينبغي لاحد ان يستحق التسليم الى دار غير
 ليسمع صوت الاوتار ولا يتفرغ من ان يستحق التسليم الى دار غير
 ولا ينبغي ما يستحق التسليم الى دار غير التسليم الى دار غير
 بما جرى فان فعل شيئا من ذلك استحق التسليم الى دار غير

عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضي
 ولو في جوف بيته ولا يغيب بعضكم بعضا ولا يترك بعضكم بعضا بالتسوء
 في غيبته وسئل عليه السلام عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكره
 فان كان فيه قد اغتبتة وان لم يكن فيه بهيمة كذا ذكره القاضي وفي الحديث
 وعن ابن عباس رضي الغيبة ادم كلاب الناس انتهى اعلم ان الغيبة نعم
 ذكر عيوب الدين والدنيا لكن بشرط معرفة الخطأ وان يكون على وجه السب
 عنه علمنا قال قاضيان في فتاواه رجل اغتاب اهل القرية كذا لم يكن ذلك
 غيبة لانه يريد بجميع اهل القرية فكان المراد هو البعض وهو مجهول الرجل
 اذا كان يصوم ويصلي ويقرأ القرآن باليه واللسان فذكر ما فيه لا يكون غيبة
 وان اخبر السلطان بذلك لينزله فلا اثم عليه رجل ذكر مساوي اخيه
 على وجه الاتهام لم يكن ذلك غيبة انما الغيبة ان يذكر على وجه الغضب
 يريد السب انتهى وهكذا في خلاصته فذكر الغيب لتفسير المنكر والاستفتاء
 او للتخبر من شره او للتعريف كالاخرج ونحوها ليس بغيبة وكذا ان كان
 مجاهر الفسوق والظلم فذكرها وانما ان ذكر عيبا اخر فغيبته الكل والطريقة
 اوجب احكم ان ياكل لحم اخيه ميتا تمثيل لما يناله المغتاب من عرض المغتاب
 على وجه الفحش وجه مع مبالغة الاستفهام المقر وسناد الفعل الى
 احد للتعميم وتعليق المحبة بما هو في غاية الكراهة وتمثيل الاغتيا باكل لحم
 الانسان وجعل المأكول اخا وميتا وتعليق ذلك بقوله فكرهتموه
 تقرروا وتحققوا لذلك والمعنى ان صح ذلك او عرض عليكم هذا فقد
 كرهتموه ولا يمكنكم انكار كراهته وابتصا ميتا على الحرام من اللحم او
 الاخ وشدة نافع واتقوا الله ان الله ثواب رحيما لمن اتقى ما نهى عنه

و قد روي عن عبد الله بن المبارك انه قال لعلي بن الحسين
 اراحتك عن شهيل فقال له شهيل قد نسيك الله تعالى
 القسيس فغضبته الى عبد الله فغضبته الى عبد الله فغضبته
 من اقل على صاحبك مطاوعة ان يستحق التسليم الى دار غير
 قال ابن الجوزي لا ينبغي لاحد ان يستحق التسليم الى دار غير
 ليسمع صوت الاوتار ولا يتفرغ من ان يستحق التسليم الى دار غير
 ولا ينبغي ما يستحق التسليم الى دار غير التسليم الى دار غير
 بما جرى فان فعل شيئا من ذلك استحق التسليم الى دار غير

فقر المبالغة في الثواب على ثلثة اوجه الاول راجع الى المبالغة
 بحسب الكيف والثاني والثالث الى الكمية المكية اما
 في ذاتهم فربما الثاني اوفي وصغرهم ونحوه الثالث
 كذا ذكره ابن الجوزي

وتاب مما فرط منه والمبالغة في الثواب لانه يبلغ في قبول التوبة اذ يجعل
 صاحبها لمن لم يذنبوا وكثرة المتوب عليهم وكثرة ذنوبهم روي ان رجلا
 من الصحابة بعثنا سائلا الى رسول الله عليه السلام يتبعي لهما ادا ما وكان اسامة
 على طعامه فقال ما عندي شيء فاجبرهما سائلا فقال لا لو بعثنا الى امر سميت
 لغار ملوها فلما راحا الى رسول الله عليه السلام قال ما اري خضرة اللحم
 في افواهكما فقالا ما ماننا ولنا كما فقال انكما قد اغتبتما فزنت كذا ذكره
 القاضي الايات الرابع من سورة المزبور ان كرمكم عند الله اتقاكم فان التقيت
 بها يتكامل النفوس ويتفاضل الاشخاص من اراد شرفا فليلتزم منها كما
 قال عليه السلام من ستره ان يكون كرم الناس فليستق الله وقال عليه السلام
 يا ايها الناس انما الناس رجلان مؤمن تقي كرم على الله تعالى وفاض
 شقي حين على الله تعالى كذا ذكره القاضي عن ابن عباس كرم الدنيا الغنى
 وكرم الآخرة التقوى كذا ذكره ابو السعد وهذه بعض الاية من سورة
 المزبور فلا تزكوا انفسكم فلا تنسوا عليها بركاء العمل وزيادة الخير
 والظهادة عن المعاصي والزنائل هو اعلم بمن اتقى فانه يعلم التقوى
 غير منكم قبل ان يخرجكم من صلب ادم عليه السلام كذا ذكره القاضي هذه
 بعض الاية من سورة النجم يعرف المجرمون بسيماهم وهو ما يعلوهم من الكاينة
 والحزن فيؤخذ بالنواصي والاقدام مجموعا بينهما وقيل يؤخذون بما
 بالنواصي تارة وبالاقدام اخرى كذا ذكره القاضي الاية من سورة
 الرحمن وما اتاكم الرسول وما اعطاكم من الفاء او الامر فخذوه لانه
 حلال لكم او فتمسكوا به لانه واجب الطاعة وما نهىكم عنه عن اخذ
 منه او اتيانه فانتهوا عنه واتقوا الله في مخالفة رسوله ان الله شديد

اول هذه الاية مع تفسيره هو اعلم بكم باحوالكم منكم
 اذا انشأكم من الارض واذا اتى اجنته في بطون
 امهاتكم علم باحوالكم ومعارفكم مودكم
 حين ابدا خلقكم من التراب الخلق
 ادم وحيث صوركم في
 الارحام الاية
 م

فيل سواد الوجوه وورقة العيون كذا ذكره
 ابو السعد م

العفا لمن خالف كذا ذكره القاضى هذه بعض الاية من سورة النحر يا ايها
 الذين امنوا لم تقولون ما تفعلون روى ان المسلمين قالوا لو علمنا
 احب الاعمال الى الله تعالى لكان فيه اموالنا وانفسنا فلما نزل الجهاد
 كروا فخرت كذا ذكره ابو السعد كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون
 المقت البغض ونصبه على التمييز لانه على ان قولهم هذا مقت خالص كبر
 عند من يحقره وانه كل عظيم مباغته في المنع عنه كذا ذكره القاضى وذكر
 في المدارك وعن بعض السلف انه قيل حدثنا فقال تاملوا مني ثم اقول
 مالا افعل فاستعمل مقت الله انتهى وذكر في بستان العارفين وعن النجاشي
 عليه السلام انه قال لو اعطيتني مقت المقت والسمع ينظر الرحمة وعن ابي ابي
 النخعي انه قال كره القصص ثلث ايات قوله تعالى تاملوا مني ثم اقول
 وتنسون انفسكم وقوله تعالى لم تقولون مالا تفعلون وقوله تعالى وما
 اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه واما حجة من اجازة قوله تعالى كسر
 فان الذكرى تنفع المؤمنين وقوله تعالى ولينذروا قومهم اذا رجعوا
 اليهم لعلهم يحذرون وعن عمر رضي الله تعالى عنه يا معشر القصاص
 لا تعصوا فقد فقه الناس وفيه دليل على ان القوم اذا لم يعلموا الا باليسر
 به وذكر فيه ايضا قال الفقيه كره بعض الناس الجلوس للغة واجاز
 بعضهم ذلك اذا اراد به وجهه تعالى وهو الاصح انتهى ويؤيد قول البياضي
 في تفسير قوله ولكن منكم امم والاظهر ان العاصي يجب ان ينهي عما يتركبه
 من ارادة التفضيل فراجع من سورة الصف ومن يتق الله يجعل له مخرجا
 ويرزقه من حيث لا يحتسب جملة مؤكدة لما سبق بالوعد على الاتفاء عما
 نهى عنه صريحا او ضمنا من الطلاق في الحيض والاضرار بالمعقودة وو

واخراجها من المسكن وتعدى حدود الله تعالى وكتان الشهادة ولو وقع
 جعله على اقامتها بان يجعل الله مخرجا مما في ثنان الارواح من المضايق
 والغموم ويرزقه مخرجا صافيا من وجهه لم يحظر بهاله او بالوعد لعامة
 المتقين بالخلاص عن المضار الدارين والفوز بخيرهما من حيث لا يحتسبون
 وعنه عليه السلام اني لاعلم اية لو اخذ الناس بها لكفهم ومن يتق الله
 فما زال يعرّضها ويبعدها وروى ان سالم بن عوف بن مالك النخعي
 اسره العدو فشكا ابوه الى رسول الله عليه السلام فقال اتق الله و
 اكثر قوله لا اله الا الله ففعل فبينما هو في بيته اذ فرغ ابنه البلب ومعه
 مائة من الابل غفل عنه العدو فاسناقها وفي رواية غنيماث ومناع
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافي كذا ذكره القاضى الاية من سورة
 الطلاق يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعة
 واهلكم بالنصيح والتاديب كذا في القاضى قال عمر رضي الله عنه يا رسول
 الله نفى انفسنا وكيف لنا يا هليتنا قال عليه السلام تهونهم عما همواكم و
 تأمرهم بما امركم الله به كذا ذكره الشيخ زاده نارا وقودها الناس والحجارة
 نار اتقوا بها انقاد غيرها بالخطب عليها ملائكة تلي امرها وهم الرابانية
 غلاظ شداد غلاظ الاقوال شداد الافعال وغلاظ الخلق شداد الخلق اقوياء
 على الافعال الشديدة كذا ذكره القاضى وفي بعض الحواشي لا يجمعون اذا
 استخرجوا خلق من الغضب مقتضى جبلتهم تغذيب الخلق كما ان مقتضى
 الحيوان الاكل والشرب ما بين منكبه احد هم مسيرة سنة يضرب احد هم
 بمقعدة ضربة واحدة سبعين فيهرون في النار قال عليه السلام في حق
 خزنة جهنم ما بين منكبي احد هم كما بين المشرق والمغرب انتهى لا يعصون

منعون ان يقولوا قولا لا يفي بمقتضى الاستعلاء كذا ذكره الشيخ زاده

الحقيقة بكسر الفاء بفتح الهمزة او رد قارىء مرجوحا يجمع بين

قوله فيما مضى وفيما مستقبل فيما لا يتغير
مسألة

أي أمر على أنه لا اشتغال من الله أو فيما مضى
به على أن يترك ذكره أبو السعد
مسألة

ما أمرهم فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون فيما مستقبل أو لا يمتنعون
عن قبول الأوامر والنواهي يؤدّون ما يؤمرون به كذا ذكر القاضى
الاية من سورة التحريم يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا
بالغة في النصح وهو صفة التائب فانه ينصح به نفسه بالتوبة وصفة
به على اسناد المجازى مبالغة أو في النصيحة وهي الخياطة كأنها تنضح
ما حرق الذنب وسئل على رضى الله عنه عن التوبة فقال تجمعها ستة أشياء
على الماضى من الذنوب الندامة وللقرائن الاعادة ورة المظالم وإحلال
الحضوم وأن تغرم على أن لا تعود وأن تربي نفسك في طاعة الله تعالى
كما ربيتها في المعصية كذا ذكره القاضى هذه بعض الاية من سورة التحريم و
ذكر في المجالس ينبغي أن يعلم أن التوبة لا تحقق الا بثلاثة أمور مرتبة
علم وحال وعمل فالعلم أول الحال ثان والعمل ثالث وذلك لأن العبد
إذا عرف عظم ضرر الذنوب وكوفا حجابها ببينته وبين محبوبته الآخرة
يحصل من هذه المعرفة في قلبه تألم ويسمى تألمه هذا أنه ما فالمعرفة علم
والندم حال حصل من العلم فإذا غلب هذا الندم على القلب يحصل منه
فيه قصد إلى فعله له تعلق بالحال والمستقبل والماضى وأما تعلقه بالحال
فتترك الذنوب وأما تعلقه بالمستقبل فبالاستقبال فيما الغرم على تركها إلى آخر العمر
وأما تعلقه بالماضى فتترك ما فات بالجبر فالعلم والندم والقصد إلى
الفعل المذكور ثلثة معاني يطلق اسم التوبة على مجموعها فإذا تحققت
هذه المعاني الثلاثة تحققت التوبة وتسمى ما يطلق باسم التوبة على الندم
وحده ويجعل العلم كالمقدمة والفعل المذكور كالثمره فهذه الاعتبارات
قال النبي عليه السلام الندم توبة إذا لا يخلو الندم عن علم يوجب به شمس

وعن غرم يتبعه ويكون الندم محفوظا بطرفيه أحدهما ثمرته والآخر
ثمرته انتهى وقريب هذا ما ذكره السعدى في حواشى البضاوى المذهب
السنى أنه يكفي في تحقق التوبة الندم والغرم على أن لا يعود انتهى وذكر
في المجالس أيضا أما وجوب التوبة على الفور فلما في تأخيرها من الأضرار
الحتم الذي يتضاعف الذنوب به إذا يلزم بتأخيرها لحظة ذنب آخر
واجب التوبة حتى قالوا يلزم بتأخير التوبة عن كبيرة زمانا واحدا كبيرا
الاولى وترك التوبة عنها وزمانين أربع كباثر الاوليان وترك
التوبة عن كل منهما وثلاثة ازمته ثمان كباثر انتهى الاوليان وترك التوبة
عن كل منهما الخامسة ترك التوبة عن الكبيرة الاولى التي وجبت التوبة
عنها في الزمان الثالث السادسة ترك التوبة عن ترك التوبة التي
وجبت في الزمان الاول والسابعة ترك التوبة التي وجبت في الزمان
الثاني والثامنة ترك التوبة التي وجبت في الزمان الثالث ثم قال
وأربعة ازمته ستة عشر كبيرة وخمسة ازمته اثنان وثلثون كبيرة و
هكذا يتضاعف الذنوب منها زاد التأخير انتهى وعليك استخراج هذه
الأمثلة على قياس ما استخرجنا لك انفا ولا تطع كل خلاف لغير خلف
في الحق والباطل مهيأ حقير ترى من المهانة وهي الحفارة ههنا
غيبك مشاء بنميم نقال للحديث على وجه السعادة مناع للخير
يمنع الناس عن الخير من الايمان والانفاق والعمل الصالح معتد
متجاوز في الظلم انهم كثير الانام عتل جاف غليظ من عمله اذا فاد
بعنف وغلظة بعد ذلك بعد ما عد من مثالي زعيم دعي مأخوذ
من زمني الة وهما منه لبيان من اذنها وحلقها قيل هو وبيها

الندم شئ من الزيادة ورنه الشاة شئ
يقطع من اذنها فيسرى كذا الشيخ

مفرد

وإن الاستغناء بالعبادة
عليها إلا التصديق بأنهم يهابون الله
كأنهم في السجود
أنظر عليه والتأنيف في أول الدنيا كذا ذكره السعدى والظاهر
تفسير النظم بدل قصور النظر كذا في تفسير السجود

وهو **الاستمتاع** بالمتاع وملك **اليدين** فالملك هم العاقدون اي بقصدون
تمامه **فقد** خل في هذا **احقره** وطغى **الذكر** واليه **الزنا** ويدخل فيه
ويؤخذ فيه **الاستمتاع** ايضا **روى** ان **العرب** يستوفون في **الاستمتاع** **ثلاثة**
الشيخ **زاده** **ملا**
وفي بعض **الشيخ** لا يخون بالزوج بل **الغاء** اي لا يعيرون وهو اوف
له **العهد** **ان** **الستة** **سلا**

هذا قولنا تعالى والذين هم على صلاتهم محافظون من جهة المسند اليه
 بالمعنى انهم يفتنون ان يكونوا في صلاة الله معلوما بالحق
 جازية في ذلك منصفين بما ينسب اليه من صفات الصلة ولا يخفى
 ان انتمار المصلين بالمحافظة عليها ومن تقدمهم هم المفسدون
 الحكم ومن صيغة المناقعة كذا في الشيخ راده

على فضلها وانا فته على غيرها وفي نظم هذه القبلة من اللغات لا يخفى ولك
 في جنتكم مكرمون بنواب الله تعالى كذا ذكره القاضي الايات السبع عشرة
 من سورة المعارج ويطعمون الطعام على حبه حب الله تعالى او الطعام
 او الاطعام مسكينوا وبيما واسيرا يعني اسار الكفار فانه عليه السلام
 كان يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه الاسير
 المؤمن ويدخل فيه المملوك والمستجون وفي الحديث عنك اسيرك
 فاحسن اسيرك انما نطعمكم لوجه الله على ارادة القول بلسان الحار
 او المقال اذ احة لتوقع المن وتوقع المكافات المنقصة للاجر وعز
 عايشه رضي الله تعالى عنها انها تبعث بالصدقة الى اهل بيت ثم تسأل
 المبعوث ما قالوا فان ذكره عاء فدعت لحي بمئة يسقى ثواب الصدقة
 لها خالصا عند الله تعالى لا يزيد منكم جزاء ولا شكورا اي شكر اكرنا
 ذكره القاضي الآية من سورة الانسان وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعاد اهما رسول الله عليه السلام
 وناس فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت ولو يك فتذرع علي وفاطمة وخروضة
 جارية لهما صوم ثلثة ايام ان برهما فشفيا وماء معهن شئ فاستقرض علي
 رضي الله عنه من شمعون الغيري ثلثة اصنوع من شعير فطخت فاطمة رضي
 الله عنهما صاعا واخبرت خمسة افراس فوضعو ابين ايديهم ليظروا
 فوقف عليهم كين فأنزروه وباروا ولم يذوقوا الا الماء واصبحوا
 صيبا فلما امسوا فوضعو الطعام وقف عليهم بيمينهم فأنزروا ثم وقف
 عليهم الثالث اسير ففعلوا مثل ذلك فزل جبريل عليه السلام بهذه السورة
 يا محمد خذها فحشك الله في اهل بيتك كذا ذكره القاضي وغيره من المفسرين

حال من فاعل كذا على كذا من جهة المبدأ
 كذا بهم وتحقق ما كذا من جهة اي كذا
 بالجزء والكمال ان عليهم من قبلنا حافظين
 لا عما لكم كذا كذا ابو السعد

وان عليكم حافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون تحقيق لما
 يكذبون به ورد لما يتوقعون من التسامح والانهال وتغظيم الكتبة
 يكونهم كراما عند الله تعالى تعظيم الجزاء كذا ذكره القاضي الايات
 الثلث من سورة الانفاذ وقد سبق الاختلاف في بدل الملكين
 بالليل والنهار وفي الحديث ان مع كل مؤمن خمسة منهم واحد عن
 عن يمينه وواحد عن شماله يكتبان اعماله وواحد امامه بلفظه الخير
 وواحد وراء ظهره يدفع عنه المكارة وواحد عن ناصيته يكتب ما يخطئ
 عليه النبي عليه السلام ويبلغه وقيل مع كل مؤمن ستون ملكا وقيل
 مائة وستون ويرتج الاول في غايه البيان على ما بينا في مطالب
 المصلي نا قلا عن الجبرائيل وانا اليتم فلا تهمز فلا تكتب على ماله الضعيف
 وقرئ فلا تكتب له فلا تغيبس في وجهه واما السائل فلا تنهز فلا تنزعج و
 اما بغيره ربك فحدث فان الحديث بها شكرها كذا في القاضي الايات
 الثلث من سورة الضحى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
 مثقال ذرة شرا يره ولعل حسنة الكافر وسئية المجتنب عن الكبار
 تؤثران في نقص الثواب والعقاب وقيل الآية مشروطة بعدم الاجابة
 والمغفرة او من الاولى مخصوصة بالاستعداد والثاني بالاشقياء لقوله
 تعالى اشتاتا والذرة القملة الصغيرة او الصباء كذا في القاضي وفي
 الحواشي العصامية ويحتمل ان لا يراد به الجزاء بل بل الزوية البصيرة
 لان كل احد يرى كتابه الذي لا يفاد شيئا فيرى الذنب المغفور ليس
 ويرى العمل المخطئ ليا ستفانتهى وقد مر ما فيه من السؤال والجواب
 في تفسير قوله تعالى ثم توفي كل نفس لاية الاية من سورة ويل اي تحس

وهكك ومن قال انه واد او جبل في جهنم فغناه ان فيها موضعاً يتو
 فيها من جعل له الويل ولعله ستماء بذلك مساو يا وهو في الاصل مصدر للفعل
 له وانما ساغ الابداء بذكره لانه دعاء ذكره القاض في سورة البقرة
 وذكر ابو السعد فيها ايضا الويل العذاب الاليم وعن سفيان الثوري
 انه صديده اهل جهنم وروي ابو سعيد الخدري رضى عن النبي عليه السلام انه
 قال الويل وايد في جهنم نهوى فيه الكافر اربعين خريفاً قبل ان يبلغ
 فقره وقال سعيد بن المسيب انه واد في جهنم لو سرت فيه جبال الدنيا
 لما عثت من شدة حره وقال ابن بريده جبل في جهنم وديم وقيل صهرج في
 جهنم وحكي الزهر اوى انه باب من ابواب جهنم انتهى وعلى كل تقدير
 مستأخر لكل حمزة لمزة الحمزة الكسرة كالحزم والمز الطعن كاللحم فشاء
 في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم وبناء فغلة يدل على الاعتقاد فلا
 يقال ضحكة ولغته الا للكمز المتعود وقرى حمزة ولمزة بالسكون على
 بناء المفعول وهو المسخرة التي ياتي بالاضاحك فيضحك منه ويشتم
 وزولها في الاخس بن شريف فانه كان مفتاحاً او في الوليد بن المغيرة
 واعتباره رسول الله عليه السلام كما في تفسير القاض وفي الكواشي لا وقع
 هناك ان ابدل الذي من كل حمزة ويجس ان رفعة او نصبة شتماً
 انتهى فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون غافلين غير مباليين
 بها كما في تفسير القاض فان قيل ما الفرق بين ان يقال عن صلواتهم وبين
 في صلواتهم وما حكمة في اختيار العبارة التي على الثانية فالجواب
 ان العبارة الثانية انما يقال اذا كان الانسان شارباً في الصلوة
 خالها الوجه الله كما امتد للابن يديه بالترضع والابتهاك ولكنه يعتر
 السهو

قوله لانه دعاء فانه في الاصل مصدر بمعنى
 الاملاك او الملاك منصوب يا بها رفعه
 من غير فغلة والمعنى اهلكهم الله اهلكا او
 هلكوا اهلكا فلما حذف الفعل ساء الويل
 مستند وعُدل الى الرفع لانه على التثنية
 والدوام كما في سلام عليكم والحاصل انه
 لما كان الويل في الاصل مصدر راسداً مستند
 الفعل المتخفف بذلك الفاعل فساغ الابداء
 بهما كذا ذكره الشيخ زاده في حواش
 البضاوي مستطاب

المفسرين فيه الفاظ في تفسير اللغتين قال بن
 عباس الحمزة المعتاب والمز باللسان وقيل
 الحمزة الطعن بالبد والمز باللسان وقيل
 الحمزة بالمواجمة والمز بالكون سراً بالمحاجب
 الحمزة بالعين قبا من الحمزة واللمزة بالتميم المرفوع
 واللعين لآل من المشاؤون بالتميم المرفوع
 الله بالويل فقال هم المشاؤون بالتميم المرفوع
 بين الاحبة الساهون للناس بالغيب وجميع
 هذه الوجوه متقاربة راجعة الى اصل واحد
 وهو الطعن الكحل في حاشية شيخ زاده
 مستطاب

السهو والغفلة في ثنائها بوسوسة الشيطان او حديث النفس
 وذلك لا يخلو اعين البشر ومعنى السهو عن الصلوة الغفلة عن ان
 الصلوة ماضية ولا شيء يباشرها فيؤدي ذلك الى عدم المبالاة
 بها فيقوم وينحط ولا يدري ما يفعل وذلك فعل المناقض وهو
 شئ من ترك الصلوة لانه اسمها الذي فثبت ان السهو في الصلوة
 من افعال المؤمنين لانه شرع فيها بنيت صحيحة واعتقاد السهو عن
 الصلوة من افعال الكافرين فانه ساء غافل عن حقيقة الاعتقاد
 وقصد ونيتة وعن انس رضائه قال الحمد لله على ان لم يقل في صلواتي
 الكحل في حواش تفسير القاض وانما وضع المصلين موضع الضمير لانه لا
 على معاملتهم مع الخالق والخلق كما في تفسير القاض فيه ان الملك بالدين
 ليس مصلياً الا ان يراد به من يجب عليه الصلوة كذا ذكره العصام في الزكوة
 هم يراون يرون الناس اعمالهم ليروهم الشاء عليها ويمنعون الماعون
 الزكوة وما يتعاور في العادة كما في تفسير القاض وذكر في حواشيه وذهب
 اكثر المفسرين الى ان الماعون اسم لما لا يمنع في العادة وليس له الغنى
 والفقير وينسب فانه في سوء الخلق كالفس والفقر والعدو والذو
 والمقدحة والغربال والقدوم ويدخل الملح والماء والتار فانه
 دوى ثلثة لا يخل منها الماء والتار والملح فعلى هذا القول الماعون
 فاعول من المعنى وهو الشئ القليل ويسمى الزكوة ماعوناً لانه ياربع العشر
 وهو قليل من كثير المصصن الماية على هذا القول الزجر عن الغل بهذه الشهادة
 القليلة قالت العلماء ومن الفضائل ان يستكثر الرجل في منزله ما
 يحتاج اليه الجيران فيعبرهم ذلك ولا يقتصر على اتخاذ ما يهتف فقط انتهى

فيكون الكفار من يجب عليه الصلوة اعتقاد الانهم
 يراون يرون نيتك اعتقاد الوجوب في حق العبادات
 ولا خلاف بين الامة الحنفية والشافعية والاعراب
 اختلاف في انهم يصلون بغير نية العبادات
 كما يقولون بغير النية والاصل في حاشية
 اختيار الرازي والشافعية
 زاده مستطاب

قال بعض العارفين
 كناه كرا نيتك نيتك
 به از بار ساي عبادت نما

اخبار وقد سبق وجوه الاعراب فيما سبق وفي بعض النسخ الاخبار
 المعرف باللام لكن لا يظهر له وجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله عليه السلام النادم ينتظر من الله تعالى الرحمة والمحب ينتظر
 المقت وهو يشد البغض والعجب يستعظام العمل الصالح وذكر
 حصول شرفه بشئ دون الله تعالى من النفس والناس تفصيله
 مذکور في طريقته وذكر فيها ايضا ان اسباب العجب هي اسباب
 الكبر وهي سبعة الاول العلم والثاني العبادات والثالث النش
 والرابع الجمال والخامس القوة والسادس المال والسابع الاتباع
 ومن علامات الكبر ان يحب قيام الناس له او بين يديه تعظيم نفسه
 ومنها ان لا يزور غيره وان كان يحصل زيارته خيرا او غيره
 ومنها ان يستنكف من جلوس غيره بالقرب منه الا ان يجلس الغير
 بين يديه ومنها ان يتوقى مجال المرضى والمعلولين ويحاشي ومنها
 ان لا يتعاطى بيده شغلا في بيته ومنها ان لا يحمل متاعا الى بيته
 ومنها ان يستنكف عن لبس الدون من الثياب ومنها ان يستنكف
 عن دعوة الفقير عن دعوة الفخو والشراف ومنها ان يستنكف
 عن قضاء حاجته الاقرباء والرفقاء في السوء والتفصيل في
 الطريقة واعلموا يا عباد الله ان كل عامل سيندم على عمله ولا يخرج
 من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله روى عن النبي عليه السلام
 قال لا من احد يوم القيمة الا يلوم نفسه ان كان محسنا يقول لم لا
 ازددت احسانا واما ان كان غير ذلك يقول لم رغبت في المعاصي
 وقد اعتمد مغايرة الثواب والعقاب كما في تفسيره للثب

وانما الاعمال بنحو ايتها والليل والنهار مطيتان فاحسنوا ليلتي
 عليهما الى الآخرة واحذروا التسويف فانه هلاك لقوله عليه السلام
 هلك المستوفون فان الموت يأتي بغتة ولا يغفل احدكم بحلم الله
 فان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شرك نعله ثم قرأ رسول
 الله عليه السلام فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
 شرا يره رواه الاصفهاني وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال
 يا رسول الله اوصني قال عبد الله كأنك تراه وهذا من جوامع
 الكل لانه جمع مع وجازته بيان مراقبته العبدية في تمام الخشوع
 والخشوع وغيرهما في جميع الاحوال والاخلص له في جميع الاعمال
 وفي حديث اخر فان لم تكن تراه فانه يراك هذا مشير الى انه ينبغي
 للعبد ان يكون حاله مع فرض عدم عيانه لربه كحوم مع عيانه لانه تعالى
 مطلع عليه في الحالين اذ هو قائم على كل نفس بما كسبت مشاهد لكل
 احد من خلقه في حركة وسكونه هذا خلاصة ما في فتح المبين واعد
 نفسك في الموتى لكن في الجامع الصغير وعد كما في بعض النسخ
 واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذ اعلمت سنية فاعمل بجهنما
 حسنة لقوله تعالى ان الحسنة تهيئ السيئات السيئات التراب والعلانية
 بالعلانية رواه الطبراني وعن معاذ رضي الله عنه قال اخذ بيدي رسول الله
 عليه السلام فمشى ميلا وهو في الاصل مقدار مائة البصر من الارض
 ثم سمي به علم مبنية في الطريق ثم كل ثلث فرسخ حيث قدر حدة رسول
 الله عليه السلام طريق البادية وبنى على كل ثلث ميلا ولهذا قيل لميل
 الهاشمي واختلف في مقداره على اختلاف مقدار الفرائخ فقيل

ينبغي ان يكون الغنى المعينة
 يقال اذا جاء من غير علان
 على الغنى كذا
 في قوله

ثلثة الاف ذراع الى اربعة الاف كما في المغرب والكافي وقيل الفان
 وثلثمائة وثلث وثلثون خطوة كما في حج النهاية وقيل ثلثة الاف
 خطوة كما في البناء مع الاول اليه بالنظر الى المبدأ فان الخطوة ذراع
 ونصف والذراع اربعة وعشرون اصبعاً بعد حروف لاله الا الله
 محمد رسول الله كذا في جامع الرموز ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوى
 الله وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك الخيانة
 ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ وليس الكلام وبذل السلام
 ولزوم الامام والتفقه في القرآن وحب الاخرة والجمع بين الحسنة
 وقص الامال وحسن العمل وانهاك عطف على اوصيك ان تستمر
 مسلماً او تصدق كاذباً او تكذب صادقاً او تعطي اماً ما عاد لا
 وان تقصد في الارض يا معاذ اذكر الله عند كل حجر وشجر واحداً
 من الاحداث لكل ذنب نوبة السراية والعلاية بالعلانية رواه
 البيهقي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله قال ستة ايام اعقل وفي القرية
 يا ابا ذر ما يقال لك بعد ونقل عنه وانما قال ستة ايام اعقل ما
 يقال لك ولم يقل اليوم لان فيه ثلثة اوجه احدها ان ابا ذر طالب
 ام لا والثاني الشوق لان الشوق في الانتظار اكثر والثالث ان
 العلم اعز لا يعطى الا المستحق لانه اذا اعطى الى غير مستحق يكون العلم
 عبثاً انتهى وذكر في بعض شروح الطريقة اي ان النبي صلى الله عليه وآله قال
 لا يذرع عند ارادة تحديته بهذه الحديث ستة في كل يوم يا ابا ذر اعقل
 اي احفظ عني ما احذرتك به بعد وذلك تنبيه على ان الحديث به مما يجب
 ان يحفظ ولا يفتن به ويضبط ليداع انتهى لكن ما نقل عن المصنف اوجه

للقول عليه السلام ان الله
 لا يحب الفاسق الضال
 لقول عليه السلام من
 مدح الفاسق غضب
 الله عليه
 من

واظهر فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في تراورك
 وعلايته يعني لكن خوفك من الله تعالى في جميع الاحوال وتجنبك
 لمعاصيه في كل الامور والافعال وليتق خلوتك وجمعيتك لتفقه
 من المخلصين لله تعالى وتنظم في سلك من اتقى كذا في بعض شروح
 الطريقة واذا استت فاحسن لان الانسان محل الخطاء فاذا
 صدر منك شيء من ذلك فاعقبه الاحسان الى من اسأت اليه
 او بالتوبة والرجوع والذكر والاستغفار فانه ايضا احسان
 الحسنة يذهب السيئات ولا سئل احد شيئاً اذ متاع
 الدنيا وان سقط سوطك وفي الطريقة بدل وان ولو وفي بعض
 الشروح لان متاع الدنيا فان والمثلة ذل يورث النداء و
 تنزيل المروة وهي سيلة المكسلة ومنشاء المذلة ولا ينبغي
 للمؤمن ما عدا شانه ولا يقبض امانة لخطرها وصعوبة القيام
 بها رواه احمد بن سنان حديثه وعن عتبة بن عامر رضي قال قلت
 يا رسول الله ما النجاة قال امسك لسانك عليك وذكر في الطريقة
 عن انس رضي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان
 حتى يخرق لسانه وعن عبد الله بن مسعود انه قال والذي لا اله الا
 غيره ما على الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان وعن عمر بن
 دينار انه تكلم رجل عند النبي صلى الله عليه وآله فاكتر قال النبي صلى الله عليه وآله
 كم دون لسانك من حجاب فقال شفتاي ولساني فقال اما
 كان في ذلك ما يرد كلامك انتهى وليسفك بك الظاهر
 ان المراد بالبيت القلب وابك على خطيئتك رواه الترمذي

وعن أبي ذر رضى قال قلت يا رسول الله ما كانا نصح ابراهيم عليه السلام
والكتب المنزلة مائة صحيفة واربعه كتب منها عشر صحايف انزلت
على ادم عليه السلام وخمسون صحيفة على شيث بن ادم عليه السلام
وثلاثون صحيفة على ادريس عليه السلام وعشر صحايف على ابراهيم
عليه السلام وانزلت التوراة على موسى بن عمران عليه السلام والانجيل
على عيسى بن مريم عليه السلام والزبور على داود عليه السلام والفرقان
على سيدنا محمد عليه السلام وذكر بعضهم انه انزل على موسى عليه السلام
قبل غرق فرعون عشر صحايف ولم يذكر هذا القائل انزال عشر صحايف
على ادم عليه السلام فلا يختلف العدد وكل من انكر اية من هذه
الكتب يكفر ولا يجب الايمان بالتوراة والانجيل الذي في ايدي
اليهود والنصارى اليوم لانه محرف بل نقول متا بالتوراة
المنزل على موسى عليه السلام بن عمران وبالانجيل المنزل على عيسى
بن مريم وبكل ما جاء من فقه الله من كتاب لرسول ونبى كذا في
شرح المقدمة للقهاى قال كانت امثالا كلها جمع مثل وهو
في الاصل بمعنى التظهير يقال مثل ومثل ومثل كشيء وشبهه وشبهه
ثم للقول السائر الممثل مضمون بمورده ولا يضرب الا فية غرابه
وله لك حوقلة عليه من التغير ثم استعير لكل حال او قصة او صفة
لها شان وذلك المثل زيادة في التوضيح والتفهر فانه اوقع
في القلب واطمع للخصم الالة لانه يربك المتخيل متحققا والمقول
محسوسا ولا مراما ان الله تعالى في كتبه الامثال وفشت في كلام
الانبياء والحكماء هذه زبد ما في القاضيه ابها الملك المسلط

المراد بمضاهي الموضع الذي ضرب فيه
نماذج ومجوزة الموضع الذي
ورد فيه او لا فاما كراهه
الحالة الاصلية والمضاهي
الحالة المشبهة بها
كذا في حواش
القاضيه

المبتلى المفرو را في لم بعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن
بعثك لترد عنى دعوة المظلوم وانى لا اردتها ووكانت من
كافرو على العاقل عالم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلاث ساعات ساعة
الساعة صرنا محمولة على الساعة اللطيفة كما هو الظاهر لا الساعة
الخفية كما نقل عنه يناجى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه
وطريق الحاسبة سيجى من المص وساعة يتفكر فيها صنع الله
وساعة معطوف على ثلث ولم يقل اربع لان الرابعة من باب
الدنيا والثلاث الاول من باب الآخرة لاجل الشرف كذا نقله
يخلو فيها حاجته من المطعم والمشرى وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا
اي طالب الا الثلاث تزود لمعاد او مرممة رمة الشئ يرمه رما
اي صلح كنه في الصالح لمعاش ولزرة في غير محرم وعلى العاقل
ان يكون بصيرا زمانه مقبلا على شانه حافظا لسانه ومن حسب
كلامه من عمله قل كلامه فيما يعنيه بفتح اوله من عناية الامر اذ اتلفت
عنايته به وكان من غرضه وارادته والذي يعنى الانسان من
الاورما يتعلق بضرورة حيوة في معاشه ما يشبعه من جوع
ودوية من عطس ويستعوره ونحو ذلك فما يدفع الضرورة
دون ما فيه تلذذ واستمتاع واستكثار وسلامته في معاده
وهو الاسلام والايمان والاحسان وذلك بسيرة النسبة الى ما
لا يعنيه فمن اقتصر على ما يعنيه سلم من الافات والشرو والخامات
كذا في فتح المبين واليه اشار عليه السلام بقوله من حسن اسلام
المزكره ما لا يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام

هذا حديث حسن
رواه الشيخان
مسجلا

تفصيله مرانفا قال كانت عبر كلها جمع عبرة على وزن فعلة من العبر
كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس والمراد بها المواظبة كذا
في التفاسير ثم فسر كونه عبرا بقوله عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو
يعجز عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر
وانما لم يذكر الايقان بالقضاء لكون الايقان بالقدر مستلزما
للايقان بالقضاء اذ القضاء وجود الموجودات في اللوح المحفوظ
اجمالا والقدر تفصيل القضاء السابق بايجاد تلك الموجودات
في المواد الخارجية واحد بعد واحد كذا في المجالس والقضاء
عند الاشاعة هو ارادة الله تعالى الازلية المتعلقة بالاشياء
على ما هي عليه فيما لا يزال والقدر ايجادها اياها على قدر مخصوص
وتقدير معين في زواتها واحوالها والمقرنة ينكرون القضاء
والقدر في الافعال الاختيارية الصادرة عن العباد وينبشون
علمه تعالى هذه الافعال ولا يسنون وجودها الى ذلك العلم
بل في اختيار العباد وقد رتبهم كذا ذكره السعدى في سورة النون
ثم هو يتعجب عجبت لمن راي الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمئن
اليها عجبت لمن ايقن بالحساب عدا اى يوم القيمة تمام به لدنوه
اولان الدنيا ليوم والاخرة كغده وتكبره للتعظيم كذا ذكره القافى
في تفسير قوله تعالى فقد ثم هو لا يعلم قلت يا رسول الله او صني قال
او صبيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني
قال عليك بتلاوة وذكر الله فانه نور لك في الارض وذكرك
في السماء قلت يا رسول الله زدني قال ياك وكثرة الضحك

84
فانه يميت القلب ويذهب نور الوجه قلت يا رسول الله زدني
قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امنى قلت يا رسول الله زدني
قال احب المساكين وجالستهم قلت يا رسول الله زدني قال انظر
الى من هو تحتك اى الى من هو اسفل منك مالا وجمالا وللبائسا
وجنته وحقا بان لا تحقرنهم الله تعالى ولا تنظر اليه من هو فوقك
فانه اى النظر اليه من هو اسفل منك احقر اى احق ان لا تزدري
نعم الله تعالى عندك قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرارا
قلت يا رسول الله زدني قال اترك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تعد
عليهم فيما تاتي وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما يجملهم من نفسك
وتحده عليهم فيما تاتي وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما يجملهم
ثم ضرب بيدى على صدرى فقال يا ابا ذر لا عقل كالتيه بين التيهين
هو النظر الى عاقبة الشئ ولا ورع كالكف ولا حسب اى
لا شئ في كحسن الخلق رواه بن حبان في صحيحه والحاكم قال
صحيح الاسناد **تمت** مصدر بمعنى الفاعل مبتدئ على السكون
لانه غير مركب او مرفوع على انه خبر مخذوف اعلموا اخواني ان الواجب
علينا مع التوبة ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب على صيغة
المجهول اذ لم تخلق عبثا ولا سدى اى مراملا لا تكلف ولا تجاري
قال الله افحسبتم انما خلقناكم عبثا الجحسب انسان ان يترك
سدى تفسير اليتيم سبق في صدر الكلام وطريق الحاشية
ان ننظر في حوالنا منذ ولدنا الى زمان التوبة وانما قال ذلك
لان الحق اذ اخذ حق الناس بالفضب السرقه يلزم له قضاءه

كذا نقل عنه وذكر في الاكمل حتى ان بن يوم لو انقلب على فارورة
 وكرها وجب عليه الضمان في الحال وكذلك العبد والمجنون اذا
 اتلفا شيئا لزمها الضمان في الحال انتهى حل ادينا ما علينا من
 حقوق الله تعالى وحق الله تعالى تعظيمه وامتناله امره وذكر في المصنف
 ان حق الله تعالى ما يتعلق به النفع العام كحرمة الزنا فانه يتعلق به
 سلامة الانسان وصيانة الفرائض وغيرها بخلاف حق العبد كحرمة
 ماله فانه يتعلق به صيانة ولحقه ارباح المال باباحته بخلاف الزنى
 فيدخل فيه ما هو خالص حق الله تعالى كحج الزنى والشرب والسرقة
 وقطع الطريق وما غلب فيه حق الله تعالى كحج القذف فان نفعه
 عام وكذا لا يجري فيه الازت والعقوبات عين الائمة ان حق
 العبد فيه غالب الا ان الامام يستوفيه والاول اظهر الكل في
 جامع الرموز وحقوق الناس وحق الناس كونه نافع له و
 دافعا للضرر عنه كما في الكرمانى ام فوات عنا بعضهما فما ادبنا
 منها فمن توفيق الله تعالى واطفه بنا مع اللطف مرق في صدر
 الكتاب والتوفيق جعل الاسباب موافقة كما في تلويح فنشكر
 تعالى على ذلك واما فوات فنظر اصح من حقوق الله تعالى ام هو من
 حقوق الناس فنعمل فيها بقوى فقهاء مذهبا حتى نتخلص من
 اثمها وتبعاتها وهو من تبعات الرسل بحق كذا في كتاب النهاية
 البتة بكسر الباء شول قوم مشدد لركه ظلمة الشمس اوله كذا ذكره
 الاخرى وذكر حجة الاسلام في منهاج العابدين فالتبعات لازمة
 وسائر الذنوب مغفورة ونقل عنه تفسيرها في الحاشية وهي

اى الحقوق التي يتبع بها عليك فهي باقية لا تزول بالقوة الا ان
 يرضى الله خصما ك يوم القيمة انتهى فتلك العبارة صريحة في اللطف
 المتبعة على حقوق الناس فقط فعلى هذا فنثبت الضمير في تبعتهما
 على ما ينبغي لكن يفهم من كتب وصية جامع الرموز اطلاقه على حقوق
 الله تعالى ايضا ثم انه على تقدير كون المتبعة عبارة عن حقوق الله تعالى
 وحقوق الناس فاضافة الى لفظها تكون من قبيل اضافة
 اللبث الى الاسد واما ان كان راجعا الى الله تعالى والناس يكون
 الجمع من قبيل ومن بعضهما كما مر بيانه فلينبه المحقق ان الله تعالى
 هذه اشروع في بيان ما يعمل بقوى الفقهاء اعلم ان مدار امور
 الدين متعلق بالا اعتقادات والعبادات والمعاملات والزام
 والاداب فما نحن بصدد بعض منها وقد قدم في كتب الفقه
 العبادات على غيرها لكونها اهم من غيرها ثم الصلوة قدمت
 على غيرها لانها تالبة الايمان وثانية بالنفس واخر بقوله تعالى
 الذين يؤمنون بالغيب ويعتقون الصلوة والحديث بنى
 الاسلام على خمس فلهذا قال المصنف ولنظر اولاً في الصلوة فان
 عرفنا عدد الفائتة فيها وان لم نعلم فلنقدرها قدر العلم انها
 ليست اكثر منه فلنقصه ويجب التعيين في النية والطريق
 الا ليس ان نقول في كل فائتة يوم وليدة اول فجر على اول
 ظهر على اول وتر على وفيه اشارة الى ما ذكره الدرر اذا
 اكرت الفوائت فاشتغل بالقضا يحتاج الى تعيين الظاهر
 والعصر ونحوها او ينوي ايضا ظهر يوم كذا او عصر يوم كذا

اذ عند اجتماع الطرفين في الزمة لا يتعين احدهما فان اراد تسهيل
 الامر عليه نوى اول ظهر عليه او اخره فان نوى الاول وصلى فما يليه
 يصير اولاً وكذا لو نوى اخر ظهر عليه وصلى فما قبلها يصير آخر فيحصل
 التقيين انتهى فقوله فالطريق الايسر بالنسبة الى الطريق الذي
 ذكره صاحب الدرر بقوله يحتاج الى تعيين الظاهر والعقير ونحوهما
 وينوي ظهر يوم كذا اه لا الى قوله او اخره فانها متساويان في
 الايسر فيكون عدد ركعات فائتتهما اي فائتته كل يوم وليلة
 على قول بل ج عشرين انما قال ذلك لان الوتر ستة عند معاكذا
 في الدرر واما الصلوة التي ادتها مع الكراهة مثل ترك التعديل
 في الاركان وذكر في معقة الصلوة وظهر تفسيره ما ذكره الامام
 المطرزي في المغرب وعول عليه في التنازحانية وهو تسكين
 الجوارح في الركوع والسجود والقومة بينهما والقعدة بين السجدين
 انتهى وصلى بعد التفسير يكون قوله والطمأنينة والقومة والجلوس
 وهو اكثر نسخ رايناها عطفاً بتفسيره للتعديل في الاركان ويؤيد
 ما في العناية للاكل ان تعديل الاركان هو الاستواء قائماً بعد
 الركوع ويستوي قومة والجلوس بين السجدين والطمأنينة في الركوع
 والسجود اي الفراغ بينهما انتهى واما ما وقع في بعض النسخ وهو
 والطمأنينة في القومة والجلوس فيكون عطف الخاص على العام
 تأمل فاحسن التدبر حتى لا تخطئ ابن اخك خاتك فلم يفرض
 قضاؤها ولكن على ما قال صاحب الهداية وغيره في اشارة
 الى ما ذكره في معقة الصلوة نقل عن القنية وقد شدد القاضي

فان قيل الركوع والسجود ركعتان فيكون الطمأنينة
 فيهما من تعديل الاركان وليس القومة والجلوس
 ركعتين فكيف بعد الطمأنينة فيهما من تعديل
 الاركان قلنا لا انتفاء ركعتين بل خلاف ذلك
 رفع الراي في بعض الروايات فيكون تعديل
 لها ويمكن ان يجاب انه من باب التغليب
 او ينظر في التسمية والقومة والجلوس ركعتان
 والشايع فان القومة والجلوس ركعتان
 منه ما في معقة الصلوة

الصلوة

الصلوة في شرحه في تعديل الاركان جميعاً تشديداً بليغاً فقال واكمل كل ركعة
 واجب عند ابي حنيفة ومحمد رحم وعنده ابي يوسف والشافعي فرض
 فيمكث في الركوع والسجود وفي القومة بينهما حتى يطمئن كل عضو
 منه هذا هو الواجب عند ابي حنيفة ومحمد حتى لو ترك شيئاً منها
 سائياً يلزم السهو ولو تركها عند الكراهة اشد الكراهة ويلزمه
 ان يعيد الصلوة انتهى فنقصه ايضا كما قضينا الفائتة ولكن
 نقدم الفائتة لكون قضائها فرضاً وتام التحقيق في المعدل
 المزبور وفي الترتبات ولو صلى وفي ثوبه صورة وجب الاعادة
 وقال ابو اليسر هذا هو الحكم في كل صلوة اذ ثبت مع كراهة النهم
 انتهى وفيه اشعار بان كراهة التنزيه لا يوجب وجوب الاعادة
 وكذا كراهة التحريم عند غير ابي اليسر بل الاولى ان يعاد عند هم
 وفي المضمرات اذا دخل فيها نقصان وكراهة فالاولى الاعادة
 ومثله في الخط والقنية ونوادير الفتاوى والترغيب وتوبيخ
 ما في الكشف انه اذا اتى بالمأثور به على وجه الكراهة او الحرمة
 يخرج عن العهدة على القول لاصح وكذا ما في المنية انه قال
 الوري اذ لم يتم ركوعه وسجوده يومر بالاعادة في الوقت
 لا بعده وقال يوسف الترمذاني ان الاعادة اولى في الحالين
 ورأيت بخط بعض الثقات ان الكراهة اذا كانت في ركعة
 فالاعادة مستحبة وفي جميع الاركان واجبة وهذا حسن
 جد الكل ففي تمثيل المقارن اشعاراً باختيار هذا الراي الحسن مع ان
 الكلمة مع دلالة على ذلك كما لا يخفى كما في جامع الرموز

وأما الاعتماد على التوسعة باسقاط الصلوة فبعد كفاية الثلث
 الطاهر فيه عدم الفاء كما هو في بعض النسخ وجواب اما قوله فليس
 سنده وتنفيذ الورثة او الوصي من الثلث هذا اذا كان له
 وارث والآمن الكل كذا في آخر كتاب صوم جامع الرموز على
 وفق الشرع مثل ان يكون المعطي فقيرا من فقر مقدر فانه لم يقل
 الا افقر فهو فقير ذكره ابن الاثير وغيره فهو صاحب الفقر والحاج
 وشريعة على الصحيح من له مال دون النصاب كذا ذكر في جامع الرموز
 واليه اشار بقوله لا يملك ما في درهم ولا قيمتهما فاضلا عن الجواج
 الاصلية اي عما يدفع عن الهلاك تحقيقا او تقديره كطعام وطعام
 اهله وكسوتها والمسكن والخدم والمركب والية المحترف كذا
 في زكوة جامع الرموز وغيره عطف على فقير من الشرائط المعبرة
 عند الفقهاء كما يأتي في الباب الخامس ان شاء الله تعالى فليس له اي
 للاعتماد المذكور سند من الكتاب والسنة ولا يجوز احاقه
 بفدية الصوم المنصوصة بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية
 طعام مسكين اي لا يطيقونه كذا في الرمز شرح الكفر قياسا اذ
 الاصل غير معقول المعنى نقل عنه وصوفية الصوم لانه لا مناسبة
 بين الفدية والصوم لان الفدية يقيد الشبع والصوم يفيد
 الجوع ولا مناسبة بينهما وقد بين في الاصول ان شرط
 القياس ان يكون الاصل معقول المعنى انتهى ولان لالة اذ
 الصلوة اقوى من الصوم لان الصلوة حسنة لنفسها لكونها
 هيئة موضوعة لتعظيم الله تعالى وحسن الصوم لغير النفس

وهو اشارة الى ما ذكره قاضيان والفقير عند ايج
 من ليس له نصاب عند فقيرها ما يقضي ولا يبال
 الناس انتهى قال ابو حفص انه لا يصدق الي من لا يصدق
 الا احيانا وان اجزاء اذ اصراف والتصدق في الفقير
 العالم افضل من الجاهل كذا في جامع الرموز
 وان كان له كتاب يساوي ما في درهم الا انه يحتاج اليه
 للتدريس او تحفظ او النصح يجوز صرف الزكوة
 اليه وكذا اذا كان عند مصاحف وصحاح يحتاج اليه
 كذا في فتاوى قاضيان

وهو نصف صاع لكل فرض كذا في الكتب الاصولية
 وفي جامع الاصول الرموز في دياجبة المستصفي
 دلالة الاجزاء انتهى
 يعني لا يدرك العقل لانه نفسي ومعقول هو ان
 يعقل المماثلة فيه كذا في كتب الاصول

فلا يلزم من قيام الفدية مقام الصوم قيامها اي الفدية مقام الصلوة
 اذ شرط الدلالة مساواة الفرع للاصل او زيادة عليه كما منفيان
 ههنا ولذا اقية الفقهاء جواز فدية الصلوة بقوله ان شاء الله
 تعالى وجرموا بفدية الصوم لكونها منصوبة نعم حكموا بوجوب البضاء
 لاسقاط الفائنة احتياطا على ما بين في الاصول فاحرم ما جاء
 الممثلة والراء المجتمة بالتركية محكم اتمك فالمراد به ههنا الاخذ
 بالاحتياط ان تقضى الفائنة باسرها في حال الحيوة ثم نوصي
 بمال معلوم لاسقاط الصلوة جمعا بينهما وذكر في جامع الرموز
 والقياس ان لا يجوز الفداء عن الصلوة وذهب اليه البلخي
 كما في قاضيان والاستحسان ان يجوز الفداء عنها اما في
 الصوم فلورود النص واما في الصلوة فلمعوم الفضل ولذا قال
 محمد انه يجزى بها ان شاء الله تعالى انتهى ولو فدى عن صلوة في
 مرضه لا يصح كذا في التائنا رحانية كذا في الحلبي لما اراد ذكر
 الزكوة بعد الصلوة لانها على هذا الترتيب مقترنان في كتاب
 الله تعالى اثنين وثمانين آية على ما ذكر في بحر الرائق قال شمس
 ننظر في الزكوة وصدقة الفطر والنذور والضيء فانقص ما فات
 منها بلا حيلة متعلق بنقص اذ هي مكروهة فيها على القول الصحيح
 ذكر في فتاوى قاضيان يكره الاحتياط بالمنع الزكوة وابطال الشفع
 في قول محمد خلافا لابي يوسف ولكن قضاء الامنية ان تقوم
 شاة وسط كل سنة فتصدق للفقير ليس الا وفيه فدية
 المستثنى وحاصله ليس محل التصديق فيه الا الفقراء ثم ننظر

الى الصوم فيه اشارة الى تقدم الزكوة لما تقدم في اصل الصوم ان
 افضل الاعمال بعد الزكوة الصوم كما في جامع الرموز هل كان
 علينا قضاءه وحده كما انه لو افطر بطلت انه قبل الصبح او مع
 الكفارة كما انه لو اكل وشرب عمد في رمضان ففعل على مقتضى
 الشرع تفصيله في الفقه ثم ننظر في الحج ولكن ينبغي في الحج ان نوصي
 وان حججنا الاحتمال صدور كلمة الكفر بعد الحج واعلم ان من كفر
 عيادا بالله تعالى بطل جميع طاعته ولم يلزمه القضاء الا الحج فان
 نسبة العمر الى الحج كنسبة الوقت الى الصلوة وقد اجبته الوقت
 باق وهل يبطل معاصيه قال كثير من المحققين انها لم تبطل كما في
 التمر تاشي كذا ذكره القسستاني في شرح الكيداني فاذا تاب يجب
 الحج ثانيا بخلاف الصلوة والزكوة والصوم وغيرها فانه لا يجب
 اعادته شيئا منها بعد التوبة عن الكفر وان بطل ثوابها الا ان يقع
 التوبة في وقت صلوة صليها فيجب اعادةها عندئذ او اما قضاء
 ما فات منها فيجب بعد التوبة بلا خلاف ثم ننظر في سائر الاعمال
 مثل الزنى واللواط والكذب وشرب الخمر فستوب منها توبة
 صحيحة بان تقدم عليها ونعزم على ان لا نفعلها ابدا خوفا من
 الله تعالى وتفصيل التوبة مر فيها سبق فاذا عرفنا من حقوق
 الله تعالى فننظر في حقوق العباد وهي نوعان مالي مثل الغصب
 وهو لغة اخذ المال او غير مقرر او شرعية اخذ مال متقوم محترم
 علنا بلا اذن مالكه من يلبس يد تفصيله في كتب الفقه والشرقة بالكر
 مصدر والاسم الشرقة بالفتح والكسر كما في القاموس ونحو ذلك

اخذ مكلف خفية قدر عشرة دراهم مملوكا محرزا بملكه بمكان
 وحافظ كذا في محقق الوقاية واكل مال الغير بغير اذنه وانطافه
 كذلك اي بغير اذنه اما باليد او بشهادة الزور او بالسعي الى
 ظالم او بغيرها فما علمنا منها مالكة فنستحله وان صدر هذه
 الاشياء عنا في حال الصبي بكسر الصاد فانه مقصور ولو كان
 مفقودا كان ممدودا كما في الصحاح كذا في جامع الرموز اذ
 يلزم الصبي غرامة مالية وان مات المالك فنستحله من الورثة
 ان وجدت وان لم توجد او لم تعلم المالك فنعطيه اي المال ان
 كان باقيا وقيمة ان كان هالكا الى الفقراء نيته ان يكون
 ودية عند الله تعالى يوصلها الى صاحبها يوم القيمة وغير
 مالي وهو ايضا نوعان بدني مثل الجرح والضرب والاستخدام
 بغير حق وقلبي مثل الشتم والاستهزاء ونحوهما وطريق
 الخلاص منهما ايضا اي كالمالي الاستحلال ان امكن والافال تقع
 الى الله تعالى والدعاء والتصدق لمن له الحق فلعن الله تعالى ربه
 يوم القيمة وذكر في المجالس واما ما كان عليك من حقوق
 العباد فلا بد من استحلال اربابها ومن عسر عليه الاستحلال
 فعليه ان يكفر قدر ما عليه من الاعمال الصالحات ويستغفر لمن
 ظلمه من المؤمنين والمؤمنات في عامة الاوقات فانه اذا فعل
 ذلك يرجي من فضل الله تعالى وكرمه ان يرضى خضعة يوم القيمة
 لما روى عن ابي هريرة انه عليه السلام بنينا هو جالس اذ ضحك
 حتى بدت ثناياه فقيل له لم تضحك يا رسول الله فقال رجلان

مسألة السعي في الظالم انه اذا سعى في الظالم وقال فلان
 مال او صاحب مال امير او ميسر او فلان فلان الغائب
 عنده والستة انما يعزى في امثال هذه الحادثة بغير
 ان كان كاذبا او صادقا الا ان لا يبين بظلمه ولا يجيب
 بغيره وان قال ان ظلمي او ضربي ونحو كاذب في
 ضمن ايضا كذا في الدرر النيرة

النجي بالضم وكثر الشاء وكسر الهمزة في ذرى اوستة
 جوفك يقال جوف على رتبته جفوا وجنبا
 اي جنبا

من امتي جنبا بين يدي رب الغزة فيقول احد هما يا رب خذ مني
 من هذا الاخ فيقول الله تعالى اعط اخاك من ظمته فيقول يا رب
 ما بقى من حسنة شي فيقول الله تعالى ما تصنع باخيك لم يبق
 من حسنة شي فيقول يا رب فليحمل عنه من اوزاري فقامت
 عين رسول الله عليه السلام ثم قال ان ذلك اليوم ليوم هجناج
 الناس فيه ان يحمل عنهم من اوزارهم ثم قال فيقول الله تعالى الطالب
 حقه ارفع بصرك الى الجنان فيرفع بصره فيرى ما اعجب من الخير
 والنعمة فيقول لمن هذا يا رب فيقول الله تعالى هذا لمن يعطى منه
 فيقول ومن يملك ثمنه يا رب فيقول انت فيقول بماذا يا رب
 فيقول الله تعالى بعفوك عن اخيك فيقول قد عفوت عنه يا رب
 فيقول الله تعالى خذ بيد اخيك وادخل الحسنة ثم قال رسول
 الله عليه السلام فانقوا الله واصحوا ذات بينكم فان الله
 تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيمة قال القرطبي في تذكرته نقل
 عن شيخه هذا البعض الناس ثم قال صاحب المجالس اذ لو كان
 ذلك لكل احد لما دخل احد النار انتهى **واما** اذ كان الحق
 للبهائم بان تضربا بغير ذنب وتضرب وجهها بذب لكن ذكر
 في كراهة الاستر وشنيعة ولا يضرب وجوههن ورؤسهن
اجماعا ولا تضرب اصلا عند ابي حنيفة وان كان ملكه او تحملها
 فوق طاقبة وحمل البعير في العرف وهو الوسيق وهو بالامناء
 مائتان واربعون كما في اجارة قاضي خان وفي الخلاصة وحمل الحمار
 مائة وخمسون متا انتهى ولم نقاهد علفها وماء هذا ذكر في سنة الاسلام

قال عليه السلام تضرب الدابة على النفار ولا تضرب
 على العشار لان العشار من سوء امساك الركاب
 اللجام والنفار من سوء خلق الدابة تؤذى
 على ذلك كذا في الاستر وشنيعة

والمعقوب

ويعرض عليها العلف والماء كل يوم سبعين مرة وفي شرجها وهذا
 لتأني عن الكثرة فالامر مشكل جدا يعني لا طريق للخلاص من حق الهباء
 لا بطريق الاستحلال في الدنيا ولا بطريق التضرع والدعاء والتصدق
 على ما هو السباق ولعل لهذا اقال صاحب جامع الرموز قالوا
 ان خصوصية الدابة اشده من خصوصية الادمي كذا في المفهرات وكذا
 ان كان الحق لكافر لم يستحل في الدنيا وبهذه الاعتبار يكون الامر
 مشكلا جدا اسعيا ولذا قال فان خصوصيتها يوم القيمة اشده من الحق
 لا وضائرها ولا اعطاء ثواب المؤمنين اياها ولا التحميل اثم الكفر
 على المؤمنين واياكم وحققها فاذا عرفنا وتخلصنا من الجحيم معا
 اي حق الله وحق العباد جميعا فعند ذلك يتم توبتنا وانا بتنا
 فنشكر الله تعالى على التوفيق والاحسان ثم نختمه في توفية الحقيين
 الى الموت وان صدرت ذلة فنتبادر الى التوبة والتدارك وسأل
 الله تعالى دائما التوفيق والحفظ عن الانام ونشكر على ذلك و
 نفود لساننا على ان نقول الحمد لله على التوفيق واستغفر الله من كل قصير
 ثم **الوصية** بامورها محافظة الصلوات الخمس اي الفرائض
 وما في حكمها كالوتر والتراويح ودون التفل كما في جامع الرموز في
 المساجد جمع مسجد بالكسرة فانه اسم لما يقع فيه السجود بشرط ان
 يكون بناء على هيئة مخصوصة واما بالفتح فهو موقع الجبهة
 من الارض واعظم المساجد حرمه المسجد الحرام ثم مسجد المدينة
 ثم مسجد البيت المقدس ثم الجوامع ثم مساجد المجال ثم الشوارع
 وصلى التي بنيت في الصحارى ليس لها مؤذن ولا امام رايتان

الكل في جامع الرموز مع الجماعة الجماعة فرقة يجتمعون والمراد
 صلوة الامام مع غيره ولو صبتا يعقل كذا في جامع الرموز الاولى
 وفيه اشارة الى ما ذكره في شرح منية المصلي للجلبي فيكرار
 الجماعة فيه باذان واقامة عندنا وعن الجرح لو كانت الجماعة
 الثانية اكثر من ثلثة يكره التكرار والافلاو عن ابي يوسف اذا لم يكن
 على هيئة الاولى والاكره والصحيح وبالعدول عن المحراب بمختلف الهيئة
 انتهى وايضا ما ذكره في الغرر ولا تكرر في مسجد محلة باذان
 واقامة لكن اذا صلتهما او لا غير اصله واهله بخافة الاذان
 يقع اذا كان لمسجد امام وجماعة معلومات صلته بعضهم باذان و
 اقامة لا يباح لباقهم تكرارها بها خلافا للشافعي لكن لو كان مسجد
 الطريق يباح تكرارها بها بالاتفاق كذا ذكره في الدرر والشافعي
 ان الفريق الثاني مخاطبون بالجماعة كالفريق الاول ولنا ما روي
 انه عليه السلام خرج ليصلح بين قوم فعاد الى المسجد فعاد الى منزله
 جمع اهل فضلي بهم ولو جاز ذلك لما اختار النبي عليه السلام في
 بيته على الجماعة في المسجد كذا في حواشي الدرر فانها من سنن الهدى
 فنكون سنة مؤكدة اي قديمة من الواجب فلو ان اهل مصر
 تركوها لقولوا عليها اذا ترك واحد ضرب وجس كما في الصلاة
 كذا في جامع الرموز يا ثم الجرح ان بالسكوت ولو انتظر الاقامة
 لدخول المسجد فهو مسيئ ومن سمع النداء كره له الاشتغال
 بالعمل كذا في نهي الزائغ بل من الواجب على القول لا قوى و
 يؤيده ما في البحر الرائق من انه والراجح عند اهل المذهب

وان ترك الصلوة بالجماعة ولم يستعظم ذلك
 كما يفعل القوام بطلت عدالته وان تركها
 متافوا لا بان يضل الامام او يفسق لا تبطل
 عند الله كذا في شهادة القاضي

السنن نوعان سنة الهدى وماركها يستوجب
 الاساءة كالاذان والجماعة وسنن الزوايد
 وماركها لا يستوجب الاساءة كسبب النبي عليه السلام
 في بيته وقية وفقود كذا في الكافي شرح الكنز

الوجوب ونقله في البدائع عن عامة مشايخنا انتهى واختار الاول
 صاحب جامع الرموز حيث قال ولا تكون واجبة لقوله عليه السلام
 الجماعة من سنن الهدى فنكون سنة مؤكدة كما في الكافي
 فكان صحة لم يبلغ الزاهد والالم يقل ان الظاهر انهم
 ارادوا بالتاكيد الوجوب لاستدلالهم الاخبار الواردة
 بالوعيد الشديد بترك الجماعة وفي الجلاقي ان سنة الجماعة
 اكد من سنة الفجر في المنية قبل واجبة يا ثم بركها مرة بلا عذر
 وقيل انما يا ثم اذا اعتاد بتركها وقيل فرض كفاية وبها اخذ
 الطحاوي والكرخي وعن غرضها بنا انها فرض عين كذا ذكره
 جامع الرموز ولا يصلي الفريض في البيوت ولو بالجماعة
 ويؤيده ما في البحر الرائق سئل اكلوا في عمن يجمع باصله
 احيا ناهل نبال ثواب الجماعة قال لا ويكون بدعة مكرها
 بلا عذر انتهى لكن ذكر في جامع الرموز ومن لم يقية بالمسجد
 قالوا الاصح ان اقامتها في البيت كاقامتها في المسجد الا في
 الفضيلة انتهى ويؤيده ما في خلاصة ولو ترك الزاوي بالجماعة
 وصليتها في البيت اختلف المشايخ فيه منهم من قال هو تارك
 السنة وهو مسيئ قال وهو اختيار الشيخ الامام الاستاذ
 خالي وقال صدر الشهيد انما الاساءة فيما اذا ترك اهل المسجد
 كلمهم الجماعة وح اساءوا وتركوا السنة وان صلوا بالجماعة
 في البيت اختلف المشايخ فيه والصحيح ان الجماعة فضيلة
 والجماعة في المسجد فضيلة اخرى فهو قد اتى باحدى الفضيلة

فقد فرض عين لقوله عليه السلام لا صلوة لجماعة
 الا في المسجد ولان الله تكلم امرنا بالصلوة دون
 الجماعة فمن شرطها فقد زاد على النص والتزايده
 فنسخ كذا في الكافي في باب الامامة

وترك الاخرى وهكـه الجواب في المكتوبات انتهى وكذا في فتاوى
 قاضي خان والمحيط والكافي وشرح منية المصلي والنوازل
 وغيرها بغير عذر ولو باذان واقامة والعذر بضمين والتسكوت
 في الاصل يحرم الانسان بما يحويه ذنوبه بان يقول لم افعل
 او فعلت لاجل كذا او فعلت ولا اعود وهذه الثالثة التوبة بكل
 توبة عذر بلا عكس كذا ذكره القمستاني في شرح الكلبية اني وذكر في
 بحر الرائق نقلا عن السراج الوفاج لانها لا تجب الا على الرجال الباعين
 العاقلين الاحرار القادرين عليها من غير حرج فلا تجب على شيخ
 كبير لا يقدر على المشي ومريض وزمن واعى ولو وجد من يقوده و
 يحمله عنه الى حنفية لما عرف انه لا عذر بقدره الغير وحق في فتح
 القدير انها بالاتفاق واخلاف في الجمعة وتسقط بعد الرد
 الشديـد والظلمة الشديدة وبالطهر والريح في التسيلة المظلمة واما
 بالنهار فليست الريح عذرا وكذا اذا وقع الاختلاف او احدهما
 او كان اذا خرج بخاف ان يحبس غريمه في الدين او كان بخاف الظلم
 او يدسفر او اقيمت الصلوة فيخشى ان تقوته القافلة او يخاف
 ضياع ماله وكذا اذا حضر العشاء واقامت صلوة العشاء ونفسه
 تشوق اليه وكذا اذا حضر الطعام في غروب وقت العشاء ونفسه
 تشوق اليه انتهى نعم البيان ما قال صاحب صيرة الفتاوى ناقلا
 عن صلاة مهمات المفتي انه قال النبي عليه السلام اذا حضر العشاء
 والعشاء فابده وبالعشاء اي الطعام وكان بن عمر رضي الله عنهما يسمع قراءة
 الامام ولا يقوم عن عشاءه الا ان يخاف فوت الجماعة او لم يكن في

الوقت

الوقت سعة قال الامام ومهما كانت النفس لا تشاق الى الطعام ولم يكن
 في تأخير الطعام ضرر فالاولى تقديم الصلوة واما اذا حضر الطعام واقامت
 الصلوة وكان في التأخير ما يره او يشوش امره فتقدمه احب عند
 اتساع الوقت اشتاق النفس ولم تشق لعموم الخبر انتهى فانها اذا
 الغرائض في البيوت مع الجماعة ايضا اي كبل الجماعة بدعة على ما صرح
 في الفتاوى لما نقلنا عن البحر الرائق وفي فتح القدير واذا فانت
 لا يجب عليه الطلب في المساجد بخلاف بين اصحابنا وذكر في البرازية
 فانت الجماعة في حية ان اقامها في مسجد اخر فحسن وان صلى وحده
 في حية فحسن وان دخل منزله وصلى باهله فحسن وان دخل في سجدة
 واقم في مسجد اخر لا يخرج من الاول حتى يصلي انتهى وذكر في البحر
 الرائق نقلا عن فتح القدير وذكر القدوري يجمع اهله ويصلي بهم
 يعني ينال ثواب الجماعة اما الحكمة في مشروعية غيبها فقد ذكر في ذلك
 وجوه احد هاقيم نظام الالفة بين المصلين ثانياها دفع حصر
 النفس لا يشغل هذه العبادة وحدها ثانياها يعلم الجاهل من العالم
 افعال الصلوة وذكر بعضهم انها ثابتة بالكتاب وهو قوله تعاوا ركعوا
 مع الراكعين واما فضايلها ففي السنة الصحيحة ان صلوة الجماعة
 تفصل صلوة المفرد بضع وعشرين درجة وفي المفصلات انه
 مكتوب في التورية صفة امة محمد وجماعتهم وانه بكل رجل صفوفهم
 تراءى في صلواتهم صلوة يعني اذا كانوا الف رجل يكتب لكل رجل الف
 صلوة انتهى ومنها اي من الامور المذكورة مداومة السواك اي
 الاستاك فلا حذف والمراد اراد السواك طولاً على ظاهره من

الصلوة في مسجد منفرد اخبر من الصلوة في مسجد
 جماعة رجل له مسجد في عتمة وحضر الجامع او مسجد
 اخر يصلي في جماعة كثيرة فصلوة في مسجد افضل
 لكل صلا اولئك في غير النوازل مستكلمة

السواك بالكلية المستوك ما يدلك الانسان
 من العبد ان يقال سواك فاد سواك اذا دللك
 كذا في شرح الطبيب مستكلمة

السن الايمن اعلى ثم اسفل ثم الايسر كذا ثم على وجه اللسان
 بعد ما يجعل الابهام اليمنى وحضره تحت المسواك والبواقي فوقه
 فلا يقبض القبضة عليه فانه يورث البواسير ولا يستاك بغيره
 المسواك ولا يمسح لانه يورث العي واذ استاك بفيل والاشيا
 فالشيطان يستاك به ولا يوضع غرضه بل ينصب والا فحفظ
 الجون وموضع سواكه عليه السلام من اذنه موضع القدم من اذن
 الكاتب واشواكه اصحابه عليه السلام حلف ادانهم كما قال الحكيم
 الترمذي وكان بعضهم يصنع في طي عمامته ولا يختص بوضوء كما
 قيل بل سنة على حدة على ما في ظاهر الرواية كما في صلاة المسو
 لكن في الشارح انه مستحب وهو الاصح كما في الاختيار وفي حاشية
 الهداية انه يستحب في جميع الاوقات بنا كذا مستحبا عند قصد
 التوضي وليس ان يستحب عند كل صلاة كما عند غيره الكل في
 جامع الرموز وذكر في البحر الرائق وكيفية ان يستاك اعلى الكسك
 واسافلها والحنك واقلة ثلث في الاعلى وثلث في الاسفل
 بثلاثة مياه ويستحب ان يكون لبتا من غير عقد في غلظ الاصبع
 طول شبر من الاشجار المرة ويستاك عرضا لا طولا لانه يخرج لحم
 الاسنان قال الغزنوي يستاك طولا وعرضا والاكثر على
 الاول ويستحب مسكه باليد اليمنى انتهى وفيه ايضا يكره ان
 يستاك مضطجعا فانه يورث كبر الطحال ويقوم الاصبع والحرقمة
 الحشنة مقامه عند فقده ام عدم اسنانه في تحصيل الثواب
 لا عند وجوده انتهى وفي التانار حاشية فله ان يستاك باي سواك

والسواك سنة مؤكدة ذكره احمد في شرح
 القدوري او مستحب على ما ذكره في الهداية وقاية
 عند النزول والغيره مثل هذا في الضرر وادناه
 نسيان الشراة عند
 ثمة ليس لها اشراك المشط والكرة والسواك
 وعن ابن عمر رضى الله عنهما من استاك بسواك غير فقد
 وفي بعض الرساالة التركية التي ينسب الى مولانا غفر
 غيره ايدى سواكه يوق اشركه كما اشارت الى ان السواك
 لكن ما راينا في الكتب التي عندنا مع انه مخالف لما
 نقل عن المصنف وغيره

كان رطبيا او يابساً مبلوا كان غير مبلوا صاعدا كان او غير صاعدا
 بالقدرة والعشي وعند الشف كره السواك بعد الزوال للقيام
 انتهى وذكر المصنف في شرح اربعينه ولا يابس باستعمال سواك
 غيره باذنه وفي شرح الهداية لابن عمام وقمايد على محافظته عليه
 السلام على السواك استياكه بسواك عبد الرحمن بن ابي بكر رضى
 عنه وفاته انتهى وذكر في شرح محرن الفقه لمصنفه واغسل ذلك
 بعد فراغه في الصيف بما بارد وفي الشتاء بما حار وهذا
 من رأى الاطباء وقالوا بانه يطبق اللسان ويصفي الكلام ويصفي
 الحدة ويفرق القلب ولا ينبغي للمتخيم والممن به القي والسعال
 اليابس والقوة والعطش والخفقان والرقم اليابس ولكن
 رطبيا مستويا قليل العقد فلا يكون من شجرة مجهولة لانه لا يؤمن
 ان يكون نمتا انتهى وذكر في شرح منية المصلي ثم المستحب ان يكون
 من شجرة مرة لزيادة ازالة تغير الفم قالوا ويستاك بكل غود الا
 الرمان والغضب افضله الاراك ثم الزيتون انتهى وذكر جامع الرموز
 واصله من زيتون فانه منه سواك الانبيا عليهم السلام كما في البناء
 او من خشب الخوخ او البوت واصل الشوك كما في صلاة المسعودي
 وكذا في المحيط ينبغي ان يكون من شجرة مريضة غلظ الخنفر وطول
 الشبر وفيه دلالة على انه يجوز ان يكون اقصر من الشبر كما صرح
 به في كتب الشافية قال الحكيم الترمذي لا يراى على الشبر والا فاف
 الشيطان وكب عليه وفي الكلام اشارة الى استواء الرجل والمرأة
 الا انهم قالوا ان العلك في حقها قائم مقامه في حقها والى ان الابهام

قال حكيم الترمذي وانما رطبك اول ما استاك
 فانه ينفع الجذام والنموس وكل داء سوى الموت
 ولا يمنع بدن شيئا فانه يورث البواسير ولا يمسح بالسواك شيئا
 من علته وقال ايضا لا تصنع السواك في جيبك
 فان ذلك يورث العي عن سعيد بن جبير قال
 وانصبة فانه يورث العي عن سعيد بن جبير قال
 من وضع سواكه بالارض فحسب من ذلك فلا يؤمن
 الا نفسه انتهى وذكر في شرح منية المصلي
 العلم بنص به اسنانه في شدة به رثا في شدة
 به لكانه وبارك في فيه بارم الرمان في شدة
 اللهم طيب فمي ونور قلبي وطمه بدني وحرم
 جسدي عن النار وادخلني في عبادتك
 الصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين معراج

والمسجحة لا تقومان مقامه كذا ذهب الى الامام ابو منصور لكنهم قالوا
 بالقيام عند الفقه ان انتهى وتؤيد ما قال المصنف في شرحه لا يعينه
 من انه قال في المحيط قال على رضى التشويش بالمسجحة والابهام
 سواك انتهى وفيه ايضا ويستحب ان يعود الصبي السواك ليعتاده
 انتهى وفيه فوائد انه مطهرة الفم مرضات للرب ومطهرة للشيطان
 ومفرجة للملائكة ويذهب الحرق والبلغم ويجلي البصر ويكفر الخطيئة
 ويريد في الحسنات كذا ذكره صاحب مخزن الفقه في شرحه ويذهب
 الصفراء ويشد الاسنان ويقوى المعدة ويطيب نكهة الفم
 كذا ذكره في شرح المنية وفي حق فضائله حديث كثيرة منها انه
 عليه السلام تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
 ما جاءني جبرائيل عليه السلام الا اوصلاني بالسواك ومنها ما عي
 من المصنف لاستماعه الصلوة لما اراد ان يبدء بها في الصحاح
 فقال قال النبي عليه السلام لو لان اشق على امتي لامرهم بالسواك
 مع كل صلاة او عند كل صلاة رواه الشيخان يجمع البخاري ومسلم
 قال في شرحه لا ربعينه مع كل صلاة في رواية النسائي وابن ماجه
 وابن حبان مع كل وضوء في رواية احمد انتهى وروى الامام
 احمد انه قال عليه السلام صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة
 صلوة بغير سواك والباء للالتصاق والمصاحبة وحقيقتها
 فيما اتصل حسنا وعرفا وكذا حقيقة كلمة مع وعند والنصوص
 محمولة على ظواهرها اذا امكن وقد امكن صحتها فلا ممانع اذا عمل
 الحمل على المجاز بان يقال المراد بها الوضوء او تقديرا مضاف

على الميم يجمع الطهارة وهو مصدر يستعمل
 بفتح الفاعل والمفعول وضمها يجمع الفاعل
 اي مطهرة للفم وكذا الموضات اذا فوضت
 لرضه الرب ويجوز ان يكون يجمع المفعول كذا في

روى ابن ماجه عن ابيه
 اامة عن النبي صلى

وفي الواجب اللذهنية عن القرطبي عن مالك
 انه قال لا تسوك في المساجد لانه من باب
 ازالة القدر اسهى شرح

بان يقال المراد بها الوضوء كل صلاة كيف يسوع الحمل على احدهما
 وقد ذكر السواك عند نفس الصلوة في بعض كتب الفروع المعتمدة
 فسترها بقوله قال في التاتارخانية نقلا عن التمهة ويستحب السواك
 عندنا عند كل وضوء وكل شيء يغيره وعند البيهقي انتهى وذكر
 في البحر الرائق واختلفت وقته ففي النهاية وفتح القدير عند المصنف
 وفي البدائع والمجتبى قبل الوضوء والاكثر على الاول وهو اولى
 لانه اكمل في الانقاء وليس هو من خصائص الوضوء انتهى ولما قال
 المصنف وقال الفاضل بهام في شرح الهداية ويستحب في خمسة
 مواضع اصفرار السن وتغير الرائحة والقيام من النوم والقيام
 الى الصلوة وعند الوضوء انتهى وذكر في البحر الرائق واول ما يدخل
 البيت وعند اجتماع الناس وعند قراءة القرآن انتهى وفيه ردة
 صحيح على ما نقل من الفتاوى الصوفية وكثر العباد ونحوها وهو
 انه يكره السواك عند القوم وذكر في شرحه لا ربعينه نقلا عن
 الاحياء يبدأ بالسواك بعد الاستنجاء ثم عند الفراغ من السواك
 يجلس للوضوء وهذا الترتيب احسن عندى لانه روى ابو داود
 عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي عليه السلام يستيقظ
 من ليل ولا نهار الا يستوك قبل ان يتوضأ ولان استعمال السواك
 كثيرا يدمى ولم يذكر في الاحاديث المذكورة الا السواك عند
 الوضوء لا عند المضمضة ولكن ينبغي ان يستعمل عند المضمضة
 على خارج الاسنان فقط برفق وقبل الوضوء يستعمل على وجه
 المبالغة اعني على اللسان ودخلها وخارجها وعلى الحنك و

ط
الشيء لا ملك كسرى وثانيك تخفيفه ديشك امر في ما حول الاسنان معنا سنة وبونك اصلي في دور
ها بادن عوض دور وان قولي

فان قيل كيف التوفيق بين رواية عند كل وضوء
ورواية عند صلاة فقلت السواك الواقع
عند الوضوء لها واختلف العلماء في استحباب
السواك هل هو من سنة النبي او من سنة
الوضوء او سنة الصلاة كما ذكره في الهداية

وطرفي اللسان ليخرج عن شبهة الخلاف مع الاحتراز عن الاداء
في خلل الوضوء انتهى فظهر ان ما ذكره في بعض الكتب من بصر الكراهة
عند الصلاة معلل بان قد يخرج الفم فينتقص الوضوء ليس له
وجه نعم من يخاف ذلك فليستعمل بالرفق على نفس اللسان
واللسان دون اللثة بالكثرة وفتح الشاء المحققة ويجوز تشديدها
بالتركية ديشك بلرنيك اني كذا في اللغة الاخيرة وذلك يكفي
في الخروج عن عهدة السنة وفيه شارة الى ما نقله في شرح
اربعية عن الشرح حيث قال وصرح بعضهم بكراهة الاستياك
في المسجد وعللها بان السواك عند القيام الى الصلاة ربما يخرج
الفم واضرج الدم فلا يجوز الصلاة به ولا نه لم يرو انه عليه السلام
استياك عند قيامه الى الصلاة ويجعل قوله عليه السلام لامرهم
بالسواك عند كل صلاة على كل وضوء وراية احمد والطرف
لامرهم بالسواك عند كل وضوء انتهى وما ذكره من هنا على تقدير
تمامه انما يدفع اول تعليل صاحب التفسير دون الثاني مع ان
في تجويز الاستياك عند القيام الى الصلاة فوات غسل السواك
بعد الاستياك وهو ايضا سنة على ما ذكره المصنف في شرح المربور
ناقل عن ابى داود ان عائشة رضي الله عنها قالت وكان النبي
عليه السلام يستياك ويعطى السواك لا يغسله فابدا به فاستياك
ثم اغسله فادفع اليه انتهى وايضا يلزم ما في جامع الرموز من انه
والا فالشيطان يستياك ومن تأييدات كلام صاحب التفسير
ما ذكره صاحب الاشباه في البحر الرائق قوله لم يستحب عند القيام

الى الصلاة

الى الصلاة ينافي ما نقلوه من انه عند الوضوء لا للصلاة خلافا
للسانافية وعلل صاحب الهداية في شرح الهداية وانه اذا استياك
للمصلاة ربما يخرج منه دم وهو نجس بالاجماع وان لم يكن ناقضا
عند الشافعية وقالوا فائدة الخلاف فظهر من صلب الوضوء واحد
صلوات يكفيه السواك للوضوء وعند الشافعية يستياك لكل
صلاة انتهى والظاهر من شرح الهداية لابن حمام ان المرصق
عنده عدم الاستياك عند نفس الصلاة حيث قال المراد
بما ذكرنا ما ظاهره الذب عند نفس الصلاة كونه عند الوضوء
فالحق انه من مستحبات الوضوء ويؤيد قول المصنف في شرح اربعينه
وكنيت قد بما اميل الى هذا القول نعم ما اختاره منها مبني على
ظاهر اطلاق الاحاديث وظاهر قول ابن حمام يستحب عند
القيام الى الصلاة كما ذكره في الشرح المربور خذ ما هو الحق بالانصاف
واجتنب عن التكلف والاعتساف ومن تفرغ عطف بحسب
المعنى على ما قبله على ما يدل عليه السياق والتساق للنوافل
جمع نافلة وهي في اللغة الزيادة وفي الشرع العبادة التي
ليست بفرض ولا واجب فتعم السنة والمستحب وغير الوقت
كذا في شرح منية المصل كذا الظاهر ان المراد منها المستحبات
سيظهر لك مما ذكره من الامثلة والايراد جمع ورد وهو
مورد الماء والحجر من القرآن كما في القاموس وهذا في حق
من تفقه في الدين لما ذكره في الطريقة وهو انه رجل تفقه ثم
اشتغل بالعبادة وامتنع عن التعليم فان كان الناس استغنوا

فان كان الناس يستغفرون عنه بغيره اجزاه كما فعله اود الطائي
فانه تعلم العلم عن ابي حنيفة ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس
ولم يشتغل بالتعليم وهذا لانه اخذ بالفاضل وان كان التعليم
افضل لان نفعه او فله يكون به بأس فليختر ما ورد فيه خبر واثر
تفسيرهما في صدر الكتاب وفيه اشارة الى ما روت عائشة رضي الله
عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا
هذا ما ليس منه فهو رد كصلوة الفجر اربعة او ثمانية انما الحق
النساء بالعدد والتميز مؤنت لانه اذا حذف جاز في العدد
وجحان قيل لا تسحب لما في صحيح البخاري من انكار ابن عمر رضي
الله عنهما انه عليه السلام صلى وقيل مستحبة لما في صحيح مسلم عن ابيه
انه عليه السلام يصلي الفجر اربع ركعات ويزيد ما يشاء وهذا هو
الراجح كذا في البحر الرائق والظاهر في المنية يدل على ان اقلها
ركعتان واكثرها ثنتا عشرة ركعة لما رواه الطبراني في الكبير عن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
الفجر ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى ربعاء كتب من العابدين
ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب الله من القانتين
ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله بيتا في الجنة انتهى وقمرها من
ارتفاع الشمس الى ما قبل الزوال واختار اذ مضى ربع النهار كذا في
شرح منية المصلي واربعة باجرة عطف على صلوة بعد سنة المغرب
لقوله عليه السلام من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الاوابين
وتلا انه كان للاوابين غفور كذا في شرح الهداية لابن همام وغيره

على الاواب الذي اذا اذنب ما رآه التوبة وجاز ان يكون
تفدا عما كان من قبل من ثمانية عشر ركعة منها وندرج
قصرها الجاهل على ابي التائب عن ثمانية عشر ركعة مع انه
مدرك

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى
بعد المغرب ستا لم يكتب من الغافلين بسوء عدلين له
بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه ابن عمر بن الخطاب
مؤثر الدراري في فوائد

بسلامين

بسلامين هذا عندهما واما عند ابي حنيفة بتسليمة واحدة كذا
في شرح منية المصلي وكذا بعد فرض العشاء اي في ثلثيها بتسليمتين
عندهما وبتسليمة واحدة عند ابي حنيفة كذا في شرح المزبور
لكن في البحر الرائق انه حكى في فتح القدير اختلافا بين اهل عصر
في مسئلتين الاولى هل سنة المؤكدة محسوبة من المستحبات
في الرابع بعد الظهر وبعد العشاء وفي الست بعد المغرب او لا
والثانية على تقدير الاول هل يؤدي الكل بتسليمة واحدة او
بتسليمتين واختار الاول فيهما وصلوة التهيؤ ركعتين في
التي عشر وفي جامع الرموز ركعتان سنة وقيل فرض كما في
المحيط انتهى وروى الطبراني في معجمه عن ابي عبد الله
حلب شاة وما كان بعد صلوة العشاء ففوض الليل انتهى وهو
يفيد ان هذه السنة تحصل بالنفل بعد صلوة العشاء بعد النوم
وقد تردد في فتح القدير في صلوة التهيؤ اهي سنة في حقنا ام
تطوع واطال الكلام على وجه التحقيق كما هو دأب الكل في البحر
الرائق واوسع منه ما ذكره المصنف والمستبعدات العشرة التي
احدها خضر عليه السلام الى ابراهيم التيمي ووصاه ان يقولها
غداة وعشية وقال له الخضر عطايتها محمد صلى الله عليه وسلم
وذكر من فضلها وعظيم شافعها ما جعل عن الوصف وانه لا يداوم
على ذلك الا بعد سعيد قد سبقت له من الله الحسن خذ فتا
ذكر فضلها اختصارا فان قال ذلك فقد استكمل الفضل
والمدامه عليهم اي على الادعية التي ذكر من قبل في الاحياء

وقوت القلوب وغيرهما روى عن كثر من وبرة وكان من الابدال
 قال اتاني اخ لي من الشام فاهدي الى هدية فقال يا كوزا قبل
 من هذه الهدية فانما نفقت الهدية فقلت يا اخي من احدى
 لك قال اعطانيها ابراهيم النبي قلت فلم تستل ابراهيم من
 اعطاه قال لي فقال كنت جالسا في فناء الكعبة وانا في السبع
 والتهليل والتحميد فجاءني رجل مسلم فسلم علي وجلس عن يميني
 فلم ارف في زمان احسن منه وحجا ولا احسن منه ثيابا ولا اشده
 بياضا ولا اطيب ريحا فقلت يا عبد الله من انت ومن اين جيت
 فقال انا الخضر فقلت في اي شيء جيتني فقال جيتك للسلام
 عليك وجئتك في الله وعندي هدية اريد ان اهديها اليك
 فقلت ما هي قال ان تقرأ قبل ان تطلع الشمس وتبسط على الارض
 وقبل ان تغرب الحمد لله وقل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب
 الفلق وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون وآية الكرسي كل واحد
 سبع مائة وتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 سبعا وتصل على النبي سبعا وتستغفر للمؤمنين والمؤمنات
 سبعا وتستغفر لنفسك ولو اليك سبعا وتقول اللهم
 افعل بنا وبهم عاجلا واجلا في الدين والدنيا والاخرة ما انت
 لاهل ولا تفعل بنا وبهم يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور رحيم
 جواد كريم روف رحيم وانظر ان لا تدع ذلك غدوة وعشية
 فقلت احب ان تخبرني من اعطاك هذه الهدية فقال اعطانيها
 محمد عليه السلام فقلت اخبرني بثواب هذا فقال اذ الصيت

قال علي القاري في موضوعاته حديث الابدال
 من الاولياء له طريق عن انس بن مالك قال قال
 محمد بن عبد الله بن ابي نعيم في الابدال واما
 مختلفة كلها ضعيفة وذكر بن الربيع عن ابن
 الصلاح في النجاة والنقابة قالوا فقلت
 الابدال والطريقة ولا يثبت ذلك
 بعض مشايخ سنده احمد بن محمد بن عبد الله
 قال الزركشي في الابدال في حديث رجل
 الصامت روى عنه الابدال في كتابات رجل
 ثبوت مثل ابراهيم خليل الرحمن كما مات رجل
 ابدل الله مكانه رجلا وهو من اولاد نوح
 من حديث بن مسعود في احكامه قال الترمذي
 وله شواهد كثيرة بينها في التفسير

محمد عليه السلام فاستسئل عن ثوابه فانه سينجزك فذكر ابراهيم
 النبي انه رأى ذات ليلة في منامه كان الملائكة جاءته فاحتملته
 حتى ادخلوه الجنة فراى ما فيها ووصف عظيمها ثم راى من الجنة
 الجنة قال فسالت الملائكة فقلت لمن هذا كله فقال للذي
 يعمل بمثل عملك وذكر انه اكل من ثمرها وسقوه من شرابها
 قال فاتاني النبي عليه السلام ومعه سبعون نبيا وسبعون
 صفاء من الملائكة كل صف مثل باين المشرق والمغرب فسلم
 علي واخذ بيدي فقلت يا رسول الله ان الخضر اخبرني ان
 سمع منك هذا الحديث فقال صدق الخضر صدق الخضر وكل
 ما يحكيه فهو حق وهو عالم اهل الارض وهو رئيس الابدال
 وهو من جنود الله في الارض فقلت يا رسول الله فمن قال هذا
 او عمله ولم ير مثل الذي رايت في منامي هل يعطي شيئا مما
 عطيت فقال والذي بعثني بالحق انه ليعطي العامل هذه او ان
 لم يرنى ولم ير الجنة انه ليفقر له جميع الكباثر التي عملها ويرفع
 الله عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال ان لا يكتب شيئا
 من السيئات الى سنة والذي بعثني بالحق نبيا ما يعمل بهذا
 الا من خلقه الله سعيدا ولا يتركه الا من خلقه شقيا والذي بعثني
 بالحق انه من عمل هذا او ذكر بقية الفضائل وقد كان ابراهيم
 النبي ملكا اربعة اشهر لم يعط طعاما ولم يشرب شرابا فلعنه
 بعد هذه الرواية والله اعلم ذكره الاعمش عنه كذا في الاحياء
 وقوت القلوب وعوارف المعارف وذكر العابد بن لابن ملك

وفي هذه الحكاية إشارة الى ما ذكره لجلبي في شرح الكبير للمنية
 في فصل الجنازة من انه ان الحضر عليه السلام حتى وهو قول
 اكثر العلماء ذكره السروجي في شرح الهداية ثم اعلم ان ترتيب
 هذه السور على هذه المنوال غير الترتيب الذي ذكره المصنف في حاشيته
 التي كتب منها وفي رسالة التركية وهو على ما في المصاحف
 ولا يلتفت الى ما كتب اي سقط الناس عليه من صلوة الرغائب
 والبراءة والقدرة وفيه رد لما ذكرته البحر الرائق نقلا عن جاور
 القدسي من انه وماروى من الصلوات في الاوقات كليلية القدرة
 وليلية النصف من شعبان وليلية العيد وعرفة والجمعة وغيرها
 يصلي فرادى ويؤتي هذه الرد ما في صحيح مسلم من انه روى
 ابو هريرة انه قال قال رسول الله عليه السلام لا تخلصوا
 الليلية اجمعة من بين الليالي ولا تخلصوا يوم الجمعة بصيام
 من بين الايام قال ابن ملك ناقلا عن المظهر التمازني تخصيصها
 تحذير عن موافقة اليهود والنصارى لانهم كانوا يعظمون
 يوم السبت والاحد بالصيام وليلتها بالقيام زاعمين انها
 اغنى الاسبوع فاستحب ان يخالفهم في طريق تعظيم ما هو اعز
 الايام وهو يوم الجمعة قال النووي في الحديث نهى صريح عن
 تخصيص ليلية الجمعة بصلوة واجتنب به العلماء على كراهية الصلوة
 المستدعة التي تسمى الرغائب قائل الله واضعها وقد صنف
 الائمة مصنفات في تبخيرها وتضليل مبتدعيها اكثر من ان يحصى
 انتهى وفي فتاوى مشتمل الاحكام صلوة الرغائب والبراءة

تعلو وجهه ما في القاموس تقرأ القرآن شاكرا
 سيد من اخره ويختم بالفاخرة او من اخر
 الشورى الى اولها تقرأ بالاولى او من اخر
 الاول في تعليم الصبيان والكنوس في اشكال
 الرطل الانكيس به انتهى

عائنان الصلواتان بدعتان ومنكرتان مكرهتان محرمتان قائل
 الله واضعها وناقلا وقاعلا انتهى لاسيما مع الجماعة لان الفقهاء
 قد اتفقوا على كراهية الجماعة في النوافل ما عدا التراويح والاشتقاء
 والكسوف كذا ذكره في المجالس فان النفاذ من المحدثين كابن الجوزي
 وابن البواب وغيرهما صرحوا بموضوعية ما ورد فيها من الاحاديث
 ومن جملتها ما ذكره علي القاري في موضوعاته من انه كحديث
 يا علي من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بالف قل هو الله
 احد قضى له كل حاجة طلبها تلك الليلة وانه اعطى سبعين الف
 حوراء وسبعين الف غلام وسبعين ولدا انا الى ان قال ويشفع الله
 كل واحد منهما في سبعين الف ثم قال والعجب ممن شتم راحة العلم
 بالسنة ان يفتي بمثل هذا المزبان ويصليها وهذه الصلوة وضعت
 في الاسلام بعد الاربعة المائة ونشأت من بيت المقدس ووضع
 لصاحبة احاديث منها من قرأ ليلية النصف من شعبان الف
 مرة قل هو الله احد الحديث بطوله وفيه بعث الله اليه مائة الف
 ملك يبشرونه وغرفة لك من الاحاديث التي لا يصح شي منها
 انتهى حتى صرحوا باسم واضعها قالوا والمتهمة بوضعها ابن محض
 وقد صرح في الفروع اتفاق الفقهاء بمرأية الجماعة في النوافل
 اذ كان سوى الامام اربعة قال في الكافي ان التطوع بالجماعة
 اتما كره اذ كان على سبيل التداخي بان يجتمع جميع كثير فوق
 الثلثة كذا في شرح منية المصلي اما لو احدى واحد او احدا
 اثنان بواحد لا يكره اما لو احدى ثلثة بواحد اختلف فيه

ومنع لاسيما لاشد ما رآه او موصولة او موصوف
 هذا الصلة من استعمل في التخصيص وقد حذف
 لانه المفضل لكنه مراد وعن الحاجة من جهة
 وتحقق ان للاستثناء عن الحكم بتقديم الجماع
 وعلى وجه الاثر حكيم من جنس حكم

وان احدى رابعة بواحد كره اتفاقا انتهى وفي البحر الرائق ومن
المذوبات احياء ليل الى العشر من شهر رمضان وليلى العيدين
وليل الى عشر ذي الحجة وليلة النصف من شعبان كما ورد به الاحاديث
وذكرها في الترتيب والترتيب مفصلة والمراد باحياء الليل
قيام وظاهر الاستيعاب ويجوز ان يراد غالبه وكبره الاجتماع
على احياء ليلة في المساجد انتهى ثم قال كره الاجتماع على صلاة
الرفاء التي تفعل في رجب في اول ليلة جمعة منها فانها بدعة
وما يحتمل اهل الروم من نذرها يخرج عن النقل والكره فيها بل
فقد اوضح علامة الجلي واطال فيه طاعة حسنة كما هو دأب انتهى
ولا ينافي لما ذكره المصنف باذكاره صاحب المجالس من انه والحق
ان اشتغال المؤمن في تلك الليلة خاصة بنفسه بانواع العبادة
من الصلوة والتلاوة ويجوز ولا يكره انتهى وفيه ايضا وينبغي
للعاجز عن تغيير تلك المنكرات ان لا يحضر الجماعة تلك الليلة
ان لم يجد مسجد اسالما من هذه البدعة لان الصلوة في المسجد
سنة وتكثير سواد اهل البدع منهي عنه وترك المنهي عنه
واجب انتهى ولا يغرنك ما ذكر في شرح النقاية من جواز
الجماعة في النوافل مطلقا نقل عن المحيط فانه نقل فاسد اذ
قد ذكر في المحيطين كراهتها في مواضع كثيرة فقد افترى على المحيطين
بما يدل على جوازها وقد ذكر كراهتها التي ثبتت بالمحيطين
فلم يجد بل وجدت نقلا بخلافها كذا نقل عنه وكذا ما نقل
في الفتاوى الصوفية وامثالها كفوت القلوب فانه لا اعتداد

هذه الكتب الثالث من السبعة **نصائح** تفسيره مرة غير مرة وعرايه
على هذا ظاهره ويحتمل ان يكون مبدأة لها نوع اختصاص بالمولى
المشير صفة مختصة وخبر مخدوف منها التواضع وهي
حالة متوسطة بين التكبر الذي هو من الصفات المحرمة وبين
المذلة التي هي ايضا منها كذا في شرح تعليم المتقائم والحكم هو تأخير
العقوبة عن المسخوق لها ذكر في لوا مع البنيات للحليم هو الذي
لا يجزى بالانقضاء ان كان على عزم ان ينقم بعد ذلك وان كان
على عزم ان لا ينقم منه البتة فلهذا هو العفو فان الحكم من العفو
انتهى ولهذا اعطف المصنف قوله والعفو الصريح اي الاعراض والذي
يسهل العفو عن الجاني ان ينظر في نفسه فيجد ما مقصود في
كثير من حقوق الله تعالى فعند ذلك يقول ان جنابتي على حقوق
الله تعالى اقم واشنع من جنابة هذا الرجل على حقى وان قدرة
الله تعالى اعظم واكرم من قدرتي على هذا الجاني فان قصدت
الانقضاء منه فعلى الله يا اخذ في ايضا فاعف عنه امثالا لقوله
تعالى فليعفو اما فرط عنهم وليصفوا بالانقضاء عنه كذا في القاضى
هذا بعض الاية من سورة النور فعسى الله ان يعفو عنى **ومنها**
تفقد اي تفحص اولاده وازواجه وعبيده وامانه وخدمه
ولا يعتمد على صلاح ظواهرهم فان كل راع مسئول عن رعيتيه
لا سيما من يستبى منهم كتحذير ايقال بالتركيب كاحية فانه قلما يخو
من الرشوة بل الناجى منه في زماننا كالغناء وفي جامع الزمخشري
الرشوة لغة ما يوصل به الى الحاجة بالمصانعة اي بان تصنع له

شيئا يصنع لك شيئا اخر وشرعية ما يأخذ الاخذ ظلمة
 يدفعه الله اليه من هذه الجهة فالمرشئ الاخذ والراشئ الدافع
 انتهى قال النبي عليه السلام لعن الله الراشئ والمرشئ وهوان
 يكون واسطة بينهما كذا في شرح رسالة الكبار والصغار لصاحب
 الاشياء واعلم ان ما دفع اما للتودد وهو حلال من الجانبين
 واما الصيرورة فاضيا وهو حرام منهما واما الخوف على نفسه
 او ماله وهو حرام على الاخذ بلا خلاف حلال للدافع عند الاكثرين
 واما ليسوى امره عند الوالي فان كان ذلك الامر حراما فحرام
 على الجانبين وان كان حلالا فحرام على الاخذ ان اشترط
 حلال للدافع عند بعضهم وحرام عند آخرين الا ان يستأجر
 مدة معلومة بما يدفع اليه فانه حلال للدافع وكذا الاخذ
 عند الاكثرين ومكروه عند غيرهم والرشوة لا تملك ولذا كان
 له الاسترداد ولو اصيل امره كذا في جامع الرموز والذين
 يباشرون البيع والشراء والاستبجار عطف على من يسمي فاتهم
 كثيرا ما ينقصون من الثمن والاجر فيدفعون الزئوف والمراء
 من الدراهم والدنانير باليس فيه ذهب ولا فضة بل مموه واما
 ما فيه فضة او ذهب فالعبرة فيه للغالب ان كان الغالب على
 الدنانير الذهب فهي ذهب وان وقع في يد شيء من
 الزئوف ينبغي له ان يجتهد في اعدامه وافنائه ومحوه ولا يسي
 في ترويجه لانه ان روجه الى من لا يعرفه يكون انما لا يصلح
 اليه الضرر وان روجه الى من يعرفه يكون انما ايضا

وان من يأخذ لا يأخذ غالبا الا ليروجه الى غيره فيكون تسليمه
 لتسلطه على الفساد ومشاركة معه في الاثم واما من يأخذ
 ليكون من الذين دعا لهم رسول الله عليه السلام بقوله رحم الله
 سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء سهل الاقتضاء فلا بد له ان
 يأخذ على قصد اعدامه وافنائه فانه ظلم عام ولهذا قال بعض
 السلف انفاق درهم واحد من الزئوف اشد من سرق مائة درهم
 من الجياد لان سرقة المال معصية واحدة منقضية واما انفاق
 زئيف فهو معصية مستمرة يعمل بها مادام ذلك الزئيف يدور
 في ايدي الناس فيكون عليه في حياته ومماته اثم ما فسد ونقص
 من اموال الناس فطوى لمن يموت ويموت معه ذنوبه وويل
 لمن يموت وينبغي بعد ذنوبه الكل في المجالس والطريق للمتفقد
 ان يستل من اي الذين يعاملونهم اي الاولاد وغيرهم من
 المذكورين خفية اي ذا خيفة فهي حال من فاعل يسأل في
 كل شهر بل في كل اسبوع وهو الاحوط ولا يسأل في شأنهم
 ولا يتسأل المسألة كالمسألة عبارة عن الترك والاعمال
 كذا في كتب اللغة فان الالف للكبراء جمع كبير غالبا تلحق من هم
 ومنها اي من النصاب اجتناب استخدام الامر بالتركه
 متفلسن بالكل يوزن الى جمع مرد كلور الصبيح الوجه اي الجميل
 الوجه عبد كان او اجيرا فانه اي استخدام الامر بسبب
 اللواطة فيما بين الخدم واقفا اللواطة العين لا يسلم عنها
 على ما ذكره النوازل ان الغلام اذا كان صبيا لا يجوز النظر

اليه لما روى انه عليه السلام قال ياكم ومجالسة اولاد الاغنيا فان
 لهم صورة العورة وفتنهم الله من فتنة النساء وذكر في منقطع
 الناصري ان الغلام اذا بلغ مبلغ الرجال ولم يكن صبيحا فحكم
 حكمه وان كان صبيحا فحكمه حكم النساء وهو عورة من فوقه من
 قرنه الى قدمه لا يحل النظر اليه عن شهوة واما السلام والنظر
 لا عن شهوة فلا بأس به وهذا الم يوم بالنقاب وقد جاء في الاخبار
 ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان جالسا في باب داره مع
 بعض اصحابه فرائ غلاما صبيحا قد اقبل من التكة فقام ودخل
 داره فلما قالوا اذهب خرج من الدار فقبل له هذا من عندك
 يا ابا عبد الرحمن ام سمعت شيئا من رسول الله عليه السلام قال
 سمعت رسول الله عليه السلام يقول النظر اليهم حرام والكلام معهم
 حرام ومجالستهم قال القاضي سمعت الامام يقول ان مع كل امرأة
 شيطانين ومع كل غلام صبيح فانية عشر شيطانا وكان محمد
 بن الحسن صبيحا وكان ابو جعفر يجلسه او خلف سارية المني
 حتى لا يقع عليه بصره مخافة جنابة العين مع كمال تقواه وكان
 سفيا ان يكون في هذه الامة ثلثة اصناف من اللواطيين صنف
 ينظرون وصنف يصاحون وصنف يعملون وقد قال القاضي خا
 في قتلاواه يكره بيع الغلام الامرد من رجل فاسق يعلم انه يعصى
 به لانه اعانة على المعصية وانفق العلماء من السلف والخلف
 على كون اللواتي حراما الا يرى ان وطئ الزوجة مع كونه حلالا
 قد وقع المنع عنه حال الحيض لاجل الاذى بقوله تعالى يسئلونك

عن الحيض

عن الحيض قل هو اذى فاعزوا النساء في الحيض وهي ايام يسيرة من الشهر
 فكيف لا يمنع من موضع لا يفارقه النجاسة التي هي اشد من دم الحيض اصل
 فعلم من هذا ان مجرد الملك لا يقتضي التعريف فيما لم ياذن فيه الشرع
 الا يرى ان الامة الجوسية والوثنية مع كونها محلا للحرث لا يجوز
 لصاحبها ان يتصرف فيها بالتقبيل والتفخيز وغيرهما من دواعي الجماع
 فضلا عن الجماع وكذا البهيمية مع كونها محلا لقضاء الشهوة لا يجوز
 لما لها قضاء الشهوة فيها فالواجب على كل مسلم ان يحترز عن هذا
 الفعل القبيح لما روى انه عليه السلام قال من عيّل عمل قوم لوط
 يعذب في النار منكو سا وروى ايضا انه عليه السلام قال اذا علا
 الذكر الذكر احسن العرش وتقول السموات يارب مرنا باهلكه وتقول
 الارض يارب مرنا بان تملعه فيقول الله تعا دعوه فان طريقه على و
 وقوفه بين يدي وروى ايضا انه عليه السلام لو اغتسل اللوطي بالجار
 السبعة لم يجز يوم القيمة الاجنبيا الكل في المجلس ومنها ترويح امانه
 وحده ما امكن فانه احسن للفرج واغنى للبصر واقل للمهمة و
 منها عدم قبول الهدية من غير الامد قاء والمعارف فانها رشوة
 مستورة ذكر القرطبي في كتاب قاضي الله به مال اعطى الكراما
 ثم على عدم القبول بانها اذا دخلت الباب خرجت الامانة من
 الكوة ولو قبلها القاضي ردها ان امكن والا وضعتها في بيت
 المال كما في الكرماني وفيه اشعار بان المفتي والوالي قبول الهدية
 لانه من حق المسلم وروى انه من الوالي رشوة كما في الزاهدي انتهى
 وفي فتاوى قاضيخان المستقر من اذ اهدى الله من شيئا ذكر في الفتاوى

قال ابن سيرين ليس بشئ من الدواب يعلم خد العبد
 الا الله عز وجل والجار كذا في المعاصج
 وشرح المشافعة

انه لا بأس بقبول حديثه لان هذه منفعة لم تكن مشروطة في القرض
وان تورع ولم يقبل كان افضل واما اذا علم انه اهدى للاجل
الدين فانه لا يتورع فان قبولها من حقوق المسلم على المسلم ولا يمنع
عن القبول والسبب الظاهر قائم مقام العلم ان يكون بينهما ما يراه
قبل القرض لقراءة او صداقة او غيرها او كان المهدي رجلا معروفا
باجود والسخاء فان ذلك يقوم مقام العلم انه اهدى اليه لا
لاجل الدين انتهى **ومنها** عدم الاصفاء للتساعي والتمام والبقاء
تختص بالنسبة كما في المفردات كذا في جامع الرموز وهي كشف ما يكره
كشفه واقتضاء التروفي الاكثر تطلق على القول نقل المكون الى القول
فيه وهي حرام الا ان يكون فيه ضرر له ولم يعلم ولم يكن دفعه الا با
الاعلام فيجب لانه نصح كذا ذكره المصنف في الطريقة وفي قاضيان
رجل علم ان فلانا يتعاطى من المنكر هل له ان يكتب اليه بذلك
قالوا ان كان يعلم انه لو كتب اليه بمنع الاب عن ذلك ويهدر
عليه بجله ان يكتب وان كان يعلم ان اباه لو اراد منه لا يقد
عليه فانه لا يكتب كيلا يقع العداوة بينهما وكذا كتب بين الرجل
والمرأة وبين السلطان والرمية والحشم انما يجب الامر
بالمعروف اذا علم انهم يستمعون انتهى ولو كان يؤذيه ولم يمكن
دفعه الا بذلك لم يضمن كالمضروب اذا اشتكى الى سلطان
فاخذ منه مالا لك وكذا اذا كان يفسق ولا يمتنع بالمعروف
كما في المحيط كذا في جامع الرموز كما يدل على حرمتها من الامايات
والاحاديث كثيرة منها قوله تعا ولا تطع كل حلاف مهين

عاز مشاء بنميم ويل لكل عزة لمرة ومنها قوله عليه السلام لا يدخل الجنة
قات وفي رواية تمام وقوله عليه السلام القارون والمشاورون
بالنسيئة الباغون البراء العيت بحشرهم الله في وجوه الكلاب الكل
في الطريقة فانه سبب سوء الظن ان بعض الظن انهم وهذا بعض
الاية من سورة الحجرات **ومنها** عدم الاعتماد والاعتراف
لابناء الزمان ممن يظهرون المحبة والمودة حتى يجربهم مرارا كثيرة
فان الصديق الصادق الصداقة في المحبة الصادقة بحيث
لا يشوبها غرض ويوثق على نفسه في الخيرات كذا في الطريقة اعز
واقل بل هو كبريت احمر وهذا امثل في كال الذرة وهو كناية عن
الاكسيرا الحاصل كذا في الصحاح فينبغي للمؤمن ان لا يتخذ خليلا الا من
يثق بدينه وامانه ويعرف صلاحه ونقاؤه اذ لا يصلح للصداقة
كل احد بل لابد ان يكون فيمن يوثق صداقة عدة حفصا لا والى العقل
اذ لا خيرة في صداقة الاحق لان احسن احواله ان يضرك وهو
يريد نفعك ولذلك قيل العدو العاقل خير من الصديق الاحق
وقد روي الحسن انه قال جبران الاحق قربان الى الله تعا قال
عليه السلام اني ما عجزت من حياء الموق فقد عجزت عن معاجة
الاحق والثانية حسن الخلق اذ لا خيرة في صداقة من لا يملك
نفسه عند الغضب **الثالث** الصلاح اذ لا خيرة في صداقة
الفاسق لان من يرتكب الكبيرة لا يخاف الله تعا ومن لا يخاف
الله تعالى لا يؤمن غائلة ولا يوثق بصداقة قال رسول
الله عليه السلام لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك

وقد نصيب ليلاه عليه الصلوة والسلام
راس قبة مسودت المقدس كبريا
احمر تغزل الغزالات بغيره
من مسافة الخشوع
مسجلة في شانه

الاتي هذه الحديث من حسان المصابيح والرابعة الصدق اذ لا خير
 في صداقة الكذاب لان مثله مثل السراب بقرب اليك البعيد
 ويبعد اليك القريب وتكون منك دائما على الغرور والفتنة
 الشجاعة اذ لا خير في صداقة الجبان لانه يترك نصرته
 ويخونك بل يخون ويغيب عنك والسادسة الوفاء
 اذ لا خير في صداقة من لا وفاء له ومعنى الوفاء الثبات على
 المحبة والدوام عليها والمحبة الدائمة هي التي تكون في الله
 تعالى لان ما يكون لغرض من الاغراض يزول بزوال ذلك
 الغرض فلا يتحقق الوفاء فمن الوفاء في حق صديقه مراعاة
 جميع اصدقائه واقاربهم والمتعلقين به حتى قالوا ان
 الكلب الذي يكون في باب دار صديقه ينبغي ان يتميز
 في قلبه عن سائر الكلاب ومن الوفاء ان لا يصادق عدو
 صديقه اذ قال الامام الشافعي اذا اطاع صديقك عدوك
 فقد اشركك في عداوتك ومنه ان لا يتغير حاله في التواضع مع
 صديقه وان ارتفع شأنه ومنه ان يتورع عما يوجب التفرقة
 بينهما ومن تمامه ان يكون شديد الجرح من المفارقة ومنه
 الموافقة فيما لا يخالف الحق فليس من الوفاء الموافقة
 فيه بل الوفاء المخالفة فيه والتبعية على ما هو الحق كما حكى عن
 الامام الشافعي انه يواخي محمد بن الحكم وكان يقرب ويقبل
 عليه ويقول ما يقيمني بمصر غيره فلما راي الناس صدق مودته
 طعنوا انه فوض اليه امر مجلسه بعد وفاته فقالوا له في مهنه

الذي توفي فيه الى من فوض امر مجلسك بعدك وكان محمد بن الحكم
 عند رأسه واستشرف ليومي اليه فقال الشافعي سبحان الله
 يجلس مجلسي ابو يعقوب البويطي وما لا صاحب الشافعي الى
 البويطي فانكسر له محمد بن الحكم مع انه حمل منه مذهبه كله الا ان
 البويطي كان افضل واقرب الى الزهد والورع ففزع الامام
 الشافعي لله تعالى والمسلمين واختار الافضل وترك المداينة
 فلما توفي الشافعي انقلب محمد بن الحكم عن مذهبه ورجع الى
 مذهب ابيه هذا كله زبدة ما في مجالس الابرار ومنها قبول
 الحق ولو كان قرا من كل وضع وشريف وذكر في الطريقة و
 الذي ينبغي للمؤمن اذا سمع كلاما ان كان حقا يصدقه وان
 كان باطلا ولم يكن متعلقا بامور الدين ان يسكت عنه وان
 كان متعلقا بها يجب بطلان الاظهار والانكار ان رجي القبول
 لانه نهى عن المنكر وان يشكر عطف على قبول الحق والشكر هو
 تعظيم المنعم على مقابلة نعمة على حدة بمنع عن جفاء المنعم لقوله
 عليه السلام من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر
 الناس لم يشكر الله الكل في الطريقة ويدعون بغيره ويعرفه
 خطاءه ولا يستكف ولا يستكبر فانه اذا اخبر رجل
 بخاتمة في ثوبه او وسخ في وجهه يشكره ويحسن اليه
 والعيوب الباطنة اقبح واضر من العيوب الظاهرة فمعرف
 العيوب الباطنة اولى بالشكر والاحسان ومنها اجتناب
 العجب والغرور والاثرو البطور تفسيرها وتركها النفس

لقله تعا فلا تزكو انفسكم هو اعلم بمن اتقى وفي حكمها مدح ما يتعلق
بها من الاولاد والاباء والتمامة والتضائيف ونحوها بحيث
يستلزم مدح المادح قيل حكيم ما صدق القبيح قال بناء المراء على
نفسه الا ان ينوي به التحديث بنعمة الله تعا واعلام حاله من
العلم والعمل لياخذوا عنه وليقتدوا به وليعطوا حقه وليدفعوا
عنه الظلم او نحو ذلك مما يقصد به التزكية والفخر كذا ذكره في
الطريقة وان لا يرى لنفسه فضلا على احد بل يراها منة مجزة
قاصرة مقصورة ويعترف بالخطايا والاثام وذكر في الطريقة
وقال ابو يزيد مادام العبد يظن ان في الخلق شرا منه فهو متكبر
وقيل من يكون متواضعا فقال اذ لم ير لنفسه مقاما ولا حالا
وعنه انه كانت العبادات ثلثين سنة فرايت قائلا يقول
يا ابا يزيد خزانة مملوءة من العبادات اذا اردت الوصول
اليه تعا فعليك بالذل والاحتقار وعز الجندية ان كان يقول
يوم الجمعة لولا انه روى عن النبي عليه السلام انه قال يكون
في اخر الزمان زعيم القوم اذ لم ماتكم عليكم وعن ابراهيم
بن ادم انه قال اسررت في اسلامي الا في ثلثة مواضع كنت
في سفينة فيها رجل من المسلمين مضحك يقول كنا نأخذ بشعر
العلاج في بلاد الترك هكذا او كان يأخذ بشعر رأسي ويهرقه
فسرته ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احقر في عينه
منه وكنت عتيلا في مسجد ودخل الموزن فقال اخرج فلم اطق
فاخذ برجلي وجرتني الى خارج وكنت بالشام فعلى فزرو

فقطرت فيه فلم اميز بين شفره وبين القمل فسرته وعنه ما سررت
بشيء كسر وري في يوم كنت جالسا فجاء انسان وبال على
وقيل من رأى نفسه خيرا من فرعون فهو متكبر وقد مر وجهه
وقول الشبلي ذلي ابطال دل اليهود انتهى ويكون في اكثر الاوقات
خربنا الحزن هو حصر النفس عن النهوض في الطرب والتوجه
على الذنب الماضي والتاسف على العجز والطاعة الفائتين
منكسر البال خوفا من عقاب الله متضرعا سائلا من الله العفو
والعافية والرضا وهو طيب النفس بما يصيبه ويفوته مع عدم
التغيير كذا في الطريقة والتوفيق من تقسيم والاستقامة هي الوفاء
بالعهد كلها وملازمة العدل والتوسط في كل الامور قال الله تعا
فاستم كما امرت كذا ذكره في الطريقة ويرى كل ما انعم الله تعا
فضلا محضاً منه تعا من غير استحقاق واستيجاب من نفسه
عطف تفسيره فيه إشارة الى ما عليه اهل السنة والجماعة في
يفوض التوفيق هو ارادة ان يحفظك الله تعا عليك مصداق
فيما لا انا من فيه الخطأ عنه التوافق والمباحات فان كان فيه
صلاحك يسرك والامنعك كذا في الطريقة جميع امور
الى عالم الغيب والشهادة متوكلا عليه واجيا فضله خائفا
عده ومنها اجتناب صرف المال الى الخمر والربا ورفع
ابنية الدار والابواب فانه لا يليق باولي الباب وان تقودها
ان وصليته كبرياء الباب السنة في البناء مقدار الكفاية وهو
في جهة العلوسية اذ رعى كل ذراع ست قبضات وقيل سبع

مع اصبع قائمة والاول اولى لكونه احوط واما في جهة الوسعة من
الجوانب فيختلف باختلاف حال الساكن والضابط ان يكون مقدار
الحاجة فمادونه ومن زاد على ذلك جاء بحمله يوم القيمة وقد ورد
في الاثر ان مع رفع بناء فوق ستة اذرع ناداه مناد الى ابن
يا فاسق الفاسقين كذا ذكره في الشريعة وشرها وروى البغوي
عن حبيب عن رسول الله عليه السلام انه قال ما انفق المؤمن
من نفقة الا اجر فيها الا نفقة في هذه التراب اى الا صرف ماله
في بناء البيوت زيادة على قدر الحاجة فانه لا يكون له فيه وبال
كذا ذكره زين العرب وعن انس قال قال رسول الله عليه السلام
النفقة كله في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه وقال ان كل بناء
وبال على صاحبه الا ما لا يفي الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض
الفضلاء ان من علامة مال احرام صرفه الى التراب يعرفه من غير
وايضا هو علامة الركون الى الدنيا ونسيان القبر والبلى
وتعمير ما بعث الشنيع المشفع اى مقبول الشفاعة وهو عليه
عليه السلام بخرا بها وعن بعض السلف انه من بني بني بناء فبها
فقال رفعت الطين ووضعت الدين ذكر في الطريقة عن ابن
مسعود انه قال عليه السلام من بنى فوق ما يكفيه كلف ان يحمله
يوم القيمة وعن ابن بشر ان رسول الله عليه السلام قال اذا اراد
الله بعبد هو انا انفق ماله في البناء انتهى الرابع **ما يتعلق بذكر**
الموت اخبار وقد مر اعلاه في امثاله عن شداد بن اوس
عن النبي عليه السلام قال الكئيب في العاقل من دان نفسه

دخل رسول بوم في دار مونة خليفه فالتفت اليه
وقال عني فاحذ فخا وكتب على الحائط رفعت
الطين ووضعت الدين اما ان كان من مالك
فقد اسرفت وانه لا يحب المسرفين وان كان
من مال غيرك فقد خنت وانه لا يحب الخائنين
رحمه الله

اي اذ لها واستغبدها وقيل من حاسبها معناه ان يحاسب
نفسه قبل ان يحاسب في الاخرة كذا في بعض شروح المصابيح
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
اي يذنب ويمتنى الجنة من غير توبة واستغفار ررواه ابن
ماجة والترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله عليه السلام لرجل وهو عليه السلام
يعطيه اعتم خمس قبل خمس شبابك قبل هربك وصحتك قبل
سقمك وغناك قبل فقرك وفراغت قبل شغلك وجوتك
قبل موتك يعني يبادر الى الاعمال الصالحة وقبل ان يعثر بك اضدادها
فان الانسان معرض هذه الحوادث وتحمل هذه العوارض ررواه
الحاكم وقال صحيح على شرطها اى على شرط الشيخين كذا في الشرح
الحديث وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله عليه
السلام بعض جسدي هكذا وقع في باب طول الاصل من المصابيح
ووقع في باب تمنى الموت منه ايضا في هذا الحديث لفظ منكبي
بدل بعض جسدي وقال كثر في الدنيا كانتك غريب وفيه اشارة
الى ان المؤمن ينبغي ان يختلط بالناس قليلا ويكون في نفسه
خافذا لئلا او كانك عابرا سبيل او هذه بمعنى بل وفيه
اشارة الى ان الاخرة هي منزل المؤمن والديار ممر وسبيله
كما قال الله تعالى وان الاخرة هي دار القرار اعلم ان في هذه التشبيه
ترقيما من التشبيه الاول لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة
ويقيم فيها بخلاف عابرا سبيل وعند نفسك من اصحاب القبور

والفرق بين الزجاء والتمنى ان الاول طلب
المستحب بعد تفصيل السبب القادى والثاني
طلبه بلا تفصيل سببه نظير الثاني طلب
الزراع بعد ذرع بذره ونظير الثاني طلب
من لم يذرع واعتمد على قدرته انه يعالج على انبات
الحبوب من غير ذرع فكما ان شيئا في الدنيا
سفيه فكذا من شئ في الاخرة
سفيه ايضا

يغني قل في كل ساعة يحضر في الموت واغيب لآن كلات قريب الكل
في شرح المشارق لابن الملك وقال لي يا ابن عمر اذا أصبحت
فلا تحدث نفسك بالمساء واذا أمسيت فلا تحدث نفسك
بالصبح وخذ من صحتك قبل سقمك يغني واغتنم الصحة واكثر
من العمل الصالح ليجز ذلك ما فات من العمل في حال مرضك ومن
حياتك قبل موتك اي خذ في حال حياتك زاد اخرتك كذا
في شروح المصايح فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا رواه
الترمذي والبيهقي وعن عمار بن ياسر ان النبي عليه السلام قال في
الموت واعظا وكفى باليقين غنى رواه الطبراني اما الموت
فلا تدرك في الدنيا ويرغبك في العقبه واما اليقين فلا ان
من يتيقن ان امر الله ان بان الساعة لا ريب فيها تحقيق رخص
في الدنيا فيرى قليلا حظه منها كثيرا او صغير نصيبه فيها كبيرا كذا
في شروح الجذبة وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال مات رجل
من اصحاب النبي عليه السلام يثنون عليه ويذكرون عبادته
ورسول الله عليه السلام ساكت فلما سكتوا قال هل كان يكثر ذكر
الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما
باقية بلغ صاحبكم كثيرا مما تدهنون اليه رواه الطبراني بسناد
حسن وعن ابن عمر قال اتيت النبي عليه السلام عاشر عشرة ايام
كان حينئذ النبي عليه السلام تسعة من القحاة فتم به عشرة فهو
عاشرهم فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس
اي من اعقل واحرم الناس اي اعلم بما ينبغي ان يعمل قال النبي

اكثرهم ذكر الموت واكثرهم استعداد للموت اولئك الاكياس ذهبوا
بشرف الدنيا وكرامة الآخرة رواه الطبراني بسناد حسن اما ما ذهبوا
بشرف الدنيا فيما يستعدون للموت من الاعمال الصالحة فانها حاوية
لكل ماخرة من ما في الدنيا فاذا جازوها فقد جازوا بشرف الدنيا
واما كرامة الآخرة فما وعد الله تعالى لهم عليها من حسن المآب و
جزيل الثواب ورفع الدرجات وكريم المقامات وعن انس رضي
قال ان رسول الله عليه السلام مر يقوم بمجلس وهم يضحكون فقال
الكره واذا كره ادم اللذات يغني الموت فانه اي الموت ما ذكره احد
في ضيق الاوسعة اي وشنع ذكر الموت ضيق العيش ولا ذكره
في سعة الاضيقة اي ضيق ذكر الموت وسع العيش عليه اي
على الذكر رواه البزار بسناد حسن **اقوال المشايخ** كان هذا
الرفاعة يقول لنفسه ويحك كلمة ترحم يقال لمن وقع في ملكة
لا يستحقها يا نفس يزيد من ذا يصلح عنك بعد الموت من ذا
يصوم عنك بعد الموت من ذا يرضى من الارضاء عنك ربك
بعد الموت ثم يقول ايها الناس لا تكونون ونوحون على انفسكم
بافي جوتكم من مبدء اجرة قوله الا في كيف يكون الموت موعده
لقوله تعاكل نفس ذئقة الموت والقبر بينه والثرى اى التراب
فراشه والدود انيسه وهو مع هذا ينتظر الفرع الأكبر وهو
يوم العرض كيف يكون حاله ثم يكي اي الرفاعة حتى يسقط
مغشيا عليه قال القرطبي في تذكرته تفكر يا مفعور في الموت
وسكراته مرتقبه وصعوبة كاسه ومرارة فيا الموت من عد

ما صدقه ومن حاكم ما عدله وكفى بالموت مقرجا اي محرجا
 للقلوب ومبيكيا للعيون ومفرقا للجماعات وصادما للذات
 وقاطعا للامنيات فهلا تفكرت يا ابن ادم يوم مصرعك اي
 هلاكك وانتقالك من موضعك واذا انقلت من سعة الى
 ضيق وخاتك من لحياتك الصاحب والرفيق وصهرك
 الاخ والصديق واخذت من فرشتك وعطاك وسرتك
 في غربة جمع غرة وهو البياض في جهة الفرس لكن المراد به هنا
 البروز والظهور الى العيان وخطوك اي ستروك من بعد لين
 كحافك تراب وعد رقبيا جامع الماله المجتهد في البنيان ليس
 لك من مالك الا الاكفان بل هو واثق للخراب والذهاب و
 جسمك للتراب والمآب المرجع واللام فيها للعاقبة كما في
 له والموت وابنوا للخراب فابن الذين جمعتهم من المال فهلا
 انقذك اي اخرجك من الاموال كل اربع عن الانقاذ بل
 تنزله اي المال له من لا يحدك وقدمت باوازاك على
 لا يعذرک اي لا يقبل عذرک ولقد احسن من قال في تاويل
 قوله تعا ولا تنس نصيبك من الدنيا النصيب الكفن وهو
 وعظ متصل بما تقدم من قوله تعا وابتغ فيما اتيتك الله من
 الدار الآخرة اي اطلب فيما اعطاك الله من الدنيا فيما ينفعك
 في الآخرة وهي الجنة فان حق المؤمن ان يصرف الدنيا فيما
 ينفعه في الآخرة لافي الطين والماء والتجر والبغى ونقل عنه و
 كيفية صرفه ان كان له شيء من الدنيا ان يفتن بما يدفع ضرورته

يعرف

ويصرف غيره في سبيل الله ابتغاء لمرئاه وان لم يكن له شيء منها فلا
 يترك السعي للآخرة للاولى بعد ما يكون له ما يدفع ضرورته انتهى
 فكانهم قالوا لا تنس انك تركت جميع الدنيا الانصيبك الذي
 هو الكفن الضمير في قوله فكانهم راجع الى القوم الذي في قوله
 تعا اذ قال له قومه واسئلك المصنف حيث كتب في حاشية
 قوله تعا ان قارون كان من قوم موسى فبني عليهم واتيناه من
 الكنوز ما ان مفاتيحه تسوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه
 لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما اتيتك الله الدار
 الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله
 اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين
 اقول فلنذكر لا نجاز ما وعدنا من قصته قارون لمناسبة ما
 وان كان غير ما فيه صدرنا ما قاله القاض في سورة القصص
 عند قوله فخشفنا به وباراه الارض من انه كان يؤذي موسى
 عليه السلام كل وقت وهو يدري به لقرب الله حتى نزلت الزكوة
 فصاحه عن كل الف على واحد في فاستكبره فعد الى ان يفضح
 موسى عليه السلام بين بني اسرائيل ففضوه فبرهمل بغيره لزمه
 بنفسها فلما كان يوم العيد قام موسى عليه السلام خطيبا فقال
 من سرق قطعناه ومن زنى غير محصن جلدهناه ومن زنى
 محصنا رجمناه فقال قارون ولو كنت قال ولو كنت قال
 ان بني اسرائيل يزعمون انك فخرت بفلانة فاخضرت فثأرت لها
 موسى عليه السلام بالله ان تصدق فقالت جعل لي قارون

خبيرين و الحيلة صالحة ما وجدنا في منقول
 انه في ما يوه الكمال في الثقله حتى اقال العصبه
 والعصبة الجماعة الكثيرة كذا في القاض
 وفي المدارك وكان يحل مفاتيحه خزائنه ستون
 نفلا لكل خزنة مفاتيح ولا يفتتاح على الا سبع
 وكانت من جلوه انتهى مسئلة

اي عطاه الرشوة ومنه المثل البر الطيب تفسد
 الا بالجليل وهو جمع طيب وهو في الاصل
 الحجب الطويل بل ربه من رشوة كذا في
 السبع م

فقال يا رب ان كنت رسولك فاقض لي
 فاجاب الله اني انا رب الارض فاقض
 مطيعة لك فقال يا بني اسرائيل ان الله بعثني
 الى قارون كما بعثني الى فرعون فمن كان معي
 فليكن معي ومن كان معي فليقتل فاقض لهم
 جميعا نيران جليهم ثم قال يا ارض خذيهم
 الى ربهم ثم قال خذيهم الى اخر القصة
 كذا اخر المداير

جعلنا على ان ارميك بنفسه فخر موسى عليه السلام شاكيا عنه الى ربه فاوحى
 اليه ان امرا الارض باشيت فقال يا ارض خذي فاختذته الى ركبته
 ثم قال خذي فاختذته الى وسطه ثم قال خذي فاختذته الى عنقه
 ثم قال خذي فخشفت به وكان قارون يتضرع اليه في هذه
 الاحوال فلم يرحمه فاوحى الله تعالى اليه ما افطك استرحك مرارا
 فلم يرحمه وعزته لودعاني مرة لاجبته ثم قال بنو اسرائيل انما
 فعل كبرته فدها الله حتى خسف بداره وامواله انتهى روى عن علي
 انه خرج الى المقبرة فلما اشرف عليها قال يا اهل القبور اخبرونا عنكم
 او نخبركم اما خبر من قبلنا فالمال قد افترس والنساء قد تزوجن
 والمسكن قد سكنها قوم غيركم ثم قال اما والله لو استطاعوا لقالوا
 لم نر زاد اخيرا من التقوى وينبغي لمن عزم على زيارة القبور ان يتأدب
 بادابها ذكر على القاري في شرح المتوسط للسندي ثم من اداب
 القبور مطلقا ما قالوا من انه ياتي الزائر من قبل رجل المتوفى
 لامن قبل رأسه فانه انقب لبصر الميت بخلاف الاول لانه يكون
 مقابل بصره فاطل الى جهة قدمه لكن هذا اذا امكن والا فقد ثبت
 انه عليه السلام قرأ اول سورة البقرة عند رأس الميت واطرها عند
 رجليه ومن ادابه ان يسلم بلفظ السلام عليكم دار قوم مؤمنين
 وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسئل الله لنا ولكم العافية ثم يدعوا
 قائما طويلا وان جلس جلس بعيدا منه او قريبا بحسب مراتبه في حال
 حيوة انتهى ويروى في كل سبوع مرة كذا في محرن سيجي من المصنف
 ما يتعلق بهذا المقام ان شاء الله تعالى ويحضر قلبه في اتيانها الى القبور

ثم يعقب من تحت التراب وانقطع عن اهل والاحباب بعد ان قاد
 الجيوش والعساكر ونافس في رغب الاصحاب والعشائر وجمع
 الاموال والذخائر فجاءه الموت في وقت لم يحسبه اي لا يظنه
 وهول لم يرتقبه فليتأمل الزائر حال من مضى من اخوانه ودرج
 اي مشى من اقرانه الذين بلغوا الامال وجمعوا الاموال كيف انقطعت
 امالهم ولم يبق عندهم اموالهم ومحى التراب محاسن وجوههم واقررت
 في القبور اجزاءهم وارملت اي مات عنها زوجه بعد هم نساؤهم
 وشمل في احاطة ذل التيم بالضم فقدان الاب اولادهم واقسم
 غيرهم طرفهم الطرف بالطاء والراء المهملتين والياء المشدات
 من تحت بعد ما احدث من المال ولادهم بالكسر المال القديم
 الاصل الذي ولد عنده كذا في القاموس وغيره وليذكر عطف
 على فليتأمل في مردد في المارب اي في حاجتهم وحوصهم على
 نيل المطالب واتخاذهم اي قوعهم في المكروه من حيث لا يعلم
 لمواطات الاسباب اي موافقتها وكونهم اي يميل الى الصحة و
 الشيب وليعلم وهو عطف على ما قبله ان ميله الى الصو واللعب
 لميل اي ميل الاخوان الماضية وغفلة عما بين يديه من الموت
 الفطيع اي الشدي والملاك السريع كغفلتهم وانه لايه صائر
 عطف على غفلته الى مصيرهم وليحضر عطف على يعلم بقلبه
 ذكر من كان مترددا في اعراضه كيف تهتمت اي سقطت رجلاه
 وكان يتلذذ بالنظر الى ما حول اي ما اعطى وقد سألت عيناها
 ويصول عطف على يتلذذ اي حمل بوجهه بلاغة نظره وقد اكل

الله ولسانه ويضحك لمواطاة دهره وقد ابلت التراب سنانه و
 وليحقق عطف على ليحضر ان حاله كماله وماله كماله وعند هذه
 التذكرة والاعتبار يرزول عنه جميع الاغيار الدينية ويقبل على الاعمال
 الاخرية فيزهد اي يهرب عنها في دنياه ويقبل على طاعة مولاه
 ويلين قلبه ويخضع جوارحه وللفقير ابي عبد الله محمد بن ابي
 الزمير على وزن زبير الموت في كل حين ينشر الكفنا **و** نحن
 في غفلة عما يراد بنا **لا** نطش الى الدنيا ولا نجته **وان** توشحت
 اي تنبت من ثوابها الحسن **اين** الاجرة والجيران ما فعلوا
 اين الذين هم كانوا الناسكنا سقام الموت كاسا غير صافية
 فقصرهم لا طباق الشرى **هنا** اي قايما وثابتا واعلم ان الموت
 هو الخطيب بالفتح الامر لا فطنع اي الاشد والامر الاشد **والله**
 اللع طعمها بالفتح يقال طعمه **مر** اكره وابشع اي اكره الطبع وانه
 في الموت الحادث الاحدم للذات والاقطع للراحات جميع
 راحة والاجلب للكرهات **وان** امر اعطف على ان الموت
 يقطع او صالك اي مفاصلك ويفرق عضاك **ومهد** اي
 كبر اركانك لهو الامر العظيم والخطب الجسيم **وان** يوم هو اليوم
 العقيم فما ظنك رحمت الله بنازل ينزل بك فيذهب رونقك
 وبهاوك ويغير منظرك **وروانك** بالضم اي حسن منظرك
 ويجو صورك وجمالك ويمنعك من اجتماعك **وانصالك**
 ومعك بعد النعمة والنصرة **والستوة** اي القهر والقدرة و
 النخوة اي الكبر والعظمة والعزة الى حالة يبادر اي يسارع

فيها احب الناس اليك وارحمهم بك واعظمهم عليك فيقذفك
 اي يرميك في حفرة من الارض قريبة اخاوها جمع ناحية مظلة
 ارجاؤها اي اطرافها يحكم عليك حجرها وصيدها وهو نوع
 من الحجر فيحكم عليك هو امها وديانها جمع دود ثم بعد ذلك يكن
 منك الاعداء وتخلط بالزحام ونصيرتها باطنها والاقدام
 ورباضرب منك اناء فخارا واحكم بك جدارا واطل بك محشر
 ما اي مكان ما او موقدة نار كما روى عن علي رضي الله عنه انه
 اتى بانه للبشر منه فاحذ به وبنظر اليه وقال كم فيك
 من عين خيل واخذ اسيل الى ليل كذا نقل عنه ايها الناس قد
 ان من الاين يجمع الحين مصدر ان يبين كذا في القاموس اي
 اقرب للناثم ان يستيقظ من نومه وحان ادقرب للعاقل
 ان ينتبه من غفلته قبل هجوم الموت بمرارة كاسه وقبل سلون
 حر كانه وحمود انفاسه ورحلته الى قبره ومقامه بين ارماسه
 جمع رمس وهو تراب القبر كذا نقل وروى عن عمر بن العبد العزير
 انه كتب الى اناس من اصحابه يوصيهم فكان فيما اوصلهم به ان
 كتب اليهم انا بعد فاني اوصيكم بتقوى الله العظيم والمراقبة له
 واخذ والورع والتقوى زاد افانكم في اركانكم تنقلب
 باهلها والله تعالى في عرشك القبة واحو المعاملات عن القليل
 وهو جلد رقيق في شق النواة والنفس النكته في ظهور النواة
 كذا في القاموس فانه الله صباه الله اذكر والموت الذي لا بد منه
 واسمعوا قول الله تعالى كل نفس في اية الموت قد سبق تفسيره وقوله

تتكاثر من عليها فتن على الارض من الحيوانات او المركبات ومن
 للتغليب او من الثقيلين كذا ذكره القاض فان اى هالك لا محالة
 كذا ذكره ابو السعود الآية من سورة الرحمن وقوله تعا فليكن
 الفاء فيه لترتيب ما بعد ما على ما قبلها وكيف منصوب بفعل
 محذوف وهو العامل في الظرف كانه قيل يفعلون في جوتهم
 ما يفعلون من الحيل فكيف اذا توفتهم الملائكة وقرى توفا صم
 على انه اما ماض او مضارع قد حذف احدى نائيه يضربون
 وجوههم وادبارهم حال من فاعل توفا صم او من مفعوله وهو
 تصوير الموت فاعلم على احوال الوجوه واظلمها وعن ابن عباس
 رضي لا يتوفى احد على معصية الا يضرب الملائكة وجهه وذنره
 كذا ذكره ابو السعود هذه الآية من سورة محمد فقد بلغني والله
 اعلم واحكم انهم يضربون بسياط من نار وقال الله تعا قل توفكم
 يستوفى نفوسكم لا يترك منها شيئا ولا يبقى منكم احد ملك
 الموت الذي وكلكم يقض ارواحكم واحصاء اجلكم ثم الى ربكم
 ترجعون للحساب والجزاء كذا ذكره القاض الآية من سورة الم
 السجدة وقد بلغني والله اعلم واحكم ان ملك الموت رأسه
 في السماء ورجلاه في الارض وان الدنيا كلها في يده ملك الموت
 كالقصبة بين يدي احدكم يا كل منها وقد بلغني والله اعلم واحكم
 ان ملك الموت ينظر في وجه كل ادمي ثلثمائة نظرة وست
 وستين نظرة وبلغني ان ملك الموت ينظر في كل بيت تحت
 ظل السماء ستمائة مرة وبلغني ان ملك الموت يكون قائما

وبلغني ان ملك الموت يكون قائما في وسط الدنيا فينظر الى نساء
 كلها برها وحرها وجبالها وحي بين يديه كالبيضة بين رجل
 احدكم وبلغني ان ملك الموت اعوانا الله اعلم بهم ليس منهم ملك
 ملك الا لو اذن الله تعا ان يلقم السموات والارض في لقمة واحدة
 لفعل وبلغني ان ملك الموت يفرغ منه الملائكة اشد من فرغ احدكم
 من السبع وبلغني ان حملة العرش اذا قرب ملك الموت من احدكم
 ذاب حتى يصير مثل الشعرة من الفرغ منه وبلغني ان ملك الموت
 يزعج روح بني ادم من تحت عضوه وطفه وعروقه وشعره ولا
 يصل الروح من مفصل الى مفصل الا كان اشد عليه من الف ضربة
 بالسيف وبلغني انه لو وضع وجع شعرة من الموت على السموات
 والارض لاذ بها حتى اذا بلغت اى الروح اكلقوم ولى القبض
 ملك الموت وبلغني ان ملك الموت اذا قبض روح المؤمن جعلها
 في حبرة بيضاء ومسك ازفراد الطيب الرائحة واذا قبض
 روح الكافر جعلها في حبرة سوداء من مخار انا من الحذف
 من نار اشد ننتا من الحيف وفي الجنة اذا ادنت منية المؤمن
 اى موته نزل عليه ربة من الملائكة ملك يجذب النفس والروح من
 قدم اليمنى وملك يجذبها من قدم اليسرى وملك يجذبها من يده
 اليسرى وملك يجذبها من يده اليمنى والنفس والروح تغسل
 اى يخرج نسل القذاة اى حروجهما القذاة باللغة التركية صوفرون
 جوجوب كذا في الاخرة من الشفاء بالكسر كوزن دكلش قاب الجنة
 صوفور لقرية معنك كذا في الاخرة وهم يجربونها من اطراف

ورؤس الاصابع وتفسل شي تخرج روحه كالسفود بفتح السين وضم
الفاء المشددة بالتركية كيب بشر دكري ودمر من الصوف المبطل
ذكره ابو حامد في الغزالي في كشف علوم الآخرة فمثل من التمثيل
نفسك يا مغرور وقد حلت بك السكرات ونزل بك الابن
والغمرات اي شدائد الموت فمن قائل يقول ان فلانا قد اوصى
وماله قد اوصى ومن قائل يقول ان فلانا ثقل لسانه فلما يعرف خبره
ولا يتكلم اخوانه وكافي انظر اليك تسمع الخطاب ولا تقدر على رد
الجواب ثم تبكي انبتك كالاسيرة وتتضرع وتقول جيب ابي من
ليتم بعدك من حاجتي وفي بعض النسخ من تيمم وانت تال الله
لتسمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب وانشدوا اي قروا فاقبلت
الصغرى اي النبت الصغرى تخرج خذها اي تغلب في التراب على
وجنتي بالفتح وسكون الجيم ما ارتفع من الخدين كذا في الآخرة
حينما وحينما على صدرى وشمش خديها وتبكي بحرقه تنادى
اي اني غلبت اي تجاوزت عن الصغرى جيب ابي من ليتاني تراثهم
كافراخ زغب بفتحين الشمرات الصفرة على رأس الفرج في بعيد
من الوكري انتهى البيت فتمثل نفسك يا ابن ادم اذا اخذت
من فرشك الى لوح مغتسلك فغسلك الفاسل والنبت الكفا
واوحش منك الاصل والجيران وبكت عليك الاصحاب والاخوان
وقال الفاسل ابن زوجة فلان تخالده وابن اليتامي ترككم ابائكم
فأترونه من بعد هذا اليوم ابدوا انشدوا الاياتها المعزور مالم
تلعب تومل الامالا وموتك اقرب وتعلم ان الحرس بحر مبعده

سفينة الدنيا فاياك تعطب اي تهلك وتعلم ان الموت ينقص
منه ما عليك بقينا طعم ليس يعذب كانك توضع في اليتامي
تراهم واتهم التكلم المرارة التي فقدت ولد هاتنوح وتذب
تغص من الغصة وتحزن ثم تلطم وجهها تراها رجال بعد ما
تجيب انتهى البيت يا هذا ابن الذي جمعة من الاموال واعدته
للشدائد والاحوال ولقد اصبحت كفك مرفوع على انه فاعل
اصبحت منه اي من المال عند الموت خالية صغرا عطف بياني
وبدلت على صيغة المجهول من بعد غنائك وعزك ذلا وفقرا
فكيف منصوب المحل على انه خبر مقدم عن قوله اصبحت معناه
على اي حال مئرت يا رميين يا حرف النداء ورهين صيغة فعيل
بمعنى مفعول منادى مضاف الى اوزاره وبان سلب على صيغة
المجهول من اهله وداره ما للتعب كان اخفى عليك سبيل الرشاد
واقبل اهتمامك قوله يحمل الزاد متعلق باهتمامك في سفر البعيد
وموفقت الصعب الشديدا وما الحضرة للاستفهام والواو العطف
وما نافية يا مغرور ان لا بد من الارحال الى يوم شديد الاحوال
وليس يفعلك ثم قيل ولا قال بل بعد عليك بين يدي الملك
الديان ما بطشت اليد ان مفعول قائم مقام فاعل بعد ومشت
القدمان ونطق به اللسان وعلمت الجوارح والاركان فان
رحمتك فالى الجنان وان كانت اي وان وجدت الحالة الاخرى
فالى النيران يا غافلا عن هذه الاحوال الى كم هذه الغفلة والتوان
اتحسب ان الامر صغير او تزعم ان الخطاب يسير وتظن انه سينفك

حالك اذا ان ارعك او ينقذك مالك حين يوبقك اي
ملكك اعمالك او ينفكك نذرك اذا ذلت بك قدمك
او يعطفك عليك معشرك او جماعتك حين يضيئك معشرك
اي مقام الحشو والنشر كلار دع عن الحسبان وما عطف عليه و
الله ساد ما تنوهم ولا بد لك ان تستعلم لا بالكفاف تقنع اي
لا تقنع بالكفاف ولذا انقذ بقوله ولا من احرام تشيع ولا للفظ
جمع غطه وهو التذكير لسمع ولا بالوعيد تردع لا الشمس تنبئ
لها الاية فان ابناء حرف النقي للشمس للتاكيد كذا في التفاسير
وهو اشبهها ودايت ان تنقلب مع الاوهاء وتجنب خطو
العشواء ومع الناقه التي بصرها ضعيف تجنب اذا مشيت
كذا في القحاج يعجبك التكاثر بما يدرك ولا تترك عطف على
وتجنب ما بين يدك يا نائم في غفلة ومع خطه يقظان الى الم
هذه الغفلة والنوم انزعم ان ستركت سدى اي مهمل او ان
لا تحاسب هذا ام تحسب الموت يقبل الرشاء جمع رشوة ام يميز
بين الاسد والرشا بالفتح ولد الظلي كلا والله لن يرفع الموت
عنك مال ولا بنون ولا ينفك اهل القبور سوى العمل المبرور
فطوب لمن سمع ووعى اجمع وحفظ وحقق ما وعى وهو كوعى
ونهى النفس عن الهوى قد سبق تفسيره وعلم ان الفارغ من رغوى
الازواع النزوع عن الجاهل وحسن الرجوع كذا في القاموس وان
ليس للامسان الاماسع وان سعيه سوف يري سبق تفسيره في
الاول من الابواب فانتبه من هذه الرقعة اي النومة

واجعل

واجعل العمل الصالح لك عدة ولا تمن منازل الا برار وانه
مقيم على الاوزار وعامل بعمل الفجار بل اكثر من الاعمال الصالحات
وراقب في الخلوات رب الارض والسماوات ولا يغرنك
الامل لقوله تعالى ما غرك ربك الكريم الاية فتره عن العمل
او ما سمعت الرسول حيث يقول لما جلس على القبور اخواني
لمثل هذه افاعده او ما سمعت الذي خلقك فسوى يقول و
ترودوا فان خير الزاد التقوى والشدة وامن معاشك للمعاد
وقم لله واعمل خير زاده ولا يجمع من الدنيا كثره فان المال
يجمع للنفاذ ان ترعى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانته
بغير زاده **الخامس** ما يلزم اي يجب من الوصايا او يستحب
او يكون مبدء اخره نذكر اولها ان شاء الله تعالى ما ورد من الاخبار
فيها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسولا لله عليه السلام قال ما
يخفى ليس حق امرئ مسلم اسمه له شيء يوصي فيه صفة مسلم
ببيت ليلتين خيره وفي رواية ثلث ليال والمغنى ليس حق
من حجة الاحتياط والانتباه للموت ان بيت ليلتين في حال
من الاحوال الا ووصيته مكتوبة عنده يعني ان يبيت بهذه
الحال وهي ان تكون وصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري متى يدركه
الموت قيد ليلتين غير مقصود بل المراد انه لا ينبغي ان يمضي عليه
زمان قليل في صلب بعض الى وجوبها بظاهر الحديث والجمهور على
استحبابه لانه عليه السلام جعلها حقا للمسلم لا عليه ولو وجبت
لكانت عليه لله وهو خلاف ما يدل عليه اللفظ قيل هذا في وصية

المتبرع بها وأما الوصية بأداء الدين ورد الأمانات فواجبة عليه
 أعلم أن ظاهر الحديث مشعر بأن مجزئة الكتابة بلا شاهد عليه كاف
 وليس كذلك بل لابد من الشاهد عند عامة العلماء لأن حق
 الغير يتعلق به فلا بد لازالة من جهة شرعية ولا يكفي أن يشهد على
 ما في الكتاب من غير أن يطلعوا عليه الكل في المبارك رواد الشيوخ
 وغيرهم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من
 مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على نقي بعض التاء
 وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجه وعنه انس رضي الله عنه
 قال كنا عند رسول الله فجاء رجل فقال يا رسول الله مات فلان قال
 اليس كان معنا قالوا بلى قال سبحان الله كأنها أي الموت وتأنث
 الضمير باعتبار الخبر اخذة على غضب المحرم من حرم وصية رواه أبو
 يعلى بأسناد حسن وفي شريعة الاسلام قيل من مات بغير وصية لم
 يؤذن له في الكلام بالبرزخ يزاور والاموات ويحدثون وهو
 ساكت فيقولون انه مات بغير وصية انتهى ثم ان الوصية واجبة
 على كل من عليه حق من حقوق الله تعالى ومن حقوق الناس ومن
 ليس عليه حق لا يجب عليه بل يستحب هذا شامل بحسب الاجمال على
 الحقوق كلها منها حقوق الله تعالى وهي ثمانية انواع عباداته خالصه
 كالاثمان وفروعه كالصلوة وعقوبات كاملة كالحدود وقاصرة
 كحرمان الميراث وحقوق دائرة بين الامرين كالكفارات وعبادة
 فيه مؤنة كصدقة الفطر ومؤنة فيها معنى العبادة كالعشر ومؤنة
 فيها شبهة العقوبة كالحراج وحق قائم بنفسه كمنس الغنم وأما

من ترك الزنى والسرقة وقد الشرب وقد القذف

حقوق العباد فأكثر من ان تحصى كذا في التوضيح والمناظر ثم ان الوصية
 تنقسم الى اعتقادية كما اشار اليه صاحب شريعة الاسلام بقوله ومورد
 الوصية ان يكتب هذا ما وصى به فلان وهو يشهد ان لا اله الا الله
 ان محمد عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
 يبعث من في القبور وأوصى من خلف بعده ان يتوا الى الله ويصلي
 ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين وأوصى بابو
 به ابراهيم عليه السلام بدينه ويعقوب يا بني الله اصطفى لكم الدين فلا
 تموتن الا وانتم مسلمين وعلمية وايضا اشار المصنف بقوله في اول
 هذه الرسالة فالفنار رسالة منطوية على اصول الدين وفروعه
 مما لا بد لكل انسان منه في قوله وكتبناها بالتركية ليعلم تفهمها لكت
 اقتصر في هذه الرسالة على بعض العملية بطريق التفصيل فقال و
 محل الوصية بالمال مطلق الثلث فيستوفيه أي استوفي الموصي الثلث
 في الوصية الواجبة ان اجتمع اليه أي الى الثلث وينقص منه في المسحبة
 وفيه اشارة الى ان القليل في الوصية افضل لما روي عن علي ان
 الوصية بالخمسة أحب اليها من الوصية بالربع وبالربع أحب منها بالثلث
 والى ان الوصية النافذة في الشرع الى الثلث الا اذا اجاز الورثة
 كما في الاختيار وطريق الوصية ان يذكر بلسانه عند عدلين وفيه
 اشارة الى ما ذهب اليه عامة العلماء على نقلت من المبارك وان
 كتب وقرأ عليها واشهد بها كان اولى وفيه اشارة الى ما ذكره ما تيسر
 في فتاواه وروى ابو يوسف عن طلبة خيفة اذا كتب الرجل وصية
 بيده ثم قال شهدوا على ما في هذا الكتاب فهو جائز استحسننا وان

وان كتب غيره وقال هو شاهد واعلم ما في هذه الكتاب لم يخبر انهم
 فالنبي ابا الواجب من الاقسام الثلاثة لكن تقدم حقوق العباد
 على حقوق الله تعالى لاحتياجهم مع استغناء الله تعالى وكبره ولهذا
 قال المصنف اما حقوق الناس كالديون والودائع والامانات
 والمضونات كالبيع والمضروب والمسروق وكالحقوق البدنية
 كالقرب والجرح والاستخدام بغير حق وكالحقوق القلبية كالشتم
 والتهزاء على ما سبق في النصاب العامة فلو من بقضاء الدين
 ورده الودائع والامانات والمضونات وارضاه الخصوم في الاخير
 اي الحقوق البدنية والحقوق القلبية واما حقوق الله تعالى فلنبدأ
 بالصلوة وجه البداهة في طريق المحاسبة فان الفقهاء قد
 صرحوا بوجوب الايصاء في الفاتحة فليفسرها ولنعين لكل من
 وواجب نصف صاع من تمر او صاع من تمر او شعير او قيمته
 احد صاع والصاع ثمانية ارطال وكل رطل عشرون استار او
 الاستار ستة دراهم هذا عند صاعا واما عند ابي يوسف خمسة
 ارطال وثلاث رطل وهو قول الشافعي لقوله عليه السلام صاعنا اصغر
 الصبغان وهذا الصغر بالنسبة الى ثمانية ارطال ولنا وروي انس
 وجابر رضي الله عنهما انه يوفى بانه رطلين ويضرب بالصاع ثمانية
 ارطال وايضا روي ان عائشة رضي الله عنها فسر الصاع ثمانية
 ارطال والجواب على دليل الشافعي بانه ان صح ما روتهم فهو
 ليس بحجة لانه اصغر من الهاشمي لان الصاع الهاشمي اثنان وثلاثون
 رطلا والنبي عليه السلام يستعمل العراقي تحكه اصاع عمر وكان

قد فقد واخرجه حجاج ولذا سمي حجاجا كذا ذكره الاكل في حواشي
 الهداية وقيل لاختلاف بينهم في الحقيقة لان الرطل كان في زمن ابي ح
 عشرين استارا وزاد في زمن ابي يوسف وصار ثلثين استارا
 والاستار كبيرة الحفرة ستة دراهم ونصف فالرطل في زمن ابي ح
 كان مائة وثلاثين درهما وفي زمن ابي يوسف مائة وخمسة وستين
 فاذا قابلتها تجد كل واحد منها الفا واربعين درهما وفي التبيين
 هذا القيل اشبه لان لم يذكر المسئلة خلافة ولو فيها خلاف لذكره
 لانه عليه عرف كذا ذكره ابن ملك في شرح مجمع البحرين فقول الرطل
 مائة وثلاثون درهما فربما من على تفسير الاكل للاستار لانه على هذا
 التفسير ينقص عدد دراهم الرطل عند هذه العدد بعشرة دراهم
 واما اذا كان مقدرا للاستار فانقل من القليل يكون عدد دراهم
 الرطل عند العدد تحقيقا كما لا يخفى وان في الثلث اثنان الممال
 بعد التمهيد والتكفين بكل من ذلك الغرض والواجب فيها ونعت
 والاى وان لم ينف فلنقص بالبدور مثلا من فاشته صلوة شهر
 وكان قيمة الصاع اى مقدرا نصف ما يكال بالصاع وهو خمسة
 مائة وعشرون درهما من التمر على ما نقله القهستاني عن صد الشريعة
 درهما غمنا نيا التقييد به يفيد ان مرادهم بالدراهم الدرهم المستعمل
 في زمانه لا الشراعى وهو عبارة عن اربعة عشر قيراطا والقيراط خمس
 شعيرة كذا في البحر الرائق وقد قال في الطريقة الغالب المستعمل
 في العقود والمعاملات الدراهم وما صغر وهاج اربعة منها وزن
 درهم واحد شرعى فعليه ان يوصى مائة وثمانين درهما على قول

وفي هذه الاثر ايضا عبارة الى ذكر مراد البحر الرائق
 نقله عن النجاشي من ان القيراط
 ثمانون بالجقيقة

بلح اذ الوترية من الفائتة عنده فانه قد روي عنه ان الوترية
 فيكون الفائتة ستا في يوم ومائة وثمانين في شهر وان كان
 الثلث ستين درهما مثلا فلتوص ان يعطى فقيرا ثم يستوصب
 منه فان يعطى منه ثانيا وهكذا الى ان يبلغ مائة وثمانين ثم اعلم
 ان الوصية بالدور ليست كالوصية بالاعطاء اول مرة فان فيها
 قضاء الواجب ويجب تنفيذ على الوصي او الوارث بخلاف
 الوصية بالدور فانها وصية بالتبرع وليس يجب تنفيذها وليس
 فيها قضاء ما وجب عليه ولكن اذ لم يف الثلث فالمأمول
 من سعة رحمة الله تعالى ان يعذره ويقبل منه هذه الوصية كانه
 اذ لم يترك مالا أصلا او واف او غير واف فاستقرض ثم اعطى
 ثم استوصب ثم اعطى وهكذا الى ان يتم فدية الفائتات ثم استوصب
 واعطى للمقرض او تبرع عطف على قوله فاستقرض رجل من ماله
 يرجى القبول للعذر واما اذا اوصى اقل من الثلث واوصى بالدور
 او اوصى ببقية الثلث في التبرعات كما هو العادة في زماننا فيجب
 بطبع الطعام عليه وغيره من التي تكون غير لازمة لاخرته كذا نقل
 عنه او لم يوص بها اي بالاقسام السابقة اصلا فقد اثم بترك
 ما وجب عليه اذ الواجب عليه ان يوصى من ماله للفائتة بقدر
 ما احتمل الثلث فقد قصر فيه فترك ما يلزم في صورتين اي في
 الوصية باقل من الثلث وعدم الوصية كذا نقل عنه وفعل معه
 اي ترك ما يلزم مالم يلزم اي الوصية بالدور في الصورة الاولى
 اي في الوصية باقل من الثلث كذا نقل عنه فلهذه بلية عامة

يجب ان ينفذه نعم جوابا سوال مقدار تقديره قال مال الوصية قال
 مجيبا له نعم كذا نقل عنه من كان عليه مع الصلوة او الزكاة او الحج
 او الصوم او غيرها من الواجبات لفظ او للمعطوفات للجمع كما
 الو او على ما قاله الاخفش والكوفون كذا ذكره في منفى التبيين
 وما وقع في بعض النسخ مع الصلوة بدل الصلوة فيصح ايضا
 لفظ او ح للفاصلة كما هو الظاهر لكن لفظة من في قوله من
 الواجبات تكون للتبعض لا للتبيين كما هو الظاهر منها ويدل
 على ما ذكرنا قوله ولم يف الثلث بجميعها فوزع واوصى بالدور
 كيفية التوزيع والدور يسمى في التبيين مفضلا ان شاء الله تعالى
 يرجى قبوله للعذر والضرورة كالصور السابقة واما من لم يكن
 عليه فائتة ولكن يخاف ان يكون في بعض صلاة فساد او كراهة
 فواوصى بدور شي قليل فله وجه اذ هذه الوصية ليست من الواجبات
 بل من المستحبات واذا علمت حال الصلوة ففقس عليه فدية الصوم
 لكل يوم نصف صاع من تمر او صاع من تمر او شعير وحالها في حق
 الدور والتبرع كحال الصلوة وكذا الزكاة والنذور المالية وصدة
 الفطر وقيمة الفخايا الفائتة وحقوق الناس قالم يكن تأديتها
 الى اصحابها المولوها وعدم ورثتها او لعدم معلومتها او لغيرها اي
 غير الموت وعدم المعلومية وقيمة كفيت فان وفي الثلث بهذه
 الاشياء فيها والا اي وان لم يف فلتوص بجميع الثلث بالتوزيع
 وبالذور كما مر واما الحج افره بالذور لمغايرته بما قبله في بعض
 الاحكام كما لا يخفى فان وفي الثلث به مع سائر الواجبات فيها

وان لم يف فيوصى بمقدار ما وفي او يودع في ثقة يذهب الى الحج
 فيعطى من حيث يفي للحاج ونقل عنه وان وهب صاحب المال
 ماله في بنية قبل الذهاب يكون الحج للحاج ولا يكون لصاحب المال
 فيبقى يدونا ولم يسقط فرضه انتهى وينبغي ان يوصى ما فضل من
 الحج للحاج لتلا يلزم رده الى الورثة واما الكفارات وجبه الافراد
 كما مر في الحج وذكر في البحر الرائق واما انواعها فخمسة كفارة الظهار
 وكفارة القتل وكفارة الفطر وهي مرتبة الاعتاق ثم الصوم
 ثم الاطعام الا كفارة القتل فانها الاطعام بعد الصوم وكفارة
 اليمين وهو مخير فيها وكفارة جزاء الصيد وزاد في البدائع كفارة
 الحلف ولكن المذكور في الية الفدية فدية من صيام او صدقة او
 نسك فالمرجوحه منها اثنتان كفارة الصوم وكفارة اليمين
 فيوصى بكفارة الصوم بتخير رتبة مؤمنة كانت او كافرة ذكر اكان
 او انه صغيرة كانت او كبيرة ونماه في كتب الفقهاء وفي الثالث
 والا فيوصى باطعام ستين مسكينا لكل مسكين مالفدية صوم
 يوم وفيه دلالة على انه لا يجوز الوضوء بالصوم بل يجوز بالطعام
 يدل عليه حديث ابن عمر هو قفا ومرفوعا لا يصوم احد عن احد
 ولا يصلي احد عن احد وتام التحقيق في شرح السيد الشريف لما
 سراج الدين ولا يجوز فيها اي في كفارة الصوم ولا في كفارة اليمين
 الدور اصلا او قطعا وان وقع اذ ذلك الجواز في وصية الشيخ
 محمد بنها الدين سهوا اذ العدد منصوص فيها ذكر في فتاوى
 قاض خان رجل اعطى كفارة يمينه مسكينا واحدا خمسة اصوع لم يجز

لانه داخل بعد بالمساكين الا اذا اعطى مسكينا واحدا في عشرة
 ايام فيقوم عدد الايام مقام عدد المساكين واليه اشار بقوله فليلزم
 وجوده اما تحقيقا كما في المساكين او تقديره كما اذا اعطى مسكينا
 واحد كل يوم مرتين بشرط الشبع على ما نقل عنه في عشرة ايام في كفارة
 اليمين او الى ستين مسكينا في كفارة الصوم نعم اذا كان الدور
 مع ستين لكفارة صوم الظاهر ان يقال صوم يومين او اكثر ومع
 عشرة مساكين لكفارة يمين والظاهر فيه ان يقول يمينين بصيغة
 التثنية او اكثر فله وجه اذ العدد موجود في هذه الصور ان لم يبد
 التثنية او كان عطف على قوله كان الدور بتجريد الاحتمال اي احتمال ان
 يكون في بعض صوم فساد يوجب كفارة لكن في الايراد بالتسوية على
 الشيخ نوع اياه عما ذكر في ايمان جامع الرموز وهو فيجوز ان
 يكسوفوا واحدا بان يؤد به مسكين ثم تسترده منه اليه او الى غيره
 بالهبة او غيرهما فان تبدل الوصف تأثيره تبدل العين لكن لا يجوز
 عند اكثرهم كما في الكشف انتهى ويوصى عطف على قوله فيوصى لكفارة
 يمين واحدة باطعام عشرة مساكين لكل مسكين ما ذكر في كفارة
 الصوم وهو مالفدية صوم يوم ثم اعلم ان كفارة اليمين لا تدخل
 وفي جامع الرموز لكن في المنية عن شهاب الائمة ان الايمان بالله
 اذا كثرت تدخلت وكفى كفارة كما قال محمد هو المختار عندى وعن
 ابى يوسف انها لا تدخل عن شرف الائمة لا يفي به بل لا بد لكل يمين
 من كفارة مستقلة فيجب ويوصى بقدرها واما كفارة الصوم
 ففي رمضان واحد تدخل ولو افطر في جميع ايامه وفي رمضانين

وجه البحر الرائق والكسوة في كفارة اليمين بالاصح
 انه لو اعطى مسكينا واحدا مثل ثوب او غيره
 ايام يجوز في كفارة اليمين بالتقدير الحاجة حتى
 باعتبار تجدد الزمان

أو أكثر اختلاف توضيحه ما في قاضيه ان اذا افطر في رمضان يوما ولم
يكفر حجة افطر في يوم آخر كان عليه كفارة واحدة وان افطر في مضامين
عليه ككل فطر كفارة وقال محمد بكفارة واحدة انتهى واختار الاول
فقال قالوا لا ان يكفر لكل رمضان بكفارة مستقلة يخرج عن شبهة
الخلافا فان الخروج عن الخلاف مستحب بالاجماع على ما ذكره على الفاع
في شرحه المتوسط في المناسك ويلزم مع الكفارة قضاء اليوم
الذي افطر فيه بعد **تنبيه** لفظ التنبية يستعمل في مقامين احدهما
ان يكون الحكم المذكور بعد بدية ثانيا والثاني ان يكون معلوما من الكلام
السابق والمراد منهما الثاني كما لا يخفى ينبغي للعاقل تفريع ذمته عن
الحقين اذ حق الله وحق الناس على ما سبق في النصاب العامة ان
يوصى للاحتمال والاحتياط فنقول امثالا ان كان ممن لم يجب عليه فليوص
بثلث مائة درهم عثمانى ان وفي الثلث مائة منها بدل من ثلث مائة لاستقاط
الصلوة فيجب عليه صيغة المجهول المحاسب اما الوصي الوارث عمره من
حين البلوغ وان اشبه اي حين البلوغ فمقد اثني عشر سنة من اول
عمره ومنذ تسعة من عمرها الى حين الموت فيحفظ المجموع ثم ينظر
الى قيمته نصف الصاع من البر ليعلم ان المائة كالم صلو تكون فدية
ثم يطلب مسكين صاع فيقال له والقائل اما الوصي او الوارث اما
زيد ان نعطيك مائة درهم لاستقاط الصلوة لكن نسلك ان
ترب لنا كلما قبضت وصارت ملكك كسائر املاكك حتى يتم الدور
ثم تبقى في يدك كلما بلا نقصان ليلون بعبء ذلك المسكين على علم
ورضاء فيصح ثم يفعل ما قيل عليه وحسين منها عطف على مائة منها

للقا

لاستقاط الزكوة وفدية الصوم وصدقة الفطر والنفور والنفيا
وحقوق العباد فاما لم يكن ايصالها الى صاحبها فيجب عليه الاشياء
فيقدر تقديره فيحفظ المجموع ثم قيل له لك المسكين او مسكين
آخر مثل ما قيل في استقاط الصلوة ثم يفعل ما قيل ثم ينظر الى قيمة
نصف الصاع من البر فان كان درهما عثمانيا او اقل لنصف درهم
فليوص بسنتين درهما من ثلث مائة موصاة الى ستين مسكينا
لكفارة الصوم هذا مثال على التقدير الاول لمقدار مساو للجواب
وعلى التقدير الثاني مثال لمقدار زائد على قدر الجواب بثلثين درهما
على ما ذكره في المحيط ان التقدير في هذا الباب بنصف الصاع من
الحنطة يمنع النقصان ولا يمنع الزيادة وان كان قيمة اكثر من درهم
عثماني وهو درهما على ما فهم من المثال فليوص مائة وعشرين
درهما يعطى لستين مسكينا كل مسكين درهمين لكفارة الصوم
هذا مثال لمقدار مساو للجواب وليوص ما بين مائة وهو اما التسوية
على التقديرين الاولين او الثلثون على التقدير الثالث لكفارة
اليامين فيعطى اى احد الباقيين فقط فان اجمع بينهما تمتنع نحو
تزوج هذه او اخيرا العشرة مساكين اما حصص كل منهم تكون
من التسعين تسعة دراهم فتكون تلك الحصص على التقدير الاول
زائدة على قدر الجواب الواحد بثمانية دراهم وعلى التقدير الثاني
تكون زائدة بثمانية دراهم ونصف واما حصص كل منهم بثلثين
وهو الباقي على التقدير الثالث فتكون ثلثة فتلك الحصص تكون
زائدة على قدر الجواب بواحد او لضعفها اى ضعف عشرة مساكين

اي على تقدير ان يكون قيمته نصف الصاع درهما عثمانيا
اي على تقدير ان يكون قيمته نصف الصاع درهما فثانيا مسكينا
بالنسبة الى الكفارة الواحدة

ويكون عدد المساكين عشرين على ما ذكر في القاموس وهو ان
 الضعف المثل الى ما زاد يقال لك ضعفه يريدون مثليه فان قلت
 قد ذكر في القاموس له معنى اخر وهو ضعف الشيء بالكسر مثله و
 مثله وقد فسر به البيضاوي ضعفين في قوله تعالى فانت اكلها
 ضعفين حيث قال والمراد بالضعف المثل كما اريد بالزوج الواحد
 في قوله تعالى من كل زوجين اثنين قلت هذا عطف على لعشر
 مساكين فيما عتبار المعنى الثاني يكون عشرين مساكين مع ان
 العطف يدل على المغايرة فلا يصح جملة عليه في حصص كل منهم تكون
 من السبعين اربعة دراهم ونصفا فعلى التقدير الاول تكون تلك
 الحصة زائدة على قدر الجواز بثلاثة دراهم ونصف وعلى التقدير
 الثاني تكون زائدة على الواجب الواحد باربعة دراهم ونصفها
 فيكون عدد المساكين اربعين فحصة كل منهم تكون من السبعين
 دراهمين واربعا فتكون تلك الحصة زائدة على قدر الواجب بدرهم
 وثلاثة ارباع او لا ضعا ففما فيكون عدد المساكين ستين فحصة
 كل منهم تكون درهما ونصفا فعلى التقدير الاول تكون تلك الحصة
 زائدة على قدر الواجب بنصف درهم وعلى التقدير الثاني تكون
 زائدة بدرهم واما الثلثون فلا يصح اعطاؤه في صورة من الصور
 الثلث بقدر الواجب فيه الا بالدور لا يقال كيف يجوز اعتبار
 القدر في كفارة اليمين وقد صرح المصنف فيها بعدم فيما سبق
 لانا نقول هذا لا يراد انما يراد به صورة الكفارة التي لا يكون
 العدد فيها موجودا لا تحقيقا ولا تقديرا كما صرح به فيما سبق

اي حين ان يكون المراد من الضعف المثل الاول
 اي على تقدير ان قيمة نصف اقطاع درهما فثانيا

وهو صحيح مبني على ما ذكره المصنف سابقا
 وهو قوله نعم ان كان الدور مع ستين
 الى قوله او كان بجزم الاحتمال

ايضا

ايضا والعدد فيها اخر فيه موجود تحقيقا وان كان الموصى من وجب
 عليه الحج فليوص بسنة الف درهم غماني ان وفي الثلث اربعة
 الف منها للحج بدل البعض ويوصى ما قضى من الحج للحج والجملة
 اخر ارض مثلا يكون عليه حرج كما هو قوله لئلا يذم رده الى الوراء
 والف منها بالحج عطف على اربعة لاستقاط الصلوة فيفعل على صيغة
 المجهول والفاعل اما الوصي او الوارث به اي بالالف كما فعل بالمائة
 فيما سبق من الحساب والدور وطلب مسكين صالح بالحج عطف على الدور
 واعلام وازدافته الى مفعوله الاول اي اعلام المسكين ما سيفعل
 بان قال للمسكين اتا من يدان فطيك الف درهم لاستقاط الصلوة
 الى اخر ما قال في صورة المائة وهو قوله ثم تبقى في يدك كمال نقصان
 واليه اشار بقوله وابقاد الجميع في يدك في اخره الا ان الشان
 لا يعطى هذا الى الف الف الفقة يدون او ذي عيال اي الذي عليه
 اسبب معيشته كالزوجة والاولاد الصغار والخدم والعيال الكسرة
 جمع العيال كغيره كما في جامع الرموز فان لم يوجد فلفقيرين حذرا
 من الكراهة قياسا على الزكاة وكره دفع النصاب فضا جدا الى
 فقير غير مدون وغير معيل وهذا عند العلماء الثلاثة وقال زفر
 لا يجوز وعن بك يوسف يجوز دفع نصاب واحد فقط الكل في جامع
 الرموز وخمسائة منها لاستقاط ما ذكر في الخمسين السابق فيفعل
 به كما يفعل بالخمسين السابق واثنتين واربعين لكفارة الصوم
 فيعطى ستين مسكينا فحصة كل منهم على التقدير الثاني تكون من
 مائتين واربعين اربعة دراهم فتكون تلك الحصة زائدة على قدر

الواجب الواحد بثلاثة دراهم ونصف أو لضعفهم فيكون عدد المساكين
 مائة وعشرين فخصه كل منهم تكون درهمين فنكون تلك الحصة زائداً
 على قدر الواجب الواحد درهم ونصف أو لضعفهم فيكون عدد المساكين
 مائتين واربعين فخصه كل منهم تكون درهماً فنلك الحصة تكون زائداً
 بنصف أو لضعفهم فيكون عدد المساكين ثلثمائة وستين فخصه
 كل منهم تكون نصف درهم وسدس فنلك الحصة تكون زائدة بسدس
 على التسوية والظاهر انه متعلق بالافعال الثلاثة احدها في قوله
 فيعطى عشرة مساكين اه وثانيها في قوله لا يعطى هذا الا الفقير
 مديون اه وثالثها في قوله فيعطى اثنين مسكيناً اه وفيه التسوية
 للاحتياط في هذا الباب عن النقصان عن قدر الواجب في هذه الامثلة
 ولو ادى عن ستة صلوات احد عشر مثلاً الى مسكين ومثلاً الى مسكينين
 اخر او ادى اثني عشر مثلاً الى اربعة وعشرين مسكيناً اختلفوا فيه
 قال بعضهم يجوز كما في صدقة الفطر اذ ادى الى مسكين مثلاً ومثلاً
 الى مسكينين يجوز وبعضهم فرقوا بين الصلوة وصدقة الفطر فقالوا
 في الصلوة اذ ادى الى مسكين اقل من نصف صاع لا يجوز ما لم يؤد
 الى كل مسكين نصف صاع كما في كفارة اليمين كذا في فتاوى قاضيان
 وليوص ما بقي وهو مائة وستمائة لكفارة اليمين ففعل به فعل
 بالباقي السابق فخصه كل واحد من عشرة منه على تقدير الاول تكون
 ستة وعشرين درهماً ففعلك استخراج الامثلة الباقية بمعونة
 السابق وان اوصى لكفارة الصوم بعقوبة رتبة وهذا احد الاشياء
 الواجبة وبخمسائة منها لكفارة اليمين كان اولي وفي الثلث

وجه الاولوية كون هذه الوصية لمخرج الاحتمال والاحتياط لما صرح
 في صدر هذا التنبيه فيما قبله والافلا يصح قوله اولي على ما ذكر في البحر
 الرائق واما كفارة الميت اذا مات وعليه كفارة واوصى باخراجها
 من ثلث ماله وان كانت كفارة يمين خير الموصي بين الاطعام وبين
 الكسوة وبين الحجج وفي كفارة القتل والظهار والافطار تعين
 التحريم وان بلغت قيمة الثلث والاعتين الاطعام ولا دخل للصوم
 في الكل كذا في البدائع **طريقة** خير منه المحذوف وهو هذه جديده
 في الوصية في هذا الزمان اول زمان ظهوره كان في عهد سيدنا سليمان
 خان بن سيدنا سليمان اسكنهم الله تعالى في روضات الجنان قد سبق
 التاريخ المتعلق بزمان حيوته ووفاته في صدر روض الجنان اهلين
 في الجملة ثم تهنأ امرها مضى غامية مخالفة للملة السنية السهلة الخفيفة
 البيضاء ويجب التنبيه له وهو ان المقصد من تنفيذ هذه الوصايا في
 زماننا هذا من الائمة والمؤذنين وامثالهم قد غلب عليهم الجهل وحب
 الدنيا وضعف خوف الآخرة فلا يفعلوه على وجه المشروع اذ
 غرضهم ليس لاخذ المال لابي طريق كان مثلاً لا يميزون الفقير
 من الغني في الدور ويضمون الى الوصية ليقبل الدور وليسهل ما لا
 اخر غير الوصية قوله مالا مفعول يضمون واخر صفة مالا وجملة
 ياخذونه غالباً من امرأة صفة اخرى كقلادة ونحوها ولا تعلم
 تلك المرأة ما يفعل بها وانما دفعها اليهم على طريق العادة بالشديد
 وقد يخفف منسوب الى العارفان طلبها عيب على ما في الجوهر
 وتام تحقيقه في جامع الرموز ولا يعلمون من الاعلام ان يعطوه

نسخة المذكرة في ما في المتن

اي ما اعطى ملكا ولا يقوته في يده في اخره بل يأخذونه ويقتسمونه
 والدور مع الفتي لا يجوز والواو للحالية ولا يجوز الدور مع ملك
 الغير بلا اذنه ولا يصح الهبة بدون العلم والرضا وايضا قضاء ثلثنا
 يأخذون من الوصايا خمسها او اكثر ويخلطونه باموالهم فلا يحصل
 غرض الموصي وفي الكلام اشارة الى الشكوى من اهل زمانه ونحن
 احق بهذه الشكوى منه اذ الفساد والتغيير يزدادان بزيادة الزمان
 لبعده عن عهد النبوة ذكر في لسان الحكماء ناقلا عن جمال الدين
 ابي حامد يجوز للقاضي اخذ الاجرة على كسبه المحاضر والسجلات
 وغيرها من الوثائق مقدار اجر المثل وذلك لان القاضي انما يجب
 عليه القضاء لا اصال الحق الى مستحقه فحسب آيات الكتاب زيادة
 عمل بعمله القاضي له وعلى هذا قالوا لا بأس للفتي ان يأخذ شيئا
 على كتابة جواب الفتوى وذلك لان الواجب على المفتي ان لا يأخذ
 شيئا على الجواب باللسان دون الكتابة بالبيان ومع هذا الكف
 عن ذلك اولى احتراز عن الغيب وصيانة لماء الوجه عن الابتدال
 انتهى وفي المحيط اذا اراد القاضي ان يكتب السجل ويأخذ على
 ذلك اجرا يأخذ منه مقدار ما يجوز اخذه لغيره وكذا الوثائق
 القسمة بنفسه باجره لو اخذ الاجرة مباشرة نكاح الضفاد
 ليس له ذلك لانه واجب عليه كذا في فضل ابي القاضي وقضاة
 الخلاصة وذكر في لسان الحكماء اجر المثل في اخذ الاجرة على كتابة
 المحاضر والسجلات والوثائق في كل الف درهم خمسة دراهم الى عشرة
 والصحاح انه يرجع في الاجرة الى طول الكتابة وقصره وسهولة

واما اخذ القاضي الاجرة على الانكحة التي يباشرها مثل نكاح الضفاد
 والارامل اللاتي لا ولي لهن لا يحل له اخذ شيء على ذلك انتهى فاللاني
 للموصي في هذا الزمان ان يخرج من ماله في حال صحته ان لم يكن في ماله
 شبهة والاستقرض من رجل صالح ثلثمائة او ستة الاف
 على اختلاف حاله كما سيجي ويودع عند ثقة صحيحة وصيته و
 يشهد عدلين ويقول للمودع ان مت فافعل بقدر المال ما في هذه
 الصحيفة وان مات المودع قبل الموصي يؤخذ منه ويودع في ثقة
 اخر على الطريقة الاولى ويحفي هذا الامر عن ورثته وخدمه بل
 عن كل شخص سوى الشاهدين والمودع حتى لا يأخذ الورثة او القاضي
 من يده بعد الموصي بعد موته وهذه هي الحيلة الحسنة في هذا
 الزمان عندي والله اعلم بالصواب لما فرغ من بيان ما يلزم من الوصايا
 شرع في بيان ما يستحق فقال واما ما يستحق من الوصايا من
الشرعات المحضة فغنى عن البيان ولكن ينبغي ان يعلم ان التصديق
 في حال الصحة افضل واكثر ثوابا من التصديق بعد الموت عن
 صرة قال تاج الدين النجاشي عليه السلام وقال اتى الصدقة اعظم اجرا
 قال عليه السلام ان تصدق اي تصدق خذ منه احدى الثمانين
 وانت شيخ صحيح والواو للحال الشيخ هو الخجل مع الحرف وقيل الشيخ عام
 يكون بالمال وبالمعروف والخجل مختص بالمال تختص الفقراء تقوى
 في نفسك لا تتلف مالك كيلا تصير فقيرا وتأمل بضم الميم بمعنى
 تطمع الغنى اي تقول ترك مالك في بيتك وتكون غنيا عن هذا عند
 الناس ولا تهمل بالنصب الا لتؤخر صدقتك وهو عطف على تصديق

وكلما خبر مبتدأ محذوف أي أفضل الصدقة ان تصدق حال
صحتك مع احتياجك الى المال واحتضا صك به لافي حال
ستمك حتى اذا بلغت الحلقوم المراد به ان يقرب الروح بلوغ
الحلقوم أي في حقيقة بلوغها لا يقدّر على القول غالباً قلت
لفلان كذا ولفلان كذا يعني اذا اوصلت الى هذه الحالة وعلمت
ان المال يصير لغيرك تقول للورثتك اعطوا مالي فلانا و
اصرفوا مالي في عمارة المسجد الفلاني وقد كان لفلان يعني والحال
ان المال يكون متعلقا لغيرك فلا يجوز تصرفك فيما زاد على
الثالث وانت متصرف في جميعها وكيف يقبل الكل في مبارق
الانوار لان ملك رواء شيخان وعن ابى سعيد الخدري روى
ان رسول الله عليه السلام قال لان يتصدق المرء في حياته وصحته
بدرهم خير له من ان يتصدق عند موته بمائة رواء ابوداود وابن
حبان في صحيحهم وعن ابى الدرداء روى قال سمعت رسول الله عليه
السلام يقول مثل الذي يعين عند موته كمثل الذي يهدي اذا اشبع
رواه ابوداود الترمذي وقال حسن صحيح **تذنيب** وجعل
الشيء ذنابة للشيء كذا في مختصر المعاني انما سماه به لان مضمون
هذا الفصل كالشذنيب والتفريع على ما تقدم كذا ذكره الامام
الرازي في شرح الاشارة ولا يوصي برفع شيء الى من يقرأ عند
قبره القرآن فانها باطلة قال في المحيطين والاختيار
رجل اوصى لقارئ القرآن يقرأ عند قبره شيء فالوصية باطلة
ونقل تاج الشريعة في شرح الهداية ان القراءة بالاجرة لا يستحق

بها التوب لا للميت ولا للقارئ وذكر في انقاذ المالكين وجهان
النية وهو مناط وقال الحافظ العيني في شرح الهداية ناقلاً عن
الواقعات ومينع القارئ للدين والاحذ والمعطى انما وان
احتج في وجهك شبهة بناء على كونه وقوعه في هذا الزمان ولا تغتر
بكملة المخالفين ممن نسب اليه علم وصلاح وجرهما لان الافتداء
انما يكون لرسول الله عليه السلام قال الله تعالى وما ايتكم الرسول فخذوه
وما نهىكم عنه فانتهوا وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان يقسمهم قسمين او يصيهم عذاب اليم قال فضيل بن عياض اتبع
طريق الهدى فلا يضرك قلة السالكين واماك واتق من الضلالة
ولا تغتر بكملة المالكين كذا نقل عنه فانظر الى رسالتنا المستمارة
بانقاذ المالكين تجديفها شفاء تاما ان كنت منصفاً طالبا للحق
ان شاء الله تعالى ذكر في تلك الرسالة ناقلاً عن مجمع الفتاوى اخذ
الشيء للقراءة لا يجوز لانه كالاجرة فانظر الى هذا كيف نفى الجواز
من ثبانه الاجرة فكيف عن الاجرة وانما قال كالاجرة لعدم تعيين
المقروء اليوم ولم يجعل صلة اذ لا يتصور معناها هنا كما ذكرنا
في المقدمة ولهذا قال بعضهم هذا اذا لم يعين القارئ اما اذا عينه
ينبغي ان يجوز على وجه الصلة دون الاجرة ووجهه والله اعلم ان
تعيينه يدل على ان المعين صديقه او رجل كريم شقيق يدعوه وترحم
اللاموت وانه يلتمس منه باختياره ان يقرأ الله تعالى خالصاً عند
قبره بحكم الصدقة او الكرم لا للطمع الى ما اوصى اليه وانه صلة
منه يدفع اليه فقرأ او لا قال في التامنا رخصة نقل من المحيط اذا اوصى

ان يدفع الى انسان كذا آمن ماله ليقرأ القرآن على قبره هذه الوصية باطله
 قال بعض ان كان القارئ معينا ينبغي ان يجوز وصيته له على وجه
 الصلة دون الاجرة والصحة لا يجوز وان كان القارئ معينا
 وكذا قال ابو النصر وكان يقول لا منع لهذه الصلة وصلته القارئ
 لقراءة لان هذا بمنزلة الاجرة والاجارة في ذلك باطله وهو بدعة
 ولم يفعلها احد من الخلفاء انتهى وتام التحقيق في الرسالة المذكورة
 ولا يوصى بالتخاذه الطعام بعد موته وان اعاد اهل زماننا فافعلوا باطله
 ايضا انما الوصية بدفع شيء الى من يقربه عند قبره القرآن وايدى بقوله
 قال في الخلاصة رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته ليطعم الناس
 ثلثة ايام فالوصية باطله هو الاتح وفيه اشارة الى الاختلاف
 الذي اشار اليه بقوله وقال قاضي خان في فتاواه ولو اوصى
 بالتخاذه الطعام للماتم بعد وفاته ويطعم الذين يحضرون التفرية
 قال الفقيه بوجوه يجوز ذلك من الثلث وجل الذين يطول مقامهم
 عنده والذي يجزى من مكان بعيد يستوى فيه الاغنياء والفقراء
 ولا يجوز للذي لا يطول مسافته ولا مقامه فان فضل من الطعام
 شيء كثير يضمن الوصي وان كان قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام الجي
 بكر البلخي رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام
 فالوصية باطله انتهى فظهر من الفساد هذا ان المعتاد في زماننا
 ليس بجائز لا خلاف فانه لا يكون مما قاله ابو جعفر ولا مما قاله البلخي
 فاذا ابطال الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يكل لغنى ولا لفقير خصوصا
 اذا كان في الورثة صغير هذا حكم الوصية واما فعل الورثة من اكلهم

فكروه بدعة مستقيمة من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم
 واشار الى وجه هذه الكرامة بقوله قال في البرزخية ويكره اتخاذ
 الطعام في اليوم الاول او الثالث او بعد الاسبوع وقال في
 الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة
 عند السرور وقال الزبلي ولا بأس بالجلوس للصبيبة الى ثلثة ايام
 من غير تكاب محظور من فرش البسط والاطعمة من اهل الميت
 لا تقا يتخذ عند السرور وعن انس رضي الله عنه قال عليه السلام
 لا عقر في الاسلام وهو الذي كان يعقر عند القبر بقرة او شاة انتهى
 قال الفاضل ابن الهمام في شرح الهداية ويكره اتخاذ الشهاقة من الطعام
 من اهل الميت لانه شرع في السرور لافي السرور وهو بدعة مستقيمة
 روى الامام احمد وابن ماجه بسناد صحيح عن جرير بن عبد الله قال
 كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم بالنصب عطف على الاجتماع
 وصنعهم راجع الى اهل الطعام من التباحة متعلق بتعد ويستحب جيران
 اهل الميت والاقرباء الا بعد ثلثة ايام الطعام لهم يستعبرهم وليتهم يومهم
 قال في مخزن الفقه لا يكره حمل الطعام لاهل المصيبة في اليوم الاول و
 يكره فيما بعده كاجلوس على باب الدار والنوح وشق الجيوب وضرب
 الحدود ويجب على الوالي منعه انتهى لقوله عليه السلام اصنعوا الال
 جعفر طعنا فقد جاءهم ما يشغلهم حثه الرمزى وصحة الحكم لانه بر
 ومعه وويلع عليهم في الاكل لان الحزن يمنهم عن ذلك فيضعفون
 انتهى وقال القزطلي في تذكرته الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام
 الطعام والميت عندهم كل ذلك من امر جاهلية ومنه الطعام الذي

يصنع اهل الميت اليوم في اليوم السابع فيجتمع له الناس يريد بذلك
 القربة الى الميت والترحم له وهذا محدث لم يكن فيما تقدم ولا هو
 مما يحمد العلماء قالوا وليس ينبغي للمسلمين ان يقتدوا باهل الكفر
 وينه كل انسان اهل عن الحضور لمثل هذا والحكمة معطوفة على قوله
 وليس وقال احمد بن حنبل عمو من فعل اهل الجاهلية قيل له ليس
 قد قال النبي عليه السلام اصنعوا الال جعفر طعنا فقال اي احمد
 لم يكونوا هم اتخذوا وانما اتخذهم فقد اكلوا وجب على الرجل ان
 يمنع اهل منه ولا يرضى لهم من اباح ذلك لاهله فقد عصى الله
 كما عز وجل واعانهم على الاثم والعدوان وذكر انما اخرجنا عن هلال
 بن خباب قال الطعام على الميت من امر اهل الجاهلية وهذه الامور
 كلها قد صارت عند الناس الان سنة وتركها بدعة فانقلبت
 الحال وتغيرت الاصول وانشأ راحة الله عليه الى وجه بدعة بقوله
 قال بن عباس رضي الله عنه لا ياتي على الناس عام الا امانوا فيه
 سنة واحيوا فيه بدعة حتى يموت السن ويحيى البدع ولن
 يعمل بالسن ويترك البدع بالنصب عطف على يعمل والامن صوت
 الله كما عليه اسقاط الناس بالنصب مفعول حقون كانه قيل كيف
 يستحضر فاجاب بقوله بخالفهم فيما ارادوا وبهمهم عما اعتادوا
 ومن يترك ذلك على صيغة الماضي المجهول دعة ووقف لذلك
 المخالفة لقد احسن الله تعالى توقيفه انتهى كلام القرطبي مختصرا ثم
 ان الطاهر ان الكرامة تحريمه اذ الاصل في هذه الباب اي باب
 كرامة اتخاذ الضيافة من الطعام من اهل الميت خبر جبريل عليه

الذي قد اتخذ فيه من النياحة والنياحة حرام والمعدود من الحرام
 حرام فينتج ان اتخاذ الضيافة من الطعام من اهل الميت حرام
 وذكر ابو بصير الجلي في شرحه الكبير لا يباح عن نظر لانه لا دليل على
 الكرامة الا حديث جبريل بن عبد الله وانما يدل على كرامة ذلك
 عند الموت فقط على انه قد عارضه ما رواه الامام احمد بسند صحيح
 وابوداود عن عامر بن كليب عن رجل من الانصار قال خرجنا
 مع رسول الله عليه السلام في جنازة فرأيت رسول الله عليه السلام
 وهو على القبر يوصي الحافر يقول لا تسع من قبل رجليه او سع من قبل
 رأسه فلما رجع استقبله داعي امرأته فجاءه وحنى بالطعام فوضع
 يده ووضع القوم فاكلوا ورسول الله عليه السلام يلوك اي يمضغ
 لقمته فيه انتهى ثم ذكر فنه ابدل على اباحة صنع اهل الميت
 الطعام والدعوة اليه انتهى وتمام التحقيق فيه وايضا اذا اطلق
 الكرامة يراد منها التحريمية غالبا على ما ذكره او انصرف المطلق
 الى الكمال يؤيد ونفي الاباحة على ما في عبارة الخلاصة يعقوب
 والتعليل بانه من عمل الجاهلية يتاسس به واما كرامة الاجابة
 لمثل هذه الدعوة فانها اعانة على المكروه وقد قال الله تعالى
 ولا تقاوتوا على الاثم والعدوان وانشأ الى دليله الثاني بقوله
 كيف وقد قدم في الخبر السابق الاجتماع الى اهل الميت ثم صنعهم
 الطعام معدود من النياحة حال من الاجتماع وصنعهم ثم
 ان النصوص المذكورة لم يفرق بين المذكورة الضيافة وغيرها
 وقد فرق بينهما قاصيخان في فتاواه حيث قال وبكره اتخاذ

الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تأسف فلا يكون يليق بها
ما يكون للسرور وان اتخاذا الطعام للفقراء كان حسنا فان
كان في الودعة صغير لم يتخذوا من التركة انتهى والذي يقتضيه
الاصول تميم الكراهة اذ الاجتماع وصنعهم المذكور ان في الدليل
عامان قطعيان الدلالة فكذلك في النسخ التي عندنا والصواب
قطعيان الدلالة بخلاف النون للمضافة فلا يجوز تخصيصها
بالرأي ثم اشار الى تشييع اصل زمانه بقوله ولا نطقن ان
المعتاد في زماننا هذا مبني على قول قاضيهان فانه ظن باطل
اذ المعتاد دعوة المشايخ والائمة والمؤذنين والجيران بلا تمييز
بين الفقراء والاعنياء بل اكثرهم اغنياء ويطنون لهم مكانا محضوا
ويسطلون فرشاً وطينة اى كثيرة ووسد اجمع وسادة بالكس
رفيعة بالكس كما يفعلونه في الوائمة ودعوة الختان فهل للضيافة
مع غير هذا على انه يمكن هذا جواب بتاويل قاضيهان لمن تمسك
بظاهره في كون اتخاذا الطعام للفقراء حسنا بعد موته ان
يكون مراد قاضيهان ان يرسل الطعام المتخذ الى الفقراء
لا ان يدعو او يجتمعوا عند اهل الميت بل الوجه الوجه ان يحمل
قول قاضيهان على هذا اى على ارسال الطعام المتخذ الى الفقراء
تعليلاً لما لفته الخبر السابق كما بينا وجه التعليل انه على هذا
التاويل لم يوجد الاجتماع بل يوجد اتخاذا الطعام فقط هذا
اخذ هذا ولو لم يرد في هذا خبر ولم يصرح الفقهاء بالكراهة بل
كان مباحاً حكماً في هذا الزمان بالكراهة اذا اصاب الناس عليه

واعقده واستنبت بل واجبا حتى جاءني يوم ارجل فاستنفتي
فقال مات ولدي وكنت فقيراً فلم اقدر على اتخاذا الطعام
يوم موته وانخرت الى اليوم الثاني فقل ائمت بالتأخير فانظر
كيف اعتقد بوجوده وتردد في كونه على الفور وكل مباح يؤدى
الى هذا فهو مكروه حتى ائمت بعض الفقهاء لما شاع ايام البيض
في زمانه كراهة لئلا يؤدى الى اعتقاد الواجب مع ان صوم
ايام البيض مستحب ورد فيه اخبار كثيرة فما ظنك بالمباح فما
ظنك بالمكروه ولا يوصى بتخصيص القبر عطف على قوله ولا يوصى
باتخاذا الطعام وتطيينه لما روى حسن عن ابي سعيد قال
قال رسول الله عليه السلام لا يزال الميت يسمع الاذان ما لم يطيق
قبره وكره ابو يوسف الكتابة ايضا الكل في الشرح الكبير للحلي و
في البحر الرائق لو وضع عليه شيء فلا بأس به عند البعض وبناء
القبة عليه فانها ايضا باطلة صرح بها في الاختيار وغيره وعللوا
بقوله لان عمارة القبور للاحكام مكروهة وروى مسلم عن جابر
نهي رسول الله عليه السلام ان يجتصص القبور وان يبنى عليه
وان يقعد عليه قال التوربشتي في قوله وان يبنى عليه يحمل وجهين
البناء على القبر بالحجارة وما يحجر مجرىها كالاجرة والخشب
الحصى كما في جامع الرموز والآخرى ان يضرب عليه خباء او نحوه
وطا الوجهين نهى عنه انتهى وفي التاتارخانية عن حميد بن حميد
عن انس رضي عن النبي عليه السلام انه قال صفق الرياح وقطر الامطار
على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصى بدفع شيء الى قوم

يبيتون عند قبره اربعين ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا وسبب
 لأمور مكروهة وهي الأكل والشرب عند القبر وضرب الجبناء أو نحوه
 عليه ومن الأمور المكروهة ما ذكر في البحر الرائق أنه يكره أن يطأ
 القبر أو يجلس أو ينأى عليه حاجة من بول أو غائط أو يصلي عليه
 أو إليه انتهى **مسائل مهمة** نذب التفرقة قبل الدفن وبعده إلى
 ثلثة أيام في بيت أو مسجد وقد جلس رسول الله عليه السلام لما قتل
 جعفر وزيد بن حارثة والناس يأتون ويعزونه والتفرقة في اليوم
 الأول أفضل والجلوس في المسجد ثلثة أيام للتفرقة مكروه وفي غيرها
 جاءت الرخصة ثلثة أيام وتركه أحسن ويكره أن يغري ثانيا
 وهي أن يقول أعظم الله أجرك وأحسن عزاك وغفر لميتك أن
 كان الميت مكلفا ولا فلا يقول وغفر لميتك ويستحب التفرقة
 للرجال والنساء اللاتي لا تفنن لقوله عليه السلام من غري أخاه لمصيبة
 كساه الله من حلل الكرامة يوم القيمة رواه بن ماجه وقوله عليه السلام
 من غري مصابا فله مثل أجره روى أن الحضر عليه السلام غري أهل
 بيت النبي عليه السلام فقال إن في الله سبيحة عزاء من كل مصيبة
 وخلفا من كل حالك ودر كما من كل فأت فبأية فسقوا وآياه هو
 فارجعوا فإن المصائب من حرم الثواب أو صلي أن يصلي عليه فلان فالوصية
 باطلة وليس له أن يتقدم الأبرص الأولياء وكذا الوصية بنفسه
 وأدخاله القبر وبه قال الشافعي وروى بن رستم أنها جائزة ولو فر
 أن يصلي وبه قال حنبل والاول هو المشهور ويكره الدفن في البيت
 الذي مات فيه سواء كان صغيرا أو كبيرا لأن ذلك خاص بالانبياء

وفيه دليل على أن الحضر عليه السلام حتى وهو قول
 كونه العلماء فذكر الله سبحانه في شرح الحديث
 أنه في شرح الكبير للميت لا يراهم كعب

وإذا اختلط موتى المسلمين وموتى المشركين فإن كان علامة على ما قبل
 علامة المسلمين الختان والخصاء ولبس السواد وقص الشارب
 لكن الختان أنما يكون علامة إذا لم يكن فيهم يهود وأما لبس السواد
 فكلية في الكفارة من الفرج وغيره فلا يكون علامة وأما قص الشارب
 فينبغي أن لا يكون عدمه علامة الكفر لما ذكر في التاتارخانية أنه
 يندب للفارسي في دار الحرب توقيف الشارب وتطويله ليكون اسباب
 في عين العدو وفي النظرة ويكره الجلوس على باب الدار للتفرقة
 فإنه عمل أهل الجاهلية وقد نفى عنه وما يضع في بلاد الحج من فرش
 البسط والقيام على قوارع الطريق أجمع القبايح وفي القنية عن
 شدة أدكره التفرقة عند القبر ذكره في المجز وصحح في النظرة أن
 من في المصلحة لا يقوم لها إذا راحا قبل أن توضع ويكره أن يقول
 الرجل وهو يعيش معها استغفر الله له غفر الله لكم وينبغي لمن يتبع
 جنازة يطيل الصمت ويكره رفع الصوت بالذكر وقراءة القرآن
 وغيرها في الجنازة والكراة فيها كراة تحريم ولأبأس بحرية الموت
 شرأكان أو غيرهم ويستحب زيارة الصبور للرجال ويكره للنساء
 ويدعوا قافا مستقبلا القبلة وقيل استقبال وجه الميت وهو
 قول الشافعي ويقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنا إن شاء
 الله بكم لاحقون أسأل الله لي ولكم العافية ودعاء آخر يقول السلام
 عليكم اللهم أنيس في القبر وحشهم وطيب تربتهم ولعن حجتهم وأمن
 روحهم برحمتك يا أرحم الراحمين وجملة هذه المسائل المذكورة
 في البحر الرائق والشرح الكبير للميتة ومخرن الفقه السادس من السبعة

وكذا الكلام في زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ودعاء آخر السلام عليكم دار قوم مؤمنين
 انتم تأسفون ونحن نأسف
 انتم تأسفون ونحن نأسف
 انتم تأسفون ونحن نأسف

المذكورة في بيان هذه الرسالة ما يستحق في حال الاختصار
وما بعده فاستخرج سائر ما يحتمل من وجوه الاعتراض ذكره أبو نعيم
على صيغة التصغير من حديث أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن جابر
قد سبق تصحيحه في الباب الأول من السبعة عن أبيه قال قال رسول
الله عليه السلام من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه
لم يفتن على صيغة الجاهل في قبره وأمن من مضطربة القبر فقل عنه
منغطة زحمته إلى جانب ومحوه ومحملة الملائكة يوم القيمة بالكفرها حتى
تجبره من الصراط إلى الجنة وروى الترمذي عن عائشة رضي الله
عنها أنه عليه السلام قال عند الموت اللهم اغني من العانة على شكر
الموت أو سكرات الموت أولئك من الراوي وروى مسلم عن جابر
قال سمعت رسول الله يقول قبل وفاته بثلاث لايؤمن أحدكم
الأ وهو يحسن الظن بالله تعالى فيمكن الرجل عند الموت وجاءه
غالباً على خوفه وليظن الله تعالى سيغفر له ذنوبه إن كان
وهذا في الحقيقة حيث على الأعمال الصالحة المقضية إلى حسن
الظن لأنه إنما يحسن الظن به من حسن عمله فكانه قال أحسنوا
أعمالكم حسن بالله فإن من أساء عمله أساء ظنه والخوف والرجاء
كأننا حين للتأثر إلى الله تعالى كذا في شرح المصابيح وسجي
بعض التفضيل في الخاتمة وقال العلماء ينبغي أن يكون الرجاء
غالباً حتى يحسن ظنه بالله تعالى عند الموت ولذا يستحب لمن حضر
المحتضر يفتح الضاد أي الذي من الموت كذا في جامع الرموز
أن يذكر عنده سعة رحمة الله تعالى على ما ذكره في الخاتمة أن شاء

الله تعالى وروى ابن أبي الدنيا عن زيد بن أسلم قال قال عثمان
بن عفان قال رسول الله عليه السلام إذا احتضر الميت فليقل
أي فليقله التلقين كالتمهيم كما في القاموس لا اله الا الله فإنه
ما من عبد يحتم له على صيغة الجاهل بها أي بهذه الكلمة عند موته
الا كانت تلك الكلمة زاده إلى الجنة الذود السوق وروى
أبو داود عن معاذ بن جبل عن النبي عليه السلام من كان آخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال في التائارخانية وفي
فتاوى الحجة إذا داني موت الرجل فإنه يجد التوبة و
يخلق الرأس وما يستحق حلقه كالعانة ويقص أظفاره و
لا يفعل هذه الأشياء بعد الموت لأنها للزينة وقد استغنى
عنها في الدنيا ببيع ولقن الشهادة يريد به أن يقول من
عنده في حالة النزاع جهر الشهادتين لا اله الا الله واشهد أن محمداً
عبد الله ورسوله حتى يسمع أي المحتضر ويتلقن أي يتفهم منه
أي من الملقن ولا يقول له قل لي كما يابى عنه كما في شرح الطحاوي
وكذا في جامع الرموز وفي البحر الرائق نقلاً عن القنية إذا أشد
مرضه ودنى موته فالواجب على أخوانه وأصدقائه أن يلقنوه
الشهادة انتهى ثم قال وينبغي أن يكون مستجيباً انتهى كما يدل
عليه الباب واليه أشار المصنف بقوله ولذا يستحب لمن حضره
وفي المضمرات ولو قال المسلم قل لا اله الا الله فلم يقل كبرياءه تعالى
وان اعتقه الأيمان والظاهر أن وضع المشكلة ليس في حق
المحتضر مع أنه مختار البعض فإن صاحب المحيط قال وإن

قال لا خسر لالا اله الا الله فقال لا اقول فقال بعض المشايخ هو كسر
وقال بعضهم ان معنى اني لا اقول بامر ك لا يكفر مطلقا اذ العرف
والمطلوب ذكر كلمة الاخلاص مرة ومخالف لما ذكر في المسححة عن
جميع العلوم لابن سلام في معنى قيل له قل لا اله الا الله فقال
لا اقله لم يكفر لذي ايتية التفرقة والاشباه وصرة الفتاوى
وكذا في زاد الفقهاء وقية المنية ومال اليه الفاضل ابن حمان
حيث قال وقالوا واذا ظهر منه كلمات توجب الكفر لا يحكم
بكفره ويعامل معاملة موتى المسلمين جملة على انه في حال زوال
عقله ولذا اختار بعض المشايخ ان يذهب عقله قبل موته لهذا
الخوف وبعضهم اختار اقيامه حاله الموت انتهى والعبد العاجز
الذليل فوض امره الى الرب الارحم الجليل متوكلا عليه وهو حسبي
ونعم الوكيل راجيا منه ارحم الراحمين قال لا توفي مسلما ولا محقة
بالصالحين وفي شرح المستفوق وكان ابو جعفر الحداد يلقن المريض
بقوله استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم والتوب اليه وكان
يقول فيها معان امدع النوبة والثاني التوحيد والثالث ان
المريض ربما يفرغ بتلقين الشهادة له ان الملقن راى فيه علامة
الموت وعلامة ان يسترخى قدماه ويتقوج انفه وينحسف
صدغاه كذا في شرح مجمع البحرين ولعل اقرباء المريض يتأذون به
وفي المحيط ويلقن الشهادة وفي جامع الرموز وأشار في الكافي
والمفهرات الى ان المراد من الشهادة اشهد ان لا اله الا الله وشهده
ان محمدا عبده ورسوله لكن نفس تلقين الشهادة في البحر الزانق

بقوله بان يقال لا اله الا الله محمد رسول الله واذا قالها مرة كفاه
ولا يكثر عليه ما لم يتكلم بعد ذلك انتهى وبعض المشايخ حملوا هذه التلقين
عند حضور الاجل وهو امام الشافعي كذا في شرح مجمع البحرين و
بعضهم عند الدفن في القبر ونحن نعمل بها عند الموت وعند الدفن
وقد ورد في بعض الاخبار ان سوال الميت في القبر عند الدفن حين
يوضع اللبث فلما لم يكن السؤال محال لم يكن التلقين محالا انتهى
ذكر صاحب جامع الرموز في شرح قول صاحب الوقاية ويلقن
الشهادة انما خص التلقين بالمتضر لان تلقين الميت لم يجز
عند الائمة الثلاثة وغيرهم من اصحابنا وعليه فتوى ائمة بلخ وبخارا
كما في الجواهر قال الامام القنقري في التخصيص مشروع لانه يعاد
روحه وعقله ويفهم ما يلحق وقال صاحب الغياث اني سمعت استاذي
قاضي خان يحكي عن الامام ظهير الدين انه يلحق بعض الائمة و
اوصاني بتلقينه فيجوز وفي الجواهر انه لما سئل القاضي محمد الكرماني
عنه قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وروى في
ذلك حديثين وصفته على ما في الحقايق ان يقول يا فلان بن
فلان اذكر دينك الذي كنت عليه رضيت بابه ربنا وبالله الام
دينا وبمحمد عليه السلام نبيا انتهى سيجي من المصربان صفة ان شاء
الله تعالى ويوجه المختصر نحو القبلة لانه السنة المنقولة كذا في
البحر الرائق وذكرني جامع الرموز وهذا اذا لم يشق عليه والا
ترك على حاله وجعل رجلاه الى القبلة ويستثنى منه المرحوم وانه
لم يوجه انتهى على شقة اليمين واختار مشايخنا ما وراء النهر

المستلقا على ظهره وقدماه الى القبلة لانه ليس يخرج الروح و
تعلقته في فتح القدير وغيره بانه لم يذكر فيه وجهه ولم يعرف الانتقال
وانه اعلم باليسر منها وفي المبتغى والاصح انه يوضع كما تيسر لاختلاف
المواضع والاماكن كذا في البحر الرائق ويقرأ عليه سورة يس روى
ابوداود عن النبي عليه السلام اقروا على موتاكم ليس ويحضر من الطيب
ويخرج من فمهم الحانض والنفساء والحجب كذا في جامع الرموز
واذا امتلئت بشد حياه بالفتح تنبيه على عظم عليه اللسان ويقض
عيناه من التغميض اي يطبق اجفانه ثم يمد اعضاؤه ويوضع
سيف على بطنه لئلا ينتفخ ولا يقرأ عنده القرآن الى ان يرفع الى
الغسل ويعلم جيرانه واقرباؤه ويسرع في جهازه كما في جامع الرموز
وفي التاتارخانية بعلامة المحيط ولا بأس بجلوس الحانض والحجب
عند الميت كذا في الشرح الكبير المنية المصلي ويحجر من الاجار او الحجر
وهو الاكثر اي يطيب سرير الميت اي الذي يغسل عليه بان يدار
حوله الحجر وهو ما يوقد فيه القود وتر اقالته النهاية يعني يدار
الحجر حوالى السرير ثلثا او خمسا او سبعا ويحجر الكفن قبل ان يدرج
فيها وتر او في شرح الطحاوي يعني مرة او ثلثا او خمسا ولا نزاع
عليها عن هاشم بن عمار قال قال رسول الله عليه السلام
ما من ميت يصلي عليه من الناس ينجون كلهم يشفعون له الا
شفعوا فيه على بناء المجرى وتشد الفاء اي قبلت شفاعتهم
كذا في مباحق الانوار رواه مسلم وعنه ابن عباس قال سمعت
رسول الله يقول ما من رجل يموت فيقوم على جنازة اربعون

رجلا لا يشركون بابه شيئا الا شفعم الله فيه رواه مسلم وعنه مالك
بن حنيفة قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول الله عليه السلام ما من
مسلم يموت فيصلي عليه صفوف من المسلمين الا وجبت رواه ابوداود
ذكر ابن مالك في شرح الحديث الثاني فان قيل قد جاء في رواية
عائشة رضي الله عنها مائة وفي حديث اخر ثلثة صفوف فما التوفيق
قلت كل من الاجوبة جرى عن وفق سوال سائل ونقول لاعداد
متاخر لان من عادة الله تعالى ان يزيد على فضله الموعود ولا ينقص
منه وما ذكره من ان هذا مفهوم عدد لا يجمع به فلا تمنع المائة
مادونها فضعيف لان ذكر العدد ينبغي عبثا انتهى ويحجر القبر
ويجد اي حفر من جانب القبلة من القبر حفرة فان السنة هي
الحمد وفي جامع الرموز ويكره الشق وهو ان يحفر وسط القبر
ويبقى وهذا اذا صلب الارض واما اذا اضعفت فالشق واما
التابوت فعن البقال الى انه يكره وعن ابن بكير رحمه بن الفضل لاباس
به في ديارنا ولو من الحديد لرخاوة ارضنا الا ان السنة ان
يفرش فيه التراب انتهى وينبغي ان يطبق الطبقة العليا بما يلي
الميت ويجعل اللبن الخفيف عن يمين الميت ويساره ليصير منزلة
الحمد وفي المحيط احسن مشايخنا اتخاذ التابوت للنساء يعني ولو
لم تكن الارض رحوه انتهى كذا في شرح المنية للحلي وذكر في شرح الكبير
نقل عن ومن حفر لنفسه قبرا فلا بأس به ويوجز عليه كذا عمل عمر بن
عبد العزيز والربيع بن حبيش وغيرهما ذكره في التاتارخانية وذكر في
القنية يكره ان يتخذ لنفسه تابوتا قبل موته وعن ابن بكير انه رأى

رجلا عنه مستحاة يريد ان يحفر لنفسه قبرا فقال لا تعد لنفسك قبرا
فاعة لنفسك للقبرا انتهى والذي ينبغي ان لا يكون تهمة نحو الكفن لان
الحاجة اليه متحققة غالبا بخلاف القبر لقوله تعالى وما تدرى نفس باي
ارض تموت وفي قناتى البذاوى ذكر الامام الصفار لو كتب عليه جهة الميت
او غامته او كفته عهداته يوجب ان يغفر الله سبحانه وتعالى له الميت وعن
بعض المتقدمين انه اوصى ابنه اذا مات وغسلت فاكتب في جهتي وصدري
بسم الله الرحمن الرحيم قال فعلت ثم رأت في منامي وسالت عن حاله فقال
لما وضعت في القبر جابتي ملائكة القدر فلما راوا مكتوبا على جهتي وصدري
بسم الله الرحمن الرحيم قالوا امنت من العذاب ذكره في التاتارخانية ويوسعي
ويحق قال في التاتارخانية عن محمد انه قال ينبغي ان يكون مقدار الموضع
الى صدر الرجل وسط القامة قال وكلما ازداد افضل وعن عمر رضي الله
يعني القبر الى صدر الرجل وان عمقه الى قدر قامة الرجل فهو احسن وفي
الحجة وروى عن ابي خيفة رحمه الله عليه طول القبر على قدر طول الانسان
ومرضه قدر نصف قامته انتهى وقال فيها ايضا الحصى في القبر مكره
وقال قاضيان ويستحب القصب غير المعمول فان المعمول الذي بالفارسي
بور يا بافته مكره عند بعضهم كما في جامع الرموز والذين كلف المصروف
من الطين مرتبا كذا في القاموس وان يكون القبر عطف على قوله ان يكون
مستويا قوله مرتفعا عطف تفسيره من الارض قدر شبر في ظاهر الرواية
كما في الكرماني وفيه اشعار باجادة الزيادة على قدر شبر في رواية محمد و
لا يرتفع لانه عليه السلام نهى عن ترتيع القبر ومن شاهد قبر النبي عليه السلام
اخبر انه مستقيم ويرش عليه الماء كيلا ينتشر بالريح وعن ابي يوسف روى

كرامة

كرامة لانه يشبهه التطيب الكل في البحر الرائق وقال القزلي ويمنع من
الارتفاع الكثير الذي كانت الجاهلية تفعله روى مسلم عن علي رضي الله
عنه قال لما لي الحياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله
السلام ان لا تدع تمنا لا اى لا ترك صورة وشكلا يشبه شكل الحيوان الا
طمسته او محوته وابطالته ولا قبر مشرقا او مرتفعا عن الارض بالبناء
الاسوية او ازلت ارتفاعه وفي البحر الرائق وما ورد في الصحيح من حديث
علي رضي الله عنه ان لا ادع قبر مشرقا الاسوية فمحذوف على التسليم وصرح في
الظاهرية وجوب التسليم وفي المجتبى استحبابه وروى البغوي عن جابر
رضي الله عنه رشح قبر النبي عليه السلام وكان الذي رشح الماء على قبره بلال
بن رباح وحو غير بلال الحبشي كذا قيل بقبرته بدأ مسددا من قبل راسه حتى
انتهى الى رجليه ويسمى وضع حجر طويل على راس القبر وروى ابو داود
عن المطلب رضي الله عنه قال لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه فدفن
امر النبي عليه السلام حوبا لما ان نائيه حجر فلم يستطع حملها فقام النبي عليه
السلام وحسره عن ذراعيه اي بعد كنه عن ساعده وحملها فوضعها عند راسه
وقال علم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهل بيته اخا نثر يقاله وهو
عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب القريشي الحنفي اسلم بعد ثلثة رجال
حاجر قريش وشهد بدرا وكان ممن حرم الحرم في الجاهلية وقال لا
اشرب ما يضحك فبين دوني وذكر في تاريخ اهل الصفة انه كان منهم
واول من دفن بالبقيع واول مات بالمدنية من المهاجرين واول
من تبع من اهل عليه السلام ابراهيم بن النبي عليه السلام كذا في مشروح
المصابيح السابعة منها ما ينفع الموتى وما ورد فيه خبر واشرا علم او لا

ان العبادات ثلثة اقسام مالية محضه كالصدقة ومركبة كالصلاة والحج
وبدنية محضه كقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والحمد ونحوها كالصلاة
والصوم كانه الهداية فاتفق اصل سنة وهم الذين طرقتهم طريفة الرسول
عليه السلام واصحابه كذا في التوضيح وذكر في شرح عقائد الشافعية
عن انس بن مالك رضي عن اهل السنة والحجاة فقال ان يحب الشيخين
ولا تطعن بالحقين وتمسح الحقيين وذكر في ايضا ومن لا يرى المسيح على
الحقيين فهو من اهل البدعة انتهى على انه يجوز ذبته ثواب العبادات الاول
الميت ويصل اليه وينتفع بها ذكر في قاضيه ان الحق اذا تصدق عن
الميت بعث الله تعالى تلك الصدقة على طبق من الثواب الى الميت وكذا الدعاء
من الثلثة هلكت الى يجوز ذبته ثوابها ويصل اليه وينتفع بها عند الاكثريين
واما ما عد الدعاء من الثلثة كقراءة القرآن فاختلفو فيه فعند مالك
والشافعية لا يصل ثوابه الى ما عد الدعاء من الثلثة الى الميت والمختار عننا
انه يصل كالاولين وبه قال الامام احمد وتحقيق ادلة الفريقين مذكور
في فتح القدير ولم نذكرها مخافة الاطباء فلنذكرها ما ينفع الميت
من الدعوات والثلثين على القبر وتلاوة سور وايات مخصوصة
ما ورد في حق اي في حق ما ينفع خيرا واثر دعوات اما موقوف لعدم
العامل او معتد اخبرنا محمد بن ابي عمير دعوات خرج الترمذي الحكيم في الاول
الاصول عن سعيد بن المسيب قال حضرت مع ابن عمر رضي الله عنهما في جنازة
بالفتح الميت وبالكسر السرى والمراد منها هو الاول ومنه قيل لا على الاطلاق
والاسفل للاسفل كذا في حواشي الدرر فليما وضعها وفيه شعار بان الشفع
غير لازم كانه جامع الرموز وفي البحر الرائق ولا يضره تدخل القبر او شفع

واختار الشافعي الورود والرحم المحرم اولى بالمرأة وكبره ادخال الابن
والزوج وعند فقهاء الحرم الشيوخ ثم شبان الصغار كما في خلاصة كذا في
جامع الرموز وفي البحر الرائق وذو الرحم المحرم اولى من الاجنبي وان لم يكن
فلما باس للاجنبي بوضعها ولا يحتاج الى النساء للوضع في اللحد قال بسنن
وفي سبيل الله وذكر في البحر الرائق يقول واضعه بسم الله وعلى مله رسول
الله كذا ورد في الحديث قال السرخسي اي بسم الله وضعناك وعلى مله
رسول الله سليمانك وزاد في الظهرة بانه وفي الله ثم قال لما تريد
وليس هذا بدعاء للميت لانه اذا مات على مله رسول الله لم يجز ان يتبدل
عليه الحالة وان مات غير ذلك لم يتبدل في مله رسول الله ولكن المؤمنين
شهداء الارض يشهدون بوفاته على الملته وعلى هذا جرت السنة انتهى
فلما اخذ اي شرح في نسوية اللحد قال اللهم اجرها بسكون الرأ كما في
قول الداعي اللهم اجرنا من النار كذا في معين المفتي انتهى اقرض اجاره
الله تعالى من العذاب انقذه وخلصه كذا في شرح الشرع من الشيطان ومن
عذاب القبر فلما سويت الكتيب عليها وهو مثل من الرتل كذا في القاموس
والمراد هنا التراب الذي جرح من القبر قام جانب القبر ثم قال اللهم
جاف امر من جاني اي باعد الارض عن جنبها وصعد روحها وقرها
منك رضوانا فقلت لابن عمر شيئا سمعته من رسول الله عليه السلام
ام شيئا قلت من رايت فقال بانه اذا القادد على القول والمعنى
انكار القدرة على مثل هذا القول من عنده فحذف منه حرف الاستفهام
للقرنية بل سمعته من رسول الله عليه السلام وخرجه بن ماجه ايضا
اي كالتريدي في سننه وروى عن سفيان الثوري انه قال اذا شغل

وفي فتح القدير روى الترمذي بعد
بسم الله والله اعلم
حسن شراب
الشيخ

الميت من ركب تريايا بالفارسية بديدا به اي للميت الشيطان
في صورة فيستر الى نفسه اني انا ريك وقال التريدي الحكيم هذه
فتنة عظيمة ولذلك كان رسول الله عليه السلام يدعوا بالثبات
فيقول اللهم ثبت عند المسائل منطقة اي اجعل منطقة ثابتا على
الاستقامة غير منزلة ومنزلة دكر في شرح الشريعة وافتح ابواب
السماء لروحه وقال وكذلك اكانوا يستحبون اذا وضع الميت في
الحد ان يقول اعز من الاعادة من الشيطان الرجيم وخرج ابو
داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله عليه
السلام اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا
لاخيك واستلوا له التثبيت فانه الان ليس بشي شيء بيان كيفية
السؤال ان شاء الله تعالى وخرج ابو نعيم عن انس بن مالك ان
رسول الله عليه السلام وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ
منه اي من دفنه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم انزل بك
وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبه وافتح ابواب السماء
لروحه واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقة
قال بعض العلماء الوقوف عند القبر وسؤال التثبيت في وقت
دفنه مدد للميت بعد الصلوة لان الصلوة عليه جماعة المسلمين
كالعسكر له قد وقفوا بباب الملك ليشفعوا له والوقوف له على
القبر لسؤال التثبيت مدد العسكر ولك ساعه يشغل الميت
لانه يستقبله حول المظلم كذا في تذكيره وقال الاجري في كتاب
النصيحة يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا والدعاء عطف على الوقوف

لميت مستقبل وجهه وهو قول الشافعي كما قرئ في مسائل مهمة بالثبات
متعلق بالدعاء فيقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا تعلم منه
الاخير وقد اجلسه للسؤال اللهم فثبتة بالقول الثابت اي كلمة التوحيد
وهو قول لا اله الا الله محمد رسول الله في الاخرة كاثبتة بالقول الثابت
في الجوهرة الدنيا اللهم ارحمه والحقة بنية محمد صلى الله عليه وسلم ولا تقتلنا
بعده من الضلال ولا تحرمنا من الترحيم اجره وقال الحسن رحمه من
دخل المقابر فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام الناحرة اي
البالية خرجت من الدنيا وصي بك مؤمنة والواو للحال فادخل امر من
الادخال عليهم روحا بالفتح رحمة وراحة منك اي من قبلك وسلاما
من كتب اي للقاتل بعد دمه بعد الاجساد حسنت **تلفين بيان**
اعرابه وبناءه كما قرئ في دعوات خرج الثقفى في الاربعين بسنده عن
سعيد الازدي الازدي بالضم ببلد بفارس وبالفتح مدينة ببوسج كذا في
القاموس قال دخلت على ابي مائة رضي الله عنه وهو في النزع فقال له
يا سعيد اذا انامت فاصنعوا لي كما امرنا رسول الله عليه السلام ان يصنع
بوتانا اذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقم احدكم عند راسه فليقل
يا فلان بن فلانة فانه يسمع ولا يعارض هذا بقوله تعالى انك لا تسمع
الموتى لان النبي عليه السلام نادى اهل القليب وقال ما انتم يا سمع منهم كنهم
لا يستطيعون جوابا وقال في الميت انه ليس سمع فخرج فقالكم انما يكون
هذا في حال دون حال كذا في محاضرة التذكرة فليقل يا فلان بن
فلانة فانه يستوي قاعا فليقل يا فلان بن فلانة فانه سيقول
ارشدني يرحمك الله تعالى اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان

لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها و
 ان الله باعث من في القبور فان منكر او نكير عند ذلك ياخذ كل منها
 بيد صاحبه ويقول لا تصنع عند رجل تلقى حجة فيكون باذن الله
 تعا جميع جهنم اي جميع منكر ونكير فعيل بمعنى مفاعيل اي محاجتها ومقابلها
 اظهر الله الحجة عليهما وانه اي عند الرجل كذا في لغة النهاية انتهى الكل
 مذكور في مختصر النكرة وذكر فيه ايضا وقال شيبه بن اوسني اي
 عند موتها فقالت يا بني اذ ادفنتي قم عند قبري وقل يا ايم شيبه قولي
 لا اله الا الله فلما دفنتها قلت يا ايم قولي لا اله الا الله ثم انصرفت فلما
 كان من الليل رأيتها في المنام فقالت يا بني لقد كنت اهلك لوان
 تداركتني لا اله الا الله ولقد حفظت وصيتي يا بني وعن راشد بن سعيد
 وحمزة بن حبيب حكيم بن عيسى قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف
 الناس عنه كانوا يستحيون ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله
 الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربنا الله وديننا
 الاسلام ونبي محمد عليه السلام ثم ينصرف رواه سعيد في سننه نقل عنه
 ثم يقول بعد تلقين رب لا تذرهُ فردا وانت خير الوارثين انتهى
 ثم اعلم ان سؤال منكبه ونكير ثابت على ما نطق به النصوص قال الله
 تعا النار يرمون عليها خدوا ومشيوا ويوم تقوم الساعة ادخلوا
 ال فرعون اشد العذاب وقال الله تعا اغرقوا فادخلوا نارا وقال
 النبي عليه السلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه وقال
 النبي عليه السلام يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ثلث في عذاب
 القبر اذا قيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربنا الله

ودينه الاسلام ونبي محمد عليه السلام وقال النبي عليه السلام اذا قبر الميت
 اثنا عشر ملكا اسود ان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والاخر النكير
 فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا فيقول هو
 عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله
 فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسخ في قبره سبعون ذراعا
 ثم ينزله فيه ثم يقال له نعم فيقول دعوني ارجع الى اهل فاخبرهم
 فيقولان نعم كنوم العروس الذي لا يوقظه الا احب اهل اليه حتى
 يبعثه الله تعا من مضجعه ذلك وان كان منافقا فيقول سمعت يقولون
 فقلت مثلهم لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال
 للارض التامى عليه فالتام عليه فيختلف اصلاعه فلا يزال فيه مغذيا
 حتى يبعثه الله من مضجعه بالجحمة الاحاديث الواردة في هذا المعنى
 متواترة المعنى وان لم يبلغ احادها حد التواتر وانكر عذاب القبر
 بعض المعتزلة والروافض لان الميت جواد لا حيوة ولا ادراك له
 فتغذيه محال والجواب انه يجوز ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء
 او في بعضها نوعا من الحيوة قدر ما يدرك به ألم العذاب اولزة الشفيع
 وهذا لا يستلزم اعادة الروح اليه بدنه ولا ان يتحرك او يضطرب
 او يرى اثر العذاب عليه حتى ان الغريق في الماء او المأكول في بطون
 الحيوانات او المصلوب في الهواء يعذب وان لم نطلع ومن تأمل
 في عجائب ملكه وملكوته وغرائب قدرته وجبروته لم يستبعد امثال
 ذلك فضلا عن الاستحالة كذا ذكره في شرح عقائد الشفعية قراءة
 ان عظيم نظير امر به وبناء ما مر عن احمد بن حنبل اذا دخلتم المقابر

فافروا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك
 لاهل المقابر فانه يصل اليهم ذكره عبد الحق في كتاب العافية وذكر
 القرطبي في تذكيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه اوصى ان يقرأ عند رأسه
 بفاتحة البقرة وخاتمتها وخرج السلفي وصو عبد الرحمن بن عبد الله
 السلفي وبالكسرة موضع بغداد سكنه اسمعيل بن عباد السلفي المحدث
 كذا في القاموس وغيره من حديث علي بن ابي طالب قال قال رسول
 الله عليه السلام من قرأ على المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة
 ثم وصباجره للاموات اعطى بعد الاموات وروى من حديث ابن
 رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال من دخل المقابر فقرأ سورة
 ليسن خفف عنهم وكان له بعد من فيها حسنة وروى عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما انهما قرآ سورة البقرة انتهى كلام القرطبي وفي
 التاثير خاتمة كان الفقيه ابو الحسنان لكن وجدت في المحيط معنا
 ابو الحق بدله الحافظ يحيى عن الشيخ محمد بن ابراهيم انه قال لا بأس
 ان يقرأ على المقابر سورة الملك سواء اخفى او جهر واما غيرها اي
 غير سورة الملك فانه لا يقرأ في المقابر ولم يفرق بين الجهر والاختفاء
 لان الاثر فيه ورد في الفتاوى قراءة القرآن في القبور عند ابي حنيفة
 رحمه الله عليه كبره وعند محمد لا يكره كذا في المحيط من كتاب الاحتسان وحكي
 عن ابيه بكر بن سعيد انه قال يستحب عند زيارة القبور قراءة سورة الاخلاص
 سبع قراءات ان كان ذلك الميت غير مغفور ليعفوا وان كان مغفورا لم
 عقر هذه القاري انتهى يقول العبد الضعيف عصمة الله تعالى مع الشيخ محمد
 بن ابراهيم قراءة ما عدا سورة الملك في المقابر وما لا يباح للمجاهدين

بناء على انه لم يطلع الاثار الواردة فيه وقد سمعها اذ قراءة القرآن
 مفصلا بل يجوز قراءة القرآن في المقابر مطلقا على ما هو المختار للفتوى
 من قول محمد لكن انما يجوز اذا قرأ حسنة واما القراءة للدنيا فخر
 لا يحصل منها ثواب اصلا لفقدان النية والاخلاص المشروطين في التحق
 الثواب ووصف العبادة بل ياتم القاري والمقرئ كما بينا في التذنيب
خاتمة كبره التاثير سنة ثمان مائة اخرى يقال خاتمة الشيء اخره ومجته
 المصطفى عليه السلام خاتم الانبياء اي اخرهم كذا في اللغة الاخيرة في
 سعة رحمة الله تعالى وسبقها وعلتها على غضبه تعالى قد سبق ما يتعلق
 بهذه العبارة في صدر الرسالة ايات نظير ليراه وبنائه قررا ان
 الله لا يغفر ان يشرك به لان بيت الحكم على خلوه عذابه ولان ذنبه
 لا ينحى عنه اثره ولا يستعد للعفو بخلاف غيره ويفقدون ذلك اي
 الشرك صغير كان او كبير المن نسيان تفضلا واحسانا كذا ذكره البيضاوي
 وفي شرح العقاييد النسفية ما دون ذلك من الصفار والكبار مع
 التوبة او بدونها خلافا للمعزلة فانها يحضضونها بالصغار والكبار
 المقرونة بالتوبة انتهى لا يتوهم ان ما ذكره في المجالس الابرار وغيره من
 الكتب المعبرة من ان الكبرية لا يكفرها الا التوبة مناف لاعتقاد اهل
 السنة وهو انه يجوز العفو عن مات مصر على الكبار لان التكفير بفعل
 العبد غير العفو من الله تعالى على ما لا يخفى وحنه وقعت في موضعين من سورة
 النساء لكن في الموضع الثاني قال البيضاوي قيل جاء شيخ الى رسول الله
 عليه السلام وقال في شيخ منهمك في الذنوب الا اني لم اشرك بالله شيئا
 مذمومة وامت به ولم اتخذ من دونه وليا ولم اوقع في المعاصي جراءة

وما توخيت طرفه عين في اعجز الله تعالى جبراً وانى لتادم تائب فما ترى حالاً
عند الله تعالى فنزلت انتهى ذكر في الكواشي سبب نزول الآية على ما ذكر في
تبيين الغافلين وهو ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان وحشيًا
قتل حمزة رضي الله عنه عم النبي عليه السلام كتب الى رسول الله عليه السلام
ان اريد ان اسلم ولكن تمنعني عن الاسلام اية من القرآن نزلت عليك
قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الهاً اخر ولا يقفلون انفسهم الى حرم الله
الاباحي ولا يزنون ولان يفعل ذلك يلحق اثمنا وانى قد فعلت هذه
الاشياء الثلاثة فقبل من توبة فنزلت هذه الآية الا من تاب وامن
وعمل الصالحات فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنة فكتب بذلك الى وحشي
فكتب اليه ان في الآية شرطاً وهو العمل الصالح ولا ادري ان اقدر على
العمل الصالح ام لا فنزلت قوله تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به ويغير ما دؤ
ذلك لمن يشاء وكتب بذلك الى الوحشي وكتب اليه ان في الآية شرطاً
ولا ادري ايشاء ان يغير ام لا فنزل قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقفوا من رحمة الله ان الله يغير الذنوب جميعاً ان الله غفور
الرحيم وكتب الى وحشي ولم يجد الشرط فقدم المدينة فاسلم انتهى ومن
يعمل سوءاً او قبيحاً ليسوبه غير او يظلم نفسه بما يختص به ولا يتقاه وقيل
المراد بالتوبه ما دون الشرك وبالظلم الشرك وقيل الصغيرة والكبيرة
ثم يستغفر الله بالتوبة يحمد الله عفواً راجياً متفضلاً عليه كذا ذكره البيضاوي
خذه من سورة النساء قال البيهقي في معالم التنزيل عن خير عن علي رضي الله عنه
قال رايت على المنبر وهو يقول سمعت ابا بكر الصديق وهو الصديق وهو يقول
سمعت رسول الله عليه السلام يقول يا من عبد اذنب ذنباً فقام فتوضأ

واحسن

واحسن الوضوء ثم قام يصلي فاستغفر الله الا كان حقاً على الله ان يغير
له ينادي على المنبر صدق ابو بكر صدق ابو بكر ذلك بان الله تعالى قال ومن
يعمل سوءاً الى اخره انتهى كتب على نفسه الرحمة التزمها تفضلاً واحساناً ولم
بالرحمة ما يعم الدارين ومن ذاك الهداية الى معرفة العلم بتوحيد بنصب
وانزال الكتب والامهال على الكفر بعض الآية من سورة الانعام قال عذابي
اصيب به من شاء تعذيبه ورحمى وسعت كل شيء في الدنيا المؤمنين والكافرين
المكلف وغيره فاساكتها الذين يتقون الكفر والمعاصي ويؤتون الزكاة خضتها
بالذكر لانافاتها ولا تها كانت اشق عليها والذين هم باياتنا يؤمنون ذكر
تبيين الغافلين وروى عن ابن عباس رحمه الله قال لما نزلت هذه الآية ورحمى
وسعت كل شيء فتظاهروا ابليس وقال انا شيء من الاشياء يكون لي نصيب
من رحمة فتظاهروا لى اليهود والنصارى ولما نزل قوله تعالى فساكتها
الذين يتقون ويؤتون الزكاة يعني ساجعل رحمتي للذين يتقون الشرك
ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون يعني يصيدون بايات الله
فليس ابليس من رحمة الله تعالى فقال لى اليهود والنصارى نحن نتقون
الشرك ونؤتي الزكاة ونؤمن باياته ثم نزل قوله تعالى الذين يتقون الرسول
الذي اتيهم بالبينات ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون يعني يصيدون
بعمدة عليه السلام فابست اليهود والنصارى فبقيت الرحمة للمؤمنين خاصة
انتهى هذه بعض الآية من سورة الاعراف وان ربك له ومغفرة للناس
على ظلمهم ارمع ظلمهم انفسهم وعلة النصيب على الحال والعامل فيه المغفرة والتقييد
دليل جواز العفو قبل التوبة فان التائب ليس على ظلم ومن منع ذلك
خفف الظلم بالتقاصر المكفرة المحبت الكبار اول المغفرة بالسوء والامهال

وان ربك لشديد العقاب للفقار ومن يشاء وعن النبي عليه السلام لو لا عفو الله
تجاوزته لما هنا احد العيش ولولا وعيد وعقابه لما نكل كل احد
كذا ذكره البيضاوي الالة من سورة الرعد نبي عبادي الى انا الغفور الرحيم
وان عذابي هو العذاب الاليم وفي ذكر المغفرة دليل على انه لم يرد بالمقبر
من بين الذنوب باسرها كبرها وصغيرها وفي توصيف ذاته بالغفران والرحمة
دون التعذيب تخرج الوعد وتأكيد كذا ذكره القاضي وملك النكتة
جارية في الالة التي نقل انفا من سورة الرعد الايتان من سورة الحجر قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم افرطوا في الجبانه عليهم بالاسرف في
المعاصي على اضافة العباد وتحفيصه بالمؤمنين على ما هو عرف القران
لا تقتطوا من رحمة الله لا تياسوا من مغفرتة او لا تفضلها ثانيا كذا ذكره
القاضي البيضاوي كانه يشير الى ان ذكر المغفرة في التقليل يدل على ارتها
في المعلن ايضا وايضا يجوز ان يقال وذكر الرحمة في المعلن دلالة على
ارادتها في التقليل ايضا على طريق الاحتباك كذا في الحواشي السعدية ان
الله يغفر الذنوب جميعا عفا كما في القاضي اي انحاء يعني لا تسر فقط على
ما هو المفهوم من لفظ المغفرة كذا في السعدية ولو بعد بعد ويقيد بالتوبة
خلاف الظاهر يدل على اطلاقه فيما عدا الشرك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به الالة والتقليل بقوله انه هو الغفور الرحيم على المبالغة وافادة
الحصر الوعد بالرحمة بعد المغفرة كذا ذكره البيضاوي الالة من سورة الزمر
الذين يحلون العرش ومن حوله الكروبيون على طبقات الملايكة واوليهم
وجود او علم اياه وحضيتهم مجاز عن حفظهم وتبديهم له وكناية عن قربهم
من ذي العرش ومكانتهم عنده وتوسطهم في نفاذ امره كما في القاضي

وتنفس ارب السعد عفو لما يشاء ولو بعد
حيث يفتن في الجملة وبغير حجاب
سعد

وفي المدارك روى ان حملة العرش ارجلهم
في الارض السفل وروى عنهم قدس
العرش وهم مشغولون لا ينطقون
طريقهم وفي حديث ان
كل امرئ من ملائكة
ان ينادي بالسلام
وتروى جوارحه
حملة العرش
انهم
سعد

حوله الكروبيون بتخفيف الراس سادة الملايكة وحضيتهم طوافهم وقوله مجاز
عن حفظهم قلت ما المانع عن حوازي ارادة اللفظ الحقيقي حتى يحل على المجاز
وقد ورد في الحديث المرفوع على ما سيجي في الخاتمة كذا في الحواشي السعدية
يعني سيجي من القاضي عند قوله تعالى ويحل عرش ربك يومئذ ثمانية
حيث فسر بقوله ثمانية اطلاق لما روى مرفوعا انهم اليوم اربعة فاذا
كان يوم القيمة ايدى الله تعالى اربعة اخرى انتهى يستحسن بعد تبهم بذكر
بجامع الثناء من صفات الجلال والاکرام وجعل التسبيح اصلا والحمد حالا
لان الحمد مقتضى عالم دون التسبيح ويؤمنون به اخبر عنهم بالايمان اظهار
الفضل وتعليلها لاحل وساق الالة لذلك كما صرح به بقوله ويستغفرون
للذين امنوا واشعارا بان حملة العرش وسكان العرش في معرفة سواء
ردا على المجسمة واستغفارهم شفاعتهم وحلمهم على التوبة والمعاملة بالوجوب
المغفرة وفيه تنبيه على ان المشاركة في الايمان توجب النصيب والشفقة وان
تخالفت الاجناس لانها اقوى المناسبة كما قال سبحانه انما المؤمنون
اخوة ربنا اي يقولون ربنا وهو بيان ليستغفرون واحال وسعت
كل شيء رحمة وعلما اي وسعت رحمة وعلما فازيل للاغراق في وصفه
بالرحمة والعلم والمبالغة في عمومها وتقدم الرحمة لانها المقصودة منها
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل
الحق وقدم عذاب الجحيم واخفظ عنه وهو تصريح بعد اشعار للتأكيد
لله لالة على شدة العذاب ربنا واوخلهم جنات عدن التي وعدتهم اياها
ومن صلح من ابائهم واجوابهم وذرياتهم عطف على هم الاول اي اذ علمهم
معهم حولا لئلا يمتهم سرورهم والثاني لبيان عموم الوعد وقرى جنه عدن

لما ذكر من التفسير والظاهر كذا ذكر في السعدية
لا انهم بوصف بالايمان على سبيل التنازع
على الموصوف من لم يشاهد ولم يعاين
فلا يدعوا بملكو انهم كالمؤمنين من غيرهم
قوله رد على المجسمة فالله سبحانه وتعالى
لو كان كما زعم المجسمة كما زعمت عرش
ومن حوله مشاهدني ومعاينني عادة
لامؤمنين كذا في الحواشي السعدية
اي اظهار جهنم كذا في السعدية
يحيى مقام الاستغفار والانا اعلم بقدم ذاتا
اضافته الى الجحيم كذا في السعدية
سعد

وصلح بالضم وذرتهم بالتوحيد أنك انت العزيز الذي لا يمتنع عليه مقدور
الحكيم الذي لا يفعل الا ما يقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء بالعهد وقهرهم
التيات آء العقوبات او جزاء التيات وهو تعذيب بعد تخفيض او
مخصوص من صلح او المعاص في الدنيا لقوله تعالى ومن نن السيات بؤنة
فقد رحمة او ومن تعذب في الدنيا فقد رحمة في الآخرة كأنهم طلبوا
السبب بعد ما سئلوا المسبب وذلك هو الفوز العظيم بغير الرحمة او الوفاء
او مجموعها كذا ذكره البيضاوي الايتان من سورة المؤمن والملائكة جميع
مديك على الاصل كاشمال جميع شمال والتاء لتأنيث الجمع وهو مقلوب
مالك من الملوكة وهو الرسالة لانهم وسائط بين الله تعالى والناس فهم
رسل الله تعالى او كالرسل اليهم واختلف العقلاء في حقيقتهم بعد اتقانهم
على انهم ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر المسلمين الى انها
اجسام لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة مستديرات
الرسول كانوا يرونهم كذلك وقالت طائفة من النصارى مع النفوس
الفاضلة البشرية المفاوكة للابرار وزعم الحكماء انها جواهر مجردة محتلة
للفنوس الناطقة في الحقيقة منقسمة الى قسمين قسم شانهم للشفاعة
في معرفة الحق والشفاعة عن الاشغال بغيره كما وصفهم في محكم تنزيله فقال
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم العيون والملائكة المقربون
وقسم يتر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به وجرى القلم الالهي
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومع المذرات امرهم مساوية
ومنه ارضية على تفصيل اثبت في كتاب الطوالع كذا ذكره البيضاوي في
سورة البقرة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض بالسعي

فيما يستغفرون من الشفاعة والالهام وترتيب الاسباب المقررة الى
الطاعة والاستعداد تاخير العقوبة طمعا في ايمان الكافر وتوبة الفاسق
وهذا يتم المؤمن والكافر بل لو فسر الاستغفار بالسعي فيها يدفع الخلل المتوق
يتم الحيوان بل الجاد وحيث خص بالمؤمنين كما في قوله تعالى ويستغفرون
للذين امنوا فلما راد به شفاعته الا ان الله هو الغفور الرحيم اذا ما من مخلوق
الاول حفظ عظيم من رحمة تعالى والآية على الاول زيادة تعري عظيمة تعالى
وعلى الثاني بيان الكمال لشفاعته عما نسب اليه وان ترك معالجتهم بالعقاب
على تلك الكلمة الشنعا بسبب استغفار الملائكة وفرط غفرانه ورحمة
فيهما روي انه تعالى يقبل استغفارهم ويزيدهم على ما طلبوه من المغفرة
رحمة كذا ذكره ابو السعود الآية من جملة **اخبار** مروية وجود اعرابه مرار
عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول قال الله عز
وجل يا ابن ادم هو ابو البشر وهو غير منصرف لاحمية ووزن الفعل اذ
وزن ادم فعل ابدت فاؤه الفاء مشتق من اديم الارض ومن اللادة
حمرة تميل الى السواد لا فاعل خلا فأن زعم والاصرف كعالم وليس
بالجمي لا اشتقاق له وفي الحديث خلق ادم من اديم الارض كلها وخرجت
ذرية على نحو ذلك فيهم الابيض والاسود والاحمر والاسهل والحر والطيب
والخبث أنك ما دعوتني بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه سياق الآي
مدة دوام دعائك فهي مصدرية ظرفية وعلط من جعلها شرطية والحال
أنك قد رجوت بان تلت تقضي عليك واجابة دعائك وقوله ان
الرجاء تأميل الخير قبل وقوعه غفرت لك ذنوبك اي سترها عليك لعدم
العقاب عليه الآخرة لأن الدعاء مخ العبادة كما روي ابي الحسن

الرابع لان الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم وروى
 الطبراني من اعطى الدعاء اعطى الاجابة لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم
 على ما كان منك من المعاصي وان تكررت ولا ابالي اي لا اكثرت بذنوبك ولا
 استكثرها وان كثرت اذ لا يتعاضد تعاضدك ولا لانه اجبر عليه كما فيما يفعله
 لا معقب محكمه ولا مانع لفضله وزاد تعا ذلك تأكيد او مبالغة في سعة جوار
 خلقه فيما عنده من مزيد الفضل والافعام فقال يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
 عند فرضها اجزأ ما عنان بفتح الميملة اي سحب السماء بان ملاء ما بينها
 وبين الارض كما في رواية الاخرى لو اخطأت حتى بلغت خطاياكم ما بين السماء
 والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم وقيل معناها ما عن لك منها اي ظهرها
 اذ ارفعت راسك اليها ثم استغفرتم اي تبت توبة صحيحة غفرت لك
 وروى عنه عليه السلام ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة فذو
 العالم كلما مثل تبتة عند حلة تعا وعفوه اذ بلغت ذنوب العبد ما عسى
 ان تبلغ ثم اشتغل منها بالاستغفار وغفرت لانه طلب الاقالة من كرمه والكريم
 محل اقالة الغفرات وغفرت الذلات على ما كان منك ولا ابالي ثم زاد تأكيد
 لما لثا فقال يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض بضم القاف وهو الشعر
 وبكسر ها اي بقراب ملائها او بملائها وحده ابلغ مما قبله خلافا لمن فرق
 بما يؤحم اتحادها لان قرابها ملائها وهو يشمل ملا ما بينها وبين السماء
 وملا طيفها السبع وفسرناه بالملاء وان كان حقيقة في قريب الملا لان
 ذلك ابلغ في سعة العفو الدال على التساق ثم رأيت بعض فسر بما يقتضيه
 انه حقيقة في كل من الملا ومقاربه وان صح ذلك فلا اشكال خطايا ثم لعين
 لا تشرك في شيئا والجملة حال من فاعل لعيني لا نيك بقرابها عبرة للمشاكله

الاكثر من رفع اولي قبيح تنق
 يقال ما اكثر له اي ما ابالي

والمغفرة الله المبلغ واوسع من ذلك مغفرة فيراد فيها العفو لكن فرق بينهما
 بانها لم يطلع عليه احد وهو لما اطلع عليه وهو بالتحكم اشبه رواه الترمذي وقال
 حديث حسن وفي اربعين النووى رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح انتهى
 وما ذكرنا من شرح هذا الحديث مسطور في فتح المبين من ادوات الحقيقة فليراجع
 اليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي عليه السلام دخل على شاب وهو في الموت
 فقال كيف تجدك اي كيف تجد قلبك او نفسك في الانتقال من الدنيا الى
 الآخرة اطمينا او مموما قال ارجو الله يا رسول الله واخاف من ذنوبي فقال رسول
 الله عليه السلام لا يجمعان اي الرجاء والخوف في قلب عبد في مثل هذا الموضع الا اعطاه
 الله تعا يا جوارحه ما خاف رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله عليه السلام انه قال قال الله تعا انا عند ظن عبدي بي ذكر في مبارك
 الازهار قال الشارح الظن هنا بمعنى اليقين كما في قوله تعا الذين يظنون انهم
 ملاقوا ربهم فسر المفسرون بيقنون يعني ان اعتقد عبدي اني تجيب الدعوة اجبت
 له وان اعتقد اني غفور غفرت له بؤبؤه ما جاء في الحديث من ان رجلين كانا
 متساويين في العبادة اذ ادخلا الجنة رفع احدهما في الدرجات العلى فيقول
 صاحبه لم رفعت على ولم يكن هو في الدنيا اكثر عبادة مني فيقول الله تعا انه كان
 يستعمل الدرجات العلى وانت كنت تستعمل النجاة من النار فاعطيت كل من سئله
 وبذلك قال النبي عليه السلام سئلوا الله الدرجات العلى فانتما تسئلون كرماء قال
 القاضي في القصة الظن اشارة الى ان رجاء المغفرة ينبغي ان يكون عند الاستغفار
 لانه اذا كان مع المعاصي يكون موهوما لا مضمونا وقيل المراد به البحث على حسن الظن
 بانه تعا وتغليب الرجاء على العفو كقوله عليه السلام لا يموتن احدكم الا وهو يحسن
 الظن بالله وانا موعرا بالمعصية بالرحمة والتوفيق وقيل اراد به المعصية بالعلم

يعني انا عالم به لا يخفى علي شي انتهى حيث يذكرني والله تعالى افرح اذا رضى بتوبه
 عبده من احدكم بحمد ضالته بالغلاة اي بالعمى ومن تقرب الي اخلص في الطاعة
 الي تقرب اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقرب اليه باع الباع بالتركية
 الي قول وزنه له قولاج درلو واذا قبل الي يمتنع اقبل اليه يروى في المرولة
 بالتركية يملك له مثيله عدوا راسده برحالة وذلك في اللغة الاخيرة وهذا
 الحديث من المتشابهات حاصله يعني يجاري الله تعالى عبده في عمله اضعا فانيقرب
 اليه رواه الشيخان وعن ابن جرير ان النبي عليه السلام قال لو اخطأتم حق يبلغ
 السماء ثم تبتم لتاب الله تعالى قبل توبتكم ورجع عليكم بالرحمة رواه ابن ماجه
 باسناد جيد وعن حمزة رضي الله عنه انه سمع رسول الله عليه السلام يقول ان
 عبد اصاب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال له ربه علم عبدي
 ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا اخر ورجع اليه فقال يا رب
 اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال له ربه علم عبدي
 ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به فغفر له ثم ملك ما شاء الله ثم اصاب ذنبا اخر
 ورجع اليه فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال له
 ربه علم عبدي ان ربا يغفر الذنب وياخذ به فقال له ربه غفرت لعبدي فليعمل
 ما شاء اذ ما دام على هذه الحال كلما اذنب استغفر ولم يصبر رواه الشيخان اعلم ان
 الاستغفار التام الكامل المسبب عنه المغفرة هو ما قارن عدم الاصرار لانه
 توبة نضوح واما مع الاصرار فهو مجرد دعاء ومن قال انه توبة الكذابين
 مراده انه ليس بتوبة حقيقة خلافا لما يقفه العامة للاحالة التوبة مع الاصرار
 على ان من قال استغفر الله واتوب اليه وهو معتز بقايبه المعصية كاذب ثم
 لانه اخيرا تائب وليس حاله كذلك فان قال ذلك وهو غير مصر بان اقلع

بقية

بقية عن المعصية فقال طائفة من السلف يكره له ذلك وبه قال اصحاب ابو
 حنيفة رحمة الله عليه لانه قد يعود الي الذنب فيكون كاذبا في قوله واتوب اليه
 والجمهور على انه لا كراهة في ذلك لان العزم ان لا يعود الي المعصية واجب عليه
 فهو مخير عما عزم عليه في الحال ولا ينافي في وقوعه منه في المستقبل فلا كذب بتقدير
 الوقوع وللاستغفار الفاظ شبيهة جاءت في السنة منها سجد الاستغفار ومنها
 استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه واخرج ابو داود والترمذي
 ان من قال غفر له وان كان قد فر من الزحف وهذا يبلغ ردة على من كره واتوب
 اليه واخرج عن ابن جرير ما روي عن ابي بكر من ان يقول استغفر الله واتوب من
 رسول الله عليه السلام الكل في فتح المبين وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه
 السلام قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر الغفرة يرد الشئ في الخلق
 واستعمل في رد الروح فيه وهو المراد منها والمعنى ان توبة المذنب مقبولة
 ما لم يبلغ الروح الحلقوم اذ عند الغفرة وبلغ الروح الحلقوم يعاين ما يصير
 اليه من رحمة او حرمان ولا يغفر توبة ولا ايمان كما قال الله تعالى انزل
 من القرآن فلم يك ينفعهميمانهم لما زاوا باسنا وقال في اية اخرى وليست
 التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قالوا اني تبت الان
 لان من شرط التوبة العزم على ترك الذنب الذي يتب عنه وعدم المعاودة
 عليه وذلك انما يتحقق اذا تمكن التائب منه وبقي اوان الاختيار فلم يبلغ
 الروح الحلقوم لا ينقطع الرجاء فيصير منه الندم والعزم على ترك الذنب فعلم
 من هذا ان التوبة مبسطة للعبه حتى يعاين قابض الارواح وذلك عند
 عند الغفرة وبلغ الروح الحلقوم كما ذكره في الجالس وهكذا في البرازية
 ثم ذكر فيها هذه الكلام الخفية والمالكية والشافعية ثم ذكر فيها والمسطور

في الصلوات ان توبة الياس مقبولة بخلاف ايمان الياس لان الكافر اجنبي عن
عارف بابه تعالى وابتدأ ايمانا وعرفانا والقاسق عارف وحاله حال البقاء و
البقاء اسهل انتهى والذليل على قبولها اطلاق قوله تعالى هو الذي يقبل التوبة
عن عباده كذا في الدرر وتمام التحقيق في البرازية رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام قال التائب من
الذنب لمن لا ذنب له من تحقيق التوبة فليست كرواها بن ماجه والطبراني
وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال دخلت انا وابي على ابن مسعود فقال
له ابي سمعت النبي عليه السلام يقول الندم توبة قال نعم رواه الحاكم وقال
صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال والذي نفسي
بيده لو لم تذبذبا لذهب الله بكم وحجاب يوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم
رواه مسلم وذكر في الطريقة وخرج مسلم من ابي ايوب الانصاري حين حضرته
الوفاة انه قال انت كنت تكتب عنكم حديثا سمعته من رسول الله عليه السلام وسوف
احدثكموه وقد احيط بتفسي سمعته يقول لولا انكم تذبذبون لذهب الله بكم وخلق
خلقاً يذنبون فيغفر لهم يعني انه قد سبق في علم الله تعالى ان يغفر للمعاصي ويغفر
عن ذنوبه فلو فرض عدم من يذنب ويغفر له المعاصي لخلق خلقاً يذنبون
ويغفر لهم وهذا ليس بخرافه بل حث على التوب بل حث على السكون الى عفو الله
تعالى ومغفرة كذا ذكره في الشرح الجديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
عليه السلام قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش
من فوق العرش والله اعلم كينونية مسودا عن جميع الخلق من فوق عاين
خير الادراك لما ان فوقه مكانا كذا في مبارك الازهار ان ربحي تغلب
غضبي وفي رواية سبقت رحمتي غضبي غلبت عليه كبرته انارها الا يرى

ان قسط الخلق من الرحمة اكثر من قسطه من الغضب لئلا يحلوا استحقاقا
وان التكليف مرفوع عنهم الى البلوغ ولا يعجل في العقوبة عليهم اذ اعصوه بل
رزقهم وقبيل توبتهم لئلا خلقنا قحطانا ورزقنا قحطانا فارحنا قحطانا قبل
الرحمة سابقة على الغضب حقيقة لانها اول الصفات اذ لو لم يكن رحمة لما
وجد شيء من الاشياء فضلا عن الغضب لعل هذا القائل اراد به السبق في الظهور
لان ايجاده ورحمته ومنه قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما لا في
الشئ لان كل صفاته قديمة كذا في مبارك الارض رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول جعل الله الرحمة مائة جزءا
فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك
الجزء يترامح الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه
رواية عنه ان الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن و
الانس والبهائم والحوام فيها يعاطفون وبها يترامحون وبها تقطف الوحش
على ولدها واخر الله تعالى تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة
رواه مسلم وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان الله
خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة منها طباق ما بين
السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تتعاطف الوالدة على ولدها
والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها اي اتم ثلاث
الرحمة الواحدة بهذه الرحمة اي بهذه التسعة والتسعين رواه مسلم عن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال لو يعلم المؤمن
ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنة احد ولو يعلم الكافر ما عند الله
من الرحمة ما قف من حنثه احد القنوط شدة الياس رواه مسلم

لكن هذا الحديث على ما ذكره في المشارق مما اتفق عليه مسلم والبخاري وعنه
 بن الخطيب رضي الله عنه انه قدم على رسول الله عليه السلام سبئي فاذا المرأة
 من السبي تبقي اى تطلب الولد وفي نسخ المشارق وفي نسخة اوجدت
 كذا وقع في النسخ المصححة لكن صوابه اذ وجدت لان اذ المفاجأة تدخل
 على الفعل واذا المفاجأة تدخل الاسم والمذكور في صحيح مسلم اذ وجدت الكل
 في مبارك الارحام صبيها في السبي خذته فالصقته بطنها وفي نسخة المشارق
 فالصقته وارضعته قال رسول الله عليه السلام اتروا هذه المرأة طارحة
 ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله
 عليه السلام لهذا الامم فيه لامة ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها
 رواه مسلم لكن هذا الحديث ايضا فيه مما اتفقا عليه يقول العبد الضعيف
 عصمه الله تعالى ان قال قائل فليعلم على هذا ان لا يعذب الكافر ولا المؤمن
 العاصي بالنار وهذا خلاف الواقع فان الكافر معذب اجماعا وبعض
 العصاة عند اهل السنة خلافا للمعزلة اذ عندكم كل صاحب كبيرة مات بلا توبة
 يعذب البتة اقول المراد بعباده من رضى بعبودية الله تعالى وصدق
 ربه وهو المؤمن لان من عبده غيره تعالى او كذبه في بعض ما قاله والعباد
 بالله تعالى فلولم يعد نفسه عبدا لله تعالى فانه اعلى واجل من ان يعد عبدا
 له ومصدق ذلك قوله تعالى ان عبادي يعنى المخلصين وتعلم الاضافة
 والتقييد في قوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين يخصهم ليس لك
 عليهم سلطان اى على اغواهم فطرة من هذا ان الاستثناء في صورة الخ منقطع
 وهو قوله الا عبادك الاية اما المؤمن العاصي فادخله في النار

قال رب ما اغويتني الباء للقسيم وامصدرية جوابه
 لا زلت في الجنة الارض والموت اقسيم بانوارك ايامي
 لا زلت في الجنة الارض والموت اقسيم بانوارك ايامي
 اجمعين ولا محترمين اجمعين على القواني الاما من منهم
 المخلصين اى الذين اخلصتهم بطاعتك وطهرتهم
 من الشوائب فلا يعمل بغيري والذين اخلصتهم
 من الشوائب في كل القرآن اى على ان ادراجه مستقيم
 وابوجه وبالكسرة مستقيم اى على ان ادراجه مستقيم
 قال هذا صراط على الاستثناء الا انهم عليهم
 لا اخلاف عنه والاشارة الى ما تضمنه الاية من
 قاصص المخلصين من القاون قد سبق لا يتبين من
 الا ان اتبع من القاون ان له سلطانا على من ليس
 او كذبه في قوله تعالى ان عبادي يعنى المخلصين
 من عباده فان شئت سلطان الا ان دعوتكم يقع من
 وما كان في عليكم من سلطان الا ان دعوتكم يقع من
 هذا يكون الاستثناء منقطعاً وعلى الاول يقع من
 شرط ان يكون المستثنى اقل من الباقي لا فضاء التناقض
 الاستثنائين كذا في القاصص

للتخلص

للتخلص والتهذيب فكما ان الوالدة ربما ضرب ولدها للتأديب بل قد
 كثر على القصد والحجامة والكي للعلاج والشفاء فكذا الله تعالى يصيب المؤمن
 بما يكرهه في الدنيا والآخره لكثير الاثام وتحسينا للاخلاق ليليق بالجنة التي
 به جوار الرحمن ودار السلام لا يدخله الا من سلم من العيوب وخلص
 من الذنوب ولو يدخل النار لما فرغ المصنف من تأليف مقاصد تلك
 الرسالة وخاتمها اراد ان لفقرانه وبرحمته ربه له ولسائر المسلمين
 فقال اللهم يا بدع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام وذكر في حصن
 الحصين وسمع عليه السلام رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والاکرام فقال
 فقال قد استجيب لك يا حي يا قيوم وذكر في حصن الحصين في فصل
 اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به احبب واذا استنزل اعطى اللهم ان اسئلك
 بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان بدع السموات والارض يا ذا الجلال و
 الاكرام يا حي يا قيوم يا رب يا رب يا رب وذكر في القاصص البضاوى
 وذكر ربنا للمبالغة في البتة والادلة على استقلال المطالب وعلو
 شأنها في النار من حربه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله تعالى
 غياث يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين وذكر في حصن
 الحصين ان الله تعالى ملكا موكلان يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلثا
 قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك انتهى يا من لا اله الا انت
 سبحانه انى كنت من الظالمين وذكر في حصن الحصين لم يدع لها رجل
 مسلم في شئ قط الا استجاب الله له صل وسلم وبارك على سيد المرسلين
 وخاتم الاخلاق النبيين وجيب رب العالمين وعلى اله وصحبه اجمعين
 وهذا بنام سوء الاخلاق وخلصنا من الخطايا والاثام وطهرنا من الذنوب

والمعاصي واجعل لنا خطا وافر من رحمتك التي انزلتها في الارض واعف
 عنا وعافنا وارض عنا وارضا واعفلا باننا وامتنا وعلينا
 ولمن احسن اليانا ومن ظلمناهم بايدينا والسنتنا وصل وسلم وبارك
 على حبيبك المصطفى ورسولك المجتبي وعلى جميع الانبياء والمرسلين
 وعلى اله وصحباهم اجمعين وعلى الملائكة المقربين انك انت
 الغفور الرحيم والجلود الكريم والبر الرحيم ذو الفضل العظيم
 وفي هذا الدعاء اللطيف رعاية لما ذكر في شرعة الاسلام من انه
 يصلي عليه في اول الدعاء ووسطه واخره ويصلي معه على سائر
 الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام ويقدم الصلوة على سائر
 محمد صلى الله عليه وسلم انتهى وقد علم في شرحها بان الصلوة على النبي
 عليه السلام من شروط الحاجة الدعاء وللإيفاء الكريم باجابة
 بعض دون بعض انتهى وذكر في احاديثنا قلنا عن الوضوء وهو عن
 انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال الدعاء محبوب حتى
 يصلي على وعن الحارث رضو عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول
 الله عليه السلام ما من دعاء الا بينه وبين الله حجاب حتى يصلي على
 محمد وعلى اله محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب والحجاب الدعاء
 واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء انتهى لكن المحشي عصام الدين في
 تلك الاحاديث عن ظاهرها في حاشيته على البيضاوي في سورة
 الفاتحة عند قوله وتعليم المسئلة حيث اشير فيه الى انه ينبغي للتسائل ان
 يحمد اولها بما هو حق ويحصر امره في المسؤل عنه حتى يجاب كما في بعض

الاحاديث انه ينبغي ان يصلي عليه عليه السلام ايضا فمن مقويات
 الاجابة انتهى ويؤيده ما في البحر الرائق ان الشاء والصلوة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الدعاء فرغ اي المصنف من تأليفه
 الضمير راجع الى الرسالة لكن تذكره باعتبار المذهور او الكتاب يعون
 الله تعالى يوم الاثنين اخر النهار سابع ذي الحجة الحرام سنة احدى
 سبعين وتسعمائة من حجرة النبوة وذكر في طريقة وقد بلغ
 التاريخ اليوم تسعمائة وثمانين انتهى فظهر من هذا ان تاريخ الرسالة
 المستمارة بجلاء القلوب مقدم على تاريخ الطريقة بتسعة سنة وتمام
 حقيقة مذكرة ذخا لآخره اقول ثم تبين منه يعون الله تعالى
 وتبارك في يوم السبت المبارك وهو العشر التاسع من الثالث
 الثاني من السدس الرابع من النصف الثاني من العشر
 الخامس من العشر العاشر من المائة بعد الالف
 من حجرة من له العز والشرف حامدا لله تعالى
 وصليته على خاتم الانبياء وعلى اله الاتقاء
 وصحبه كنجوم الهدى قد وقع الفراغ
 من تحرير هذا الشرح المسمى بضياء القلوب
 يعون الله الملك العزيز المحبوب
 على يد تلامذة العبد المستغرق في الزينة
 غفر الله له ولوالديه
 واحسن اليها واليه
 ١١٣٨
 حم



SOLEMAN	E. C. WILSON
85	
Es	
Tasrif	10

Seppel Chaplin

قال في حق الاسلام اثبات البعد والوجه حق عندنا لكنه معلوم باصله متشابه بوصفه ولا يجوز ابطال الاصل بالجر من ذكر
الوصف بالكيف وانما ضلت المعنوية من هذا الوجه فانهم ردوا الاصول لجعلهم بالصفات على وجه المعقول فصاروا
معطلة وكذا ذكره شمس السنة الحشرية ثم قال واهل السنة والمجاعة اشتبوا ما هو الاصل المعلوم بالنص في الآيات القطعية
والدلائل البينة وتوقفوا فيما هو المتشابه وهو الكيفية ولم يجوزوا الاشتغال بطلب ذلك كما وصف به الاخيار
في العلم فقال بقولنا انما به كل من عند ربنا وما ننكر الا الاوائل والابواب انتهى وكذا ما ورد في الاحاديث
المرويات من العبارات المتشابهات كقوله عليه السلام ان الله سبحانه خلق ادم من قبضة قبض من سبع
الارض الحديث وكقوله عليه السلام عايناه من ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع
الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء وكقوله لا ينزل جهنم يقول عقل من مزيد حتى يضع فيها ربة
قدم الحديث وكقوله ان الله بسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء
الليل حتى تطلع الشمس من مغربها كما رواه مسلم وكقوله لا يجر الا سود يمين الله فخره يصا في براعبه
وروى ابن ماجه نحوه من حديث ابي هريرة مرفوعا ولقطة من صا في جحر جهنم وكقوله ان الله
وقد سئل ابو حنيفة عما ورد من انه سبحانه ينزل من السماء فقال ينزل بالكيف وكقوله ان الله
خلق آدم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن وامثاله فيجوز ان يجري على ظاهره وبطنه
امر علمه الى قائله وينزه الله الباري عن الجارية ومثابه صفات الخلق من على القاري

نوق
 انما امة كانت في
 مكة المدينة وتقول دكونا على النبي
 صلى الله عليه وسلم فها رسول الله ثم فسماها مائة
 احدثت قالت يا رسول الله ان زوجي غار عني فنيست فجا في
 ولد من الزنا ما القيت الولد فدون من اخرك فحمت ثم بعته ذلك
 فكل من يذبح فقال عمو انما الزنا فليلك الرجوع بسيرة واما القتل فمؤنة جنة واما بيع غل
 فقد اتيك كبيرة تكمن خطيت وملك تركب صلوة العصر

ان كافر عظيم لا يعلم كنهه الا الله تعالى حين اسلم ابو بكر
 رضي الله عنه وقال الكفار لا خشيته يا ايها محمد ثم تكلم بآياتك
 فقال ايديكم ليس هذا خسرانا في قبول الحق واما اخر ان فعبادة
 الاصنام وافر من اخر ان على من مثل الكفر والكفران
 ومنه النقصان وذهاب
 اس المال
 زاد

نوق
 قال الضحان ان الانبياء باجل وقال بعضهم
 ان الانبياء باجل جميع الكفار وكل واحد منهم
 هذا جديب القسم من ان الانبياء باجل جميع الكفار وكل واحد منهم
 العبد بن المغيرة قال بن سفيان ان الانبياء باجل جميع الكفار وكل واحد منهم
 ان قال محمد بن سفيان ان الانبياء باجل جميع الكفار وكل واحد منهم
 وان خص واحد من ولها فيه دليل الاشياء لا في ذلكا واطرف المغيرة كما عهد في اللفظ واحد من الاشياء

نوق
 وهو مطلق الزمان لان كنهها فقط العصر مطلق الزمان
 كذا في تاريخ ويجوز ان يفسم
 بنسبها في الاشياء فانه فخران صح الاشياء من جملته
 زاد
 انما هو عبد الله شاه وطلحة وانباع كنهه وركب والزهدي في الدنيا
 والاعية في الاخيرة

نوق
 قال الضحان ان الانبياء باجل جميع الكفار وكل واحد منهم
 ان قال محمد بن سفيان ان الانبياء باجل جميع الكفار وكل واحد منهم
 ان قال محمد بن سفيان ان الانبياء باجل جميع الكفار وكل واحد منهم
 ان قال محمد بن سفيان ان الانبياء باجل جميع الكفار وكل واحد منهم

[illegible]

يقع ان
هذه اللفظ وان
في صفة الاستغفار
المسألة في الغيوب
الكنة او هو كذا تفعلها
المزلة الذين
لهم اعم وفضل
الابصار وان
اخبر عن كذب
والكنة على عرف
فذلك الذي يدعي
ولم يصح به
لك ولا غرضهم
والنفس وهدوهم
فقال ابو جهم
هذه اللفظ وان
في صفة الاستغفار
المسألة في الغيوب
الكنة او هو كذا تفعلها
المزلة الذين
لهم اعم وفضل
الابصار وان
اخبر عن كذب

والكنة على عرف
فذلك الذي يدعي
ولم يصح به
لك ولا غرضهم
والنفس وهدوهم
فقال ابو جهم
هذه اللفظ وان
في صفة الاستغفار
المسألة في الغيوب
الكنة او هو كذا تفعلها
المزلة الذين
لهم اعم وفضل
الابصار وان
اخبر عن كذب

هذه اللفظ وان
في صفة الاستغفار
المسألة في الغيوب
الكنة او هو كذا تفعلها
المزلة الذين
لهم اعم وفضل
الابصار وان
اخبر عن كذب

هذه اللفظ وان
في صفة الاستغفار
المسألة في الغيوب
الكنة او هو كذا تفعلها
المزلة الذين
لهم اعم وفضل
الابصار وان
اخبر عن كذب

صل

ثم الامام في هذا الدعاء بلجيا وان شاء اجلس مستقبلا القبلة
وان شاء قام وان شاء استقبل الناس بوجهه واما ويوس
النوم قال شمس الائمة يطلواي هذا احسن منها ثمانية
وقال لا يصل الامام فيه ركعتين كهية امما العيد بتواذ جهه ثم
بلا اذان واقامة هي خطبة العيد عندم وعند من خطبة واحد
تامة

صل

ومن بعد يتلى الامام رداه وصفة الخطب ان كان المغرب مريحا
جعل اطله اسفل وان كان مريحا جعل على الايسر
والايسر على الايمن كافي
قولهم بلك حضور ذي حور ثم الملائكة اذ اخرج السلوان الاستسقا
منع اهل الذمة من الخروج معهم وعند مالك لا يمنع له ان الفدية ونوع
حامة فيبيع لهم وج حامة لنا ان اجتمعا الكسيرة مظنة نزول
الرحمة واجتماع الكفا ومظنة نزول العنة فيمنعون
من الخروج عند طلب الرحمة توفيق

طل

اذا اشروع في فوض سفرد افاقيت لهذا الفرض ولم يجز
للمركبة الاولى يتطوع بوجوبها على وجه الاما لان الابلال
لله مثال الاما كالمهدم المسجد للنساء وتقر الظاهر للبحر

توفيق

طله

وان كان في خير الربا في قطع لانه ان اضاف اليها راحة اخرى
ثبت حقيقة الفروع في الثاني فيتعذر فخل بالاحقة في الغريب
في الفلح في متفلك بركعتين بعد ثوب

توفيق

طله

او ينظم به امر جامعة اخرى بان يكون هو ذا مسجد ثم
او من تقوم باسره جامعة بعد قدمت او يتلون ببيتهم ثم
عطف على قولهم لا تقيم جامعة ومن على الخ